٨

# الانتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

## الانتصار

اهم مناظرات الشيعه في شبكات الانترنت



المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحیم

# الانتصاراهم مناظرات الشيعه فی شبكات الانترنت


كاتب:

علی كورانی



نشرت فی الطباعة:

دار السيره

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

## الانتصار : اهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت - المجلد۸

### اشاره

سرشناسه:کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور:الانتصار : اهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت/ بقلم العاملی.

مشخصات نشر:بیروت: دارالسیره ، ۲۰۰۰م- = ۱۴۲۱ق- = [۱۳۷۹]-

مشخصات ظاهری:ج.

وضعیت فهرست نویسی:فهرست نویسی توصیفی

یادداشت:عربی.

یادداشت: ج.۳، ج۶ (چاپ اول: ۲۰۰۰م= ۱۴۲۱ق= ۱۳۷۹).

یادداشت: ج.۲(چاپ اول:۲۰۰۰م.=۱۳۷۹).

یادداشت:جلد دوم توسط انتشارات دارالقرآن الکریم منتشر شده است.

یادداشت:عنوان روی جلد: الانتصار: مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج.۱. بحوث تمهیدیه: قصه الشیعه فی شبکات الحوار- بحوث فی المنهج.---ج.۲.مناظرات فی التوحید و مسائل صفات الله عز و جل ج.۳. رد اتهامهم للشیعه بأنهم یقولون بتحریف القرآن.- ج.۶. دفاعا عن امیر المومنین علی علیه السلام.-

عنوان روی جلد:الانتصار: مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت.

شماره کتابشناسی ملی:۱۹۱۶۴۵۳

### فهرست مطالب کتاب: الانتصار (المجلد ۸)

الشبكات الوهابيه المتعصبه فى أيام عاشوراء

بقيه الموضوع من شبكه سحاب

لكل قوم نجيبه.. و نجيبه علماء الوهابيين سيف التوحيد

موضوع سيف التوحيد الذى حذفوه!

السلفيون النواصب يعيدون اشتراك سيف التوحيد فى شبكه سحاب

## دفاعا عن الإمام الحسن

## تبريكات وتهان فى مولد الإمام الحسن

كتب (السيد) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩ التاسعه صباحاً، موضوعاً بعنوان (تهنئه بمولد الإمام الحسن عليه السلام)، قال فيه:

نبارك للأمه الإسلاميه بمناسبه مولد الإمام الحسن الزكى عليه السلام، الذى يصادف ليله الخميس، (١٥) من الشهر الشريف، راجين من الله تعالى أن يعيد علينا مثل هذه المناسبات العظيمه، ونحن فى حال أحسن من هذا الحال.. إن شاء الله.

فكتب (ذو الفقار) بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته. أهلاً سيدنا.. كل عام وأنتم بخير..

أولاً: بمناسبه حلول هذا الشهر الكريم ونحن لم نرك حينها لنبارك لك ولكل المسلمين فى البحرين.

وثانياً: بحلول ذكرى ميلاد سيد شاب أهل الجنه الحسن بن على عليهم

السلام، وللأمه الاسلامه قاطبه. وشكراً لكم وأنتم المعروفين السباقين للخير وفعله، وكل الأخوه هم كذلك. وصل الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وكتب الموسوى بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩، الرابعه عصراً:

الأخ العزيز السيد.. أثابك الله على هذه التهنئه، وعلى سبقك ومبادرتك. جعلك الله من السابقين إلى كل خير.. وأهنئ جميع المؤمنين بهذه الذكرى المباركه.

ولا تنسانى من الدعاء فى الليالى البيض من هذا الشهر الكريم.

كتب (شمس لن تغيب) فى شبكه الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ السادسه مساءً، موضوعاً بعنوان (مبارك عليكم ميلاد الإمام الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام)، قال فيه:

أخوانى الأعزاء... أرفع أسمى آيات التبريكات إلى مقام النبى الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وإلى أهل بيته الكرام الأماجد.. وإلى مقام سيدى ومولاى الإمام الحجه المنتظر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.. وذلك بمناسبه ذكرى ميلاد رابع العتره النبويه الإمام الحسن الزكى المجتبى عليه السلام.

كما يسعدنى أخوانى الأعزاء تهنئتكم بهذه الليله المباركه، أعادها الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين والمسلمات باليمن والخيرات، بجاه محمد وآله الهداه. هذا ونسألكم الدعاء.

وكتب البصرى بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السادسه والنصف مساءً:

ونحن كذلك نرفع أسمى آيات التبريك إلى مقام نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وإلى أئمه أهل البيت عليهم السلام، وبالخصوص صاحب العصر والزمان سيدى ومولاى المهدى المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف. ولجميع المؤمنين والمؤمنات بمناسبه ذكرى ميلاد سيدى ومولاى الإمام الحسن بن على الزكى المجتبى، سلام الله عليه.

ولك منا جزيل الشكر أيها المراقب العزيز، ومن الله الأجر والثواب.

وكتب (ذوالفقار) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السابعه إلا ثلث مساءً:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

نبارك للإمام صاحب العصر والزمان.. ميلاد كريم أهل البيت عليهم السلام، وللأمه الإسلاميه

قاطبه.

وشكراً لك أخى العزيز (مراقب الحوار الثقافى).

وكتب الموسوى بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السابعه مساءً:

الأخ العزيز (شمس لن تغيب).. أبارك لك ولجميع المؤمنين هذا المولد المبارك. وأسأل الله أن يجعل هذا فى صحيفه أعمالك.

ورحم الله من أحيا أمرنا.

وكتب (ميثم التمار) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السابعه والربع مساءً:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

نبارك لكم إخوانى هذه المناسبه المباركه. وبالخصوص سيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان المهدى المنتظر عليهم السلام. (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

وكتب الفانى بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السابعه والثلث مساءً:

أبارك لكم ذكرى ولاده الإمام الحسن عليه السلام، سائلاً المولى العلى القدير أن يعيد علينا يوم ولادته بحضور حفيده منقذ البشريه صاحب العصر والزمان (روحى لتراب مقدمه الفداء).

وباقه ورد خاصه فى مضمونها، أرسلها للأخ (شمس لن تغيب) بهذه المناسبه، تعبيراً تقديرى وشكرى الخاص على جهوده الطيبه.

دام موفقاً مسدداً متمحوراً فى ظل دائره الإسلام المحمدى الأصيل.

وكتب (على بن يقطين) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، التاسعه مساءً:

نرفع أسمىآيات التبريكات والتهانى إليمقام النبى الأمى القرشى الهاشمى محمد، وإلى أهل بيته الكرام البرره، وأخص بالذكر مولانا ومقتدانا من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملأت ظلماً وجوراً، حجه الله فى أرضه وسماواته الحجه القائم المؤمل، المهدى بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

كما وأخص المشرف العام، والمراقب (شمس لن تغيب)، والمراقب (عبد الحسين البصرى) ولكم إخوانى المؤمنين وأخواتى المؤمنات بمناسبه ميلاد الإمام الحسن الزكى سيد شباب أهل الجنه. وكل عام وأنتم بخير وصحه وعافيه.

أميَر المؤمنينَ أراكَ إمّا ذَكَرْتُك عند ذى حسبٍ صَغا لى

وإن كَرّرتُ ذكَركَ عِند نغلٍ تكَدّرَ سَرُهُ، وبغَى قِتالى

فصِرتُ إذا شكَكتُ بأصلِ مرءٍ

ذكرتُكَ بالجميَل من المقالِ

فليَسَ يُطيقُ سَمَع ثَناكَ إلاّ كرَيمُ الأصلِ محَمودُ الخِلالِ

فها أنا قد خَبَرتُ بكَ البرَايا فأنتَ مَحَكُّ أولادِ الحَلالِ

وكتب (جابر الأنصارى) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

نبارك لكم هذه المناسبه الجليله، وكل عام وأنتم بخير.

وكتب (حسين بركات) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، الحاديه عشر والنصف ليلاً:

ألف مبروك بالمناسبه العظيمه.. وكل عام والأمه الإسلاميه بخير..

وكتبت (طبيعى) بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف صباحاً:

أبارك لمولاى صاحب الزمان عليه السلام، وأبارك لكم جميعاً.

وأسالكم الدعاء بهذه المناسبه، التى يستجاب بكرامتها الدعاء.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

كتب على القاضى فى الموسوعه الشيعيه، فى ٢٥-١٢-١٩٩٩، الثامنه مساءً، موضوعاً بعنوان (الإمام السبط الحسن بن على عليه السلام)، قال فيه:

بما أننا نعيش على أعتاب ذكرى ولاده السبط الإمام الحسن عليه السلام المعروف بكريم أهل البيت عليهم السلام، حيث ولد عليه السلام فى الخامس عشر من شهر رمضان المبارك فى السنه الثالثه للهجره، وإن إمامته عليه السلام من الأمور الثابته.

فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وآله: (والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه) (وهما ريحانتاى من الدنيا) (وهما إمامان قاما أو قعدا)، وقد أوصى له الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بعده.

وكان الإمام على خلق رفيع مع الله سبحانه ومع الناس.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: إن الحسن بن على حج خمساً وعشرين حجه ماشياً، وقاسم الله تعالى ماله مرتين. وكان عليه السلام إذا قرأ القرآن ومرَّ بآيه فيها (يا أيها الذين آمنوا) قال عليه السلام: (لبيك اللهم لبيك).

ومن الجانب الخلقى، كان عليه السلام معروفاً بالتواضع. فقد روت كتب السيره أنه عليه السلام مرّ على جماعه من الفقراء قد وضعوا على وجه

الأرض كسيرات من الخبز، كانوا قد التقطوها من الطريق وهم يأكلون منها، فدعوه لمشاركتهم فأجاب دعوتهم قائلاً: (إن الله لا يحب المتكبرين)، ولما فرغ من مشاركتهم دعاهم لضيافته فأغدق عليهم المال وأطعمهم وكساهم.

ومما يروى فى كرمه وسخائه الذى اشتهر به، أن أعرابياً جاءه برقعه لحاجه قد كتب عليها:

لم يبق عندى مايباع بدرهم تكفيك رؤيه منظرى عن مخبرى

إلا بقايا ماء وجه صنته أفلا أبيع وقد وجدتك مشترى

فأعطاه مالاً جزيلاً وأجابه:

عاجلتنا فأتاك وابل برنا طلاً ولو أمهلتنا لم نقصر

فخذ القليل وكن كأنك لم تبع ماصنته وكأننا لم نشترِ

وقد تسلم الخلافه من أبيه على عليه السلام حيث أوصى له كما قلنا واستمرت فتره خلافته سته أشهر، ذاق بها الإمام المراره والعذاب النفسى، حيث أن معاويه بث فى أصحابه الجواسيس والعيون والمرجفون، وأغرى قاده الجيش بالأموال حتى تفرق الجموع، مما اضطر للصلح اضطراراً، لا كما يقال أنه رأى معاويه أصلح!!

وقد صرح الإمام عليه السلام فى أقواله عندما سألوه أصحابه عن الصلح حيث قال: (ما أردت بمصالحتى إلا أن أدفع عنكم القتل).

وقد كان الصلح مشروطاً بشروط، وعندما تسلط معاويه على الموقف بعد توقيع الصلح قدم إلى الكوفه للإجتماع بالإمام الحسن عليه السلام حيث ارتقى معاويه المنبر وهزئ بكل القيم والأخلاق، وقال:

(والله إنى ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطانى الله ذلك وأنتم له كارهون! ألا وإن كل دم أصيب فى هذه الفتنه فهو مطلول، وكل شرط شرطته فتحت قدمى هاتين).

ونفهم من ذلك أن معاويه لم يلتزم بالشروط حتى يقال إنه خليفه مشروع.

وكلمات الإمام الحسن عليه السلام تصرح

بعدم صلاحيه معاويه للخلافه حيث يقول: (وإن معاويه زعم أنى رأيته للخلافه أهلاً، ولم أرَ نفسى لها أهلاً، فكذب معاويه، نحن أولى الناس بالناس فى كتاب الله عز وجل وعلم لسان نبيه). حياه الحيوان للدميرى: ١/ ٥٨. وهذا تصريح خطير بأن الولايه له من الله على الناس لا زالت قائمه حتى بعد تسليم الأمر لمعاويه، وأن التسليم ليس إلا ترك الملك (لا الولايه الشرعيه).

والناظر فى التاريخ يرى أن الفارق بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاويه جلى.. فأين الثرى من الثريا! وقد قال فى الأعيان نقلاً عن أبى الفرج فى المقاتل: (لما بويع معاويه خطب فذكر علياً (عليه السلام) فنال منه ونال من الحسن (عليه السلام)، فقام الحسين (عليه السلام) ليرد عليه، فأخذ الحسن (عليه السلام) بيده، فاجلسه ثم قام فقال: (أيها الذاكر علياً.. أنا الحسن وأبى على، وأنت معاويه وأبوك صخر، وأمى فاطمه وأمك هند، وجدتى خديجه وجدتك قتيله. فلعن الله أخملنا ذكراً، وألأمنا حسباً، وشرنا قديماً، وأقدمنا كفراً ونفاقاً.

فقال طوائف من أهل المسجد: آمين.

قال يحيى ابن معين: ونحن نقول: آمين.

قال أبو عبيده: ونحن أيضاً نقول: آمين.

قال أبو الفرج، وأنا أقول: آمين).

وأنا أقول: آمين. بل الأجيال كلها تقول: آمين.

فالسلام عليك يا مولاى يا أبا محمد الحسن بن على..

يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً.

## جريمه سم الإمام الحسن

كتب (هاشم) فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، الواحده صباحاً، موضوعاً بعنوان (معاويه فى الميزان)، قال فيه:

سم معاويه للإمام الحسن ريحانه رسول الله محمد صلى الله عليه وآله!

قال ابن تيميه شيخ السلفيه: (إن بنى أميه ليسوا بأعظم جرماً من بنى إسرائيل، فمعاويه حين أمر بسم الحسن فهو من باب قتال

بعضهم بعضاً). منهاج السنه ۲ /۲۲۵. يظهر من كلام ابن تيميه اعترافه بقيام معاويه بقتل الحسن بن على عليهما السلام!! وقد ذكر هذه الحادثه الأليمه الكثير من الأعلام من أهل السنه مثل ابن سعد، والواقدى، وابن عبد البر، والشعبى، وابن عساكر، وابن الجوزى، والزمخشرى، وغيرهم..

فيا أهل السنه: ألا يعتبر قتل معاويه لسبط رسول الله (ص).. نصباً وعداءً لأهل البيت، وبغضاً لعلى أمير المؤمنين (ع) الذى لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق؟! أبعد ذلک يمكن إثبات عداله معاويه وتلقيبه (أمير المؤمنين)؟!! أرجو منكم المشاركه.. والسلام.

نحن أبناء الدليل... حيثما مال نميل

وكتب (جميل ٥٠)، الواحده والربع صباحاً:

بارک الله فى يراعک يا هاشم. وقد كنت لى فخراً وأيم الله.

لقد شكوت من فقدک هذه المده. أين كنت يا عزيزى؟

وكتب (الدبوس)، الثانيه والثلث صباحاً:

يعنى ما تدرى أين كان عزيزک؟!!

وكتب أبو زهراء، السادسه صباحاً:

وأما أفعاله المجانبه للعداله الظاهره: من لبسه الحرير، وشربه فى آنيه الذهب والفضه حتى أنكر عليه ذلک أبو الدرداء، فقال له: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الشرب فيهما ليجرجر فى جوفه نار جهنم! قال معاويه: أما أنا فلا أرى بذلک بأساً.

فقال أبو الدرداء: من عذيرى من معاويه! أنا أخبره عن رسول الله، وهو يخبرنى عن رأيه! لا أساكنک بأرضٍ أبداً!

فكتب (هاشم)، الثانيه عشره ظهراً:

أخى العزيز جميل.. أشكرک كثيراً على إطرائک الذى أعتبره وسام فخر لى. وأخبرک بأنى كنت موجوداً ومطلعاً على المواضيع، ولكن من دون مشاركه.. وأنا مشتاق جداً لكتاباتک..

الأخ أبا زهراء.. أشكرک على المشاركه فى الموضوع.. وأنا بانتظار المزيد من المشاركات.. والسلام عليكم.

وكتب أبو زهراء، الحاديه عشره

ليلاً:

أخى العزيز السيد هاشم سلمه الله ورعاه..

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. وبعد، فإنه من العجب جداً أن نرى إخواننا أهل السنه يقدسون شخصيه مثل معاويه، ولكن يزول عجبى حينما أعلم أن تسميه السنه جاءت من سنه لعن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه وسلامه، وعندما منع اللعن الخليفه العادل عمر بن عبد العزيز، ثم أرجعها المتوكل العباسى فقيل له: محى السنه!!

أما تسميتهم للجماعه، فإنها جاءت من عام الجماعه عندما صالح الإمام الحسن عليه السلام معاويه عليه ما عليه، لحقن دماء المسلمين. فهم أهل السنه والجماعه، أى أهل معاويه. هل رأيت؟!

وإليك ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وآله بحق معاويه الطليق بن الطليق، فى صحيح مسلم الحديث رقم ۴۷۱۳ (من برنامج الحديث الشريف لشركه صخر): حدثنا محمد بن المثنى العنزى، ح وحدثنا ابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: حدثنا أميه بن خالد، حدثنا شعبه عن أبى حمزه القصاب، عن ابن عباس قال: كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب. قال: فجاء فحطأنى حطْأه وقال: اذهب وادعُ لى معاويه. قال: فجئت فقلت: هو يأكل. قال: ثم قال لى: اذهب فادعُ لى معاويه. قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال: لا أشبع الله بطنه. قال ابن المثنى قلت لأميه: ما حطأنى. قال: قفدنى قفده.

حدثنى إسحاق بن منصور، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبه، أخبرنا أبو حمزه سمعت ابن عباس يقول: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختبأت منه. فذكر بمثله.

وانظر إلى هذين الحديثين من المصدر نفسه:

۳۸۴۱ -... عن جابر وابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: المؤمن يأكل فى معًى واحد، والكافر يأكل فى سبعه أمعاء.

٣٨٤٢ -... عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن يأكل فى معيٍ واحد، والكافر يأكل فى سبعه أمعاء.

أيها القارئ: فاجمع بين هذه الأحاديث الشريفه، واستنتج بنفسك ماذا أراد النبى بقوله: لا أشبع الله بطنه؟!

قال العاملى: النبى صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى والغضب بل عن الوحى.. ولا يستعجل فى ذم أحد والدعاء عليه. ولم يرد هذا الدعاء النبوى الذى هو كاللعنه، على أحد إلا على معاويه!

بل ورد بصيغه اللعن، كما فى الدرجات الرفيعه ص ٢٤٣، نقلاً عن الجاحظ فى كتابه السفيانيه: (اللهم العنه ولا تشبعه إلا بالتراب)!

وستأتى أحاديث لعن النبى صلى الله عليه وآله، لمعاويه وأبيه وأخيه!

وكتب (عبدالله الشيعى)، الثانيه عشره إلا ربعاً ليلاً:

معاويه هذا النكره المخادع... فما نحن فيه من تخلف واختلاف وتشاحن ومجادلات كلها منه، جزاه الله بما يستحق من عذابه.. فإنه لو استطاع هو وأبوه قتل رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلوا، ولكن الله لهم بالمرصاد. فما قامت رايه حرب ضد رسول الله صلى الله عليه وآله، إلا وأبو سفيان قائدها حتى هلك، فقام ابنه معاويه ينتقم من الاسلام والمسلمين!

ويكفى سمه الحسن السبط عليه السلام.

ويكفى معاويه بن حرب إجراماً قتله حجر بن عدى وأصحابه صبراً.

وكتب (القطيف)، بتاريخ ١٨ -٦-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

أليس هو الذى كان يسمى الرسول الأعظم محمد (ص) ابن أبى كبشه؟!

هذا وحده كفيل بطرده من رحمه الله.

وكتبت (شجره الدر)، الثانيه صباحاً:

رحم الله معاويه بن أبى سفيان. ويبدو أنه سيدخل الجنه بسببكم لكثره افترائكم عليه.. وعلى فكره.. الواقدى يقال

أنه واضع للأحاديث.

اقتراح: الاستماع لأشرطه المبدع د.طارق السويدان، أحداث من التاريخ الاسلامى.

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

وكتب (الغريب)، الثانيه والثلث صباحاً:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل , سألت أبى عن على ومعاويه , فقال: إعلم أن علياً كان كثير الأعداء , ففتش له أعداؤه عيباً فلم يجدوا , فجاؤا إلى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كيداً منهم لعلى. (راجع: تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٣٣. فتح البارى ٧ / ٨٣. صواعق ابن حجر ص ٧٦).

من أقوال الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: (من صارع الحق صرعه). كما قال: (الناس أعداء ما جهلوا).

قالت عائشه مخاطبةً معاويه: قتلت حجراً وأصحابه , أما والله لقد بلغنى أنه سيقتل بعذراء سبعه رجال (وفى لفظ آخر أناس) يغضب الله وأهل السماء لهم. (راجع تاريخ ابن عساكر ۴/۸۶. تاريخ ابن كثير ٨ /٥٥. الإصابه ١/٣١٥).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده، عن طريق عبد الله ابن بريده , قال: دخلت أنا وأبى على معاويه , فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا , ثم أتينا بالشراب فشرب معاويه ثم ناول أبى ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله. (مسند أحمد ۵/ ٣۴٧).

فما حكم شارب الخمر , خصوصاً إذا كان صحابياً يقتدى به , فمن منكم يقتدى بشارب الخمر؟!

وكتب (الكويتى)، الثالثه إلا عشره دقائق صباحاً:

لعن الله أعداءك يا مولاى يا بن أبى طالب.

- وكتب (الغريب)، الثالثه والثلث صباحاً:

قال الحسن البصرى: أربع خصال كُنّ فى معاويه , لو لم يكن فيه منهن إلا واحده لكانت موبقه: انتزاؤه على هذه الأمه بالسفهاء حتى ابتزها أمرها

بغير مشوره منهم، وفيهم بقايا الصحابه وذوو الفضيله.واستخلافه ابنه بعده سكيراً خميراً، يلبس الحرير ويضرب بالطنابير. وادعاؤه زياداً، وقد قال رسول الله (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر. وقتله حجراً, ويلاً ـ له من حجر وأصحاب حجر , قالها مرتين. (تاريخ ابن عساكر ٢/٣٨١. تاريخ الطبرى ۶/١۵٧.الكامل لابن الأثير ۴/٢٠٩. ابن كثير ٨/١٣٠).

وكتب (العروه الوثقى)، الثالثه والنصف صباحاً:

طارق السويدان وغيره من (المرقعجيه) ليسوا بأفضل ولا أفهم ولا أقرب عهداً من أئمه التاريخ والسير، كالطبرى، وابن سعد، وابن الأثير، والواقدى، وابن هشام، وغيرهم من العلماء.

كم من الحوادث الثابته والمهمه يسلقها سلقاً كالبيض ابن سويدان هذا!

اللهم إلعن آل أميه وآل مروان.

وكتب (هاشم)، الواحده ظهراً:

شجره الدر.. كيف تدّعين بأننا نفترى على معاويه.. ونحن نسند أقوالنا للمصادر (السنيه)؟!

أشكر الأخوه المشاركين جميعاً.. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

كتب (جاكون) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الواحده صباحاً، موضوعاً بعنوان (هل سمّ معاويه الحسن؟)، قال فيه:

من التهم الخطيره الموجهه إلى الصحابى معاويه أنه عمل على التخلص من الحسن بن على بن أبى طالب، فدس السم له فمات مسموماً. وموضوع السم واستعماله سلاحاً للتخلص من الخصوم وإن كان شائعاً بين الناس، إلا أنه حقل خصب للشائعات ترتع وتسمن فيه , لأنه أمر خفى وسر مغيب , كان الإعتماد فى نشره وإشاعته على مجرد وجود خصومه بين متنافسين على أمر، فإذا مات أحدهما أخلى الميدان لصاحبه، قيل إن يداً خفيه من خصمه قد وضعت له السم فى الطعام فمات.

وموضوع موت الحسن بن على قبل معاويه , ودعوى الشيعه بأن معاويه قد قتله بالسم.. هذا الموضوع يعالجه القاضى أبوبكر بن العربى، فيقول: هذا محال من وجهين:

أحدهما: أنه

ما كان ليتقى من الحسن بأساً , وقد سلم الأمر له.

والثانى: أنه أمر مغيب لا يعلمه إلا الله.. فكيف تحملونه بغير بينه على أحد من خلقه فى زمان متباعد. (منهاج السنه ٢ / ٢٢٥).

ومن هذا النص يمكن أن ندرك ما يرمى إليه القاضى ابن العربى: وهو أن الخلاف الدائم بين العلويين والأمويين أتاح لأصحاب الهوى أن يخترعوا ما يثيرون به شعور الجماهير ضد بنى أميه، وقد أعانهم على ذلك نشاط حركه تدوين التاريخ فى ظل العباسيين , الذين كان لهم حظ فى إظهار بنى أميه بمظهر المعتدين على العلويين فى صوره ظالمه.

ونحن نجد أن الإمام ابن تيميه قد قال فيما يتعلق بذلك: لم يثبت ذلك ببينه شرعيه ولا إقرار معتبر ولا نقل يجزم به... وهكذا لا يمكن العلم به، فالقول به قول بلا علم. (العواصم من القواصم - ص ٢١٤).

ولعل مما يدحض هذه التهمه , أن الحسن كان قد أسلم لمعاويه هذا الأمر بإخلاص , حين أدرك أن الفتنه تطل برأسها، وأنه سيخوض بحار من الدماء فى سبيل غايه قد لا تتحقق.. ولعله قد تذكر قول جده (ص): (إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق هذه الأمه وهى جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان). صحيح مسلم ٦/٢٢. ومن أولى الناس بالمبادره بحديث رسول الله من أحفاده: الحسن والحسين؟؟ هذا احتمال.

وهناك احتمال آخر , يبرئ معاويه من هذه التهمه , وهو أن الحسن كان بالمدينه , ومعاويه كان بدمشق، ولم تبدُ من الحسن أى حركه أو أى تفكير فى تمرد حتى يدبر أمر التخلص من الحسن، بل إن الحسن كان متحمساً أشد الحماس لتصرف معاويه. وهذا يتضح من الموقف الآتى

كما يرويه الطبرى، حيث قال: (كتب الحسن إلى معاويه فى الصلح وطلب الأمان. وقال الحسن للحسين ولعبد الله بن جعفر إنى قد كتبت إلى معاويه فى الصلح وطلب الأمان فقال له الحسين: نشدتك الله أن تصدق أحدوثه معاويه وتكذب أحدوثه على، فقال له الحسن: أسكت فأنا أعلم بالأمر منك). الطبرى ٥ / ١٦٠.

وكذلك نجد أن الحسين عندما أعلن الحرب على يزيد , لم يذكر للعالم الإسلامى هذه الجريمه –جريمه سم الحسن – وعدم ذكر الحسين لها دليل على أنها لم تكن فى ذهنه، ولم يكن هناك ما يدل على صدق هذه الروايات، مع أنها كانت تصلح أن تكون سلاحاً فتاكاً ضد بنى أميه... والسلام.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (فاتح)، بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الواحده والثلث ظهراً:

إذاً معاويه لم يسم الحسن، وتستبعد ذلك؟! فلماذا رشق بنوا أميه السهام على جنازته وهو ميت، وانتهكوا حرمه رسول الله فيه؟!!

وكتب (عزام)، بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً:

الأخ جاكون، بعد التحيه.. المشكله التى نواجهها هنا فى ساحه الحوار هى مشكله كبيره جداً، يصعب التعامل معها أحياناً كثيره. وهى أننا نواجه عقولاً ذات جهل مركب فهى جاهله أولاً, وجاهله ثانياً بهذا الجهل، أو أنها عقول ساذجه تألف شبهه أمام البديهه وهنا مكمن الصعوبه، فكيف تستطيع أن تفهم صاحب الجهل المركب أو صاحب الشبهه مقابل البديهات والحقائق المتفق عليها، ولايحتاج فهمها والإقتناع بها إلى مؤونه كبيره..

ومشكلتنا معك هى من هذا النوع الصعب المستصعب. فسم معاويه للحسن عليه السلام لا يخفى على ذى لب. ولايخفى على كل محقق ومدقق فى ثنايا التاريخ الإسلامى. والآن أنظر إلى أعذارك وتأمل جيداً فى كلامك، وخاطب وجدانك.. هل ما قلته هنا يصدر من

عاقل مستوى التفكير أم لا؟!

تقول: كان الحسن فى المدينه ومعاويه فى الشام. تقول: لماذا يسم معاويه الحسن. وتستدل بكلام ابن تيميه، والقاضى ابن العربى!

أما عذر بعد المسافه فهو عذر أقبح من فعل، فكان الملوك والسلاطين فى بلدان ويقدمون على سم أعدائهم فى بلدان أخرى بواسطه الخدع والقتله ورشوتهم.

والثانيه عليك لالك، فمعاويه أراد الملك بعده ليزيد ابنه، فكان على استعداد لقتل ألف مثل الإمام الحسن عليه السلام لينال ابنه يزيد الملك، علماً أن نص المعاهده بينه عليه السلام وبين معاويه تقول: (إذا هلك معاويه ترجع السلطه إلى الإمام الحسن عليه السلام).

أما الاستدلال بكلام ابن تيميه والقاضى ابن العربى فلا حجه فيه، لثبوت بغضهما لآل البيت عليهم السلام أولاً، وسبق بعض كتب التاريخ المثبته للقضيه عليهما ثانياً. وإليك بعض المصادر لكى تقنع، ولن...

۱ – الإستيعاب ۱ / ۱۴۱. ۲ – تاريخ ابن عساكر: ۴ / ۲۲۹. ۳ – مقاتل الطالبيين ص ۲۹ ۴ – تاريخ ابن كثير ۸ / ۴۳. ۵ – طبقات ابن سعد. ۶ – مروج الذهب للمسعودى: ۲ / ۵۰ ۷ – التذكره لسبط ابن الجوزى ص۱۲۱. ۸– تهذيب الكمال للمزى. ۹ – مرآه العجائب وأحاسن أخبار الغرائب. ۱۰ – حسن السيره للطبرى. ۱۱ – المستدرك على الصحيحين: ۳ / ۱۷۶. ۱۲ – سير أعلام النبلاء: ۳ / ۲۴۵. ۱۳ – أسد الغابه ۲: / ۹. ۱۴ – تهذيب التهذيب: ۲ / ۲۶۰.

والآن يا جاكون هل اقتنعت أنك من أصحاب الجهل المركب.. أم لا؟

وكتب رائد جواد، الثالثه والنصف ظهراً:

الزميل جاكون هداك الله.. عجباً والله دفاعك هذا عن الشجره الملعونه فى كتاب الله تعالى. ثم إنك أتيت

لنا بآراء من لا تُحمد مذاهبهم تجاه أمير المؤمنين وآل بيته عليهم السلام، أمثال ابن تيميه الذى أسميته أنت إماماً!

أما ابن حجر فيقول فيه (ابن تيميه عبدٌ خذله الله وأضلّهُ وأعماه وأصمّهُ وأذلّهُ....)! وابن حجر إمام من أئمتكم، وأنت هداك الله من أنت؟؟ أنصدقك أم نصدق أئمتك؟!!

ثم أليس ابن تيميه من يقول (على بن أبى طالب أسلمَ صبياً، والصبى لا يصح إسلامه)! فعلى بن أبى طالب عنده لا يصح إسلامه!! أما ابن تيميه فإسلامه صحيح لأنه يبغض أميرالمؤمنين عليه السلام، والرسول (ص) يقول: بغض على نفاق!!!

فدَعْ – زميلى العزيز – الاحتجاج بابن تيميه وأضرابه.. فأنتم نفسكم كفرتموه وهو عندكم زنديق، فكيف نقبل نحن شهادته؟!!!

أما عن دس السم للإمام الحسن عليه السلام من قبل معاويه، فهو من الأمور التى لم يُعارضها إلا (من كان) محباً لبنى أميه مبغضاً لآل الرسول. وإليك عدداً ممن صرح بذلك:

ابن عبدالبر فى الإستيعاب، عند ترجمته لمعاويه. (عداله الصحابه – ١٠٨)

وذكر ذلك ابن حجر وابن أبى الحديد.. وإليك نص ذلك من كتاب شرح النهج لعلامه المعتزله ابن أبى الحديد فهو يقول: (قال أبو الحسن المدائنى: (وكانت وفاته فى سنه تسع وأربعين، وكان مرضه أربعين يوماً. وكانت سنّه سبعاً وأربعين سنه، دس إليه معاويه سماً، على يد جعده بنت الأشعث بن قيس زوجه الحسن وقال لها: إن قتلته بالسم فلك مائه ألف وأزوجك يزيد ابنى، فلما مات، وفّى لها بالمال ولم يزوجها من يزيد، قال: أخشى أن تصنع بابنى كما صنعت بابن رسول الله). شرح النهج ١٦ /١٠.

أقول: لعل مقولته ومقوله صاحبه عمرو بن العاص: إن لله جنوداً من عسل!! مما لا يخفى على المتتبع، فقد

كـانت هـذه مقولتهم المعروفه.. فكـانوا يـدسون السم فى العسـل لمن يريـدون قتله، ثم يقولون إن لله جنوداً من عسل!! كما فعلوا ذلك مع مالك الأشتر وغيره. (راجع مثلاً الطبرى ۴ / ۵۵۳ و۵ / ۹۶).

يقول المحامى أحمد حسين يعقوب فى كتابه عداله الصحابه والمرجعيه السياسيه فى الإسـلام ص ۱۰۸ ما هذا نصه: (فقد سـم معاويه الحسن، وسم عبـد الرحمن بن خالـد بن الوليـد، كما ورد فى ترجمته فى الاستيعاب لابن عبـد البر! وسم عبـد الرحمن بن أبى بكر الصـديق، كما ورد فى الإستيعاب أيضاً! وسم مالك بن الأشتر! ولذلك قال عمرو بن العاص فى ذلك: إن لله جنوداً من عسـل!! وفرق معـاويه النـاس وجعلهم شـيعاً.. فلو حـاولت أمه محمـد أن تتفق لمـا اسـتطاعت – كمـا يقول العقاد – وشوه الحكم الإسلامى).

وذكر ذلك أبو الفرج الأصفهانى فى مقاتل آل أبى طالب ص ۴۸.

وذكر ذلـك الحـاكم فى المسـتدرك وإن لم يُصـرح باسم معاويه إذ قال: (سـمت ابنه الأشـعث بن قيس الحسن بن على وكانت تحتهُ ورُشيت على ذلك مالاً) المستدرك: ۳/۱۷۶. فمن له مصلحه بقتل الحسن عليه السلام غيرمعاويه؟!

قال ابن الجوزى: (قال الشـعبى: إنما دس إليها معاويه فقال: سُـمِّى الحسن وأزوجك يزيـداً وأعطيكِ مائه ألف درهم، فلما مات الحسن بعثت إلى معـاويه تطلب إنجـاز الوعـد، فبعث إليهـا بالمال وقال: إنى أحب يزيـد وأرجو حياته، لولا ذلك لزوجتك إياه! قال الشـعبى: مصـداق هـذا القول أن الحسن كان يقول عنـد موته وقد بلغه ما صـنع معاويه: لقد عملت شـربته وبلغ أمنيته، والله لا يفى بما وعد ولا يصدق فيما يقول!!

وقال أيضاً: وقال ابن سعد فى الطبقات: سمه معاويه مراراً لأنه كان يقدم عليه الشام

هو وأخوه الحسين عليهما السلام!!

وقال أيضاً: قال الواقدى: ولما بلغ معاويه موته وكان بالخضراء، كبَّرَ تكبيرةً سمعها أهل المسجد). (تذكره الخواص ص ٢١١ – ٢١٣).

قال ابن عبد البر: (قال قتاده، وأبو بكر بن حفص: سُم الحسن بن على، سمته امرأته جعده بنت الأشعث ابن قيس الكندى، وقالت طائفه: كان ذلك منها بتدسيس معاويه إليها، وما بذل لها فى ذلك. وقال: فلما مات ورد البريد بموته على معاويه فقال: يا عجباً من الحسن شرب شربةً من عسل بماء رومه، فقضى نحبه!) الإستيعاب ١/٣٨٩، وما بعدها. وراجع مسند الإمام المجتبى، للشيخ عزيز الله العطاردى ص ٤١٦، وما بعدها.

فدعك من التهريج يا زميلنا (جاكون)، فهذه أقوال علمائكم فى هذه المسأله! فعلامَ تتحدث برأيك ورأى من لا وزن لحديثه عند أهل السنه؟!!

اللهم صلِ على محمد وآل محمد.

إن قيل حوا قُلتُ آدم فخرُها أو قيل مريمُ قلتُ فاطِمُ أفضلُ

أفهل لمريمَ والدٌ كمحمدٍ أم هل لحوا ما لِفاطمِ أشبُلُ

وكتب (السبطين) فى شبكه الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢٤-١٢- ١٩٩٩، السادسه صباحاً، موضوعاً بعنوان (الحسن السبط عليه السلام استغاث من النواصب)، قال فيه:

لقدكان الإمام الحسن عليه السلام قدوه لكل مؤمن، حيث تولى أعباء الإمامه ومهمات الحكم. ولكن ماهو السبب الذى يجعله يصالح عدو الله معاويه؟؟ وما الذى جعله يعتزل الحياه السياسيه؟؟ وما الذى جعله يموت مسموماً فى منزله فى المدينه المنوره؟؟ وما الذى منعه من الدفن، فى منزل جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله؟؟

كل هذه التساؤلات تحتاج إلى إجابه من المؤمنين والنواصب، على حد سواء. كل من منطلقه ومنظوره.. فهل من مناقش، وهل من مجيب؟

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنب

من والاهمُ تغسله مزن المحبه

والذى يبغضْهُمُ لا يسكن الإيمان قلبه

علمه والنسك رجس عسل فى ضرع كلبه

لعن الله عدو ال آل إبليس وحزبه

قال العاملى: وغابت (شجره الدر) المدافعه عن معاويه وغاب بقيه المخالفين، ولم يجب منهم أحد!! وقد تقدم اعتراف ابن تيميه بأن معاويه أمر جعده بسم الامام الحسن عليه السلام، حيث قال (فمعاويه حين أمر بسم الحسن فهو من باب قتال بعضهم بعضاً). منهاج السنه ٢ /٢٢٥. وبذلك يكون أتباع ابن تيميه ناقضوا إمامهم، بل يكون هو ناقض نفسه فى كلامه الآخر الذى نقلوه عنه! وكم فى منهجه ومنهاجه من تناقض!!

وهذه توثيقات نضيفها إلى ما أورده الأخوه، تثبت جريمه معاويه فى قتل الإمام الحسن عليه السلام:

قال الأمينى رحمه الله، فى الغدير ١١/٨: (وآخر ما نفض به كنانه غدر الرجل أن دس إليه عليه السلام السم النقيع فلقى ربه شهيداً مكموداً، وقد قطع السم أحشاؤه).

قال ابن سعد، فى الطبقات: (سمه معاويه مراراً، لأنه كان يقدم عليه الشام هو وأخوه الحسين).

وقال الواقدى: (أنه سقى سماً ثم أفلت، ثم سقى فأفلت، ثم كانت الآخره توفى فيها فلما حضرته الوفاه قال الطبيب وهو يختلف إليه: هذا رجل قطع السم أمعاءه! فقال الحسين: يا أبا محمد أخبرنى من سقاك؟! قال: ولم يا أخى؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفنك، وإن لا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخوص إليه. فقال: يا أخى إنما هذه الدنيا ليالٍ فانيه، دعه حتى ألتقى أنا وهو عند الله، وأبى أن يسمِّيه. وقد سمعت بعض من يقول: كان معاويه قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً). تاريخ ابن كثير ٨: ٤٣.

وقال المسعودى: (لما سقى السم فقام

لحاجه الإنسان ثم رجع. فقال: لقد سقيت السم عده مرار فما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفه من كبدى فرأيتنى أقلبه بعود فى يدى! فقال له الحسين: يا أخى من سقاك؟ قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذى أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بى برئ. فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى توفى رضى الله عنه. وذكر أن امرأته جعده بنت الأشعث بن قيس الكندى سقته السم، وقد كان معاويه دس إليها أنك إن احتلت فى قتل الحسن وجهت إليك بمائه ألف درهم وزوجتك يزيد. فكان ذلك الذى بعثها على سمه، فلما مات الحسن وفى لها معاويه بالمال وأرسل إليها: إنا نحب حياه يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه. وذكر أن الحسن قال عند موته: لقد حاقت شربته وبلغ أمنيته، والله ما وفى بما وعد، ولا صدق فيما قال. وفى فعل جعده يقول النجاشى الشاعر وكان من شيعه على فى شعر طويل:

جعده بكيه ولا تسأمى بعد بكاء المعول الثاكل

(فى تاريخ ابن كثير: بكاء حق ليس بالباطل)

لم يسبل الستر على مثله فى الأرض من حاف ومن ناعل

كان إذا شبت له ناره يرفعها بالسند الغاتل

(فى تاريخ ابن كثير: يرفعها بالنسب الماثل)

كيما يراها بائس مرمل وفردُ قوم ليس بالآهل

يغلى بنئ اللحم حتى إذا أنضج لم يغل على آكل

أعنى الذى أسلمنا هلكه للزمن المستخرج الماحل

(مروج الذهب ٢: ٥٠).

وقال أبو الفرج الأصبهانى: (كان الحسن شرط على معاويه فى شروط الصلح: أن لا يعهد إلى أحد بالخلافه بعده، وأن تكون الخلافه له من بعده، وأراد معاويه البيعه لابنه يزيد، فلم يكن شئ أثقل عليه من أمر

الحسن بن على، وسعد بن أبى وقاص فدس إليهما سماً فماتا منه، أرسل إلى ابنه الأشعث أنى مزوجك بيزيد ابنى على أن تسم الحسن. وبعث إليها بمائه ألف درهم، فسوغها المال ولم يزوجها منه). (مقاتل الطالبيين ص ۲۹، وحكاه عنه ابن أبى الحديد فى شرح النهج ۴: ۱۱، ۱۷ من طرق مغيره وأبى بكر بن حفص).

وقال أبو الحسن المدائنى: (كانت وفاته فى سنه ۴۹ هـ_ وكان مريضاً أربعين يوماً، وكان سنه سبعاً وأربعين سنه، دس إليه معاويه سماً على يد جعده بنت الأشعث زوجه الحسن، وقال لها: إن قتلتيه بالسم فلك مائه ألف وأزوجك يزيد إبنى. فلما مات وفى لها بالمال ولم يزوجها من يزيد، وقال: أخشى أن تصنعى بابنى ما صنعت بابن رسول الله) (شرح ابن أبى الحديد ۴/۴). وقال: (كان الحصين بن المنذر الرقاشى يقول: والله ما وفى معاويه للحسن بشئ مما أعطاه، قتل حجراً وأصحاب حجر وبايع لابنه يزيد وسم الحسن). (شرح ابن أبى الحديد ۴/۷).

وقال أبو عمرو فى الإستيعاب: ۱/۱۴۱: (قال قتاده، وأبو بكر بن حفص: سم الحسن بن على، سمته امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندى. وقالت طائفه: كان ذلك منها بتدسيس معاويه إليها وما بذل لها فى ذلك وكان لها ضرائر. فالله أعلم).

وقال سبط ابن الجوزى فى التذكره ص ۱۲۱: (قال علماء السير منهم ابن عبد البر: سمته زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس الكندى).

وقال السدى: (دس إليها يزيد بن معاويه أن سمى الحسن وأتزوجك. فسمته فلما مات أرسلت إلى يزيد تسأله الوفاء بالوعد. فقال: أنا والله ما أرضاك للحسن، أفنرضاك لأنفسنا)؟

وقال الشعبى: (إنما دس إليها معاويه فقال: سمى الحسن وأزوجك يزيد وأعطيك مائه

ألف درهم، فلما مات الحسن بعثت إلى معاويه تطلب إنجاز الوعد، فبعث إليها بالمال وقال: إنى أحب يزيد، وأرجو حياته، ولولا ذلك لزوجتك إياه. وقال الشعبى: ومصداق هذا القول: أن الحسن كان يقول عند موته وقد بلغه ما صنع معاويه: لقد عملت شربته وبلغت أمنيته، والله لا يفى بما وعد، ولا يصدق فيما يقول). ثم حكى عن طبقات ابن سعد أن معاويه سمه مراراً، كما مر.

وقال ابن عساكر فى تاريخه: ۴/۲۲۹: (يقال: إنه سقى السم مراراً كثيراً فأفلت منه ثم سقى المره الأخيره فلم يفلت منها. ويقال: إن معاويه قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما فسقاه فأثر فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحواً من أربعين مره).

وروى محمد بن المرزبان: (أن جعده بنت الأشعث بن القيس كانت متزوجه بالحسن فدس إليها يزيد أن سمى الحسن وأنا أتزوجك ففعلت، فلما مات الحسن بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها: إنا والله لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا؟ فقال كثير، ويروى أنه للنجاشى:

يا جعده إبكى ولا تسأمى بكاء حق ليس بالباطل

لن تسترى البيت على مثله فى الناس من حاف ولا ناعل

أعنى الذى أسلمه أهله للزمن المستخرج الماحل

كان إذا شبت له ناره يرفعها بالنسب الماثل

كيما يراها بائس مرمل أو وفد قوم ليس بالآهل

يغلى بنئ اللحم حتى إذا أنضج لم يغل على آكل)

وروى المزى فى تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: (عن أم بكر بنت المسور قالت: سقى الحسن مراراً، وفى الآخره مات فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهراً).

وفيه عن عبد الله بن الحسن قد سمعت من يقول: (كان معاويه

قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً. وقال أبو عوانه عن مغيره عن أم موسى: إن جعده بنت الأشعث سقت الحسن السم، فاشتكى منه أربعين يوماً).

وفى مرآه العجائب وأحاسن الأخبار الغرائب تأليف الشيخ أبى عبد الله محمد بن عمر زين الدين: (قيل كان سبب موت الحسن بن على من سمٍّ سُم به. يقال: إن زوجته جعده بنت الأسود بن قيس الكندى سقته إياه، ويذكر والله أعلم بحقيقه أمورهم أن معاويه دس إليها بذلك على أن يوجه لها مائه ألف درهم ويزوجها من ابنه يزيد، فلما مات الحسن وفّى لها معاويه بالمال وقال: إنى أحب حياه يزيد. وذكروا: أن الحسن قال عند موته: لقد حاقت شربته والله لا وفاء لها بما وعد ولا صدق فيما قال.

وفى سمّه يقول رجل من الشيعه:

تعزَّ فكمْ لك من سلوه تفرِّج عنك قليل الحزَنْ

بموت النبى وقتل الوصى وقتل الحسين وسم الحسن)

وقال الزمخشرى فى ربيع الأبرار فى الباب الحادى والثمانين: (جعل معاويه لجعده بنت الأشعث امرأه الحسن مائه ألف درهم حتى سمته، ومكث شهرين وأنه يرفع من تحته طستاً من دم وكان يقول: سقيت السم مراراً ما أصابنى فيها ما أصابنى فى هذه المره، لقد لفظت كبدى).

وفى حسن السريره، ألفه الشيخ عبد القادر بن محمد بن الطبرى ابن بنت محب الدين الطبرى المشهور مؤلف الرياض النضره: (لما كان سنه سبع وأربعين من الهجره دس معاويه إلى جعده بنت الأشعث بن قيس الكندى زوجه الحسن بن على أن تسقى الحسن السم، ويوجه لها مائه ألف ويزوجها من ابنه يزيد. ففعلت ذلك)! انتهى.

كان معاويه يرى أمر الإمام السبط عليه السلام حجر عثره فى سبيل أمنيته الخبيثه بيعه

يزيـد، ويجـد نفسه فى خطر من ناحيتين: عهـده إليه عليه السـلام فى الصـلح معه بأن لا يعهـد إلى أحـد من جانب، وجـداره أبى محمـد الزكى ونداء الناس به من ناحيه أخرى. فنجى نفسه عن هذه الورطه بسم الإمام عليه السـلام، ولما بلغه نعيه غدا مستبشـراً، وأظهر الفرح والسرور وسجد وسجد من كان معه).

قال ابن قتيبه: (لما مرض الحسن بن على مرضه الـذى مات فيه، كتب عامل المدينه إلى معاويه يخبره بشـكايه الحسن فكتب إليه معاويه: إن اسـتطعت أن لا يمضى يوم بى يمر إلا يأتينى فيه خبره فافعل! فلم يزل يكتب إليه بحاله حتى توفى فكتب إليه بذلك، فلما أتاه الخبر أظهر فرحاً وسـروراً حتى سـجد وسـجد من كان معه، فبلغ ذلک عبد الله بن عباس وكان بالشام يومئذ فدخل على معـاويه فلمـا جلس. قـال معاويه: يا ابن عباس هلك الحسن بن على؟ فقال ابن عباس: نعم هلك، إنا لله وإنا إليه راجعون. ترجيعاً مكرراً، وقـد بلغنى الـذى أظهرت من الفرح والسـرور لوفـاته، أما والله ما سـد جسـده حفرتک، ولا زاد نقصان أجله فى عمرک، ولقـد مات وهو خير منک، ولئن أصـبنا به لقـد أصـبنا بمن كان خيراً منه جده رسول الله فجبر الله مصـيبته، وخلف علينا من بعده أحسن الخلافه. ثم شهق ابن عباس وبكى.. الحديث). الإمامه والسياسه ۱ / ۱۴۴.

وفى العقـد الفريد ۲ / ۲۹۸: (لمـا بلغ معـاويه موت الحسن بن على خر ساجـداً لله، ثم أرسـل إلى ابن عباس وكان معه فى الشام. فعزاه، وهو مستبشـر. وقال له: ابن كم سنه مات أبو محمد؟ فقال له: سنه كان يسمع فى قريش فالعجب من أن يجهله مثلک. قال: بلغنى أنه ترک

أطفالاً ـ صغاراً. قال: كل ما كان صغيراً يكبر وإن طفلنا لكهل وإن صغيرنا لكبير، ثم قال: مالى أراك يا معاويه! مستبشراً بموت الحسن بن على؟ فوالله لا ينسأ فى أجلك، ولا يسد حفرتك، وما أقل بقائك وبقائنا بعده؟). وذكره الراغب فى المحاضرات ٢/ ٢٢۴. وفى حياه الحيوان ١/ ۵٨. وتاريخ الخميس ٢ / ٢٩۴، وفى ط: ٣٢٨

قال ابن خلكان: (لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم إلى معاويه بذلك وكتب إليه معاويه: أن أقبل المطى إلى بخبر الحسن، فلما بلغ معاويه موته سمع تكبيره من الخضراء فكبر أهل الشام لذلك التكبير. فقالت فاخته بنت قريظه لمعاويه: أقر الله عينك، ما الذى كبرت لأجله؟ فقال: مات الحسن. فقالت: أعَلَى موت ابن فاطمه تكبر؟! فقال: ما كبرت شماته بموته، ولكن استراح قلبى). إلى ها هنا ذكره الزمخشرى أيضاً فى ربيع الأبرار فى الباب الحادى والثمانين. والبدخشى فى نزل الأبرار.

ودخل عليه ابن عباس. فقال: يا ابن عباس! هل تدرى ما حدث فى أهل بيتك؟ قال: لا أدرى ما حدث إلا أنى أراك مستبشراً وقد بلغنى تكبيرك. فقال مات الحسن. فقال ابن عباس: رحم الله أبا محمد. ثلاثاً، والله يا معاويه! لا تسد حفرته حفرتك، ولا يزيد عمره فى عمرك، ولئن كنا أصبنا بالحسن فلقد أصبنا بإمام المتقين وخاتم النبيين، فجبر الله تلك الصدعه، وسكن تلك العبره، وكان الخلف علينا من بعده. انتهى.

وكان ابن هند جذلاناً مستبشراً بموت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قبل ولده الطاهر السبط، فبلغ الحسن عليه السلام وكتب إليه فيما كتب:

قد بلغنى أنك شمتَّ بما لا يشمت به ذووا الحجى، وإنما مثلك فى ذلك كما قال الأول:

وقل للذى يبقى خلاف

الذی مضی تجهز لأخری مثلها فکأن قدِ

وإنا ومن قد مات منا لکالذی یروح فیمسی فی المبیت لیقتدی

ولإرضاء معاویه مُنع ذلک الإمام الزکی عن أن یقوم أخوه الحسین السبط بإنجاز وصیته ویدفنه فی حجره أبیه الشریفه التی هی له، وهو أولی إنسان بالدفن فیها! قال ابن کثیر فی تاریخه: ۸/۴۴: فأبی مروان أن یدعه، ومروان یومئذ معزول یرید أن یرضی معاویه).

وقال ابن عساکر: ۴/۲۲۶: (قال مروان: ما کنت لأدع ابن أبی تراب یدفن مع رسول الله، قد دفن عثمان بالبقیع، ومروان یومئذ معزول یرید أن یرضی معاویه بذلک، فلم یزل عدواً لبنی هاشم حتی مات. انتهی.

هذه نماذج من جنایات معاویه علی ریحانه الرسول صلی الله علیه وآله ولعل فیما أنساه التاریخ أضعافها!! وهل هناک مُسائل ابن حرب عما اقترفه السبط المجتبی سلام الله علیه من ذنب استحق من جرائه هذه النکبات والعظائم؟! وهل یسع ابن آکله الأکباد أن یعد منه شیئاً فی الجواب غیر أنه علیه السلام کان سبط محمد صلی الله علیه وآله، وقد عطل دین آبائه الذی فارقه کرهاً ولم یعتنقه إلا فرقاً، وأنه شبل علی خلیفه الله فی أرضه بعد نبیه صلی الله علیه وآله، وهو الذی مسح أسلافه الوثنیین بالسیف وأثکلت أمهات البیت الأموی بأجریتهم، ولما ینقضی حزن معاویه علی أولئک الطغمه حتی تشفی بأنواع الأذی التی صبها علی الإمام المجتبی علیه السلام إلی أن اغتاله بالسم النقیع، ولم یملک نفسه حتی استبشر بموته، وسجد شکراً. وأنا لا أدری أَلِلاَّته سجد أم لله سبحانه؟ وإن لسان حاله کان ینشد ما تظاهر به مقول نغله یزید:

قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلنا میل بدر فاعتدلْ

لیت أشیاخی ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

لعبت هاشم بالملك فلا خبرٌ جاء ولا وحى نزل

وأنه بضعه الزهراء فاطمه الصديقه حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها نسله الذين ملأوا الدنيا أوضاحاً وغرراً من الحسب الوضاء، والشرف الباذخ، والدين الحنيف، كل ذلك ورغبات معاويه على الضد منها، وما تغنيه الآيات والنذر.

وفى الذكر الحكيم: (سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق، وإن يروا كل آيه لا يؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً، وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلًا، ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين). سوره الأعراف – ۱۴۶. انتهى.

## صلح الإمام الحسن لا يعطى الشرعيه لمعاويه

كتب (مشارك) فى شبكه أنا العربى بتاريخ ۱۵-۶-۱۹۹۹، التاسعه مساءً، موضوعاً بعنوان (سؤال لا يستطيع أى رافضى الإجابه عليه)، قال فيه: كيف يجوز للإمام المعصوم الحسن بن على أن يتنازل لمعاويه بالخلافه ويبايعه فى ذلك هو والحسين؟؟

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

فكتب (هاشم بنى هاشم)، التاسعه والربع مساءً:

وإن أجبناك، ماذا تقول بعد ذلك!!؟

وكتب (مشارك)، بتاريخ ۱۵-۶-۱۹۹۹، التاسعه والثلث مساءً:

سأثبت لكم أنكم متناقضون.

وكتب (جميل ۵۰)، التاسعه والنصف مساءً:

مشارك! كيف صالح الرسول صلى الله عليه وآله، فى الحديبيه؟!

وكتب (هاشم بنى هاشم)، العاشره مساءً:

أجب يا مشارك، وهو نبى، ورسول، ومعصوم، وما ينطق عن الهوى، وصالح الكفار من قريش!!؟

وننتظر منك أن تثبت لنا أننا متناقضون ولا تنسى، ونحن بالإنتظار!!

وكتب (عرباوى)، بتاريخ ۱۶-۶-۱۹۹۹، الواحده صباحاً:

مشارك.. كما قال لك الأخوه.. الرسول عليه وآله الصلاه والسلام حارب المشركين فى عده حروب..كما صالحهم تحت

ظروف محدده..

أليس كذلك يا مشارك؟؟؟ وينك (أين

أنت) يا مشارك؟

وكتب (القطيف)، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، الثانيه صباحاً:

هناك شئ اسمه المصلحه العامه، وللمعصوم أو المجتهد، تحديد المصلحه العامه. أكبر مثال فى عصرنا هو التالى: الشيخ بن باز يحرم استخدام الشغاله النصرانيه فى المنزل. ولكن نفس الشيخ يجيز الإستعانه ودخول أكثر من نصف مليون جندى نصرانى إلى الجزيره العربيه! لعلى أجبتك! ياكثير التساؤل!

وكتب (زائر)، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

أين أنت يا مشارك؟!

وكتب (مشارك)، التاسعه صباحاً:

هل أنا من يقفز من موضوع لموضوع يا جميل؟ ما دخل الشغالات فى تنازل الحسن رضى الله عنه؟ أَبَلَغَ من سعه علمكم ألا تفرقوا بين الصلح وبين التنازل عن الخلافه؟ أهذا مبلغكم من العلم؟ كان الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينه وأبو سفيان فى مكه فعقدوا صلحاً مدته عشر سنين، وبقى كل واحد فى مدينته (هذا هو الصلح).

وأما التنازل عن الخلافه فقد كان الحسن بالعراق ومعاويه بالشام فتنازل الحسن عن الخلافه لمعاويه، وأصبح معاويه حاكماً لكل بلاد المسلمين بما فيها العراق، وبايعه على ذلك المعصومان عندكم، الحسن والحسين رضى الله عنهما؟ هذا هو الفرق بين الصلح والتنازل!! فكيف يبايعان من تحكمان بردته ولعنه؟ وكيف يرضيان أن يكون معاويه أميراً للمؤمنين؟ ألم أقل لكم لا يستطيع أى رافضى الإجابه عليه! ربما أنكم لو سكتم واعترفتم بتناقضكم لكان أولى من أن تفضحوا أنفسكم بهذا الشكل!!

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

قال العاملى: يلاحظ أن الذى ذكر الشغالات هو الأخ القطيف، وليس الأخ جميل، لكن (مشارك) له حساسيه من جميل فتصور أنه هو!

وكتب أبو زهراء، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، العاشره صباحاً:

يبدو أنك قليل الدرايه

بالتاريخ يا مشارك.. فقضيه مثل قتل الزبير لا تعرفها، وتسألنا أن نأتيك بها! أفلم تعلم كيف أراد الخونه من أهل الكوفه تسليم الحسن عليه السلام وأهل بيته إلى معاويه، لقمه سائغه؟!!

وكتب (عبدالله الشيعى)، العاشره وعشره دقائق صباحاً:

ماذا عرّف الناس الشئ الذى حصل بين الحسن عليه السلام ومعاويه؟؟

صلح الإمام الحسن عليه السلام؟ أم تنازل الإمام الحسن عليه السلام عن الخلافه.. قل بأمانه.. هل هو الصلح الذى أدى إلى التنازل.. أم التنازل الذى أدى إلى الصلح؟ وكما قلت: كلف نفسك ولو للحظه، ثم إقرأ صلح الإمام الحسن عليه السلام.

- وكتب (مشارك) بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، العاشره والنصف صباحاً:

بل أعرفها يا أبو زهراء ولست أجهلها ولله الحمد، ولكنى أعجب من أسلوبكم فى روايه الأحاديث والآثار (روى التاريخ!!!) ولكنى لن أجيبك حتى تذكر لى الروايه من مصدرها وتترك عنك (روى التاريخ!!)، ولكن لنجعل هذا فى ذلك الموضوع وليس هنا، فإلى الآن لم أجد جواباً؟!

أين منهاج الكرامه عنكم، وأين شرحه؟؟

وأما أنت ياعبدالله الشيعى فحين تعجزون عن الجواب وتظهرون ضعف حجتكم ووهن مذهبكم، نظهر لكم قول أهل السنه والجماعه فى ذلك إن شاء الله، وسؤالى واضح ومحدد: أنتم تقولون إن الحسن معصوم، وتعظمون أمر الإمامه والخلافه، فكيف يسلمها لمعاويه ويبايعه على أنه أمير المؤمنين، أيرضى الحسن أن يجعل معاويه خليفه للمسلمين؟ إن قلت نعم رضى، فلماذا لا ترضون أنتم؟!!

وإن قلت لا، فنقول: فكيف يرضى للمسلمين ما لا يرضى لنفسه؟!!!

وكتب (إسلام)، الحاديه عشره إلا ثلث صباحاً:

لا تعجل عليهم يا أخى المشارك..فهولاء القوم لايعجزهم اللف والدوران، لكن حسبك أن تلقى عليهم بالحجه والهدايه بيد الله سبحانه وتعالى القائل: (سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض

بغير الحق وإن يروا كل آيه لا يؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً، ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين).

وكتب أبو زهراء، الحاديه عشره إلاربعاً صباحاً:

قد أجبناك على سؤالك سابقاً، وإليك أحد الردود:

لا يخفى أن الإمام الحسن عليه السلام قد صالح معاويه على أن يتولى أمور المسلمين حتى موته، فإن مات رجع الأمر إلى الإمام الحسن عليه السلام، فإن لم يكن الحسن فالحسين عليهما السلام. وإليك هذه الروايه: قال فى شرح النهج - شرح الخطبه رقم ٢٧۴: (قال أبو الفرج: وحدثنى أبو عبيد محمد بن أحمد قال: حدثنى الفضل بن الحسن البصرى قال: حدثنى يحيى بن معين قال: حدثنى أبو حفص اللبان عن عبد الرحمن بن شريك، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن حبيب بن أبى ثابت قال: خطب معاويه بالكوفه حين دخلها والحسن والحسين جالسان تحت المنبر، فذكر علياً فنال منه ثم نال من الحسن فقام الحسين ليرد عليه، فأخذ الحسن بيده فأجلسه، ثم قام فقال: أيها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبى على، وأنت معاويه وأبوك صخر، وأمى فاطمه وأمك هند، وجدى رسول الله وجدك عتبه بن ربيعه، وجدتى خديجه وجدتك قتيله.. فلعن الله أخملنا ذكراً، وألأمنا حسباً، وشرنا قديماً وحديثاً، وأقدمنا كفراً ونفاقاً!

فقال طوائف من أهل المسجد: آمين.

قال الفضل: قال يحيى بن معين: وأنا أقول آمين.

قال أبو الفرج: قال أبو عبيد: قال الفضل: وأنا أقول آمين.

ويقول على بن الحسين الأصفهانى: آمين.

قلت: ويقول عبد الحميد بن أبى الحديد مصنف هذا الكتاب: آمين.

وأقول أنا أبو زهراء: آمين.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ١۶-۶-١٩٩٩، الحاديه عشره صباحاً:

تقول يا أبو

زهراء (لا يخفى أن الإمام الحسن قد صالح معاويه على أن يتولى أمور المسلمين حتى موته، فإن مات رجع الأمر إلى الحسن فإن لم يكن الحسن فالحسين). وأقول لك: أنتم تقولون أن الحسن معصوم، وتعظمون أمر الإمامه والخلافه، فكيف يسلمها لمعاويه ويبايعه على أنه أمير المؤمنين، أيرضى الحسن أن يجعل معاويه خليفه للمسلمين حتى موت معاويه!!!

إن قلت نعم رضى، فلماذا لاترضون أنتم؟! وإن قلت لا، فنقول: فكيف يرضى للمسلمين ما لا يرضى لنفسه؟! وإذا كان هذا حكم الحسن، فهل ترضون أنتم بذلك؟

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وكتب أبو زهراء، الثانيه عشره إلا ثلث ظهراً:

قد فعلها قبله أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حيث يقول عليه السلام: ولقد تقمصها ابن أبى قحافه وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى.... وقد فعلها قبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى صلح الحديبيه إذ مسح جمله (رسول الله). فراجع يا من تدعى العلم.

وكتب (عبدالله الشيعى) فى ١٦-٦-١٩٩٩، الثانيه عشره إلا ربعاً صباحاً:

والله إنك لمعاند صريح العناد... فقد كلمتك عن الصلح وقلت لك: إذهب واقرأ الصلح ومعنى الصلح.. فقد قلت فى رد سابق لك هذه العباره: كان الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينه وأبو سفيان فى مكه فعقدوا صلحاً مدته عشر سنين، وبقى كل واحد فى مدينته (هذا هو الصلح).

تعنى الصلح بين النبى عليه وعلى آله الصلاه والسلام فى المدينه وأبى سفيان فى مكه.. وأظنك تقصد صلح المده الزمنيه؟؟

وأنا أقول لك إذهب واقرأ بنود الصلح... وما هى المده الزمنيه للصلح بين الحسن ومعاويه؟

وما هو المكان؟.. ولماذا صالح الإمام الحسن عليه السلام؟ وعلى ماذا صالح؟... ثم تذكر حديث رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاه وأزكى التسليم: (الحسن والحسين إمامان إن قاما أو قعدا) فهل الأمه عملت بحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، أم لا..

وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، الواحده والثلث ظهراً:

مشارك... لقد أحطتُ بألاعيبك خبرى، وعلى أيٍ فجميع استعراضك للحدث الحسنى الأموى فوق الخطأ والخطل.

والآن.. إذا كنت عالماً، فالعالم لا يخشى أن يَسأل أو يُسأل!!

فأجب سؤالى يأتيك النبأ العظيم: هل النبى صلى الله عليه وآله معصوم؟!

قال العاملى: ولم يجب مشارك، ثُم عاد وفتح الموضوع كأنه منتصر!

كتب (مشارك) فى شبكه أنا العربى بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، الواحده إلا الثلث صباحاً، موضوعاً بعنوان (هل تجوز البيعه لكافر؟ خاصه من المعصوم!!)، قال فيه:

هل تجوز البيعه لكافر؟ خاصه من المعصوم!!

تحكمون على معاويه بالكفر، وأنه الشجره الملعونه فى القرآن، فهل يجوز أن يبايعه معصومان؟!

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وكتب (الغالب)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

يا أخى يجوز لمصلحه الاسلام! ليس هناك أكثر من هذا الجواب عندهم!

وأحسنت على هذا السؤال الذى لا يحسدون عليه، هل من مزيد لهم.. لعلهم يرجعون.

وكتب (مشارك) فى ١٠-٧-١٩٩٩، الواحده وخمس دقائق صباحاً:

أين أنت يا عاملى؟ يا صاحب التفريعات الفقهيه فى هذه المسأله؟

هل تحكم بأن معاويه مسلم؟!! أم أن الحسن والحسين غير معصومين؟!!

أيهما أحب إلى قلبك؟!!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، التاسعه صباحاً:

هل السؤال صعب إلى هذا الحد؟ أيعقل أن أبناء الدليل لا يجدون أى إجابه؟؟ أيعقل أن أصحاب النظر والاستنباط خفى

عليهم إجابه مثل هذا السؤال البسيط؟؟ أين أنت يا سلمان ويا عمار؟

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وكتب (العاشرمن رمضان) بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ العاشره صباحاً:

الإجابه على هذا السؤال صعبه كالإجابه على سؤال:

لماذا سمى على والحسين رضى الله عنهما بعض أولادهما بأبى بكر وعمر وعثمان؟ أسأل الله أن يهدينا جميعاً إلى الرجوع إلى الحق؟

لا أدرى لماذا يجد الشيعه صعوبه بالغه فى الإعتراف بالحق ولو فى مره واحده؟! يبدو أن الأمر صعب على النفس، والله لو تراجع أحدهم عن خطأ ما، لما وجد منا غير كل تقدير واحترام. فالرجوع إلى الحق فضيله.

نصر من الله وفتح قريب.

وكتب (عقيل)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

يا أخ مشارك.. سؤالك.. كأنك تسأل شخصاً ما السؤال التالى: هل أنت حمار أم غبى؟ فهو سؤال مركب، سيخسر مهما كانت إجابته!

أو كسؤال ذكره أحد الإخوان فى الملتقى: هل يستطيع الله سبحانه وتعالى أن يخرج إبليس من ملكه؟ فإن أجاب بنعم فقد كفر. وإن أجاب بلا فقد كفر. والشاطر هو اللى يفهم. فإن أردت البحث العلمى فأهلاً وسهلاً، وإلا فنحن لسنا هنا للمهاترات. والسلام.

وكتب (مشارك)، الواحده ظهراً:

ما المشكله فى السؤال يا عقيل؟ أنتم تتناقضون! تقولون إن معاويه كافر وملعون، وتقولون إن الحسن والحسين المعصومين سلموا له الأمر، وهذا ما لا يمكن الجمع به، فعلى الأقل أثبتوا لمعاويه الإسلام حتى تخرجوا من تناقضكم هذا!

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وكتب (أبو عمار)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، الثانيه ظهراً:

السلام على من اتبع الهدى.

إقرأ التاريخ لكى تعرف لماذا تنازل الإمام الحسن معاويه بالخلافه، وإليك ما نقله اليعقوبى: ٢ / ٢١٥:

(وحمل الحسن إلى المدائن وقد نزف نزفاً شديداً، واشتدت به العله، فافترق عنه الناس. وقدم معاويه العراق فغلب على الأمر والحسن عليل شديد العله، فلما رأى الحسن أن لاقوه به وأن أصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا له، صالح معاويه وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا، وقد سالمت معاويه، وإن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين). والسلام.

وكتب العاملى، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ الثانيه وخمس دقائق ظهراً:

ليس فى ذلك أى تناقض يامشارك.. فقد أفتى عدد من العلماء السنيين بفسق معاويه أو كفره، واستدلوا على جواز لعنه أو وجوبه.. إقرأ كتاب (النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه) للحافظ محمد بن عقيل.. ولا تتحيل بهذه الحيل لإثبات إسلام إمامك!

ثم ليس فيه تناقض.. لأن سنه الله تعالى فى أنبيائه وأوصيائه من آدم إلى الإمام المهدى عليهم السلام: أن أكثرهم كانوا مستضعفين مضطهدين، مجبورين على الخضوع لطغاه زمانهم من الكفار والفجار.. وعندما أجبروهم على بيعتهم أو أجبرتهم الظروف، أجاز الله لهم أن يبايعوهم. والتقيه فى مقابل الكفار تعترفون بها بإجماع فقهائكم، وبالمعنى الشامل للمسلمين يعترف بها أكثرهم. وتستعملونها أنتم فى حياتكم!!

ومن أمثلتها اسم (مشارك) ونحوه، فإنك استعملت التقيه التى تعيرنا بها!! مع أنه لاخطر عليك وعلى شيعتك من إعلان اسمك بقدر عُشْرَ معشار ماكان على الإمام الحسن أو الحسين عليهما السلام، وشيعتهم!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، السادسه مساءً:

يعنى هذا أنكم تقولون أن الحسن والحسين رضيا بكافر حاكماً على رقاب جميع المسلمين!! هل تسلمون بهذا؟!

وكتب (عقيل)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

كلاـ نحن لاـنقول ذلـك. ولكننا نقول أن معاويه انتصر عسكرياً (فقط) على الإمام الحسن عليه السلام. وبما أنك لم تقتنع بأن سؤالك هو من باب (هل أنت حمار أم غبى؟) فهل لك أن تجاوب عن السؤال التالى: لماذا سكتت عائشهعن حرب الإمام على عليه السلام بعد الهزيمه فى معركه الجمل؟ إما أنها كانت على حق والإمام على باطل، وقد تراجع الإمام عن باطله وأعطاها حقها؟ أو أنها كانت على باطل، والإمام على حق، وقد تبين لها ذلك بعد أن مات من مات فى المعركه؟

فأيهما أحب إليك؟ الحق مع على، أم سكوت عائشه عن حقها بعد الهزيمه؟ والسلام.

وكتب العاملى، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، التاسعه مساءً:

أعاذنا الله من اللجاجه وعدم الاستيعاب. أما قرأت التاريخ؟ أما قرأت صحاحك فى سيره الأنبياء من آدم إلى نبينا صلى الله عليه وعليهم؟!

أما رأيت أن الله تعالى أجاز لأنبيائه وأوصيائه أن يتعايشوا مع الجبابره، إما مضطرين مثل أبناء آدم المؤمنين مع قابيل، وإبراهيم مع نمرود وفرعون وعماله وغيرهم.. وغيرهم. ومن هذا النوع اضطرار أئمتنا عليهم السلام.

وإما مختارين بدون إجبار، لكن لحكمه أخرى مثل نبى الله يوسف، الذى رضى بحكم فرعون؟! وهل تتصور أن فرعوناً يجعله رئيس وزراء بدون بيعه له، أو ماهو بقوه البيعه؟! فهل تكفِّر نبى الله يوسف، أو تخطؤه فى عمله، وهل تصل تخطئتك إلى الله تعالى؟!!

كأنك لاتستطيع التفريق بين: الإختيار، والإجبار، والإكراه، والإضطرار.. والعمل بما يبقى على الدين ولو نظرياً.. وهذا هو علم التقيه يامشارك، الذى تستعمله أنت وإمامك فى صفات معبودكم، وتستعملونه فى ادعائكم حب أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله! وفى تكفيركم كل المسلمين الذين لا يتعبدون بآراء ابن تيميه النبى الجديد!!

وتستنكرونه حتى على المعصومين صلوات الله عليهم فى الأهون من ذلك!

أعوذ بالله من الخذلان.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

وهل قالت عائشه رضى الله عنها أن علياً رضى الله عنه، كافر؟! السؤال كيف يكون رأس الدوله الإسلاميه كافر؟؟ وهل تلزمون الناس أن يبايعوا أئمتكم المضطرين الذين يسلمون حكم البلاد الإسلاميه للكافر؟ نعوذ بالله من الهوى، نعوذ بالله من التناقض؟

إذا جاز للمعصوم أن يبايع الكافر، أفلا يجوز لنا أن نبايع المسلم الذى لم تثبت ردته؟؟ وهل بايع على رضى الله عنه عثمان مضطراً؟؟ أتحدى أن يكون هناك منكم من هو مقتنع بعقيدته هذه؟ ولكنه الهوى والعياذ بالله.

وكتب (راشد الإماراتى) فى ١١-٧-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف صباحاً:

الرد على أبو عمار: أنت يا أبو عمار تقول (فافترق عنه الناس وقدم معاويه العراق فغلب على الأمر).

سبحان الله! وهل تزعم وتقصد أنه لم يبق مع الحسن أحد أبداً؟! إن قلت نعم، فأقول: إن الشيعه أنفسهم لا يقولون هذا!

وسبحان الله أنت تقول (وحمل الحسن إلى المدائن وقد نزف نزفاً شديداً) وحمل تعنى أنه على الأقل بقى معه وإن قل من يطيعه ويدافع عنه، وهم من المخلصين الذين لم يتفرقوا عنه.

وإن قلت: لا، إنه كان معه بقيه ممن بقى من المخلصين. فأقول: سبحان الله لماذا لم يحارب بهم كما فعل جده صلوه الله وسلامه عليه فى غزوتى أحد وحنين؟! فقد جرح جرحاً بالغاً ونزف صلوات الله وسلامه عليه، فهل قال صلى الله عليه وسلم: إنى أستسلم وسأبايع الكفار لمصلحه المسلمين؟! وهل تراجع واستسلم عندما افترق عنه الناس فى غزوه حنين وبايع الكفار لمصلحه المسلمين أم أنه ثبت؟! مع العلم أنه صلى الله عليه وسلم

ثبت بعد أن بدأت الحرب وبعد أن تفرق أصحابه، والحسن رضى الله عنه سلم الخلافه لمن تعتقدون كفره دون حرب أصلاً، ودون أن يواجهه بالقله القليله.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

أهذا هو حبكم لآل البيت، تتهموهم بأنهم سلموا أمر الخلافه لكافر؟! وأما نحن أهل السنه ولله الحمد لا نتهم الحسن سيد شباب أهل الجنه بذلك، لأننا نحبه ونحب أباه وأخاه، ومعاويه وعائشه وطلحه والزبير وجميع الصحابه.

وكتب إسماعيل الحكاك بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩، الثانيه إلا ربعاً صباحاً:

أجل يامشارك، وأضيفك بأنك نسيت آخرين من الذين تحبهم. فلماذا لا تذكرهم وهم إبليس وشياطينه من الإنس والجن. فلماذا لا تذكرهم.

أما الإمره التى تقول إنها إمره على رقاب المسلمين والتى ينازع عليها معاويه وأشباهه، إنما هى عند أئمتنا لا تعادل عفطه عنز!

وأما الإمامه فهى التى لا يمكن أن ينالها من كان ظالماً لنفسه، فكيف وهو ظالم للناس، إذن فدائره حكومه الإمامه واسعه ولا يملؤها إلا من هو موكل من قبل الرسول أو الإمام، وهى من الله تعالى لخاصه عباده.

والإمره الدنيويه، هى كما قال الله تعالى (يهلك ملوكاً ويستخلف آخرين)، قد تتم بالإستيلاء والحرب أو القتال والمؤامره والأئمه لاتخسرها لأنها مسائل دنيويه، ولكن الناس هم الذين يخسرونها إن حكَمهم ظالم وشيطان كمعاويه أو يزيد.

والإمام الحسن (ع) حارب معاويه على التأويل كما حارب النبى (ص) الكفار على التنزيل، وإنما بايع وهو مجبور. إقرا ما كتبته عن صلح الإمام الحسن (ع) لترى الحق بعينيك، وأنا اعتقد أن ماكتبته كاف لمن أراد الحق فارجع إلى هناك ولا تكرر الأسئله. ليفتخر بك (الغالب) وأشباهه!!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩، الثانيه صباحاً:

لماذا لم تكمل هناك يا حكاك؟

وكتب (راشد الإماراتى) فى

١٩٩٩-٧-١١، الثانيه وعشره دقائق صباحاً:

الرد على العاملى:

أنت يا عاملى قلت (أما رأيت أن الله تعالى أجاز لأنبيائه وأوصيائه أن يتعايشوا مع الجبابره، إما مضطرين مثل أبناء آدم المؤمنين مع قابيل، وإبراهيم مع نمرود وفرعون وعماله، وغيرهم وغيرهم.. وإما مختارين بدون ضروره مثل نبى الله يوسف، الذى رضى بحكم فرعون؟! وهل تتصور أن فرعوناً يجعله رئيس وزرائه بدون بيعه له أو ماهو بقوه البيعه؟!).

فأقول: ومن قال لك أن نبى الله يوسف، رضى بحكم فرعون وبالكفر الذى كان موجوداً فى ملكه؟! قال تعالى: (وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين. قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم). فيوسف عليه السلام بعد أن أصبح محموداً فى عين عزيز مصر، طلب ما يستطيع ان ينفع به العباد من خلاله ويدعوهم للتوحيد وهو طلب الوزاره. فهو كان يدعو للتوحيد حتى فى السجن فما بالك وهو وزير؟ أليس سيكون بمنصبه فى الوزاره أقدر على الدعوه؟

ثم هل تزعم أن عزيز مصر طلب من يوسف أن يبايع أولاً ويرضى بالكفر الذى فى مصر، ويكون على ملتهم ثم يعطيه عزيز مصر الوزاره؟!!

ثم يوسف عليه السلام لم يكن حاله كحال الحسن، فهو لم يكن حاكماً للمسلمين، ولم يكن يملك جيشاً وأرضاً ثم تنازل لعزيز مصر مقابل الوزاره , ولم يكن أصلاً فى حرب مع عزيز مصر. فهنا لا نرى وجهاً للمقارنه. وكذلك إبراهيم عليه السلام مع نمرود , ولا ـ أيضاً كان خليل الرحمن عاملا لنمرود. ثم مادخلنا فى عمال فرعون؟! فهم أيضاً كفره مثله ولا كان موسى عليه السلام من عماله.. يا عاملى.. يجب أن تتعلم وجوه الشبه فى المقارنه، قبل أن

تخوض فى المناقشات.

وكتب (مشارك) بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره والثلث ليلًا:

هل تحبون الحسن؟

وكتب (حقيقه التشيع) فى ١١-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره والنصف ليلًا:

ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين.

قال العاملى: لم أتابع النقاش فى هذا الموضوع فى وقته، لانشغالى بمناقشه مواضيع أخرى، لكن المخالفين أعادوا طرحه مرات فى أكثر من شبكه وأجابهم عنه الأخوه الشيعه ومن جملتهم أنا وأفحمناهم بالحديث الذى يروونه هم ويصححونه، وينص على أن خلافه النبوه فى هذه الأمه ثلاثون سنه فقط، وبعدها ملك عضوض!! وهو حسب مذاهبهم نص على عدم شرعيه حكم معاويه، وأنه حكم جائر يعض المسلمين كالكلب.. فلا يجوز وصفه بالحكم الإسلامى، فضلًا عن جعله خلافه للنبوه!!

فالإمام الحسن عليه السلام بالنص الثابت عندهم (أول سيدىْ شباب أهل الجنه)، وقد عده جمله من علمائهم من الخلفاء الراشدين، لأن مده حكمه داخله فى الثلاثين سنه.

ومده حكم معاويه بإجماعهم ليس خلافه للنبوه لا راشده ولا مجنونه!

بل ثبت عندهم أن الخلافه محرمه على الطلقاء، ومعاويه منهم!! ومع ذلك سموا معاويه ويزيداً وملوك بنى أميه خلفاء! مخالفين بذلك نص رسول الله صلى الله عليه وآله فى صحاحهم!

ولم يكتفوا بذلك حتى جاؤوا يحاولون إثبات الشرعيه لمعاويه باضطرار الإمام الحسن عليه السلام لأن يصالحه ويبايعه بسبب خيانه الأمه للإمام حاكمها الشرعى وسبط نبيها الذى نص عليه بأنه سيد شباب أهل الجنه! فاضطر أن يبقى على نفسه وعتره النبى من القتل والفناء!!

فهم بذلك يريدون أن يحولوا جريمه معاويه فى إضلال الأمه وشق عصا المسلمين وخروجه على أمير المؤمنين عليه السلام... إلى فضيله له، ويجعلوا هذا الطليق زعيم الفئه الباغيه والملعون على لسان النبى الصادق الأمين.. خليفه شرعياً للنبى صلى الله عليه وآله!!

كتب (الشيباني) في شبكه هجر الثقافيه بتاريخ ١٣-٩-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلًا، موضوعاً بعنوان: (مبايعه الحسن لمعاويه رضى الله عنهما غصه فى حلوق المفترين!!!)، قال فيه:

ما زال مسلسل الشيعه الإماميه عليهم من الله ما يستحقون، فى النيل من الصحابه الكرام وأعراضهم مستمراً، ومن ضمن هؤلاء الصحابه معاويه بن أبى سفيان رضى الله عنه، الذى قاتل علياً رضى الله عنه، وهذا القتال جرى بقدر الله تعالى ليبتلى المؤمنين به هل يمسكون ألسنتهم ويسلمون، أم يخوضون فيه ويأثمون؟؟!! لكن الشيعه اختاروا الخوض فيما جرى بين الصحابه، وتبعاً لذلك وصفوا معاويه رضى الله عنه بالكفر والضلال!!!

وقد أوردنا لهم من القرآن الكريم الذى يعتقدون عدم تحريفه وتغييره أن المؤمنين إذا تقاتلوا لا-يخرجهم ذلك عن مسمى الإيمان كما فى قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما...) سوره الحجرات. فسماهم الله (مؤمنين) رغم تقاتلهم. وأوردنا لهم من ما ثبت عندنا فى فضل الحسن بن على رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه: (إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين). وإذا بالتاريخ يكشف لنا هاتين الفئتين العظيمتين أنها فئه على وفئه معاويه رضى الله عنهما، ومع ذلك فقد سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم (مسلمين). فمعاويه رضى الله عنه مسلم مؤمن بنص الآيه والحديث ...

لكن الشيعه هداهم الله أصروا على موقفهم من معاويه رضى الله عنه أنه ضال كافر! فأوردنا عليهم دليلًا قاصماً لا يمكن رده وهو مبايعه الحسن لمعاويه رضى الله عنهما بعد مقتل أبيه على رضى الله عنه، وهذه المبايعه قد رواها كبيرهم فى الرجال الكشى: (عن أبى عبد الله جعفر أنه قال: إن معاويه كتب إلى

الحسن بن على صلوات الله عليهما أن أقدم أنت والحسين وأصحاب على، فخرج معهم قيس بن سعد بن عباده الأنصارى وقدموا الشام، فأذن لهم معاويه وأعد لهم الخطباء فقال: يا حسن، قم فبايع، فقام فبايع. ثم قال للحسين: قم فبايع، ثم قال: يا قيس قم فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس إنه إمامى، يعنى الحسن عليه السلام. وفى روايه: فقام إليه الحسن، فقال: بايع يا قيس! فبايع. (أنظر رجال الكشى – ١٠٢).

فنحن نقول: ها هو الحسن رضى الله عنه إمامكم المعصوم قد بايع معاويه رضى الله عنه، ورضى بمبايعته بل وأمر بها قيس بن عباده بقوله (قم فبايع)! فكيف يبايعه ويأمر بمبايعته إذا كان يعتقد أنه ضال كافر؟!

ثم إن فعل الإنسان أى إنسان لا يخلو أن يكون: إما صحيحاً محضاً، أو خطأ محضاً، أو صحيحاً يحتمل الخطأ، أو خطأ يحتمل الصحه. فمن أى هذه الأنواع كان فعل الحسن رضى الله عنه؟

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

وكتب (برير)، بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

عجيب أمرك! تقول إن معاويه رضى الله عنه تقاتل مع على رضى الله عنه.. بهذه البساطه.. أين دماء المسلمين الذين قتلوا فى هذه المعارك... أين حديث رسول الله (ص) لعمار بن ياسر... هل تعرف الحديث؟! نعم، كان ذلك امتحاناً للمسلمين كى يعرفوا الفرق بين الحق والباطل.. ولايوجد حقان، إنه حق واحد فقط. والسلام على أمير المؤمنين الذى يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: على مع الحق، يدور معه أينما دار. واللعنه على الفئه الباغيه وقائدها، إلى يوم الدين.

وكتب (شعاع)، بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩، السادسه صباحاً:

على كان يعترف ويقول إنهم

إخواننا المسلمين (يعنى معاويه ومن معه).

أخى الشيبانى: ياليت نقلت نص الكتاب الذى بايع فيه الحسن معاويه رضى الله عنهما... ولو كان من كتبهم كان أحسن... جزاك الله خيراً.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

إذاً أنت يا برير تتألى على الله تعالى الذى سمى الطائفتين مؤمنين، والرسول صلى الله عليه وسلم الذى سمى الفئتين مسلمين، أليس كذلك؟! أهذا هو منهج المسلم؟!

أخى الحبيب شعاع: قد ذكرت الكتاب الذى ذكر خبر المبايعه، وهو كتاب (رجال الكشى) ص ١٠٢. وهو من كتبهم!

وكتب (عمار)، بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩، التاسعه صباحاً:

وهل يأمر الله تعالى، بقتال المسلمين؟!

وكتب (رقيعى) بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩، الثانيه والنصف ظهراً:

لو اتفقنا معك جدلاً بأن الإمام الحسن بن على عليهما السلام قد بايع أو صالح معاويه بن أبى سفيان، هل بإمكانك أن تعطينا بنود هذا الصلح، وهل تم تنفيذها من قبل معاويه... هذا أولاً.

ثم، من الذى عين يزيداً خليفه للمسلمين وارتكب باسم الإسلام ما ارتكب... قال رسول الله صلى الله عليه وآله (من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى فليتول من بعدى علياً). (مسند أحمد ٥ / ٩٤. مستدرك الصحيحين ٣ / ١٢٨. كنزالعمال ٦ / ٢١٧).

وكتب (الصارم المسلول)، فى ١٤-٩-١٩٩٩، الثالثه إلاربعاً ظهراً:

انتظروا تعقيبى، وجزاك الله خير أيها الشيبانى، ولا تتعجب من مماطلات الشيعه. فرغم وجود الدليل، لديهم غل فهم يردونه.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

عمار! إذاً كيف تفسر قول الله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) أليس معنى الآيه أن يقع قتال بين المؤمنين؟ ومن لازم القتال وجود القتل!!

الحجازى: أنت قد اعترفت أنى قد نقلت الحديث بصوره صحيحه والحمد لله. فأقول: أمن التدليس يا حجازى أنى

أضع ما أريد قوله بين قوسين، أم هو من الأمانه العلميه؟!

الأخ الصارم المسلول: شكراً على ثنائك، ولا عليك يا أخى فنحن لا نملك هدايه البشر، ولكن كل ما نملكه هو بيان الحق والدعوه إليه، والله يهدى من يشاء:

إذا جاء موسى وألقى العصا.... فقد بطل السحر والساحر

وكتب (المقدام) بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩، الثانيه عشره وثلاث دقائق صباحاً:

جزاكم الله خيراً أهل السنه... عجبت لصبركم ورغبتكم فى هدايه هؤلاء وهم يأبون هذا ويردونه... ولو عقلوا لاهتدوا، ولو اهتدوا لسلموا، ولو سلموا لرحموا، ولو رحموا لنجوا.

عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب (صوت الإسلام) بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

المبايعه ليست دليلاً على صحه موقف الآخر، ولا تطعن فى عصمه الإمام سلام الله عليه، فالمتتبع لسيره الرسول صلى الله عليه وآله يجد الكثير من التنازلات المؤقته، أو من النوع التى تدفع ضرراً أكبر من الضرر الذى سيلحقه التمسك بالموقف الأولى.. مثال ذلك: تخلى النبى (ص) عن لقب الرساله فى نص معاهده الحديبيه.

وكتب (شعاع) بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩، الواحده والنصف صباحاً:

صوت الإسلام.. رسول الله قام بالمصالحه، ولكن لم يتنازل بالرساله إلى شخص آخر. هذا مانريد أن نقوله. فأنتم تزعمون أن الإمامه منصب إلهى. فلا أدرى كيف تنازل بها الحسن إلى معاويه... ولاأدرى لماذا لم يخرج الحسين على معاويه خلال ٢٠ عاماً من حكمه... ولم يخرج عليه صحابى واحد؟!

ورسول الله حارب بالقله القليله آلاف المشركين، ولماذا لم يحارب الحسن معاويه إن كان يدافع عن منصب إلهى... فإن كان منصب إلهياً فإن أول من

خان (!!) هو الحسن، لأنه دفع الأمر إلى عدو للإسلام حسب زعمكم!! ومن يقرأ الصلح الذى جرى بينهما وبه بايع الحسن معاويه، يعلم أن القول بالنص من وضع ابن سبأ واتباعه من المجوس واليهود... إلا إن كان الحسن مخطئاً فى مبايعته لمعاويه... فهذا شئ آخر.

وكتب (شعاع) أيضاً بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

من شروط الصلح الرئيسيه: (على أن يعمل معاويه بين الناس بكتاب الله وسنه رسوله وسيره الخلفاء الراشدين). جلاء العيون - ٣٩٣. الفصول المهمه فى معرفه أحوال الأئمه - ١٦٣. منتهى الآمال للعباس القمى - ٣١٤. فيا ترى من هم الخلفاء الراشدون؟ لعله يقصد القائم الذى فى السرداب!!

فكتب (عقيل)، بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩، الرابعه عصراً:

هل بايع الحسن عليه السلام برضاه، أم كان مجبوراً على البيعه؟! أوامر الحسن عليه السلام لأتباعه بالبيعه كانت برضاه أم كان مجبوراً عليها؟ هل كان يستطيع الحسن عليه السلام، ألا يبايع؟! أفيدونا يرحمكم الله.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩، العاشره ليلًا:

حسناً يا عقيل سأجيبك لكن افتح لى عقلك!!!

ما الذى يجعل الحسن يُجبر على المبايعه؟ أليس عنده من الأتباع والأنصار ما يستطيع أن يُجابه به جيش معاويه رضى الله عنه؟ أتدرى كم كان تحت إمرهقيس بن عباده فقط من المقاتلين أكثرمن أربعين ألف مقاتل كلهم ينتظرون الإشاره من الحسن رضى الله عنه ليقاتلوا جيش معاويه رضى الله عنه!!

ثم لو قلنا إنه مجبر وهو على هذه الحال من القوه، فلماذا لا يكون الحسين رضى الله عنه مجبراً على بيعه يزيد بن معاويه، وهو أقل أتباعاً وأنصاراً من الحسن رضى الله عنه؟ فأى الموقفين صحيحاً وأيهم خاطئ؟ أنتظر إجابتك!

وكتب (البيان)، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

ونِعْمَ الإيمان؟؟! قال معاويه لأهل الكوفه:

والله ما قاتلتكم لتصلوا أو تصوموا ولكن قاتلتكم لأتأمر عليكم. إفهموا ووعوا. وقال قائلهم: إن الملك عقيم، ولو نازعنى عليه محمد لقتلته.

وكتب (عمار)، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

السلام عليكم.. أولاً: إن اقتتلت طائفتان من المؤمنين فيجب الصلح بينهما، وإن بغت طائفه فيجب قتالها.

سؤالى هو: هل تعتبر الفئه الباغيه مؤمنه بعد أن بغت ورفضت الصلح؟

وإن كانت مؤمنه.. فكيف يجوز قتل المؤمنين؟؟!. والسلام عليكم.

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال: خالطوا الناس مخالطه إن متم بكوا عليكم، وإنْ عشتم حنوا لكم.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الواحده ظهراً:

أيها البيان!! دعك من هذا الحقد الدفين وحكّم عقلك إن كان سليماً وناقش بموضوعيه!! ألا ترى إلى ما قاله كفار قريش فى الرسول صلى الله عليه وسلم: (وقال الكافرون هذا ساحر كذّاب) سوره ص آيه ٤. فهل كان هذا الاتهام قادحاً بالنبى صل الله عليه وسلم أو هو مجرد افتراء؟!

طيّب يا عمار! ألا تفهم النص القرآنى المذكور فى قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)، أليس من لازم القتال وجود القتل؟ ثم أليس من لازم القتال وجود فئه باغيه وفئه على الحق؟ ونحن نقول: إن الفئه الباغيه هى فئه معاويه رضى الله عنه، والفئه التى على الحق هى فئه علىّ رضى الله عنه، وهذا القدر مشترك بيننا وبينكم، لكننا نختلف عنكم بأننا نلتزم بالأدب القرآنى فنسمى معاويه رضى الله عنه مؤمناً كما ورد فى الآيه.

ثم يا ليت أن تتفكر فى الآيه التى بعدها مباشره وهى قوله تعالى (إنما المؤمنون إخوه فأصلحوا بين أخويكم..). أنتظر إجابتك.

وأجاب (عمار) بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الواحده والنصف ظهراً:

الأخ الشيبانى: إعلم أنى لا أكتب لأثبت خطأك أو أثبت صوابى.. إنه

مجرد استفسار أخى. أشكرك للإجابه، ولكن الإشكال لا يزال قائماً عندى آملًا أن أحصل على الجواب المقنع سواء منكم أو من أى أخ يتفضل بالجواب أقول: أن القتال بين المؤمنين قد يحصل، وهذا لا يدل على مشروعيه القتال بدليل الأمر الإلهى بوقفه حالاًـ وإجراء الصلح بينهم، أما فى حاله عدم موافقه أحد الأطراف بالصلح، فعندها يجب قتال الفئه الباغيه التى تعصى أمر الله وتريد قتال المؤمنين.

أما قولكم فى أن الفئه الباغيه أيضاً مؤمنه، فهذا ما لا أفهمه أخى. كيف يأمر الله تعالى من المسلم أن يقتل أخاه المسلم؟! فى البدايه القتال لم يكن بأمر من الله تعالى، وقد يكون سباب أو رمى بالحجاره، أو حتى قتال بالسيوف لشبهه ما، كما تحتجون أنتم بما دار بين عائشه وعلى سلام الله عليه. أما بعد عرض الصلح فأعتقد أن المسأله تختلف هنا.

مرّه أُخرى أقول: أنه يصعب على فهم أن الله تعالى يأمر المسلمين بقتال إخوتهم المسلمين بل (المؤمنين). فهل ممكن توضيح هذه المسأله؟

أشكركم إخوانى، وتقبلوا منى فائق الشكر والتقدير. والسلام عليكم.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الخامسه مساءً:

حسناً يا عمار... أرى أنك تطمح فى الوصول إلى الحق وهذا أمر يُثلج الصدر...

١ - استنتاجك يا عمار صحيح فى أن القتال بين المؤمنين ابتداء أمر غير مشروع، وقد نهى الله ورسوله عنه.

٢ - قد يقع بين المؤمنين قتال لسبب من الأسباب، كأن ينقل الأخبار فاسق دون تبيّن أو بسبب وشيه واشى... إلخ. وكل من الطائفتين يعتبر نفسه على الحق، فهنا تأتى هذه القاعده التشريعيه العمليه لصيانه المجتمع المؤمن من الخصام والتفكك.

٣ - بعد ذلك قد ترفض إحدى الطائفتين المؤمنتين الرضوخ للإصلاح لأمر تراه فحينئذ تقاتل

حتى ترجع إلى الحق. وهنا أَجيب على استفهامك الذى قلت فيه: أما قولكم فى أن الفئه الباغيه أيضاً مؤمنه فهذا ما لا أفهمه أخى، فأقول: انظر إلى قول الله تعالى (فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله) أى إلى حكمه، فلو كانت الفئه الباغيه غير مؤمنه لقال الله تعالى (حتى تؤمن) أو (حتى تسلم) ولما قال الله بعدها مباشره (إنما المؤمنون إخوه فأصلحوا بين أخويكم). وهذا نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقالوا: ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟؟ فقال: تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره).

أما قولك: كيف يأمر الله تعالى من المسلم أن يقتل أخاه المسلم؟

فأقول: ليس القتال بين المؤمنين ومنع الفئه الباغيه كالقتال مع الكفار، كلا!! فالقتال له طابع خاص، ومن ذلك ألا يجهز على جريح، وألا يقتل أسير، وألا يتعقب مدبر ترك المعركه وألقى السلاح ولا تؤخذ أموال البغاه، لأن الغرض من قتالهم ليس هو القضاء عليهم وإنما ردهم إلى الحق. فأرجو أن تكون قد فهمت المقصود ووضح لك الحق فى هذا التشريع الربانى.

فكتب (عمار)، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

أشكركم أخى الشيبانى على التوضيح.. خلاصه الكلام: أن الله تعالى فى بعض الحالات يجوز على المؤمنين أن يقتتلوا!

أما قولكم إن القتال بين المؤمنين يختلف عن القتال بين فئه مؤمنه وفئه كافره.. فسؤالى أخى العزيز لم يكن عن كيفيه القتال. بل كان عن تجويز (قتل) المؤمن لأخيه المؤمن. وقد فهمت من كلامكم أنه يجوز فى بعض الحالات، خاصه بعد أن تزال الشبهه وتقام الحجه على الفئه الباغيه. كما وأن كيفيه القتال والقوانين التى أعطيتها للقتال بين المسلمين لا يغير ماهيه الفعل، وهو حصول قتال

بين المؤمنين بـأمرٍ من الله تعـالى. فهـل من الممكن أن نعتبر الفئه البـاغيه فئه مرتـده وفى حـال رجوعهـا إلى أمر الله تعالى تعامل كمعامله من تاب إلى الله تعالى؟

مرّه أُخرى أشكركم أخى، داعياً إلى الله تعالى أن يهدينا إلى الطريق المستقيم. والسلام عليكم.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٧-٩-١٩٩٩، السادسه صباحاً:

يهمنى يا عمار أن أقف مع قولك: وهل من الممكن أن نعتبر الفئه الباغيه فئه مرتـده، وفى حال رجوعها إلى أمر الله تعالى تعامل كمعـامله من تـاب إلى الله تعـالى؟ أقول: يا عمار وعلى أى أساس نقول إنهم مرتـدون؟ ألأنهم أرادوا الحق فأخطؤوه؟! ثم إننا لو اعتبرناهم مرتدين فلا يصدق عليهم اسم الإيمان الذى وصفهم الله به، وحينئذٍ نخالف النص القرآنى!!!

إننـا يـا عمار لو حكمنا بالكفر والرده على كل من قاتل أخاه المسـلم، بل وحتى لو قتله. لو حكمنا بـذلك لأخرجنا كل قاتل عن الإسلام، وهذا ما لم يقل به أحد!! إنما نطبق عليه حكم الله بالأخذ على يده إن كان قاتله، أو بالقصاص إن كان قتله، وكل هذا لا يُخرجه عن كونه مسلماً مؤمناً.

فنواقض الإسـلام والإيمان معروفه ليس منها التقاتل بين المؤمنين عن اجتهاد أو اختلاف وجهات النظر مالم يسـتحل دم المسـلم، فهنا يكفر لاستحلاله أمراً حرمه الله لا لمجرد التقاتل. فآمل أن تفهم هذا الأمر.

وهذا ما نريد أن ننفيه عن الصحابه رضى الله عنهم، فقتالهم كان عن اجتهاد وتتبع للحق وليس كل طالب للحق مدركاً له.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٧-٩-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

أينك يا عمار؟؟!!

وكتب (الشيبانى) أيضاً بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، السابعه صباحاً:

كل القوم تهربوا!! لا أرى أحداً!! ماذا تقولون يا إخواننا أهل السنه؟

وكتب (ذو الفقار)، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الثالثه

ظهراً:

ما هذا يا أيها الشيبانى؟!! بيتزا (عديد) من الموضوعات؟! بل أفرد لكل موضوع صفحه مستقله، لتكون خطواتك التى تسير عليها (محدده) لنصل بحول الله وقوته إلى الحق، إن كنت طالباً له..

أو إلى ثقب الإبره، إن كنت تحب الجدال والجدال فقط.

وكتب (عمار)، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

حضره الأخ الشيبانى: السلام عليكم.

أنا آسف لتأخرى وذلك بسبب عطل حصل فى جهازى، ووالله صدمتنى لعدم صبرك واتهامى بالهروب! ما هكذا كان ظنى فيك لأنى من بادئ الأمر أخبرتكم أنى لا أريد إثبات صوابى أو إثبات أنكم على خطأ، بل كانت مجرد استفسارات كانت تدور فى خلدى. وأنا آسف إن أعطيتكم أى إشاره إلى أنى كنت أريد الجدال والعناد معكم، ليدفعكم تصرفى إلى اتهامى بالهروب.

أخى: إن كانت هذه طريقتك فى النقاش مع إخوانك، فأرجو أن تخبرنى من الآن حتى لا نستمر ونقف هنا، قبل أن تتهمنى غداً بأشياء أُخرى أنا برئ منها. كما أنى لاحظت أنه ليست هذه المره الأولى التى تصدر فيها الحكم على أشخاص بسبب تسرعك، وأذكر أنى طلبت منكم أن تعتذروا من الأخ (مالك الأشتر) لما كتبتموه، ظناً منكم أنه كان الأخ الأشتر.

أرجو منكم عدم التسرع أخى، والصبر. أما إن كانت عندكم تجارب سيئه مع الغير من الأخوه فأرجو منكم عدم التعميم، لأن أصابعك ليست سواءً. هدانا الله تعالى وإياكم أخى. والسلام عليكم.

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال: خالطوا الناس مخالطه إن متم بكوا عليكم وإنْ عشتم حنوا لكم.

وكتب (عمار)، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الثالثه والنصف ظهراً:

إن شاء الله تعالى تكون عند حسن الظن.

أقول: ولماذا حكمتم على الذين لم يدفعوا الزكاه لأبى بكر بالرده؟! حتى أن عمر قد

احتج على أبى بكر فى بادئ الأمر، ومن ثم قال إن الله شرح له صدره! لماذا تكيلون بمكيالين يا أخى الشيبانى؟! يعنى الذى أخر الزكاه ليتحققوا من حقيقه خبر خلافه أبى بكر يعتبر مرتداً، ولكن الذين يخرجون على إمام زمانهم ويعلنون الحرب ويبغون ويشتمون علياً سلام الله عليه، نعتبرهم مجتهدين بل و(مؤمنين)؟ كيف يكون هناك اجتهاد مقابل النص؟! ألا تذكر فضائل فى أمير المؤمنين سلام الله عليه؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وآله: إنى تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتى؟ كيف تستطيع أن تعتبر محاربه أهل البيت وشتمهم من الإجتهاد؟

أما ما ذكرتموه من أن الفئه الباغيه مؤمنه، فأنا أعتقد أنها كانت مؤمنه فى بادئ الأمر عند حصول الإشتباه والقتال، أما بعد عرض الصلح وأمر الله على الفئتين وإزاله الشبهه وإقامه الحجه عليهم، فعندها الذى يصر على الحرب يعتبر خارجاً عن الإسلام. وهذا هو التفسير الوحيد الذى لا يعارض الآيات الأخرى من القرآن، لأننا نقرأ أن الذى يقتل نفساً متعمداً سيكون خالداً فى النار. فكيف بالباغى الذى يقتل أكثر من مؤمن؟ وكيف يجوز تسميتهم بالمؤمنين عندما سيخلدون فى النار؟

كما أنكم أخى لم تجيبوا على ردودى كامله، ومازلت أنتظر البقيه منها فيما يخص أخذ دينكم من أشخاص مثل عمر بن سعد وغيره من النواصب، لعنه الله عليهم..

كيف تقول إنكم تحبون أهل البيت أخى، فى حين أنكم فى نفس الوقت تسمعون وتنقلون، بل وتشهدون بصدق قاتليهم وألد أعدائهم؟

والله لو كان عمر بن سعد قاتلًا لأبى بكر أو عمر لما كنتم ستقولون ذلك، بل لو كان شخصاً قاتلًا لأحد أصدقائك أو أقربائك (لا سمح الله) لما كنت ستقول ذلك! لكنها السياسه وما أدراك ما

السياسه! والسلام عليكم.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

وأنت ياذا الفقار ما عندك إلا هذه الاسطوانه (إفرد صفحه إفرد صفحه)؟ يا ليت أن الصفحات بفلوس، لكى نستريح من أسطواناتك، يا من تبحث عن الحق!!

أنا لم أتهمك يا عمار أنت بل اتهمت القوم، وأعنى بهم من أراد فتح الصفحه: ذو الفقار والحجازى والعاملى، والدليل الموضوع الذى كتبته فيهم ثم إنى لا أتهم الطرف الآخر بالتهرب إلا إذا ترك النقاش ليومين أو أكثر. لكنى أعدك بالصبر وعدم التسرع فى حدود ما يرضى الله تعالى. ولنبدأ الآن فى مناقشه ما ذكرت:

١ - بالنسبه لمانعى الزكاه واعتبارهم مرتدين فهؤلاء أناس أنكروا وجوب الزكاه، وهذا إنكار لأمر معلوم من الدين بالضروره فلا شك فى ردتهم، فمن أنكر شيئاً معلوماً من الدين بالضروره فهو كافر، ولو فعل باقى الأوامر ولذلك قال الصديق رضى الله عنه: والله لأقاتلنّ من فرّق بين الصلاه والزكاه.

ثم يا عمار هل عندك دليل أنهم منعوها للتحقق من خلافه أبى بكر رضى الله عنه؟

٢ - قولك: الذين يخرجون على إمام زمانهم. هذا أمر نختلف معك، فيه لأننا لا نعتبر علياً هو إمام زمانهم ومقدماً على الشيخين وذى النورين رضى الله عنهم، بل هو رابعهم رضى الله عنه، وعندنا من الأدله على ذلك ما يُقنع طالب الحق، لكن لا نتوسع فى المناقشه. ولذلك فأنا آمل منك ألا تورد فى المناقشه إلا ما هو متفق عليه عند الطرفين لكى لا نتشعب فى الموضوع وننسى الموضوع الأصلى، فهذه بلا شك طريقه عقيمه فى النقاش.

٣ - أما قولك فى الفئه الباغيه: أعتقد أنها كانت مؤمنه فى بادئ الأمر عند حصول الإشتباه والقتال، أما بعد عرض

الصلح وأمر الله على الفئتين وإزاله الشبهه وإقامه الحجه عليهم، فعندها الذى يصر على الحرب يعتبر خارج عن الإسلام. وهذا هو التفسير الوحيد الذى لا يعارض الآيات الأخرى من القرآن.

بل أقول: قد خالفت القرآن وخصوصاً الآيه التى نحن بصددها، وربما أنك لم تتمعن فى كلامى السابق الذى ذكرته لك وأعيده لك الآن: أنظر إلى قول الله تعالى (فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله) أى إلى حكمه. فلو كانت الفئه الباغيه غير مؤمنه لقال الله تعالى (حتى تؤمن) أو (حتى تسلم) ولما قال الله بعدها مباشره (إنما المؤمنون إخوه فأصلحوا بين أخويكم) وهذا نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقالوا: ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ فقال: تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره).

تأمل فى (المؤمنون) (إخوه) (أخويكم) (أنصر أخاك) أهذا يجعلك تستنتج أن الباغى يكون خارجاً عن الإسلام؟.

أما إيرادك لخلود القاتل فى النار فهذا لأهل العلم كلام فيه، والصحيح أنه مقيد بقوله تعالى (إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) ثم إنى أسألك لو أن شيعياً يحب آل البيت قتل شيعياً آخر مثله فى الوصف، هل تعتبر القاتل كافراً خارجاً عن الإسلام؟؟؟

٤ - أما قولك أنكم أخى لم تجيبوا على ردودى كامله.

فأقول: إنى ذكرت ذلك فى موضوع النصيحه، وقد كتبت لك هناك أنى أصبت بخيبه أمل ولا أجد كثير فائده من النقاش فى هذا الموضوع، لأنه موضوع عاطفى وفيه لعن وسب.

لكنى أعتب عليك يا عمار فى قولك: لكنها السياسه وما أدراك ما السياسه! فأقول: ماذا تقصد بهذا الكلام آمل أن توضح المقصود أو تعتذر!!

وكتب (عمار)، بتاريخ

١٩-٩-١٩٩٩، الثانيه صباحاً:

الأخ الشيبانى: السلام عليكم.

إن شاء الله تعالى سيأتيكم الرد بعد يومين أخى بسبب بعض الأمور. أما قولى إنها السياسه فكان القصد هم بنو أميه الذين رفعوا من شأن عمر بن سعد الناصبى، لعنه الله عليه. والسلام عليكم.

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال: خالطوا الناس مخالطه إن متم بكوا عليكم، وإنْ عشتم حنوا لكم.

وكتب (شعاع)، بتاريخ ١٩-٩-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

ما أدرى فى أى سوره من القرآن وردت إمامه الحسن والحسين وغيرهما وأنها منصب إلاهى؟ إنما هى من تلفيقات الذين وضعوا آلاف الروايات فى تحريف كتاب الله، والطعن فى الإسلام من كل ناحيه.

النقطه الثانيه... من هم الخلفاء الراشدون الذين ذكروا فى شرط الحسن؟

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ١٩-٩-١٩٩٩، التاسعه صباحاً:

حسناً يا عمار...

وكتب (كميل)، بتاريخ ١٩-٩-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

روى الطبرى فى الجزء الرابع ص ١٢٤ من تاريخه: (كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفه قد كلم معاويه وأمره أن يأمر الحسن أن يقوم ويخطب الناس، فكره ذلك معاويه , ثم أمر رجلاً فنادى الحسن بن على عليه السلام، فقال: قم ياحسن فكلم الناس، فتشهد فى بديهه أمر لم يروّ فيه، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الأمر مده، والدنيا دول، وإن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم (وإن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين). فلما قالها قال معاويه: إجلس. فلم يزل ضرماً على عمرو، وقال هذا من رأيك)!!

هنا يتضح لنا واحد من عده أسباب أدت إلى صلح الإمام الحسن عليه السلام، وهو حقن الدماء. ويتضح أيضاً أن الأمر جرى فى الكوفه لا فى الشام.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب (شعاع)، بتاريخ ١٩-٩-١٩٩٩، العاشره مساءً:

نحن نقول (من هم الخلفاء الراشدون الذين يعنيهم الحسن... هل هم الذين اغتصبوا الأمر منهم حسب زعمكم... ولماذا هذه الشرط؟؟؟

وكتب (رقيعى) بتاريخ ١٩-٩-١٩٩٩ الحاديه عشره والنصف مساءً:

يا شعاع: موضوع الخلفاء الراشدين غير موضوع صلح الإمام الحسن بن على عليهما السلام ومعاويه بن أبى سفيان.. فإذا (كنتِ) تودين بحث موضوع الخلفاء راجعى المناقشات المطروحه حالياً أو السابق منها. أو افتحى موضوع مستقل حتى ندخل معك فى نقاش.

ملاحظه: إقرئى معى الموضوع.. إلى شيعه أبى سفيان..قال رسول الله صلى الله عليه وآله (من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى فليتول من بعدى على). (مسند أحمد ٥/٩٤. مستدرك الصحيحين ٣/١٢٨. كنزالعمال ٦/٢١٧).

وكتب (صوت الإسلام) بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩، الرابعه عصراً:

شعاع يقول: هو صلح، والشيبانى يقول هى مبايعه! وأنا أقول: حتى لو فرضنا أنها مبايعه فهذا ليس دليلًا أبداً على عداله معاويه.. رضوخ القاده لبعض الضغوط من الخصم يحدث أحياناً، بل هو من الوعى السياسى للساحه بل ربما يدل على أن الطرف الآخر هو المكابر ولا يسلم للحق. ألم يذعن أمير المؤمنين عليه السلام لمطلب الخوارج فى صفين؟!

شعاع: إذا اشترط الحسن (ع) على معاويه العمل بسيره الخلفاء الراشدين (وإن كانوا من تعنى) فإن معاويه أبعد ما يكون عن الإقتراب من سيرتهم، بل هو عاجز حتى عن التظاهر بها فضلًا عن العمل بها. وبهذا فهو لا بد سينكشف للأمه وتسقط أقنعته - الساقطه أصلًا فى أعين أهل البصيره - أمام من ضغطوا على الإمام للصلح معه وخذلوه من المحيطين به، وملوا الجهاد والحرب، بل وللأمه كلها. وفعلًا كان للإمام عليه السلام ما أراد، ووقفت الأمه على بشاعه

الحكم الأموى ورأت وذاقت الهوان على يديه.

هنا جاء دور الحسين عليه السلام، فأعلن الثوره على نظام يزيد الجائر بعد مرور فتره كانت كافيه لتقتنع الأمه بوجوب الخروج عليه، بعد أن شنعت على أخيه عليه السلام مواصله الحرب مع (طائفه مؤمنه!) ووقفت ضده! وليس ببعيد أنها كانت ستفعل ذات الشئ مع الحسين عليه السلام.

وهذا أحد الأسباب التى دعته إلى تأخير الخروج.

وكتب (الشيبانى)، بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

يا رقيعى أنا لا أستطيع مواجهتك، لأنك عالم نحرير لا يُشق لك غبار! والدليل على ذلك: أنك نفيت مبايعه الحسن رضى الله عنه الثابته عندكم نفياً مجرداً من عند عقلك الضخم، وأتيتنا بعشره كيلو من السب والشتم الذى لا أستطيع رده!!

المدعو صوت الإسلام! تقول: وأنا أقول حتى لو فرضنا أنها مبايعه فهذا ليس دليلاً أبداً على عداله معاويه.

فأقول: ومن أنت حتى تقول هذا الكلام! إذهب إلى قواميس اللغه واقرأ معنى المبايعه جيداً، فأنا متأكد أنك ستتراجع عن قولك. كيف يرضى الحسن رضى الله عنه أن يولى أمره إنساناً ضالاً كافراً؟! ثم لماذا لا ينسحب هذا التبرير الذى ذكرته على الحسين رضى الله عنه فيبايع مجبراً مع أن ظروفه أقسى من ظروف الحسن رضى الله عنه؟ لا تحتج علينا بكلامك الإنشائى المنمّق، وأعطنا أدله من كلام أئمتكم إن استطعت!!

وأما قولك: إذا اشترط الحسن (ع) على معاويه العمل بسيره الخلفاء الراشدين (وإن كانوا من تعنى) فإن معاويه أبعد ما يكون عن الإقتراب من سيرتهم.

فأقول: فأنت الآن تُقر أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليّ هم الخلفاء الراشدون، وهذه كلمه حق تشكر عليها. فهل تثبت ذلك لنا الآن بصريح العباره كما قالها الحسن رضى الله عنه ودعك

من معاويه الآن؟

نحن بانتظار صدعك بالحق يا صوت الإسلام.

وكتب (الصارم المسلول)، بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩، العاشره ليلاً:

يا شيباني: لن يصدع والله، فإن الغلو أصبح في دمه، والإدمان وصل عنده إلى مرحله الجنون. فإنه يواجه مشكله في نفي كلام أئمته.

يا أخي قول تقيه وريّح نفسك.

قال العاملي: لاحظ أن تاريخ هذه المناقشه بعد أن أجبناهم على الموضوع في نفس الشبكه ونذكر هنا من الأدله على عدم شرعيه حكم معاويتهم ويزيدهم: أنه بعد ثبوت مقام الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وأنهما سيدا شباب أهل الجنه بنص النبي صلى الله عليه وآله، فلا بد من القول بصحه أفعالهما شرعاً، ولا ينتقدها إلا مكابر.. ولا يمكن تصحيح أفعالهما بالصلح والثوره إلا بالقول بعدم شرعيه حكم معاويه وابنه.

ومنها، أن الله تعالى رخص لأنبيائه وأوصيائهم أن يعملوا بالتقيه فيُداروا طغاه عصورهم، ومن تغلب بالجبر والقوه على أمور الناس.. فلا عجب أن يهادن الإمام الحسن عليه السلام طاغيه زمانه ويبايعه.

ومنها، أن حكم معاويه فاقد الشرعيه بالإجماع المركب منا ومنهم، لأن الخلافه النبويه عندهم ثلاثون سنه، وبعدها الملك العضوض!! والملك العضوض الذي يعض الناس بنص النبي.. لا يمكن أن يكون شرعياً!!

ومنها، الأحاديث الصحيحه التي وردت في ذم معاويه وحكمه، وبني أميه وبني العاص، خاصةً ما نص منها على أنهم أول من يغير سنه النبي صلى الله عليه وآله، وقد صححها محدثوهم المتأخرون، ومنهم الألباني.

وكتبت (أم عابد) في شبكه أنا العربي بتاريخ ٢٦-٧-١٩٩٩ الواحده صباحاً، موضوعاً بعنوان (هل قياس صلح الحسن بصلح الحديبيه صحيح؟)، قالت فيه:

يخطئ البعض عن قصد أو غير قصد في المقارنه بين صلح الحديبيه وصلح الحسن، فلا يوجد بينهما تشابه ولا قياس إلا في

كلمه (صلح) فقط.. وهذا قياس باطل يعرفه الإنسان من النظره الأولى. وهناك عشرات الأسباب التى تبطل هذا القياس المغلوط، ولكننا نكتفى بأمرين كفيلين بإسقاط التشابه والقياس. وهما:

الأول: أن صلح الحديبيه كان الرسول (ص) يعلم نتائجه التى هى فى صالح الإسلام، ولهذا لما اعترض بعض الصحابه على ظاهر الصلح هدأهم الرسول وأخبرهم أن فى هذا الصلح خيراً للمسلمين، وذلك بعلم الغيب الذى أوحاه الله له.. وفعلاً كان الصلح خيراً للمسلمين وعدَّ فتحاً.. أما صلح الحسن، ومع علمه الغيب كما تزعم الشيعه، فلم يكن إلا خذلاناً للشيعه وتسلطاً لمعاويه. وكانت نتيجه الصلح طامه كبرى على أهل البيت، فقد قتل الحسن مسموماً كما تزعم الشيعه، وعززت إقدام معاويه فى الحكم، وكانت السبب الحقيقى وراء مقتل الحسين فى النهايه.. فأين القياس هنا بين الصلحين؟!

صلح الحديبيه صلح نصر وفتح، وقد علم الرسول بنتائجه من خلال الوحى. وصلح الحسن خزى وخذلان، وأكبر خساره تمت بتنازله للولايه الشرعيه. ونحن نقول الحسن لايعلم الغيب وليس بمعصوم. ولكنه عمل الأفضل بمبايعته للأقوى الذى يستطيع أن يقر الأمن.

ثانياً: صلح الحديبيه تمّ بين كيانين مستقلين.. أى بين دولتين لا ـ تتدخل أى دوله فى شؤون الأخرى.. فلا الرسول دخل تحت حكم قريش، ولا ـ قريش دخلت تحت حكم الرسول.. أما صلح الحسن فتم بين متنازل عن الحكم وبين حاكم، فصار الحسن من رعايا معاويه، وتمت له صرف الأعطيات كواحد من الشعب يخضع للدوله. فأين القياس؟!

ونقول نحن أهل السنه: إن صلح الرسول تم بين مسلمين وكافرين.. وصلح الحسن تم بين مسلمين وإخوانهم.. وكما لم يدخل الرسول فى شريعه الجاهليه.. فقد دخل الحسن فى ذمه الدوله وقبل أعطياتهم. والله أعلم.

وكتب العاملى، بتاريخ ٢٦-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره

ليلاً:

الأخت أم عابد.. إن وجوه الإفتراق بين صلح الحديبيه وصلح الإمام الحسن كثيره، وهى أبرز من وجوه الشبه كما قلت، ولكن وجوه الشبه أيضاً موجوده، وهدف الذين يشبهونه به إثبات جواز التنازل لمصلحه إسلاميه عليا، وأن النبى صلى الله عليه وآله قد تنازل للكفار، فمن باب أولى أنه يجوز التنازل بسبب مصلحه إسلاميه عليا لمن يعلن الشهادتين.. فالتشبيه من بعض النواحى صحيح ولكنه على النحو المطلق، غير بليغ.

أما ما ذكرت من أن الإمام الحسن عليه السلام غير معصوم، وأنك تميلين إلى تخطئته، ووصف النتائج التى نتجت عن صلحه بالسلبيه فقط.. ففى ذلك اشتباه كبير.

أولاً: لا أريد أن ألزمك بما نعتقد به نحن، ولكن أشير إليه، فنحن نعتقد أن كل أمه بعد نبيها اختار لها الله تعالى من ذريته أوصياء هم ورثه النبوه والكتاب، ونص عليهم نبيهم، وهم معصومون وحجج الله على عباده، وعندهم مواريث النبى وعلومه، والبرنامج الذى بلغهم إياه نبيهم، فعلمهم بالمستقبل مما علمهم إياه، وما يلهمهم ربهم تعالى.. الخ.

ثانياً: ثبت عندنا وعندكم أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه، وهذا مقام عظيم، أين منه مقام الرؤساء الكبار فى الدنيا! فمعناه أن رب العزه سبحانه أخبر رسوله بذلك، وأمره أن يخبر أمته!!

ومعناه: أن درجه عبوديه الحسنين عليهما السلام، لله تعالى جعلتهما فى هذا المقام العظيم، وأن من مصلحه الأمه الإسلاميه أن تعرف ذلك.

ومعناه: أن تعريف النبى صلى الله عليه وآله، لهما وللأمه بذلك لن ينقص من طاعتهما لله تعالى وعبوديتهما له ذره واحده! وهذا المقام بذاته يدل على عصمتهما عن الذنوب والأخطاء والتصرفات المشينه، سواء فى شخصيتهما أو فى مسيره الأمه.. فالكلام الإلهى والفعل الإلهى له دلالاتٌ، لايصح

أن نعْبُر عنها عبوراً.

ثالثاً: هل تصدقين أن النبى صلى الله عليه وآله الذى أخبر كثيراً من الأشخاص عن مستقبلهم وما يجرى عليهم ووجههم فى ذلك، لم يحدث علياً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام بما يجرى عليهم، ولم يعلمهم ماذا يفعلون؟!! بلى والله لقد ثبت أنه أخبرهم بما يكون عليهم، وقد حفلت مصادر الطرفين بكثير من ذلك الإنذاز والتحذير النبوى!

هذا غيضٌ من فيض من الموضوع، وأرجو أن تتأملى أكثر فى خطه بنى أميه بشكل عام، ومواجهه النبى وأهل البيت عليهم السلام، لها.. لقد كانت خير مواجهه منهم جميعاً، وقد مهد الإمام الحسن عليه السلام بصلحه فى وقته المناسب، لثوره الحسين عليه السلام فى وقتها المناسب، فانفضح بنو أميه وانفتحت عليهم الثورات من الأمه، حتى خلَّص الله الاسلام والمسلمين من خططهم الجاهليه الخطيره!

وكتب (كلمه الحق) بتاريخ ٢٦-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره والنصف ليلاً:

أخى الكريم العاملى.. أشكرك على أسلوبك الهادئ والرزين. كما أشكرك على اعترافك بالحق، ولكن لى تعليق على ماعلقت به على موضوع أستاذتنا وأمنا أم عابد. إن الصلحين لايتشابهان إلا فى الإسم فقط، وكما أكدت أنت.

ثم قولك إنهم جعلوا الشبه فى جواز التنازل، أيضاً باطل.. لأن عمر رضى الله عنه لما قال: أنعطى الدنيه فى ديننا؟! وهو سؤال استنكارى منه على بنود الصلح، هدأه النبى صلى الله عليه وسلم وقال له: أنا عبد الله ورسوله لا أعصى أمره ولن يضيعنى. فالقضيه أمر سماوى ووحى يوحى على صاحب الرساله وكان يعلم أن هذا الصلح لن يدوم ولن يكون فيه تنازل للمشركين. ومهما كان فهل تنازل الحديبيه يقاس عليه تنازل الحكم والكيان والإستقلال والدخول تحت حكم كافر ملعون... أدى إلى مقتل الحسن وتشتيت الشيعه ومقتل

حجر بن عدى.. والكثير الكثير..

ثم قولك إن هذا الصلح كشف حقيقه بنى أميه! أى حقيقه بقيت؟ وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم إنهم الشجره الملعونه فى القرآن، وإن معاويه ملعون على منبر الرسول... وإنه ابن زنا كما يقول الشيخ الشيرازى غفر الله لنا، وإن كل آيه فيها لعن ونفاق فهم المقصودون! ومن شك فى القرآن فلا أظن أنه سيؤمن بغيره!

وأما قولك إنها سبب الثوره، أى ثوره تقصد.. هل تقصد خروج الحسين فداه نفسى.. وقد غرر به شيعته وخدعه أهل العراق.. فلما وصل إلى قبيل الكوفه لم ير من ينصره. حتى قال الفرزدق: الناس قلوبهم معك وسيوفهم مع ابن زياد! فلم يجد إلا كربلاء أرض كرب وبلاء.. فلاحقه شيعته يريدون قتله وإرضاء الطاغيه ابن زياد الفاسق، فيطلب من ابن زياد ثلاثه أمور: أن يتركه يرجع للمدينه. أو يرجع أهله ويلحق بالثغور أو يتفاهم مع يزيد فقط. فرفض ابن مرجانه كل ذلك ويطالب بخضوعه للأسر فيرفض الشجاع ابن الصمصام.. فيقتله الشيعه.. ويتقدم صديق أبيه الحميم شمر بن ذى الجوشن لعنه الله واحتز رأسه.. وأسر أهله.. قلى بالله عليك أى ثوره هذه؟!

أما مقدمات العصمه فهى باطله ونتائجها كذلك. وكما ثبت للحسين فضائل فقد ثبت لغيره، والخطأ لا ينافى فضل الإنسان، وباب الفضائل يختلف عن باب العصمه.

أما قولك إن الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبرهم بالمستقبل وما سيحدث لهم!! أنا أسألك هنا بعض الأسئله:

- ماذا يسمى فعل الحسن رضى الله عنه عندما قال لأصحابه إن فى طعامى هذا سم يقتل البعير، قد وضعته زوجتى الخثعميه.. ثم أكل منه فمات.. ماذا يسمى هذا؟!

- ماذا يسمى خروج الحسين وقد أخبره الرسول (ص) أنه

سوف يخذل ويترك ويقتل ويشرد أبناء وبنات الرسول (ص) ويساقون كالرهائن وتكشف عوره زين العابدين.. وتكاد أن توهب زينب إلى أحد الأعراب.. ماذا يسمى هذا الذى فعله الحسين وهو يعلم مسبقاً ذلك؟! أرجوك يا أخى العاملى أن تتأمل فيما قلته لك، فأنت والله عاقل متعلم، ولا يغرك المنشأ والوراثه، فوالله الله أحب إلينا من كل شئ من أهلنا وعشيرتنا وكل من سواه. والله إنها كلمات من قلبى لك.. هل تقبلها..؟

قال العاملى: لم أجد جوابى وأجوبه البقيه فى موضوع أم عابد، فأقول الآن: ما ذكره المدعو (كلمه الحق) قراءه سطحيه ماديه للتاريخ! فإن الناظر فى دوله بنى أميه وبطشها وجبروتها وسيطرتها الشديده على المسلمين، وخططها فى التضليل والتحريف.. يعرف أنه لولا أن يتصدى أهل البيت النبوى عليهم السلام لفتنه هذه الدوله لامتدت قروناً، ولحكمت المسلمين منهم سلالات عديده،كسلالات الفراعنه..

فهل نسى الكاتب أن ثوره الحسين عليه السلام هى التى فتحت باب الثورات على جور بنى أميه فى الأمه، وأن ثوره العباسيين والحسنيين التى أطاحت بأمبراطوريتهم إنما حركت المسلمين بشعار (يالثارات الحسين)!

أما قوله (ثم قولك إن هذا الصلح كشف حقيقه بنى أميه! أى حقيقه بقيت؟ وقد قال الرسول ...الخ.).

فأقول: الأحاديث النبويه فى تحذير الأمه من بنى أميه، والحقائق التاريخيه التى سجلها الرواه والمؤرخون عنهم.. إنما وصلت إلينا بفضل ثورات أهل البيت النبوى عليهم السلام التى حطمت جدار التحريف والتعتيم الأموى.. فلولاها لم تعرف الأمه هذه الحقائق!! والدليل عليه أنه على رغم وصول عدد من هذه الحقائق إلى أجيال الأمه.. فقد بقى مغررون بدعايه بنى أميه وتحريفهم فى الأمه، وما زال منهم فى عصرنا بقيه أشربوا حب بنى أميه!!

وأخيراً: فإن محاوله محبى بنى أميه

أن يفرقوا بين الحسنين عليهما السلام، فى تصحيح عمل الإمام الحسن وتخطئه الإمام الحسين.. مردود عليهم بشهادات النبى المتواتره لهما صلوات الله عليه وعليهما، فهى شهاده تعطى لجميع أعمالهما درجه واحده من الصحه.. ومعها لا بد من القول بصحه صلح الإمام الحسن عليه السلام، وصحه ثوره الإمام الحسين عليه السلام، معاً.. وهذا لا يتم إلا بالقول بأن الحكم الأموى حكم جائر غير شرعى.. وأن تعامل أمير المؤمنين معه بالقتال، والامام الحسن بالهدنه، والإمام الحسين بالثوره.. كله خط واحد مبناه أنه يجب مقاومه فتنه بنى أميه بكل وسيله ممكنه، حسب الظروف الموضوعيه الموجوده فى الأمه.

كتب (المعتز بالله) فى الموسوعه الشيعيه فى ١٩-١٢-١٩٩٩، التاسعه مساءً، موضوعاً بعنوان (إلى الشيعه: صلح الحسن رضى الله عنه، اعتراف بخلافه معاويه) قال فيه:

يعتقد الشيعه الإماميه بإمامه وعصمه الحسن بن على بن أبى طالب، فهو إمام معصوم عندهم ومقدس بلا ريب ولاشك. وقد قام بمنصب الخلافه لمده سته أشهر ثم تنازل عن الخلافه وأعطاها للخليفه معاويه. وإنى أتساءل إذا كان الإمام المعصوم والخليفه قد تنازل وأعطى الخلافه لمعاويه، أليس هذا اعترافاً بخلافه معاويه، وينبغى أن يعدَّ خليفه للمسلمين بما فيهم الشيعه؟! وذلك لأن الإمام بايع له بمعنى نصبه على المسلمين، ومع ذلك نرى الشيعه تسب خليفه المسلمين معاويه! ألا يعد هذا مخالفه للإمام المعصوم بزعمهم؟! وماذا تريدون أكثر من ذلك فقد اتفق الخليفتان! فما هذا إلا زيغ عن الحق! وماذا بعد الحق إلا الضلال؟! إلا أن تتنازلوا عن عصمه الحسن وتقولون بأنه أخطأ بإعطاء الخلافه لمعاويه!!

أريد أحد الشيعه يجيبنى عن هذا السؤال وبأسرع وقت، وإلا...

وكتب الموسوى، بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩، العاشره ليلاً:

وإلا.. ماذا؟؟

وكتب (عمر)، بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩، العاشره والنصف

ليلاً:

والأكثر من هذا.. تمت البيعه إلى وفاته (رض) وكانت الفتره تسع سنوات بل كان يزوره فى كل سنه مع أخيه وابن عباس!

الشيعه تختار ما يناسبها من التاريخ ولا تذكر الباقى. إرجع لمعركه الجمل لترى القصه فقط من النهايه، ولا تعرف من بدأ القتال أو ماذا حصل قبل القتال، أو لماذا انسحب ابن الزبير (الزبير) (رض) من المعركه وهو قائدها، وأين كانت عائشه (رض) فى بدايه القتال؟ ولماذا حضرت إلى المعركه؟

وكثير من الأسئله التى لا يستطيع الشيعى فهمها. ولو سألت أحد الشيعه ما هى أسباب معركه الجمل؟ لما استطاع أحد الإجابه بجواب مقنع.

وكتب (المعتز بالله)، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

الأخ الموسوى، السلام عليكم.. قد يكون فى تعبيرى بعض الفجاجه فأستميحك عذراً، ولكن مقصودى هو أنه إذا لم تستطيعوا الإجابه فمعنى ذلك: أنكم تقبلون بخلافه معاويه ب أبى سفيان رضى الله عنه.

وإن كان لكم جواب فما هو؟!

وكتب على القاضى، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، التاسعه مساءً:

الأخ العزيز معتز.. الشيعه الإماميه تفرق بين منصب الإمامه الإلهى ومنصب الخلافه الدنيوى، فالإمام الإلهى وهو الإمام الحسن (ع) لم يتنازل عن الإمامه الإلهيه (لأنها من حق مشرع الإسلام) بل تنازل لمعاويه وصالحه على أساس الرئاسه الدنيويه.. فالإمام الحسن (ع) إمام معصوم بشهاده النبى صلى الله عليه وآله، حيث يقول (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا) بمعنى حاربا أم لم يحاربا. وقد أعطاه الخلافه الدنيويه وفق شروط وبنود أملاها على معاويه، ولكن الأخيرلم يلتزم بهذه الشروط مع أنه وافق فى البدء. ثم قال كلمته المشهوره بعدما صعد المنبر ومما قال (وإن الحسن بن على قد أملى على شروطاً، وها هى تحت قدمى لا أفى بواحد منها)! وهذا يدل

على بطلان خلافته، لأنه نقض العهود والشروط! وما تنازل الإمام الحسن (ع) إلا لحقن دماء المسلمين، ورأى من المصلحه أن يصالح معاويه، ولم يكن يشك فى عدم أهليه معاويه، وبذلك أظهر نفاق معاويه للذين ينخدعون به، وكان آخر سيئاته أن نصب ابنه يزيداً الذى لا يشك أحد فى أنه غير أهل لخلافه المسلمين المؤمنين الصالحين.

وبالنتيجه أيها الأخ السائل: إن معاويه لم يلتزم بالشروط التى أملاها عليه الإمام الحسن (ع) حتى نجلّه ونحترمه ونرضى به إماماً، ناهيك عن الأفعال التى ارتكبها فى حق الصالحين.. وكيف نقبل إنساناً أن يكون لنا إماماً وقد قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقتل عماراً الذى قال عنه النبى صلى الله عليه وآله (تقتلك الفئه الباغيه). وقتل حجراً وغيره من الصالحين. وهذا كافٍ دليلاً على عدم صلاحيته لقياده الأمه الإسلاميه.

ولم تكن مصالحه الإمام الحسن عليه السلام إلا اضطراراً. وكان سبب وفاه الإمام الحسن (ع) بدسيسه من معاويه، حيث أغرى زوجته جعده بنت الأشعث بأن تدس له السم، فمات شهيداً مظلوماً.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

من أين استنتجت بأن معاويه قتله بالسم؟! التاريخ يذكر بأنه لم يصرح للحسين (رض) باسم من سمّه. وإذا كان الحسين (رض) يعرف بحكم عصمته، لماذا لم يطالب بالقصاص واستمر بالمبايعه ولم ينقضها؟ هذه الأسئله تفند روايات الشيعه المكذوبه. وأخيراً لماذا ينتظر تسع سنين لسمه؟م

عاويه قاد الأمه الاسلاميه بجميع طوائفها، ولم يخرج على حكمه أحد حتى وفاته. وأقوال الشيعه بالهواء، وتصلح للحسينيات فقط.

وكتب الفانى، بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، السابعه مساءً:

أولاً: لابد من التفريق بين التنازل الإختيارى والتنازل الإضطرارى، حتى يمكن القول بأن التنازل إعتراف.. هذا إذا سلمنا بأن الإمام الحسن عليه السلام قد

تنازل تنازلاً اضطرارياً. والأرجح أن نقول أنه عليه السلام سالم من أجل مصلحه أكبر تعود على المسلمين كما سالم على عليه السلام عندما أرادوا اغتصاب الخلافه من يده فقال (لأسالمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن من جور إلا عليَّ خاصه) فحبذا تتراجع عن ألفاظ تنازل وأعطى المطلقه.

ثانياً: الأولى بالمسلمين أن ينهوا عهد (الخلافه) بنهايه عهد الإمام الحسن عليه السلام ليشرعوا بعده عهد (الملك) بظواهره وسياسته وارتجالاته. ولو فعلوا لصانوا الإسلام عن كثير مما وصمه به هؤلاء الملوك الذين فرضوا على المسلمين فرضاً، ثم جاء التاريخ فرضى أن يسميهم (الخلفاء) من دون استحقاق لهذا الإسم.

ثالثاً: عجباً أيّ بيعه هذه التى تمت لمعاويه بن أبى سفيان؟! فما هو وضع البيعه بالخلافه الشرعيه التى تمت للإمام الحسن عليهما السلام بعد وفاه أبيه فى القاموس التاريخى؟ إن البيعه الاختياريه له قد تمت على (ظاهرتها العامه) للمره الثانيه فى تاريخ آل محمد صلى الله عليه وآله، إذ انثال الناس طواعيه إلى البيعه فى مختلف البلاد الإسلاميه كما انثالت على أبيه من قبل.

أليس معاويه (الخليفه المزعوم) خارجاً على الخليفه الشرعى؟ وما حكم الخارج على إمام زمانه؟ ينبغى أن لا نغفل عن موقف الحسن (ع) من معاويه، فقد دعاه مرشداً، وتوعده مهدداً، ثمّ أنذره الحرب صريحاً، واتبع معه خطه أبيه انطلاقاً من قوله تعالى (فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ إلى أمر الله).

رابعاً: إن عمر قد سلم بأن الإمام الحسن عليه السلام قد سُمّ. وبغض النظر عن ذكر المصادر التاريخيه لإسم من سمه، أم لا.. نقول: من له المصلحه فى قتل ابن بنت رسول الله (ص) وريحانته.. سيد شباب أهل الجنه؟ ألا ينبغى الوقوف وقفه تأمل فى القاتل

ودوافعه؟ لعلنا نصل إلى حقيقه غائبه. ليس القتل إلاّ للوجود الذى يمثله الحسن عليه السلام فى قلوب المسلمين وكان فى حجمه يربك السلطه الأمويه ويهدد وجودها.. هذا هو الفهم المنطقى للظرف الذى عاشه الحسن. هذا إذا غضضنا النظر عن كثير من الحقائق التاريخيه التى أشارت لدور الحزب الأموى فى اغتيال الحسن عليه السلام.

هذه بعض النقاط التى خطرت فى البال. وإلاّ فهناك الكثير مما يمكن أن يقال موثقاً من التاريخ، ولكن كثره الأشغال مانعه عن التتبع. والله الموفق.

وكتب (جبهان الكاتب) فى ٢٢-١٢-١٩٩٩، الواحده إلا ربعاً صباحاً:

الأخوه الكرام: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد.. كل عام وأنتم بخير، وتقبل الله منا ومنك الأعمال والأقوال.. يشرفنى أن أنضم إلى طلاب علم أمثالكم، كى أستفيد منهم الشئ الكثير.

الموضوع الذى تتناقشون فيه موضوع مهم جداً ومفيد، ولى وجهه نظر أخرى فى هذا النقاش، أرجو أن تقبلوا تطفلى عليكم..

يا إخوتى الكرام: نحن الآن أمام أمر واقع، وهو يتمثل فيما يلى: وجود خليفه شرعى يتميز بما يلى: - إمام معصوم.- إمام بالنص الإلهى.- إمام يعلم الغيب بما ورثه من النبى (ص) من علم وبما ورثه من والديه.- قد بايعه أصحابه بالخلافه.

ولنقيم الحوار نقول: كيف جوز الخليفه الشرعى التنازل عن حقه بالخلافه (سواءاً قيل دنيويه أو دينيه لأن النص الإلهى يشملهما) لرجل ليس عليه نص بل لرجل يقول فيه الشيعه الكرام إنه كافر ومنافق، من الشجره الملعونه فى القرآن؟؟ هل كان يريد أن يمنع سفك دماء المسلمين؟! هو كان يعلم ما سيحدث، من غدر معاويه له وقتله، وتنصيب شارب الخمر وصاحب القرود يزيد وقتله لحجر بن عدى، وتوليته للطغاه والظلمه! فلماذا بايعه وهو يعلم أن مراده لن

يحصل؟!

إذاً نحن نستبعد أنه بايع من أجل ذلك، وعليه فلماذا هو بايع؟ وخصوصاً أن جيشه قد غضب منه لأنه قبل التنازل وكان معه أربعين ألف مقاتل من أصحاب أبيه. فلماذا هو بايع؟! وتشرفنى معرفتكم جميعاً والله يرعاكم.

وكتب (الفارسى) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، الواحده والثلث صباحاً:

زيدوا فى عنادكم.. وهذه أدله... ثم انتهى الأمر به إلى أنْ دس السّم إلى الحسن عليه السلام فقتله. (مقاتل الطالبيين – ٧٣ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى ١٦/ ٤٩ الإستيعاب بهامش الإصابه ١ / ٣٧٥ مروج الذهب ٣/ ١٨٢، ١٧٦٠). بعد أنْ نقض كل عهد وشرط عاهد الله عليه له، ثم أخذ البيعه لولده يزيد قهراً، وحاله معلوم عند الأُمَّه يومئذ أكثر ممَّا هو معلوم عندنا.

بلى، فقد عاهد الإمام الحسن عليه السلام بأن تكون الخلافه له بعد موته، وإذا توفى الإمام الحسن عليه السلام قبله فإنَ الخلافه تكون للإمام الحسين عليه السلام بعد هلاك معاويه. بيد أن معاويه جهد على استحصال البيعه لولده يزيد الفاجر بشتى الوسائل والذرائع حين كان قد تحايل فى التمهيد لإذاعه هذا الأمر فى حياه الإمام الحسن عليه السلام، على ما تذكره المراجع المختلفه.

ثم إن معاويه تعهد للإمام الحسن عليه السلام بالكف عن مطارده شيعته وحقن دمائهم، لكنه لم يترك وجهاً من أصحاب الإمام عليه السلام وشيعته إلا ونكل به أو قتله.. بل ونقض ما تعهَد به من رفع السنه السيئه التى ابتدعها بسب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام على المنابر، ولكنَّه هلك وهلك الذين بعده، وهم على هذه الفعله النكره دائمون، حتى نهى عنها عمر بن عبد العزيز من بعد!

وما أصدق ما قال عن نفسه فيما حدَّثنا الزمخشرى

فى ربيعه قال: قال معاويه: أمَّا أبو بكر فقد سلم من الدنيا وسلمتْ منه، وأمَّا عمر فقد عالجها وعالجته، وأمَّا عثمان فقد نال منها ونالت منه، وأمَّا أنا فقد تضجعتُها ظهراً لبطن، وانقطعتُ إليها وانقطعتْ إليَّ. (ربيع الأبرار ١ / ٩٠).

ومن ذلك اليوم، أعنى يوم خلافه معاويه ويزيد، انفصلت السُّلطه المدنيه عن الدينيه، وكانت مجتمعه فى الخلفاء الأولين، فكان الخليفه يقبض على أحداهما باليمين وعلى الأخرى بالشمال، ولكن من عهد معاويه عرفوا أنه ليس من الدِّين على شئ، وأنَ الدِّين له أئمه ومراجع هم أهله وأحق به، ولم يجدوا مَنْ توفَّرت فيه شروط الإمامه من العلم والزهد والشجاعه وشرف الحسب والنسب، غير على عليه السلام ووُلْدِهِ.

ضمَّ إلى ذلك ما يرويه الصحابه للناس من كلمات النبى فى حقِّهم، والإيعاز إلى أحقيتهم، فلم يزل التشيُّع لعلى عليه السلام وأولاده بهذا وأمثاله ينمو ويسرى فى جميع الأمَه الإسلاميه، سريان البُرء فى جسد العليل، خفياً وظاهراً ومستوراً وبارزاً...

وكلّما شددوا بالضغط على شيعتهم ومواليهم، وأعلنوا على منابرهم سب على عليه السلام وكتمان فضائله وتحويرها إلى مثالب، انعكس الأمر وصار عليهم! أما سمعتَ ما يقول الشّعبى لِوَلَدِهِ: يا بُنى، ما بنى الدِّين شيئاً فهدمته الدنيا، وما بنت الدنيا شيئاً إلا وهدمه الدِّين، أُنظر إلى على وأولاده، فإن بنى أميَّه لم يزالوا يجهدون فى كتم فضائلهم وإخفاء أمرهم، وكأنَما يأخذون بضبعهم إلى السماء! وما زالوا يبذلون مساعيهم فى نشر فضائل أسلافهم، وكأنما ينشرون منهم جيفه! هذا مع أنَّ الشعبى كان ممن يُتهم ببغض علياً عليه السلام. (راجع كتاب البيان فى تفسير القرآن للسيد ابى القاسم الخوئى رحمه الله ص٥٠٠، فقد أورد فيه مبحثاً شافياً حول هذا الموضوع، موثقاً بالأدله

الواضحه والصريحه).

وكتب (جبهان الكاتب) فى ٢٢-١٢-١٩٩٩، الواحده والنصف صباحاً:

أخى الحبيب الفارسى كل عام وأنت بخير. أخى الحبيب.. ما تذكره من فظائع معاويه ومصائبه هو فى الحقيقه ضدك لا لك؟! إذ كيف يبايع الإمام الحسن (ع) رجل مثله فيه ما قلته أنت عليه وأكثر.. لماذا يبايعه؟!

وكتبت (سعاد)، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، الرابعه صباحاً:

اشتهر معاويه بالخبث والدهاء، واستخدام الأساليب المختلفه والملتويه من أجل السلطه والملك! ولم يكن يجاهر بذلك، فقصه استخدامه لقميص عثمان مشهوره، حتى أصبحت مثلاً يضرب به لمن يدعى أمراً ما سبيلاً الوصول لأمر آخر يبيته!

ألا تضعون فى عقولكم ولو للحظه بأن صلح الإمام الحسن عليه السلام من نتائجه فضح معاويه وبيان مايخبؤه من نفاق، وكشفه للمسلمين فى ذلك الوقت وحتى يومنا هذا؟ فمن آيه المنافق أنه إذا عاهد غدر!! وها هو معاويه ما أن استقر الحكم بيده حتى رمى بشروط الحسن عليه السلام تحت قدميه! فهل سألتم أنفسكم ماهى دلاله هذه الشروط ونقضها من قبل معاويه؟!

وكتب (فاتح)، الرابعه والنصف صباحاً:

هل بايع الحسن عليه السلام بمحض إرادته، أم كان مضطراً لذلك، لحفظ دماء المسلمين؟ ثم إن الحسن عليه السلام صالح، أم بايع؟

وهل فرق بين الأمرين، أم لا؟

وكتب (عمر)، الخامسه إلا ربعاً صباحاً:

أهل البيت بايعوا معاويه لمده عشر سنين، ولم يخرج عليه أحد مطلقاً وهذا ما يفند قتله للحسن (رض). أما يزيد فلم يخرج عليه من آل البيت سوى الحسين (رض) بعد إغرائه من أهل الكوفه بالزعامه، ولم يؤيده أحد فى خروجه على الحاكم الشرعى الذى قبلت الأمه به (!!!!).

أما الوراثه فلقد أنشأها حسب ادعاء الشيعه على (رض) عندما عين الحسن (رض) بعده، فاقتبسها معاويه منه، ولم

تكن له أسبقيه.

قال العاملى: نسى عمر هذا كأسلافه نصوص النبى صلى الله عليه وآله على إمامه على وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلام، وكشف عمر نصبه.. فبدل أن يقول إن علياً نفذ وصيه النبى صلى الله عليه وآله فى الحسن والحسين عليهم السلام، فأمر الأمه بإطاعتهما من بعده.. اتهم علياً بأنه أسس الحكم الوراثى!! وزعم عمر أن معاويه اقتدى بعلى عليه السلام عندما أجبر المسلمين على بيعه ولده الفاسق يزيد!!!

ولعمرى لوكان عندهم فى يزيد وأبيه نصف حديث مما قاله النبى فى على والحسنين.. لرفعوه رايه وحكموا باستحقاقهما الإمامه والخلافه بدون بيعه!! فهل قول عمر هذا إلا قلب للحقائق، ونصب البغض لأهل بيت النبوه صلوات الله عليهم؟!!

وكتب الفانى، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السابعه مساءً:

أولاً: صحيح أن الإمام عليه السلام صالح معاويه، ولو كنّا فى زمانه لوجبت طاعه الإمام عليه السلام، ولم نكن نخالف ما كان يريده الإمام منا من مواقف وأفعال وأقوال.. لكن هل التزم معاويه بشروط الصلح حتى نقول باستمرار البيعه المزعومه من الإمام عليه السلام لمعاويه؟!

ولو كنا فى زمن الإمام الحسن عليه السلام لكان الموقف من معاويه هو نفس الموقف الآن من التبرى منه ولعنه. نعم نحن لا نسب، وهذا ما أدبنا به مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام إذ روى أنه قال عندما سمع أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين: (إنى أكره أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم، وذكرتم حالهم، كان أصوب فى القول وأبلغ فى العذر...).

ثانياً: لا بد من التأمل فى إطلاق لفظ مبايعه الإمام الحسن عليه السلام لمعاويه بن أبى سفيان. وإطلاق هذا اللفظ يحتاج إلى أدله تدعمه.

ثالثاً: إنى معك فى كونه عالماً بما سيؤول

عليه الوضع، ولكن دوره التعامل مع الأمور بحسب مجرياتها وظروفها وإقامه الحجه على البشريه، وهو جزء لا يتجزأ من عمليه امتحان الأمه (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) فكان من الممكن أن يكون علمه مبرراً له لرفض الخلافه من أساسها، لكن لكونه إماماً ولقيام الحجه بوجود الناصر وانهيال الناس عليه لمبايعته، وجبت عليه البيعه.

رابعاً: استندت فى إشكالك على فرضيه التسليم بكونه معصوماً، ومتى افترضت عصمته سلَّمت بأفعاله ومواقفه، لأنه لاينطق ولا يفعل عن الهوى.

نعم، لنبحث عن سر ذلك الموقف ليكون درساً عملياً فى مواقفنا كمسلمين استناناً بسيره ذلك المعصوم، فأقول مُختصراً: لم تنفِ أنه صالح حقناً للدماء بعد حتميه الهزيمه أمام جيش معاويه. ولم لا تقول أنها مخرج ذكى لتحويل النصر إلى هزيمه والسيطره على أكبر قدر من المصالح، فى الوقت المبكر بعد أن أقام الحجه على من غدر به لاحقاً، وتعامل مع الأمور بظواهرها الطبيعيه. وخلاصه الوضع كله تكفيك مقولته عليه السلام: (قد غررتمونى كما غررتم من كان قبلى..).

وإن أبيْت فهذه عناويين أعقبت مبايعه الإمام عليه السلام من المهم للباحث أن يتناولها بدقه ليصل إلى النتيجه التى سيصل إليها الإمام عليه السلام:

١ - التركيبه الإجتماعيه المتمثله فى الحزب الأموى، والخوارج، والمذبذبين الشكاكين، وشرطه زياد المسمون ب_(الحمراء)، يقدر الطبرى عددهم بعشرين ألف مسلح ممن يسيل لعابهم أمام بريق الدينار والدرهم، وأصحاب المصالح! وهذه التركيبه بحاجه إلى عقليه قادره على التعامل معها بوعى وحنكه فائقين. وقد كانت عقليه الحسن عليه السلام قادره على إداره كفه هذا الموج المتلاطم من الوضع الإجتماعى. ولكن هل هناك طاعه من قبل الأمه على الحرب والسلم؟!

٢ - موقف الحسن عليه السلام فى التروى لدخول الحرب لأسباب موضوعيه تجدر

دراستها، وامتثالاً لوصيه أبيه عليه السلام: (لا تدعون إلى مبارزه، فإن دعيت لها فأجب، فإن الداعى لها باغ..).

٣ – الجيش حماس كبير وتلكأ خطير، وفتنه أكلت مأكلها فى واقعه، وعناصر كثيره من أصحاب التفسخ الخلقى ممن لا يؤمن عواقبه من الخذلان.

٤ – عمليه اغتيال الإمام عليه السلام.

٥ – خيانه قيادات الجيش وتأثيراتها على واقع الجيش الحسنى... وغيرها من العناوين التى تعطيك نتيجه حتميه فى ظل التسلسل الطبيعى الذى سار عليه الحسن عليه السلام.

وفى تصورى أن الظروف الحرجه التى وضع فيها الإمام عليه السلام هى التى لم تعطه خياراً آخر غير التنازل الإضطرارى عن الخلافه.. بالشكل الذى يعود به بعض النفع على الدين وأهله. ومن دون هذا الأسلوب سوف تؤول الأمور إلى سيطره معاويه قهراً بعد أبحر من الدماء، وبلا فائده تعود على الدين وأهله. وبهذا الأسلوب تحققت بشرى الرسول الأعظم (ص): (إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله به فئتين من المسلمين).

(قال العاملى: الحديث عندهم صحيح، وعندنا موضوع).

أما قولك أن للإمام عليه السلام جيشاً يبلغ أربعين ألفاً، على فرض التسليم، فكم هى نسبه الجيش الحسنى مقابل جيش معاويه؟ فإذا اعتبرنا القاعده العسكريه الحديثه التى تنسب القوه المعنويه إلى الكثره العدديه، بنسبه ثلاثه إلى واحد رجعنا إلى نتيجه مؤسفه جداً هى نسبه واحد إلى خمسه عشر! فقد ذكر بعض المؤرخين أن جيش الحسن عليه السلام بقى ينازل عدواً يعده خمسه وأربعين ضعفاً بالضبط! فأين الكفايه لقمع فتنه الشام بالقوه؟!

ولو كان هنا وهناك من احتج على موقف الإمام عليه السلام، فبعد التسليم بإخلاصه ولم يكن ممن يتصيدون فى الماء العكر، فهل هو ممن صدق فى بيعته للإمام عليه السلام على الطاعه،

هـذا إذا لم يعتبره إماماً معصوماً؟ وكم كان عـددهم؟ وإذا قلت أنهم كثير ولا أعتقد ذلك، فهل جيش كذلك ممن لم يع واقعه مؤهل لخوض معركه حاسمه.

خامساً: تُسلّم معى أن الإمام (ع) خليفه لـدى الفريقين.. خليفه بالنص عنـد الشـيعه، وخليفه عند غيرهم باختيار فئه من المسـلمين بـادئ ذى بـدء كخلافه أبى بكر، وبالمصـطلح اليومى (بالإنتخاب). والحسن إنما وقف موقفه من معاويه وتنازل له، ليس إلا عن تلك السـلطه التى كان مصـدرها إنتخاب الناس له دون المنصب الـذى كان مصـدره اختيار الله له ونص الرسول (ص) عليه، لأن هـذا المنصب لاـ تنـاله يـدٌ فى تغيير أو تبـديل (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمـات فـأتمهن قـال إنى جاعلـك للنـاس إمامـاً قال ومن ذريتى؟ قال لا ينال عهدى الظالمين). وما قيمه الملك المحدود إذا قيس بالملك الروحى الذى لا تبلغه الحدود.

وفى تصفحى السطحى العابر هذا اليوم رأيت أن الحسن عليه السلام يجيب على سؤالك بعده لغات كأمثله:

اللغه الأولى: لواحد من شـيعته وهو سليمان بن صرد، الرجل الذى وصفه ابن قتيبه بسيد العراق ورئيسهم، الذى سأل الإمام الحسن معاتبـاً؟ فأجـابه عليه السـلام: (ولو كنت بـالحزم فى أمر الـدنيا وللـدنيا أعمل وأنصب، ما كان معاويه بأبأس منى وأشـد شـكيمه، ولكان رأيى غير ما رأيتم..).

اللغه الثانيه: مما أجاب عبد الله بن الزبير الذى كان يعلن مناوأته لآل محمد (ص): (وتزعم أنى سـلمت الأمر، وكيف يكون ذلك –ويحك– كذلك، وأنا ابن أشـجع العرب، وقد ولدتنى فاطمه سـيده نساء العالمين. لم أفعل ذلك ويحك جبناً ولا ضعفاً ولكنه بايعنى مثلك وهو يطلبنى بترةٍ، ويداجينى الموده، ولم أثق بنصرته..).

اللغه الثالثه: مما أجابه لشقيقه الحسين عليه السلام الذى كان يعى ما

فعله أخوه جيداً حينما سأله: ما الذى دعاك إلى تسليم الأمر؟. فقال: الذى دعا أباك فيما تقدم.

هذا ما سنحت به الفرصه، وخطر على بال هذا الضعيف القاصر.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، السابعه والثلث مساءً:

الشيعه لا تعرف عبد الله ابن الزبير (رض) وهذه المعلومات لهم:

أبوه الزبير ابن العوام، وجدته صفيه عمه الرسول (ص)، وأمه أسماء بنت أبى بكر (رض) أول مولود بالهجره، النبى (ص) حنكه وكان ريق النبى (ص) أول ما دخل ريقه، كان من المؤيدين الحسين (رض) فى عدم مبايعه يزيد، وفضل مكه على الخروج للكوفه كما فعل الحسين (رض). حكم الجزيره العربيه لمده عشر سنين بعد وفاه يزيد. قتله الحجاج فى الكعبه وصلبه على النخل. تربى فى بيت النبى (ص) منذ صغره فى حجر عائشه (رض).

وأخيراً للشيعه: ماذا تركتم من المسلمين؟!. انتهى.

قال العاملى: يقصد عمر أفندى أنكم لم ترضوا عن ابن الزبير وهذه فضائله، فمن تركتم من المسلمين ولم تنتقدوه؟ وكأن ابن الزبير الذى ننتقده والبضعه رجال ورجلات من الصحابه، هم كل الصحابه وكل المسلمين!

وكتب (عزام)، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

مادام الأمر كذلك يا عمر، فما هو رأيك فى: الحجاج بن يوسف الثقفى وقتله لعبد الله بن الزبير؟؟

فنحن نعتقد أنه كان مذنباً فى ذلك، فهل توافقنى الرأى؟؟

وكتب (فرات)، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، العاشره ليلاً:

الأخ الكريم عمر، السلام عليكم..

ذكرت فى إحدى محاوراتك عدم علمك بسم معاويه للإمام الحسن عليه السلام. فإليك بعض مصادركم المثبته لهذه القضيه:

١ - الإستيعاب ١ / ١٤١. ٢ - تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٢٩. ٣ - طبقات ابن سعد. ٤ - تاريخ ابن كثير ٨ / ٤٣. ٥ - مقاتل الطالبيين

- ٢٩ لأبى الفرج الأصفهانى. ٦ - مروج الذهب للمسعودى ٢ / ٥٠. ٧ - التذكره لسبط ابن الجوزى - ١٢١. ٨ - تهذيب التهذيب للمزى. ٩ - مرآه العجائب للشيخ أبى عبد الله محمد بن عمر زين الدين. ١٠ - حسن السيره للطبرى.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، العاشره والثلث ليلاً:

أما من ذكر الحجاج: فإن الرسول (ص) بشر بأن من ثقيف يخرج اثنان أحدهم مبير ويعنى الحجاج، والآخر كذاب ويعنى المختار. نحن نرى بأنه طغى.

والسؤال الثانى عن سم الحسن (ض): فهناك روايات معتمده تشير إلى عدم تصريحه بالذى سمه، وكما قلت لو كان الحسين (ض) يعلم بأمر سمه من معاويه لخرج عن بيعته ولتبعه الكثير من المسلمين، ولكن الحسين (ض) استمر بالمبايعه حتى تولى يزيد الحكم، ولم يخرج أحد على معاويه.

ومصادركم غير منطقيه كما شرحت.

وكتب الغريفى بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٩٩، الثانيه عشره صباحاً:

أخى العزيز عمر.. لقد قرأت المصادر التى ذكرها الأخ فرات، والتى تتضمن الروايات الصحيحه، ومن قبل كلا الطرفين السنه والشيعه!! ولا أملك أوضح وأجلى من هذه الأدله.. ولكن كما يقال إذا حضر الماء بطل التيمم. وأرجو أن تفرق بين المناقشه والمجادله. والسلام.

وكتب (الفارسى) فى الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ١٠-١-٢٠٠٠، الرابعه صباحاً، موضوعاً بعنوان (البخارى يتهم الإمام الحسن عليه السلام!)، قال فيه:

وعن الحسن: استقبل والله الحسن بن على معاويه بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إنى لأَرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها. فقال له معاويه: وكان والله خير الرجلين: أى عمرو، وإن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لى بأمور الناس، من لى بنسائهم، من لى بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس: عبد الرحمن

بن سمره، وعبد الله بن عامر بن كريز. فقال: إذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه. فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن على: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، إن هذه الأمه قد عاثت فى دمائها. قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك. قال: فمن لى بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكره يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن على إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مره وعليه أُخرى ويقول: إن ابنى هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين). انتهى.

أقول: يدل الحديث على أن الحسن بن على إنما أراد قتال معاويه لأَجل المال، فحيث أنهما ضمناه له، صالح معاويه! والحسن لايهمه قتل المسلمين! وإنما معاويه يحزنه أمر المسلمين ونسائهم وضيعتهم! وكأن المصالحه (تمت) بهذه السهوله!! وهل الواقع كذلك يا شيخنا البخارى ويا حسن البصرى؟! من هو سيد شباب أهل الجنه، ومن هو رأس الفئه الباغيه الداعيه إلى النار؟!

وكتب (مالك الأشتر)، بتاريخ ١٠-١-٢٠٠٠، الرابعه عصراً:

الطيب الفارسى، السلام عليكم. أحسنتم رحم الله والديكم.. روى فى كنز العمال: ٧ / ١٤٢، قال: عن ابن مسعود قال: (لكل دين آفه وآفه هذا الدين بنو أميه. أخرجه نعيم بن حماد - الفتن).

قال العاملى: يلاحظ الباحث بوضوح (مرض اللمز فى عتره النبى صلى الله عليه وآله) فى أتباع الخلافه القرشيه من رواه الحديث والتاريخ. ويظهر ذلك جلياً فى رواياتهم وتاريخهم المتعلقه بالإمام الحسن عليه السلام، واضطراره لعقد الهدنه والصلح

مع معاويه! فأحاديثهم تكاد تحصر مدحه فى أنه (تنازل) عن الخلافه لمعاويه، وتقول إن جده الرسول مدحه بسبب ذلك!! وتجهر بغمزها ولمزها لأبيه وأخيه الحسين، لأنهما لم يفعلا مثله، بل حاربا أئمه الضلال! وكأنهما كانا على ضلال والإمام الحسن على حق فى تنازله!!

وحتى هذه الفضيله عند النواصب للإمام الحسن عليه السلام، أى الصلح، لم يستطيعوا أن يبقوها طبيعيه سالمه لسبط نبيهم وسيد شباب أهل الجنه.. حتى صوروه فيها بأنه شخص همه المال، وأن الذى كان يشغل باله من الصلح كيف يحصل (لنفسه) على مبالغ طائله من بيت مال المسلمين؟! وتراهم يغمضون أعينهم عن اشتراط الإمام عليه السلام على معاويه أن يعوض على ذوى الذين قتلوا فى صفين من جيش على عليه السلام!!

وأن معاويه وضع هذا الشرط كغيره تحت قدميه، بل طارد شيعه على خاصه أبناء من استشهد معه فى صفين، واضطهدهم وقتل الكثير منهم!

وكتب (عمر) فى الشيعيه فى ٢٨-١١-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (الحسن (رض) ومبايعته لمعاويه (رض))، قال فيه:

بايع أهل العراق بعد على بن أبى طالب الحسن بن على، ثم قالوا له: سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس أمورهم، فإنا نرجو أن يمكن الله منهم. فسار الحسن إلى أهل الشام، وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عباده فى اثنى عشر ألفاً، وكانوا يسمون شرطه الخميس...

وأرسل معاويه عبدالله بن عامر بن كريز، وعبد الرحمن بن سمره بن حبيب بن عبد شمس فقدما المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد، ووثقا له، فكتب إليه الحسن أن أقبل، فأقبل من جسر منبج إلى مسكن فى خمسه أيام، وقد دخل فى اليوم السادس فسلم إليه

الحسن الأمر وبايعه، ثم سارا جميعاً حتى قدما الكوفه فنزل الحسن القصر ونزل معاويه النخيله، فأتاه الحسن فى عسكره غيره مره، ووفى معاويه للحسن ببيت المال وكان فيه يومئذ سته آلاف ألف درهم واحتملها الحسن وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينه، وكف معاويه عن سب على والحسن يسمع.

ودس معاويه إلى أهل البصره فطردوا وكيل الحسن، وقالوا لا يحمل فيئنا إلى غيرنا، يعنون خراج فسا وداراب جرد، فأجرى معاويه على الحسن كل سنه ألف ألف درهم، وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين.

١٣٤ - قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى، قال: حدثنا أبو عوانه، عن حصين، عن أبى جميله: أن الحسن بن على لما استخلف حين قتل على فبينما هو يصلى إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر. وزعم حصين أنه بلغه أن الذى طعنه رجل من بنى أسد وحسن ساجد، قال حصين وعمى أدرك ذاك. قال: فيزعمون أن الطعنه وقعت فى وركه فمرض منها أشهراً ثم برأ، فقعد على المنبر فقال: يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وضيفانكم، أهل البيت الذين قال الله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: فما زال يقول ذاك حتى ما رئى أحد من أهل المسجد إلا وهو يخن بكاءً!

١٣٥ - قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عون بن موسى، قال: سمعت هلال بن خباب يقول: جمع الحسن بن على رؤوس أصحابه فى قصر المدائن فقال: يا أهل العراق لولم تذهل نفسى عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت: مقتلكم أبى، ومطعنكم بغلتى، وانتهابكم ثقلى. أو قال: ردائى عن عاتقى، وإنكم قد بايعتمونى أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت، وإنى قد بايعت

معاويه فاسمعوا له وأطيعوا.

وكتب رحمه العاملى بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

يا عمر.. ما وقع بين الحسن عليه السلام ومعاويه ليس مبايعه بل صلح. أذكر بنود الصلح، واذكر من الذى نقض الصلح، ومن القائل: إنى منيت الحسن بن على بشروط وها هى تحت قدمى!! يا أهل العراق ما حاربتكم لتصوموا أو تصلوا، بل حاربتكم لأتأمر عليكم؟!!

وكتب (سعود) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ الحاديه عشره صباحاً، موضوعاً بعنوان: (تنازل الحسن لمعاويه أوجد شرخاً فى صفوف الرافضه)، قال فيه:

فجماعه الشيعه التى اعتقدت بإمامه على لزمت القول بإمامه الحسن، إلا شرذمه منهم طعنوا فيه وخالفوه ورجعوا عن إمامته فيها، وممن استنكر الصلح سليمان بن صرد وحجر بن عدى. غير أن الشيعه الذين يرون العصمه لأئمتهم سلموا بصواب رأى الحسن، وأخذوا بالبحث عن مبررات هذا التنازل.

فكتب العاملى بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠، الثانيه عشره والثلث ظهراً:

هذا أمر طبيعى فى أتباع الأوصياء عليهم السلام.. من أوصياء آدم عليه السلام.. إلى أوصياء نبينا صلى الله عليه وآله.. فقد نجح بعض أتباعهم فى الإمتحان، وسقط البعض ممن لم يستوعب عمل المعصوم، ولا بد أنه لم يكن استوعب مفهوم العصمه فاعترض على إمامه ولم يقنع بجوابه.. فانحرف.

والمثل الذى ضربته بسليمان وحجر رضى الله عنهما، لا نقبله. فقد اعترضا كغيرهما، ولما عرفا وجه الحكمه رجعا إلى الحق.

فما هو الجديد عندك يا سعود، وبماذا تريد أن تذم؟!

وكتب (خالد ٧٨)، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠، الثانيه ظهراً:

معذره لكنى كنت أعتقد أن العصمه تعصمه من السقوط فى الإمتحان؟

هذا ما فهمته من الكتب والخطب، وما يدور هنا من مشاحنات.

وكتب أبو غدير، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً:

هل قرأتم شروط الهدنه التى تمت بين الإمام الحسن

عليه السلام،

وبين معاويه، ومن الذى خالف شروط الهدنه؟!

وكتب (أبو فراس)، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠، الثالثه والثلث ظهراً:

إذا كان إمامكم الحسن بن على معصوماً على حد زعمكم، فلقد أعطى الخلافه لرجل أنتم تقدحون به. ولا شك أنه أعطى الخلافه لأصلحهم على القيام بشؤون الدوله وسلامه الرعيه، فكان موفقاً فى ذلك.

وكتب أبو غدير بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠، الثالثه والنصف ظهراً:

الرسول صلى الله عليه وآله معصوم، وقد وضع شروطاً فى صلح الحديبيه، إلا أن الكفار نقضوا الشروط. وهذا ما حصل مع الإمام الحسن المعصوم، فقد وضع شروطاً للهدنه لكن معاويه لم يلتزم، فأين التنازل؟!

وكتب رحمه العاملى فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٤-٢-٢٠٠٠، الثانيه والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان: (صلح الإمام الحسن عليه السلام، بيعه أم هدنه؟)، قال فيه:

هذه الرساله محاوره مع أحد العلماء الأعلام، ولأهميه مستنداتها التاريخيه وتعميماً للفائده , أنشرها بلا تصرف , وهى رد على سؤال كنت قد وجهته شخصياً حول حيثيات صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاويه , هل يعتبر بيعه أم هدنه؟ وإليكم الجواب:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

تحياتٌ عطره وأشواق حاره أبعثها إلى شخصكم الكريم.

أخى الكريم، تعذرنى كثيراً عن الإختصار فى الكلمات والإختزال فى التعبير لأن الرساله ليست لبيان الأشواق، بل لمعرفه الحقائق وكشف الحجب والأستار عن مظلوميه الآل عليهم السلام..

للإجابه على سؤالكم الكريم، لابد من الأخذ بعين الإعتبار أربعه أمور يتوقف عليها القول بشرعيّه خلافه معاويه:

١ - إن الإمام الحسن عليه السلام بايع معاويه بيعه حقيقيه!

٢ - إن الإمام الحسن عليه السلام تنازل عن الخلافه لمعاويه!

٣ - إن الإمام الحسن عليه السلام بايع مختاراً وبدون ظروف قاهره!

٤ - إن معاويه عمل بشروط البيعه

أو الصلح!

وإثبات كل واحده من هذه المقدمات دونه خرط القتاد..

وسوف نحاول مناقشتها لبيان عدم إمكانيه ثبوتها.

النقطه الأولى: إنّ المصادر التاريخيه التى بمتناول أيدينا تثبت عدم حدوث بيعه من الإمام الحسن عليه السلام لمعاويه، بل لم يكن فى الأمر غير المعاهده والصلح. وهذا غير البيعه كما يشهد له كل من عنده بعض الإلمام بالعربيه.

١ – قال يوسف [بن مازن الراسبى]: فسمعت القاسم بن محيمه يقول: ما وفى معاويه للحسن بن على صلوات الله عليه بشئ عاهده عليه. علل الشرائع: ١ / ٢٠٠.

٢ – فى كلام له عليه السلام مع زيد بن وهب الجهنى قال (والله لأن آخذ من معاويه عهداً أحقن به دمى وآمن به فى أهلى خير من أن يقتلونى...). الإحتجاج: ٢ / ٦٩ / ١٥٨.

٣ – (فوالله لأن أسالمه) فى كلام له عليه السلام مع زيد بن وهب. الإحتجاج: ٢ / ٦٩ / ١٥٨.

٤ – فلما استتمت (الهدنه) على ذلك سار معاويه حتى نزل بالنخيله. الإرشاد للمفيد: ٢ /١۴.

٥ – فى روايه له عليه السلام (إنما هادنت حقناً للدماء ...). المناقب لابن شهر آشوب.

٦ – (لما وادع الحسن بن على معاويه). الأمالى الشيخ الطوسى أو الصدوق. ومما يؤيد لك أن جميع المصادر التاريخيه القديمه حين تذكر أحداث (عام ۴١) تقول: (صلح الحسن) وليست (بيعه الحسن).

النقطه الثانيه: هناك فرق واضح بين القياده الدنيويه وحكومه الناس مهما كانت الوسائل والسبل، وبين الخلافه الإلهيه. فحتى لو سلمنا ببيعه الحسن عليه السلام فهى لا تثبت أكثر من القياده الدنيويه لمعاويه على الناس، وهذا لا يعنى على الإطلاق التنازل عن الخلافه والمنصب الإلهى، بل وليس من صلاحيه الإمام ذلك.

فتعيينه إماماً للناس وخليفه كان من قبل الله تعالى، فلا يمكن التنازل عنه وهو كما يعبر عنه الفقهاء من الحقوق التى لا يصح إسقاطها ولا نقلها، ومما يدل على ذلك الروايات الكثيره الداله على ثبوت الخلافه للحسن عليه السلام (إمامان قاما أو قعدا).

ومما يؤيد ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يلِينّ مُفاءٌ على مفىء) أى لا يكون الطليق أميراً على المسلمين أبداً، ولو تأمر عليهم لكان غاصباً لحق الإماره، ظالماً لهم بحكم الشرع والعقل. فحيث كان معاويه طليقاً لم يكن له أن يتأمر على المسلمين. علل الشرايع: ١ /٢٠٠.

النقطه الثالثه: وهى نقطه مهمه جداً لو أمكن إثباتها لشكلت منعطفاً حاداً فى تحليلنا، ولأمكن أن يقال بوجه ما شرعيه قياده معاويه وحكومته، وذلك لأن الانسان يحاسب ويؤاخذ على أعماله الإختياريه وليس على ما أكره عليه أو اضطر إليه، فهو منفى عنه وغير منظور عقلاً ونقلاً، إذ يستحيل عقلاً أن يكلف العبد ما لا يطيق. مضافاً إلى الآيات والروايات المشيره إلى هذا المعنى. قال تعالى (لا يكلّف الله نفساً إلا وسعها). و (ماجعل عليكم فى الدين من حرج). وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (رفع عن أمتى تسعه.. وما أُكرهوا عليه.. وما اضطروا إليه). وبعد هذه المقدمه نقول:

إن دراسه الظرف الذى عاشه الإمام الحسن عليه السلام يجعلنا نقطع بعدم إمكانيه الإحتمال الأول وهو (الإختياريه) فى حقه وتعيين الثانى. ومعه لا مجال للقول بشرعيه خلافه معاويه لأجل تنازل الحسن عليه السلام له، فهو يؤخذ به لو كان تنازله طواعيه، وليس كرهاً واضطراراً. ولابد لتعيين الإحتمال الثانى، من النظر فى ثلاثه أمور:

١ - حاله قواد جيش الإمام عليه السلام.

٢ – أهل الكوفه.

٣ – رؤساء القبائل.

الأول: فإن الإمام أرسل فى البدء قائداً من كنده فى أربعه آلاف مقاتل، توجه إلى الأنبار، فأرسل إليه معاويه بخمسمائه ألف درهم فأخذها وتوجه إليه مع مائتى رجل من خاصته وأهل بيته. ثم أرسل الإمام عليه السلام قائداً من مراد فى أربعه الآف، فكتب لهم معاويه وأرسل له خمسمائه ألف درهم ومنّاه أى ولايه أحب من كور الشام فتوجه إليه الخرائج. ثم أرسل الإمام عليه السلام ابن عمه عبيدالله بن عباس قائداًعلى الجيش فضمن له معاويه ألف ألف درهم، يعجل له النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله إلى الكوفه فانسل فى الليل إلى معسكر معاويه! (رجال الكشى إلا أن فيه مائه ألف درهم).

الثانى: إن أكثر أهل الكوفه قد كتبوا إلى معاويه: إنا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك. البحار ٤٤ / باب ٣.

الثالث: كتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاويه بالسمع والطاعه له فى السّر واستحثّوه على المسير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره. الإرشاد للمفيد: ٢/١٢.

ومن ذلك ما ينقله التاريخ عن قول المختار الثقفى لعمه: هل لك فى الغنى والشرف؟ قال وما ذاك؟ قال: تستوثق من الحسن وتستأمن به إلى معاويه. الكامل فى التاريخ: ٣ / سنه ٤١.

وإذا رأينا الروايات التى يذكر فيها الإمام سلام الله عليه سبب مصالحته مع معاويه، لوجدنا أن الطريقه التى استعملها الإمام وهو الصلح، كانت هى المتعينه لكل لبيب، ولكل خبير بالأمور العسكريه. فمضافاً إلى ما ذكرناه من النقاط الثلاث نذكر بعض الروايات زيادةً فى التوضيح:

١ – هنالك صنف من الروايات يصرّح الإمام عليه السلام بقوله: لولا ما أصنع

لكان أمرٌ عظيم. وبالتأكيد إن هذا الأمر العظيم من الخطوره والأهميه بمكان، بحيث يفضل الإمام عليه السلام الصلح عليه، ولعلّه يدخل فی باب التزاحم کما يعبّر عنه الفقهاء. وتجد هذا المعنی من الروايات فی المصدر التالی: علل الشرائع: ۱ / ۲۰۰.

۲ - الصنف الآخر من الروايات يتحدث عن السبب بما حاصله (لولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا علی وجه الأرض أحدٌ إلا قُتل)! وهذا القسم يعطينا صوره أوضح وأدق من الأول، ويمكن أن يكون شرحاً للأمر العظيم الذی عبّرت به الروايات فی الصنف الأول. تجد ذلك فی علل الشرائع: ۱/ ۲۰۰.

۳ - الصنف الثالث يصرّح بالقول (والله الذی عملت خير لشيعتی مما طلعت عليه الشمس أو غربت). تجد ذلك فی روضه الکافی ص ۳۳۰. والإحتجاج ۲ / ۶۸ رقم ۱۵۷. وکمال الدين ۱/ باب ۲۹ / رقم ۲ وفرائد السمطين ۲ / رقم ۴۲۴.

۴ - الصنف الرابع من الروايات يقول (والله لو قاتلت معاويه لأخذوا بعنقی حتی يدفعونی إليه سلماً). وهذا الصنف من الروايات يشير إشاره واضحه إلی ما أثبتناه فی بدايه النقطه الثالثه من الوضعيه الحسّاسه والحرجه فی جيش الإمام، والقلوب المريضه والضعيفه التی کانت تحکم الوضع آنذاك. تجد ذلك فی: الإحتجاج ۲ / ۶۹، رقم ۱۵۸.

۵ - الصنف الخامس، يقول (فوالله لأن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلنی وأنا أسيره أو يمنّ علیّ فتکون سبّه علی بنی هاشم إلی آخر الدهر، ومعاويه لا يزال يمن بها وعقبه علی الحیّ منّا والميت). الاحتجاج ۲ / ۶۹، رقم ۱۵۸.

۶ - خطب الإمام الحسن عليه السلام بعد وفاه أبيه: (وکنتم تتوجهون معنا ودينکم أمام دنياکم، وقد أصبحتم الآن ودنياکم

أمام دينكم، وكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا...) (أعلام الدين للديلمي. أسد الغابه ٢/١٣. الكامل في التاريخ ٣ / سنه ٤١. تاريخ الإسلام للذهبي/ عهد معاويه سنه ٤١. سير أعلام النبلاء ٣/٢٦٩. تذكره خواص الأمه – ١١٤).

٧ – قال الإمام الحسن عليه السلام لخارجي عاتبه على صلحه: (إن الذي أحوجني إلى ما فعلت: قتلكم أبي، وطعنكم إياي وانتهابكم متاعي). الكامل:٣/ سنه ٤١ تاريخ للذهبي / سنه ٤١ وقريب منه: الطبري في تاريخه ٥ / ١٦٥.

٨ – قول الإمام الحسن لحجر بن عدي: (وإنما فعلت ما فعلت، إبقاء عليكم). تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى ص ٢٢٣.

٩ – قول الإمام سلام الله عليه حينما عذلوه على الصلح: (لا تعذلوني فإن فيها مصلحه). المناقب لابن شهر آشوب.

ولو لاحظنا التشبيه الذي يستعمله الإمام في بيان الهدف من صلحه لحصلنا على المزيد من القناعه بأن صلحه لم يكن إلا لمصلحه كبرى يقتضيها الإسلام ولا تعني على الإطلاق أهليه معاويه للخلافه.

١ – في كلام يخاطب به عليه السلام أبا سعيد فيقول له: (عله مصالحتي لمعاويه عله مصالحه رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمره وبني أشجع، ولأهل مكه حين انصرف من الحديبيه). علل الشرائع ١ / ٢٠٠.

٢ – شبه جهلنا بالحكمه الداعيه للصلح بقضيه الخضر وموسى على نبينا وآله وعليهما الصلاه والسلام، فقال عليه السلام: (ألا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينه وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمه عليه حتى أخبره فرضي). علل الشرائع ١:/٢٠٠

٣ – (وقد جعل الله هارون في سعه حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ... وكذلك أنا). الإحتجاج: ٢ / ٦٧، رقم ١٥٦.

النقطه الرابعه والأخيره: قبل بيان وفاء معاويه للحسن (ع) بالشروط لابد من ذكر البنود التى اشترطها الإمام على معاويه، وإن كان من المؤسف جداً أن التاريخ أجحف مرّه أخرى بعدم ذكره التفصيلى لجميع البنود، وإنما حصلنا على شذرات من هنا وهناك، ومن هذه البنود:

١ - أن لا يسمّيه أمير المؤمنين. علل الشرايع: ١ /٢٠٠.

٢ - لا يقيم عنده شهاده. علل الشرايع: ١ /٢٠٠.

٣ – لا يتعقب على شيعه على عليه السلام شيئاً. علل الشرايع: ١/٢٠٠

٤ - أن يفرق فى أولاد من قتل مع أبيه يوم الجمل وأولاد من قتل مع أبيه بصفين ألف ألف درهم، وأن يجعل ذلك من خراج دارا بجرد. علل الشرايع: ١ / ٢٠٠. الكامل فى التاريخ: ٣ / سنه ٤١.

٥- وأن لا يشتم علياً. الكامل فى التاريخ: ٣ / سنه ٤١. وقريب منه سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢۶۴. تهذيب ابن عساكر: ۴/٢٢٢.

ولو تأمّلنا فى هذه البنود لوجدناها بنفسها تنفى الخلافه عن معاويه، وهذا من تدبير الإمام عليه السلام. فمن المسلم به أن الإمام من المؤمنين بل على رأسهم فإذا كان معاويه ليس أميراً للمؤمنين عملاً بالبند الأول، فهذا يعنى أنه ليس أميراً على الحسن عليه السلام، بل على سائر المؤمنين، وكذلك البند الثانى! فكيف يكون الإنسان خليفه ولا تجاز عنده الشهادات.

مضافاً إلى هذا، وذاک فإن التاريخ يصرح بإن معاويه لم يفِ للحسن بن على عليه السلام بشئ عاهده عليه. (لاحظ: فى الكامل: ٣ / سنه ٤١: قوله فطلب أن لا يُشتَم أى على وهو يسمع فأجابه إلى ذلك ثم لم يفِ به أيضاً).

وأخيراً.. فقد بات من الواضح عند الجميع أن الصلح لا يمثل

إعطاء خلافه لمعاويه ولا تنازلاً عنها، ولا أى شئ من هذا القبيل.

وعذراً للتطويل فإن الأمر يستحق ذلك. والسلام عليكم ورحمه الله.

وكتب (حر) فى شبكه الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الثانيه والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (جواب إلى محمد إبراهيم حول سؤاله حول صلح الإمام الحسن عليه السلام)، قال فيه:

كتب محمد إبراهيم: الزميل ناصر.. ليس الحديث عن إمامه سيدنا الحسن بل هو عن الإشكاليه التى تضعون فيها أنتم سيدنا الحسن عندما تتهمون معاويه بهذه التهم، ومع ذلك يتنازل سيدنا الحسن له بالخلافه، ويسلمه رقاب المسلمين؟ إذا كان سيدنا الحسن معصوماً فكيف يرضى بتسليم ولايه أمر المسلمين لفاسق مراب شارب خمر، وغير ذلك مما تزعمون؟

وإذا كان سيدنا الحسن يعلم الغيب، ألم يكن يعلم أن معاويه سوف يغدر به بعد الصلح ولا ينفذ بنود الصلح (حسب زعمكم) ومن ثم يسمم سيدنا الحسن (بحسب زعمكم)؟

المخرج الوحيد لهذه الإشكاليه التى وضعتم بها سيدنا الحسن هو:

أولاً: عدم الإيمان بعصمته أو بعلمه الغيب، فهو ليس بنبى ولا إله.

وثانياً: تنزيه معاويه من هذه الإفتراءات، لأن الافتراء على معاويه بهذه الطريقه. هو افتراء على سيدنا الحسن.

ثم كتب (حر)، بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الثانيه والثلث صباحاً:

محمد إبراهيم المحترم.. أرد الجواب لأنك فى الحوار لا تستعمل ألفاظاً لاتناسب مقام الإنسانيه، وتحمل إسماً جميلًا فى ساحه الحوار وهو محمد إبراهيم. أطرح لك سؤالًا: إذا دار الأمر بين حسن أو حسين، وبين يزيد أو معاويه.. ترجح من؟ سيدا شباب أهل الجنه؟ أو الأشخاص الذين لعنهم الرسول عند مشاهدتهم. أى: اللهم العن الراكب والراجل.. (روايه معروفه عندكم). وكان الراكب والراجل... معاويه ويزيد و... هل التاريخ ينقل أن معاويه أمر الناس أن يلعنوا علياً على

المنابر؟ هذا متواتر! هل اللعن فی حق من قال الرسول فی حقه: من سب علياً فقد سب الله سبحانه، ومن آذی علياً فقد آذانی، ومن فارق علياً فقد فارقنی.. حب علی إيمان وبغضه نفاق.. إن علياً أحب الرجال إلی النبی.. إن علياً أحب الخلق إلی الله ورسوله أمر النبی بحب علی.. أقضاکم علی.. من کنت مولاه فهذا علی مولاه.. علی مع الحق والحق مع علی.. علی سيد العرب والعجم.. علی قسيم الجنه والنار.. علی سيد فی الدنيا وسيد فی الآخره.. علی مع القرآن والقرآن مع علی.. إن علياً أحلم الناس وأعلمهم وأفضلهم.. إن علياً أسد الله وسيفه فی أرضه.. مبيت علی فی فراش النبی.. وکثير من الأحاديث التی ذکرت فی کتبکم المعتبره (وأی حديث من أحاديث التی ذکرتها أنا حاضر أن أرد عليك مع ذکر الکتاب والصفحه والحديث). هذا کان مقدمه للجواب.

أولاً: من هم آل محمد؟ راجع تاريخکم! لکن للإختصار أذکر بعض الإسناد.. موجود أمامی ما يقارب ١٠ کتب تنقل: أن آل محمد هم علی وحسن حسين وفاطمه عليهم السلام: (مسند أحمد ٦ / ٢٩٦و٣٢٣.. والدر المنثور فی ذيل تفسير آيه التطهير.. مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٨ و١٤٨ و٨٤٧.. مشکل الآثار – ٣٣٤. وکنز العمال ٧ / ٩٢ و١٠٣ و٢١٧. ٦ / ٤٠٥ , و....

وفی المرحله التاليه: نری أن آيه التطهير باعتراف کثير من المؤرخين والمفسرين نزلت فی حق هولاء الأربعه والرسول. (المدرك: ما يقارب ٥٠ کتاب. ومن جملتها: صحيح مسلم فی فضائل الصحابه – باب فضل علی. مسند أحمد ١/ ٣٣٠. و٤ /١٠٧. و٦ / ٢٩٢ و٣٠٦. الدرالمنثور فی تفسير آيه التطهير، و...

وفی أن النبی باهل بعلی وفاطمه والحسن والحسين. (المدارك

ما يقارب ۲۰ من جملتها: صحيح مسلم فی فضائل علی. ومسند أحمد. ومستدرک الصحيحين ۳ /۱۵۰، و...

وعلى هذا نرى الروايات الوارده فی حق هولاء لا تحصـی بسهوله من أنهم أمان الأمه، وأن كل نسب منقطع يوم القيامه إلا نسبی وسببی، وأن آل محمد لا يعذبهم الله.

وفی الآيـات النازله فی حقهم، وأنه لا تقبل الصـلاه حتی يصـلی فيها علی محمـد وآل محمـد، وفی كيفيه الصـلاه عليهم، وأنهم أمـان الأـمه، وسـفن النجـاه، ونزول آيه المبـاهله فی حقهم، وأخـذهم الرسول للمباهله، والمقصود من ذوی القربی فی الآيه علی وفـاطمه والحسن والحسـين، فاسألوا أهل الـذكر، هم آل محمـد، وأولو الأمر فی الآيه هم آل محمـد وعلی ... لا أريـد أن أطوّل عليك. هذه الروايات والتفاسير نزلت فی آل محمد وبينوا لنا من هم آل محمد من جملتهم الحسن عليه السلام.

ولنر ما قال الرسول والمفسرون فی معاويه:

معاويه يترک السنه! سنن النسائی ۵/۲۵۳، البيهقی ۵/۱۱۳ مسند أحمد ۱/ ۲۱۷

كان معاويه ينهی عن التلبيه! المحلی: ۷/۱۳۶.

كان يحكم بجمع الأختين! الدر المنثور: ۲ /۱۳۷.

معاويه يلبس الذهب والحرير! سنن النسائی: ۲/۱۸۶.

لما استشهد علی. قال معاويه: الحمد لله الذی أمات علياً! البدايه والنهايه.

دس السم معاويه للحسن! الإستيعاب ۱/۱۴۱، ابن عساكر ۴/ ۲۲۹، و....

لما بلغ معاويه موت الحسن خر ساجداً لله! العقد الفريد: ۲/۲۹۸.

معاويه قتل عمرو بن الحمق الخزاعی وحجر بن عدی ومالک الأشتر!

عيون الأخبار: ۱/۲۰۱. تاريخ الطبری: ۶/۵۴، و.....

لما قتل محمد بن أبی بكر ألقاه فی جيقه حمار ثم أحرقه النار!

تاريخ الطبری ۶/۵۸ و۶۱، الكامل ۴/۳۵۱، ابن كثير ۷/۳۱۳.

ومعاويه يلعن علياً! صحيح مسلم: ۷ / ۱۲۰.

وأمر معاويه بلعن علی

على المنابر! (تاريخ الخلفاء - ١٩٠، وابن عساكر ٢/٤٧ والمستدرك ١/ ٣٥٨ و٣٨٥، والطبرى ٥/١٦٧و٦٨، والكامل ٣/٤١٣، و...!!

قال النسائى: لا أعلم لمعاويه فضيله! سير أعلام النبلاء:١٤/١٣٢.

قال الشوكانى: لا يصح فى فضائل معاويه حديث! (الأحاديث الموضوعه تاريخ الطبرى: سنه ٥١. ابن الأثير: حديث ٢٠٢٣ و٢٠٩. وابن عساكر ٢ / ٣٧٩)!

كان معاويه يتم الصلاه فى السفر! أعمال معاويه، موجود قريب ٦٠ سندا لمخالفتها للسنه. مسند أحمد ١/١٨٨ و٥/٣١٩ و٣٤٧. صحيح مسلم ٥/٤٣ و٧ / ١٢٠ و..

ولحفظ الإسلام صالح الحسن عليه السلام، وهناك مسأله أهم ومهم، ما جوابك يا محمد إبراهيم؟ دار الأمر بين تدمير الإسلام أو فناء نفس لحفظ الدين، أفنى الحسن عليه السلام نفسه حتى يبقى الإسلام. أسألك.. هل كان للرسول صلح؟ نفس السوال الذى طرحته أسأله منك: هل الرسول خاف أو رأى مصلحه المسلمين. وشكراً.

فكتب (تقى)، بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، العاشره ليلًا:

جزاك الله خيراً، يا حر.

وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلًا:

الزميل (حر): أشكرك على الإطراء الذى لا أستحقه.

لاخلاف عند أهل السنه والجماعه بأن سيدنا علياً والحسن هما أفضل وأكرم من معاويه ويزيد. ولانحتاج إلى أحاديث ضعيفهوموضوعه لنثبت ذلك، وذلك لأن معظم الأحاديث التى رويتها أنت فى فضل سيدنا على هى ضعيفه وموضوعه. أنت تقول أن روايه (اللهم العن الراكب والراجل) هى روايه معروفه عندنا. وأنا أقول لك أنها ليست كذلك أبداً، فأرجو أن تذكر لنا مصدر هذه الروايه؟

من الثابت فى القرآن الكريم أن آيه التطهير نزلت فى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن، ومن الثابت فى السنه أن آل البيت هم أولاً أمهات المؤمنين (بنص القرآن الكريم) ومن ثم آل على وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل،

وهؤلاء هم من حرَّمَ الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم الميراث والصدقه، هذا على وجه الخصوص. أما على وجه العموم فإن آل البيت يشمل أتباع النبى صلى الله عليه وسلم، قال سيدنا محمد عليه الصلاه والسلام لسلمان الفارسى (سلمان منا أهل البيت). وتوجد روايات شيعيه بأن الزبير كان من أهل البيت قبل خلافه مع سيدنا على ولا تحضرنى الآن، ولكن يمكنك أنت أن تعثر عليها بسهوله. والأحاديث التى أنت رويتها أيضاً فى فضل أهل البيت لا تخلو من الضعيفه والموضوعه، ولا داع لها لأن أهل السنه والجماعه يقرون بفضل آل على رضى الله عنهم أجمعين وأرضاهم، ومكانتهم محفوظه وموقره عندهم، وحبهم لدينا كبير بدون تقصير أو مغالاه.

فى قولك إن معاويه حارب علياً وآل البيت نقص، من حيث عدم شرح الدوافع الحقيقيه لحرب صفين، حيث أنها امتداد لتداعيات قتل الشهيد سيدنا عثمان، وما حصل بعده من موقعه الجمل، ومن ثم موقعه صفين حتى استشهاد سيدنا على بيد الخارجى عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله.وما قلته عن إراده معاويه تدمير الإسلام وأكل الربا وشرب الخمر وسب سيدنا على، يفنده جميعاً تنازل سيدنا الحسن بالخلافه له، وهو المعصوم حسب عقيدتكم.

سيدنا الحسن لم يفن نفسه لبقاء الإسلام بل مات غدراً بالسم، ولوكان ما تقوله صحيحاً أن سيدنا الحسن كان ينوى أن يفنى نفسه بالإسلام لقاتل حتى يستشهد بالرغم من عدم وجود النصره، ولكان لم يعط الشرعيه لحكم معاويه بتنازله بالخلافه له.

ولكن ما فعله سيدنا الحسن بإعطاء الخلافه لمعاويه وهو أحد الصحابه الذين نزكيهم مما تذكرونه عنه، فيه خير كثير حيث حقن دماء المسلمين، مع اعترافنا أنه ببدايه عهد خلافه معاويه فإنه قد انتهت الخلافه الراشده.

لقد

قلنا من قبل أن صلح الحديبيه يختلف عن صلح سيدنا الحسن ومعاويه. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يتصرف بوحى إلهى، لأنه نبى مرسل ومعصوم من ناحيه تبليغ رساله ربه. بينما ينتفى كل هذا مع سيدنا الحسن. فلو قلتم أن سيدنا الحسين يتصرف بوحى إلهى لجعلتم خلافه معاويه شرعيه بوحى إلهى. ولو قلتم أن سيدنا الحسن معصوم لجعلتم تنازله بالخلافه لمعاويه صواباً، واختياره لمعاويه خليفه للمسلين صواباً، وحكم معاويه شرعياً.

كما أن صلح الحديبيه كان بين الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين من ناحيه وبين المشركين من ناحيه أخرى. أما صلح الحسن ومعاويه فهو بين طائفتين من المسلمين، وهو صلح على الخلافه الإسلاميه، حيث أنكم تقولون أن سيدنا الحسن قد سلم حكم المسلمين إلى من ينهى متعمداً عن التلبيه، ويحكم بجمع الأختين، ويلبس الذهب والحرير، ويحمد الله على موت سيدنا على، ويقتل الناس بدون وجه حق، ويلعن سيدنا علياً، ويتم الصلاه فى السفر، ويشرب الخمر، ويأكل الربا، وغير ذلك، فإننا نرى أن فى هذا طعناً فى سيدنا الحسن قبل معاويه، ولذلك سأورد هنا ما وجدت فيما اتهمتم به معاويه.

بالنسبه لما ذكرته من نهى معاويه عن التلبيه فى كتاب المحلى: ٧ / ١٣٦: (وعن ابن عيينه، عن عبيد الله بن أبى يزيد، يقول: تلبى حتى ينقضى حرمك إذا رميت الجمره. وعن سفيان الثورى، عن عبد الله بن الحسن، عن عكرمه قال: كنت مع الحسين بن على فلبى حتى رمى جمره العقبه، قال أبو محمد وكان معاويه نهى عن ذلك). وهذه مسأله خلافيه تكلم عنها بن حزم فى نفس الكتاب المحلى: ٧ /١٣٥: (وأما قولنا لا يقطع التلبيه إلا مع آخر حصاه من جمره العقبه، فإن

مالكاً قال: يقطع التلبيه إذا نهض إلى عرفه)..

بالنسبه لما رويته عن حكم معاويه بالجمع بين الأختين فى الدر المنثور: ٢/ ١٣٧ ... (لم يذكر محمد إبراهيم هنا شيئاً)! ثم قال: بالنسبه لما أوردته عن معاويه يلبس الذهب والحرير. جاء فى سنن النسائى باب تحريم الذهب على الرجال: حدثنى بن حمان قال: حج معاويه فدعا نفراً من الأنصار فى الكعبه فقال: ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذهب؟ قالوا: نعم. قال: وأنا أشهد... (يقصد محمد إبراهيم أن معاويه روى تحريم لبس الذهب).

ثم قال محمد ابراهيم: بالنسبه لما ذكرت أن معاويه قال: الحمد لله الذى مات علياً! فى كتاب البدايه والنهايه. فإننى لم أعثر عليه (عجباً) بل عثرت على التالى فى: ٨ / ١٧: (وقال جرير عن مغيره قال: لما جاء نعى على بن أبى طالب إلى معاويه وهو نائم مع امرأته فاخته بنت قرطه فى يوم صائف جلس وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون وجعل يبكى، فقالت له فاخته: أنت بالأمس تطعن عليه واليوم تبكى عليه. فقال: ويحك إنما أبكى لما فقد الناس من حلمه وعلمه وفضله وسوابقه وخيره).

أما روايات سم معاويه لسيدنا الحسن فلا يقبلها العقل، لأنه لايوجد سبب لذلك (!) فسيدنا الحسن قد تنازل بالحكم لمعاويه منذ سنين، وبذلك فهو قد قدم لمعاويه خدمه. وموته خساره لمعاويه أكثر من حياته.

وقد جاء فى البدايه والنهايه لابن كثير: ٨ / ٤٣ عن روايات سم معاويه لسيدنا الحسن. (وعندى أن هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن أبيه معاويه بطريق الأولى والأخرى).

فما عثرت عليه من المعلومات التى أوردتها هى ليست على ما صورت لنا. فمثلاً قولك أن معاويه

كان يلبس الذهب والحرير اتضح أن معاويه كان يروى أحاديث تنهى عن لبس الذهب والحرير!

بالنسبه لما ذكرته عن لعن معاويه لسيدنا على، فى صحيح مسلم والمستدرك، فأرجو أن تورد النص، لأننى لم أعثر على ما يدل على ما أشرت عليه فى تلك المواضع. وكذلك ما ذكرته فى إتمامه للصلاه فى السفر ولعنه سيدنا علياً فى قنوته وغير ذلك فى مسند أحمد وصحيح مسلم. أرجو أن تورد النص لأننى لم أعثر عليها فى تلك المواضع.

فى النهايه: أكرر أنه لا خلاف فى أن سيدينا علياً والحسن هما أكرم من معاويه وذريته. ولكن هذا ليس مبرراً للتهجم على الرجل، الذى رأى سيدنا الحسن أن كفؤ لحكم المسلمين، وأن نأتى بأخبار غير صحيحه أو على الأقل غير ثابته فى حق الرجل، لا لشئ إلا لأنه خالف سيدنا علياً فى قضيه كانت نتيجه لفتنه بدأت فى عهد ذى النورين عثمان. والتاريخ يخبرنا من بدأ هذه الفتنه وماذا كانت نتائجها! ولا ننسى أن طعننا فى ذمه معاويه وفى حكمه هو طعن فى سيدنا الحسن، وهذا ما لا نقبله!

وكتب (حر)، بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

الأخ محمد إبراهم. أرغب أن أرد على جوابك بالترتيب:

أولاً: باعتراف مفسريكم قاطبه، هذه الآيه نزلت فى حق محمد وعلى وفاطمه الحسن والحسين. أما ما هو الدليل فراجع: صحيح مسلم ٢/٣٦٨. وصحيح الترمذى ٥/٣٣٠. والمستدرك على الصحيحين ٣/١١٣و١٤٦و١٥٨. و٢/ ٤١٦. وتلخيص المستدرك. والمعجم الصغير ١/ ٦٥و١٣٥. وشواهد التنزيل ٢ /١١و٩٢. وخصائص النسائى ٤... إلى آخر سلسله المصادر التى كتبها (الحر) وختمها بقوله: محمد إبراهيم.. أرجو أن تكون منصفاً فى الحوار، راجع هذه الكتب وانظر كيف يفسرون آيه التطهير؟ أنا قرأت رسالتك وأرى أن أرد على

كل جملاتك بعد الإنتهاء من إشكالك الأول.

أما ادعائك بأن آيه التطهير نزلت في حق نساء الرسول حسب ادعاء المفسرين في هذه الكتب، فهو ادعاء باطل، ولذا أقول أولاً: الآيه نزلت في العتره الطاهره الخمسه، وهم محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين. وهذا ما استفدناه من كتبكم. ماذا تقول يا محمد؟ والسلام.

(وقد أجابه محمد ابراهيم عن آيه التطهير، ولا نستطرد في ذلك لأن محله في بحث آيه التطهير ومصطلح (أهل البيت النبوي في الإسلام).

وكتب (السيد الأكبر)، بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، السابعه مساءً:

إلى الزميل محمد إبراهيم.. لقد رددت على رسالتك في موضوع (إلى الشيعه، صلح الحسن رضي الله عنه اعتراف بخلافه معاويه)، وقد ادعيت بأن رسالتي السابقه كانت مليئه بالمغالطات والتضارب، وقد رددت على ما قلت، لكنك لم ترد عليَّ!!

قلت: بأنه لايصح تشبيه صلح الحديبيه بصلح الإمام الحسن مع معاويه..

أقول: دعني أسألك سؤالاً بسيطاً: ما هو حكم الخارج على إمام زمانه؟ وما هو الفرق بين المشركين ومن يخرج على إمام زمانه؟!! إذن فهذه ليست مغالطه، والمثال هنا في محله.

أما بالنسبه للصلح فأقول: دعني أن أكتب لك بنود الصلح حتى تكون على بينه من المواد المدرجه تحت هذا الصلح، ومن ثم سوف أعلق عليه وأرد على باقي إشكالاتك.. (من كتاب صلح الحسن للشيخ راضي آل ياسين):

الماده الأولى: تسليم الأمر إلى معاويه، على أن يعمل بكتاب الله وبسنه رسوله (ص) وبسيره الخلفاء الصالحين.

الماده الثانيه: أن يكون الأمر للحسن عليه السلام من بعده، فإن حدث به حدث فلأخيه الحسين، وليس لمعاويه أن يعهد به إلى أحد.

الماده الثالثه: أن يترك سب أمير المؤمنين عليه السلام، والقنوت عليه بالصلاه، وأن لا يذكر علياً إلا بخير.

الماده الرابعه: استثناء ما فى بيت مال الكوفه، وهو خمسه آلاف ألف فلا يشمله تسليم الأمر. وعلى معاويه أن يحمل إلى الحسن عليه السلام كل عام ألفى ألف درهم، وأن يفضل بنى هاشم فى العطاء والصلات على بنى عبد شمس، وأن يفرق فى أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل، وأولاد من قتل معه فى صفين ألف ألف درهم، وأن يجعل له خراج دار أبجرد ولايه بفارس على حدود الأهواز.

الماده الخامسه: على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله، فى شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم، وأن يؤمن الأسود والأحمر، وأن يحتمل معاويه ما يكون من هفواتهم، وأن لا يتبع أحداً بما مضى، وأن لا يأخذ أهل العراق بإحنه. وعلى أمان أصحاب على حيث كانوا، وأن لاينال أحداً من شيعه على بمكروه، وأن أصحاب على وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وأن لا يتعقب عليهم شيئاً، ولا يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه، وعلى ما أصاب أصحاب على حيث كانوا.

وعلى أن لا يبغى للحسن بن على، ولا لأخيه الحسين عليهما السلام، ولا لأحد من أهل بيت رسول الله غائله، سراً ولا جهراً، ولا يخيف أحداً منهم، فى أفق من الآفاق.

عند التمعن فى المادتين الأولى والثانيه يتضح أمر تسليم الخلافه إلى معاويه ضمن شروط فى غايه الأهميه. وهو أن يعمل بكتاب الله وبسنه رسوله (ص) وبسيره الخلفاء الصالحين، أى أن الحسن عليه السلام لم يصالح معاويه بلا شروط، بل ألزمه بأشياء هو عليه السلام يعلم بأن معاويه لن يلتزم بها (ليس عن طريق علم الغيب كما ادعيت بأن الشيعه تعتقد بذلك) وإنما لمعرفه الإمام الحسن عليه السلام بجاهليه معاويه وخبث

ما يضمره من حقد وفساد فى قلبه، فلزمه بما يضمن ولو بشكل ضئيل مسيره الأمه الإسلاميه.

والماده الثانيه تعتبر قاطعه بلاشك لخلافه بنى أميه، حيث أنه طبقاً لها فإنه ليس لمعاويه أن ينصب أى خليفه من بعده، بل الخلافه بعده إلى الحسن عليه السلام، وإذا حدث حادث له، فتصير إلى الحسين عليه السلام، أى فى النهايه، فإن الخلافه راجعه لأهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام. ولو تلاحظ بقيه البنود فهى تعتبر مكاسب للإمام الحسن عليه السلام..

قد تقول: كيف؟! فأقول: لما كان معاويه يسب علياً عليه السلام وأمر بسبه على المنابر فى الشام وفى الصلاه، بالإضافه إلى سلب حقوق الناس ومحاربه أهل البيت وصحابه على عليه السلام.. فإن المواد الثلاثه الباقيه تكفل امتناع معاويه من السب وحقوق الناس وحفظ حقوق أهل البيت وأصحاب على عليه السلام بغض النظر عما إذا كان معاويه سيلتزم بالصلح، أم لا. وهذه الأمور على بعضها تعتبر مكاسب للأمه الإسلاميه حيث سواد نوع من الأمن وحفظ للحقوق بالإضافه إلى رجوع الخلافه لأهل البيت عليهم السلام.

أما بالنسبه للإشكالات التى طرحتها (المغالطات كما تزعم) فأقول:

١ - من قال بأن أهل البيت عليهم السلام يعلمون الغيب؟! قال تعالى: (وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو) الأنعام- ٥٩، فالأئمه عليهم السلام لايعلمون الغيب ولكن بتعليم من الله سبحانه. وفى هذا فإنه ليس من المعلوم بالدليل القطعى بأن الإمام الحسن عليه السلام يعلم ماسيحدث بعد الصلح عن طريق علم الغيب، بل كما بينا فإنه يعلم بأن معاويه سيغدر بسبب معرفته لمعاويه حق المعرفه، كما أوضحت ذلك أعلاه. فلا احتياج لعلم الغيب حتى يعرف الإمام عليه السلام ما سيفعل معاويه.

٢ - أنت تقول: ولو كان

معصوماً كما تزعمون هل يتنازل عن الأمر إلى من سوف يستبد به، ولا يتبع ما اصطلحا عليه؟

أقول: وما هى العلاقه بين عصمه الإمام الحسن عليه السلام وهى ثابته لاغبار عليها وبين التنازل كما تزعم؟! لقد بينت لك أسباب الصلح ونتائجه وأهداف الإمام الحسن عليه السلام من وراء هذا الصلح، فى مشاركتى السابقه فى هذا الموضوع، ويمكنك الرجوع إليها.

٣ – قلت: أنتم تزعمون أن سيدنا الحسن يخلو من الحكمه والفطنه، بحيث أنه يتنازل عن الخلافه ويسلم الأمر كله إلى معاويه، لكى يثبت أن معاويه على خطأ؟!

أقول: يجب عليك قراءه رسالتى الأخيره بشكل واضح.. من الذى قال بأن الإمام الحسن عليه السلام يخلو من الحكمه والفطنه؟! فإذا أنت استنتجت من كلامى هذا، فقد ذهبت بعيداً أشد البعد عن مقصودى. والغريب من كل هذا أنك استنتجت هذه الفكره من كلامى على الرغم من أننى بينت مدى عبقريه الإمام الحسن عليه السلام وذكاءه فى كشف مخططات معاويه وإظهاره للناس بشكله الجاهلى، وقلب هذه المخططات بحنكته السياسيه، والتمهيد لقيام ثوره عارمه ضد معاويه.. هل كل هذه الثمار والنتائج كفيله بإيقاظ الناس من غفلتهم، وإعاده النظر فى نصرتهم لأهل البيت عليهم السلام.

وباختصار: حفظ الإسلام الصحيح من الإنقراض، لايستدعى قبول الإمام الحسن عليه السلام بالصلح! أذكرك بصلح الحديبيه حين كان الإمام على عليه السلام يكتب بنود الصلح والنبى (ص) يملى عليه، حين اعترض سفير المشركين على النبى (ص) إذ أملى إلى على (ع) بأن يكتب (رسول الله) فأمر النبى (ص) علياً بأن يمسحها. هل ننعت النبى بالتنازل عن النبوه والرساله؟! وهل نقول بأنه (يخلو من الحكمه والفطنه) لأنه تنازل عن لقب هو يستحقه؟ طبعاً لا... فإن نبوه ورساله

محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قائمه سواء كتب فى أعلى الصلح (رسول الله) أم لم يكتب. وإنما فعل ذلك (ص) لأن لديه هدفاً أسمى وأعلى، وهو زياره مكه للإعتمار. وهو رسول الله رغم أنف المشركين بأجمعهم.

وكذلك الحسن عليه السلام رأى من وراء الصلح مايوصله لأهدافه (راجع رسالتى السابقه)، ولكن ذلك لايعنى بأنه ليس إماماً، فهو إمام رغم أنف معاويه وأتباع معاويه. ولا تنسَ حديث النبى (ص) حين قال عنه وعن أخيه الحسين عليهما السلام: (الحسن والحسين إمامان، قاما أو قعدا). فإمامته موجوده وإن قام بالصلح مع معاويه، لأننا نعتقد بأن الإمامه منصب من قبل الله تعالى وليس بالإختيار والشورى، وليس للناس حق فى تعيين الخليفه، فلا يعتبر معاويه خليفه وإن صالحه الحسن عليه السلام.

۴ – قلت: لماذا كان جيش سيدنا الحسن (وهم الشيعه بزعمكم) متذبذباً وشكاكاً فى إمامته، بينما جيش معاويه راسخ؟؟

أقول: هناك عده عوامل كانت محصلتها تذبذب جيش الإمام الحسن عليه السلام، وهى الظروف المعقده القاسيه التى عاشها منذ بدايه عهد إمامته:

١ - بدأ الإمام الحسن حكمه مع جماهير لاتؤمن إيماناً واضحاً كاملاً برساليه معركته وبأهدافها، فكانت الخوارج فى الكوفه وهى متعاونه مع الحزب الأموى على حياكه المؤامرات الخطيره ضد الإمام الحسن عليه السلام.

٢ - وجود الشكاك، وهم المتأثرون بدعوه الخوارج من دون أن يكونوا معهم فهم المذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فغلب عليهم طابع الإنهزام.

٣ - كما نعلم بأن معاويه إذا أراد الوصول إلى غايه، فإنه يستخدم أى وسيله للوصول إلى غايته مهما كانت. وكان عمرو بن العاص ساعده الأيمن فى المكر والخداع. ولذا اشتهرت فى تلك الفتره (فتره تسلم الإمام الحسن عليه

السلام لزمام الخلافهحتى مرحله الصلح) الخيانات وشراء معاويه لزعامات القبائل وبث الشك بين جيوش الإمام، وما إلى ذلك. وفى المقابل كان جيش معاويه متماسكاً لأن معاويه قد اشترى القاده بأمواله (أموال بيت المال طبعاً) وأعطاهم الأراضى، وأوعدهم بالكثير من المال.

هذا من جهه، ومن جهه أخرى لم يستخدم الإمام الحسن عليه السلام نفس أساليب معاويه، فقد كان له أن يغرى أصحاب الزعامات وأصحاب النفوذ، لاستمالتهم إلى جانبه، وقد اقترح عليه البعض هذا الخيار لكنه رفضه وقال: (أتريدونى أن أطلب النصر بالجور، فوالله ما كان ذلك أبداً).

وباختصار: فإن جيش معاويه قائم على الإغراءات والأموال، بينما جيش الحسن عليه السلام كان قائماً على مدى اعتقاد الجيش برساليه المعركه، وليس بوعود سنها الإمام عليه السلام لإكمال جيشه.

۴ – قلت: هل يخاف سيدنا الحسن من الإستشهاد فى سبيل الحق كما استشهد أبوه من قبل رضى الله عنهما؟

أقول: ومن قال بأنه يخاف من الإستشهاد؟! دعنى ألفت نظرك إلى الشهاده من وجهه نظر أئمه أهل البيت عليهم السلام. يقول الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام: (الموت لنا عاده، وكرامتنا من الله هى الشهاده). والدليل على ذلك هو أن الإمام الحسن عليه السلام تجهز للحرب وأعد العده لها، إلا أن الخيانات التى حدثت بين صفوفه، وخوفه من أن يذهب دمه هباءً منثوراً دون نتائج تخدم الإسلام، رأى أن يصالح.

دعنى أذكر لك إحدى الأحداث الداله على الخيانات:

بعد وصول الأمر فى جمهور الإمام عليه السلام إلى حد الخيانه والإنحياز إلى جانب معاويه طمعاً، بما يغدقه عليهم من المال والجاه وبما يهيؤه لهم من الإستقرار، ذهب زعماء الكوفه إلى الإمام، يظهرون له الولاء ويقولون له: (أنت خليفه أبيك

ووصيه، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك). فقال لهم الإمام عليه السلام: (كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيراً منى فكيف تفون لى، وكيف أطمئن إليكم أو أثق بكم، إن كنتم صادقين فموعد ما بينى وبينكم معسكر المدائن فوافوا هناك). ولما خرج الإمام عليه السلام إلى المدائن تخلف عنه أكثر الجيش. (راجع كتاب الأئمه الإثنا عشر لعادل الأديب).

٥ – قلت: لماذا ينتظر معاويه سنين كثيره ويسمم سيدنا الحسن حسب زعمكم بالرغم من أنه أخذ كل شئ من الحسن دون قتال وبشكل شرعى؟

أقول: إن معاويه كان يريد النيل من الإمام الحسن عليه السلام منذ البدايه وقد أشرت إلى ذلك، راجع رسالتى السابقه، ولكنه كان يتخفى بلباس الدين حتى لا يفسُد أمره، وإن كان قد اغتال الحسن عليه السلام بعد فتره وجيزه من الصلح، لبدا واضحاً أنه هو الذى قتله. ولأن معاويه كان يبحث عن وسيله خفيه لاغتيال الإمام وليس بشكل علنى، حتى وصل إلى ما يريد، فأغرى زوجه الإمام الحسن عليه السلام وهى جعده بنت الأشعث بالمال وتزويجها من ولده يزيد، على أن تسم الحسن، وكان له ذلك، وبدى الأمر كأن الإمام عليه السلام مات حتف أنفه أو أن زوجته قتلته، ولا دخل لمعاويه بأمر قتله.

٦ – قلت: لماذا يسمم الحسن ويترك الحسين المعارض؟ هذا بناء على رواياتكم؟

أقول: لقد بينت السبب فى النقطه (٥) وهى أن معاويه لايريد أن تنكشف فعلته من قلت سبط رسول الله (ص) وريحانته وسيد شباب أهل الجنه، فإذا كان قد اغتال الإمامين الحسنين عليهما السلام لانفضح أمره للجميع. وهذا على عكس ابنه يزيد حين قاتل الحسين عليه السلام وبشكل علنى، ثم تبرأ من قاتلى الإمام الحسين عليه

السلام خوفاً من الإنقلاب عليه. ولكنه فعل ذلك متأخراً، فكانت الإنقلابات على الحكم الأموى حتى سقط...

فأين التفسيرات المتضاربه؟!! وأين المغالطات؟!!

٧ – قلت: الخروج من هذا المأزق لا يكون إلا بالإعتراف بأن سيدنا الحسن قد رأى أن معاويه جدير بالخلافه، وبأن أتباعه وأتباع أبيه هم الذين خذلوهما وغير جديرين بالنصره. بل هم مخادعون يخذلون عند الشده.

أقول: هذا لا يعتبر مأزقاً بالنسبه لنا وتفسيرك ما هو إلا مغالطه وتضارب دعنى أوضح لك كيف:

– كيف يرى الحسن عليه السلام أن معاويه جدير بالخلافه، فى حين أنه عليه السلام خرج لمحاربته لأنه رأس الفتنه وخارج على إمام زمانه؟! ألا يعتبر تفسيرك متضارباً؟!

– إن أتباع الحسن وأتباع أبيه أمير المؤمنين على عليهما السلام هم الشيعه المخلصون الذين وقفوا معهما فى السراء والضراء، وليسوا الذين خذلوهما. لأن الذين خذلوهما منافقون، والشيعه هم الذين يمتثلون لأوامر الأئمه الأطهار عليهم السلام، وهذا يسرى على أصحاب الحسين عليه السلام. (حتى تستبعد شبهه أن الشيعه هم الذين خذلوا الحسين لأنه إذا قلنا بأن الشيعه هم الذين خذلوه إذن فمن هم الذين نصروه؟! وما تسميهم؟!)

وباختصار: فإن الشيعه هم أنصار الأئمه عليهم السلام المخلصون.

٨ – قلت: إن قولنا أن معاويه غير جدير بالخلافه فيه طعن فى سيدنا الحسن فيجب الإنتباه لذلك. مع الأخذ بعين الإعتبار بأفضليه سيدنا على وسيدنا الحسن على معاويه.

أقول: بعدما بينت لك موضوع صلح الإمام الحسن عليه السلام، فإنه ليس هناك أى طعن به، بل هو تبيين عبقريه الإمام عليه السلام وحنكته السياسيه، وحفاظه على الإسلام الصحيح، وإليك يا زميلى: ألا ترى تناقضاً بين الجملتين الأخيرتين اللتين تفضلت بهما؟ ففى الأولى: تفسر الصلح بأن الإمام الحسن

عليه السلام رأى فى معاويه الجداره والكفاءه.

وفى الثانيه: قلت بأن الحسن أفضل من معاويه.. فكيف تعتقد بأنه الأفضل وفى نفس الوقت تفسر الصلح بأن الحسن رأى معاويه جديراً بالخلافه؟!!

وعلى العموم، هذا بيان واستيضاح لمقالتى (المليئه بالمغالطات والتضارب على حد زعمك)!! وللمنصف أن يرى من الذى تفسيره يحمل المغالطات.

كثر الشك والاختلاف وكلٌّ يدعى أنه على الصراط السوى

فتمسكت بلا إله إلا الله وحبى لأحمدٍ وعلى

فاز كلب بحب أصحاب كهف فكيف أشقى بحب آل النبى؟!!

قال العاملى: تواصلت هنا المداخلات من تقى، والأشتر، وعمر، ومحمد إبراهيم فى بحث آيه التطهير.. حتى كتب (السيد الأكبر) بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

الإخوه الأعزاء.. السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. لقد بدا واضحاً أن النقاش فى موضوع صلح الإمام الحسن عليه السلام قد انتهى وتحول إلى النقاش فى آيه التطهير! فإذا كان كذلك، أقترح بأن يُفتح موضوع آخر تحت عنوان آيه التطهير وتتم المناقشه هناك. والحمد لله رب العالمين.

وكتب (بو بدر) فى شبكه الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ١٧-٢-٢٠٠٠، الثامنه صباحاً، موضوعاً بعنوان (ماذا نعرف عن الكوفه..؟)، وهو بحث طويل جاء فيه مما يتعلق بوضوعنا منه:

إخوتى الأفاضل.. السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. لقد بين صاحب موسوعه المصطفى والعتره فى الحلقه الخامسه، التركيبه المعقده لمجتمع الكوفه حيث يقول:

تختلف الكوفه عن بقيه الأمصار ذات الشعوب المتجانسه نسبياً فى الجوانب الدينيه والمذهبيه والقوميه، إذ انفردت بخليط اجتماعى غير متجانس، وتركيب شعبى معقد، شديد التعقيد، أفرز مزاجاً خاصاً وأعطاها طابعها المتمييز فى التحرك والنكوص وفى التقدم والتراجع. فإذا أريد فهم مجتمع الكوفه يتحتم علينا مراعاه مسأله التركيب الغريب الذى عكس تصرفات معينه طوال تاريخه. إن مراعاه هذا الجانب يعين كل باحث

أو متحدث فى تكوين الآراء الأقرب إلى الصواب، وفيما يلى إشارات لهذا الجانب الهام، كالتركيب الدينى، والتباين المذهبى، والإختلاف القومى والتنوع القبلى، والتفاوت الطبقى، ولنتذكر أنها أى الكوفه حديثه الإنشاء جديده البناء الإجتماعى.

بعد أن دخل الإمام على عليه السلام وأقام حكومته فيها سنه ٣٦ هـ ـ غير نظام الأسباع فى الكوفه، وعبّئها على الترتيب التالى:

١- همدان، وحمير.

٢- مذحج وأشعر، ومعهم طى، ولكن رايتهم خاصه بهم.

٣- قيس وعبس، وذبيان ومعهم عبد القيس، وأحلافهم.

٤- كنده، وحضرموت، وقضاعه، ومهره.

٥- الأزد، وبجيله، وخثعم، والأنصار.

٦- بكر وتغلب، وبقى بطون ربيعه عدا عبد القيس.

٧- قريش، وكنانه، وأسد، وتميم وظنّه.

وبهذا التقسيم يبدو لنا ظهور بعض القبائل، وهى إما كانت مندمجه مع غيرها أو أنها نزحت بعد عهد التقسيم الأول، وقد راعى الإمام على عليه السلام فى هذا التقسيم بعض التقارب وامتزج هذه القبائل من عده وجوه. وفى سنه (٥٠) هجريه أى فى إماره زياد بن أبيه جعل الأقسام العسكريه فى الكوفه على غرار ما كان فى البصره حيث أصبحت الأسباع أربعه: الربع الأول: أهل العاليه. الربع الثانى: تميم وهمدان. الربع الثالث: ربيعه وبكر وكنده. الربع الرابع: مذحج وأسد.

وفى هذا النظام العسكرى الجديد حاول بن زياد تحقيق أهداف سياسيه كدمج همدان، وهى القبيله الشيعيه مع تميم التى تبغض همدان، وعلى هذا استقر التقسيم العسكرى فى الكوفه، وله رؤساء مشهورون يعرفون برؤساء الأرباع وهم على استعداد دائم للإستجابه عند دعوتها، وسوقها لميادين القتال، خوضاً لمعركه جديده أو إمداد لجيش يطلب الإغاثه، وكان للمقاتلين عطاؤهم الخاص، ورواتبهم من بيت المال ...

الشيعه كانوا نسبه قليله وسط الغالبيه المتعاطفه مع الإمام على عليه السلام ولم تكن الكوفه

شیعیه بأسرها أو نصفها یوم جاءها الإمام الحسن (ع)، أو یوم غادرها... ومن الجدیر ذکره أن أوقف هنا وقفه متأمل وباحث عن طبیعه الصراع الدائر والظروف التی أولدتها المحنه إلیک ملخصها:

١- المجتمع الکوفی المعقد المتکون من: أ - الترکیبه القبلیه والإنقیاد الأعمی إلی زعمائها. ب - التباین المذهبی والعقائدی. ت - أصحاب الأطماع السیاسیه. ث - التفاوت الطبقی والإختلاف القومی. ج - بقایا حرب القادسیه وأولادهم جیش الحمر. ح - بقایا الخوارج وأولادهم والمنتمین إلیهم.

٢- طغیان معاویه واستبداده: أ - دسائسه ومؤامراته. ب - دهائه وعدم تورعه. ت - وعود معاویه رؤساء القبائل وزعمائهم بالأموال والمنصب إن هم قتلوا الإمام الحسن (ع).

٣- تخاذل جیش الإمام، وتفکک قیاداته: أ - الأشعث بن قیس، رأی التمرد فی صفین، والقبائل المنقاده له. ب - شبث بن ربعی، وحجار بن أبجر، وعمر بن حریث. ت - خیانه ابن عمه عبید الله بن العباس والتحاقه بمعاویه.

کل هذه وغیرها مجتمعه أدّت إلی قبول الإمام الحسن (ع) الهدنه علی أن یعمل معاویه بالشروط التی أملیت علیه. ویضیف صاحب موسوعه المصطفی والعتره فیقول:

یقول الشهید السعید السید محمد باقر الصدر (قدس سره) تصاب المجتمعات بعده أمراض کما یصاب الأفراد، ومن الأمراض التی أصیب بها المجتمع الإسلامی أبان إمامه الحسن علیه السلام هو مرض (الشک فی القیاده) وهذا الداء ظهر فی أواخر حیاه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام. حیث واجه أیام خلافته عده حروب ذهب ضحیتها عشرات الآلاف من أبناء الأمه، فأخذ الناس یشکّون هل أن المعارک التی تخاض معارک رسالیه أم أنها معارک قبلیه أو شخصیه؟ وقد عبر أمیر المؤمنین علیه السلام عن ظهور هذا الداء

الإجتماعى فى عده مرات منها فى خطبته المعروفه بخطبه الجهاد التى ألقاها على جنوده المنهزمين فى مدينه الأنبار حيث قال لهم والألم يعصر قلبه: (ألا وأنى قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وعلاناً، وقلت لكم أغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ماغزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت الغارات عليكم، وملكت عليكم الأوطان).

إن هذا الداء داء التواكل والتخاذل والتقاعس عن نصره الحق وإيثار العافيه والسلامه أو داء (الشك فى القياده) الذى ظهر فى أواخر حياه الإمام على عليه السلام استفحل واشتد فى حياه الإمام الحسن عليه السلام، فلم يكن باستطاعته فى مثل هذه الظروف والمجتمع المصاب بهذا الداء أن يخوض معركه مصيريه تنتهى بالنصر على خصمه المتربص به، فإذا أضفنا إلى هذا شخصيه الخصم معاويه الذى كان بإمكانه أن يبدو أمام الناس بمظهر الحاكم الملتزم بالدين وكذلك تعدد انتماءات المقاتلين مع الإمام الحسن عليه السلام حتى أبدى بعضهم استعداده لمعاويه أن يسلم له الإمام عليه السلام حياً، وطعنه بعضهم طعنه غادره، إذا جمعنا هذا وغيره من الظروف عرفنا لماذا صالح الإمام الحسن عليه السلام معاويه؟

السبب باختصار هو الشك فى قيادته، وعدم وجود الأنصار المخلصين.. عند ذلك رأى الإمام الحسن عليه السلام بثاقب رأيه وتسديد السماء له أن الوقوف بوجه جيش الشام لم يكن من صالح الإسلام ولا ـ من صالحه أو صالح أهل بيته وشيعته، وإن الخوض فى معارك خاسره واضحه المعالم مسبقاً ضرب من عدم حنكه القياده وعدم التدبير ولئن انتصر معاويه فى حربه هذه رسمياً لاستطاع أن يزيل الإسلام من أساسه ويقضى على الدين وعلى جميع المؤمنين الحقيقيين من شيعه على (ع) تماماً، واستأصلهم من الوجود،

ولم يبق من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه.

خلاصه الأحداث:

ومجمل ما تقدم من الفتن السوداء، والخيانه المفضوحه التى منيت بها المقدمه التى تعتبر أقوى فصائل الجيش أمور:

١ – تسلل ذوى الوجاهه والنفوذ من ذوى البيوتات الشريفه والأسر البارزه إلى معاويه.

٢ – غدر القائد العام عبيد الله بن العباس وخيانته لسبط النبى وريحانته ولابن عمه.

٣ – خيانه ثمانيه آلاف من الجيش، والتحاقهم بمعسكر معاويه، وناهيك بالضعف والاحتلال الذى منيت به المقدمه بعد انسحاب هذا العدد الخطير من الجيش.

۴ – اضطراب الجيش على الإطلاق، سواء كان فى مسكن أو فى المدائن، بسبب الإشاعات الكاذبه التى أذاعتها أتباع معاويه من أن الحسن عليه السلام قد صالح معاويه، وأن قيساً قد قتل.

هذه خلاصه الأخطار الفظيعه التى أصيبت بها (المقدمه) فأوجبت انهيارها وأماتت نشاطها وأصبحت لا قدره لها على مواجهه الأحداث، ولا قابليه لها على الدفاع ورد العدو الغادر الذى يتمتع بأتم القابليات العسكريه وأضخم الطاقات الهجوميه، وبعد هذه الكوارث التى فتكت بالمقدمه.

هل يصح أن يقال: أنها جبهه قويه لها القدره على مناجزه العدو معاويه؟ وهل يمكن للإمام الحسن عليه السلام المجازفه بالبقيه الباقيه من أهل بيته والعناصر الخيره من أصحابه وأصحاب أبيه المخلصين الثابتين، وتقديمهم طعماً لنار الحرب والسيوف والأسنه، ما اعتقد أى إنسان له ذره من العقل والتدبير يقدم على ذلك، فكيف بإمام معصوم مسدد من السماء.

ولم تذكر لنا المصادر التاريخيه نصاً صريحاً ومتناسقاً لكتاب الصلح، الذى يعتبر الوثيقه التاريخيه لنهايه مرحله من أهم مراحل التاريخ الإسلامى فى عصوره الأولى، ولا نعرف سبباً وجيهاً لهذا الإهمال.

وقد اشتملت المصادر المختلفه على ذكر بعض النصوص، مع إهمال البعض

الآخر، ویمکن أن یؤلف من مجموعها صوره الشروط التی أخـذها الإمام الحسن (ع) علی معاویه فی الهـدنه، وقـد نسـقها بعض الباحثین وأوردها علی صوره مواد خمس، ونحن نوردها هنا کما ذکرها هی:

١ - تسلیم الأمر إلی معاویه علی أن یعمل بکتاب الله وسنه رسوله صلی الله علیه وآله.

٢ - أن یکون الأمر للحسن علیه السـلام من بعده، فإن حدث به حدث فلأخیه الحسـین علیه السـلام، ولیس لمعاویه أن یعهد إلی أحد.

٣ - أن یترک سب أمیر المؤمنین والقنوت علیه بالصلاه، وأن لا یذکر علیاً إلا بخیر.

۴ - اسـتثناء مـا فی بیت مـال الکوفه، وهو خمسه آلاـف ألف، فلا یشـمله تسـلیم الأمر، وعلی معاویه أن یحمل إلی الحسن ألفی ألف درهم، وأن یفضل بنی هاشم فی العطاء والصـلات علی بنی عبد شـمس، وأن یفرق فی أولاد من قتل مع أمیر المؤمنین یوم الجمل وأولاد من قتل معم بصـفین ألف ألف درهم، وأن یجعل ذلک من خراج دار أبجرد. (دار أبجرد، تقع بالقرب من الأهواز بولایه فارس).

۵ - علی أن النـاس آمنون حیث کـانوا من أرض الله، فی شـامهم وعراقهم وحجـازهم ویمنهم، وأن یؤمن الأـسود والأـحمر، وأن یحتمل معاویه ما یکون من هفواتهم، وأن لا یتبع أحـداً بما مضـی، ولا یأخـذ أهل العراق بإحنه، وعلی أمان أصـحاب علی حیث کانوا، وأن لا ینال أحداً من شیعه علی بمکروه، وأن أصحاب علی وشیعته آمنون علی أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وأن لاـ یتعقب علیهم شـیئاً ولا یتعرض لأحـد منهم بسوء، ویوصل إلی کل ذی حق حقه، وعلی ما أصاب أصـحاب علی حیث کانوا، وعلی أن لا یبغی للحسن بن علی ولا لأخیه الحسین ولا

لأحد من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) غائله، سراً ولا جهراً، ولا يخيف أحداً منهم فى أفق من الآفاق.

(يراجع صلح الحسن لآل ياسين – ۲۵۹. وقد اعتمد فى نقله على أمهات الكتب والمصادر التاريخيه كالطبرى، وابن الأثير، وابن قتيبه، والمقاتل وغيرهما).

وقد ذكر صاحب الموسوعه فى موسوعته شروطاً للصلح تقارب هذه الشروط المذكوره بلفظ آخرمن مصادر أخرى: كالطبرى ۶/۹۲. ابن الأثير ۳/۱۶. المدائنى، فيما رواه عنه ابن أبى الحديد فى شرح النهج ۴/۸. فتح البارى. تاريخ الخلفاء للسيوطى. وابن كثير. والإصابه. وابن قتيبه. دائره المعارف الإسلاميه لفريد وجدى. عمده الطالب.

هذه هى المواد الخمس التى يمكن الظن قوياً أن تكون من أهم بنود هذه الهدنه التى تم الاتفاق بين الطرفين. ولا أقل من أنها تمثل لنا طبيعه الشروط التى أملاها الإمام الحسن عليه السلام على معاويه.

ومن أهم شروط الهدنه التى اشترطها الإمام الحسن (ع) على خصمه، الأمن العام لشيعته وشيعه أبيه، وعدم التعرض لهم بسوء أو مكروه.

ولكن ابن أبى سفيان قد نقض عهده فلم يف للإمام بذلك، وجعل أهم أهدافه تصفيه شيعه على والقضاء على هذه الفئه المؤمنه التى آمنت بأحقيه أهل البيت عليهم السلام.. لقد أسرف معاويه فى إرهاب الناس وإرهاقهم، فأذاق بعضهم كأس الحمام، وأودع البعض الآخر منهم فى ظلمات السجون، وقد ذاقت شيعه الإمام على (ع) العناء والمحن والخطوب ما تنوء بحمله الجبال، وما نحسب أن أمه من الأمم لاقت من الأذى والاضطهاد كما لاقته شيعه أهل البيت (ع). وكان أشدهم بلاءاً وأعظمهم عناءاً ومحنه وشقاءاً أهل الكوفه، وقد استعمل عليهم معاويه زياد ابن أبيه بعد هلاك المغيره بن شعبه، وكان بهم خبيراً، فأشاع فيهم الفتك

والإعدام، وقتلهم تحت كل حجر ومدر، وقطع أيدهم وأرجلهم وسمل عيونهم، وصلبهم على جذوع النخل وشردهم وطاردهم، (ابن أبى الحديد فى شرحه ٣/١٥) ونفاهم من أرضهم وديارهم. ورفع معاويه مذكره إلى جميع عماله وولاته جاء فيها: انظروا إلى من قامت عليه البينه أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه، ثم شفع ذلك بنسخه أخرى جاء فيها: ومن اتهمتوه بمولاه هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره...

ويقول المؤرخون: دخل معاويه الكوفه ودخل معه الحسن بعد أن اتفق الطرفان على أن يكون الإجتماع هناك، وأن معاويه حين بلغ النخيله خطب خطبه مطوله قال فيها مخاطباً أهل الكوفه: (والله إنى ما قاتلتكم لتصلوا ولتصوموا ولتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك ولكنى قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطانى الله ذلك وأنتم كارهون ألا وإنى كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى لا أفى بشىء منها). ابن أبى الحديد.

وفى روايه المدائنى خطب معاويه أهل الكوفه فقال: (أترانى قاتلتكم على الصلاه والزكاه والحج، وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون، ولكنى قاتلتكم لأتأمر عليكم وعلى رقابكم وقد آتانى الله وأنتم كارهون.إن كل مال أو دم أصيب فى هذه الفتنه لمطلول وكل شرط شرطته فتحت قدمى هاتين).

وجاء فى شرح النهج عن أبى الجراح: أن معاويه نزل بالنخيله فخطب خطبه طويله لم ينقلها أحد من الرواه تامه على حد تعبيره.

وعندما أخل معاويه بشروط الصلح المتفق عليها، أخذ كثير من المسلمين يطالبون الإمام بفسخ الهدنه ومواجهه معاويه من جديد، ولكن الإمام كان يجيبهم (إن لكل شئ أجلاً ولكل شئ حساباً ولعله فتنه ومتاع إلى حين).

وكتب العسكرى، بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، الثالثه صباحاً:

أحسنت يا أبا بدر، وجزيت عن الحق

وأهله خير الجزاء.

## موضوعات متفرقه حول الإمام الحسن

### لماذا تحبون الحسين أكثر من الحسن؟!

كتب (الجبهان) فى شبكه هجر بتاريخ ١٠-٩-١٩٩٩، الثامنه مساءً موضوعاً بعنوان (سؤال للشيعه؟)، قال فيه:

لماذا تحبون وتذكرون الحسين أكثر من الحسن؟

لا أحد يمكنه التخلص من موروثاته العقديه مهما حاول خاصه الباطنيه!!

وأجاب (جميل ٥٠) بتاريخ ١٠-٩-١٩٩٩، الثامنه والربع مساءً:

لماذا الإفتاء، والقضاء، والمواقف، والفتوحات و... و... أكثر فى عمر من أبى بكر حتى فى حياته. هذا مع التسليم بالخلط فى سؤالك؟!

وكتب (عقيل)، بتاريخ ١٠-٩-١٩٩٩، التاسعه والنصف مساءً

من الأولى أن تسأل: لماذا تحبون الحسين أكثر من الإمام على؟

لماذا تعقدون مجالس (حسينيات) ولا تعقدون مجالس (علويات) على الرغم من أنكم تسمون أنفسكم (شيعه على)؟

يا الجبهان: نحن نحب الأئمه كلهم بدون فرق، ولا نفرق بين أحدهم. فنحن نعقد مجالس العزاء لكل واحد منهم بلا إستثناء، ونذكر مواقف كل واحد منهم. ولكن فى أعين إخواننا السنه، فالحسين عليه السلام هو أكثر ظهوراً، وذلك لبشاعه مقتله.

وكتب (أبو زهراء)، بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، الثالثه صباحاً:

هذا يعنى أنكم تحبون الحكام أكثر من الرسول! هذا طبعاً حسب منطقك!

### محاوله أحد النواصب أن يسخر بالإمام الحسن

كتب (الفاروق) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٩٩، الخامسه والثلث صباحاً، موضوعاً بعنوان (بدون عنوان "١")، قال فيه:

(١) الرزق الحلال: (روى أن الحسن (ع) نظر إلى ذى زى حسن فسأل عنه فقيل: هو خرَّاء، يكسب بذلك المال. فقال الحسن عليه السلام: ما طلب الدنيا أحد بما تستحقه سواه) الكشكول ٣ /٧٠، للعلامه المحدث يوسف البحرانى.

خوش عقيده!!

وكتب (عمار)، بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٩٩، السادسه صباحاً:

وما هو سند الروايه؟

وكتب العلوى فى ٣٠-١٢-١٩٩٩، السادسه والنصف صباحاً:

إن تطعن يا فأروق فى الحسن عليه السلام، فقد طعنت فى رسول الله صلى الله عليه وآله! فهذا الفرع من ذاك الأصل. ومن سوء

عاقبتك أن الناس تطلب الرحمه فى هذا الشهر الفضيل والمغفره، وأنت تطارد الذنوب بحماس ليس له نظير.. (ومن يضلل الله فما له من هاد)...

فمت بغيظك واهنأ بغضب الله ورسوله يا فأرووووق.

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أنى رافضى

وكتب (مؤمن قريش)، بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٩٩، التاسعه صباحاً:

فاروق. لايدفعك الشيطان إلى النيل والإساءه إلى نبيك وأهل بيته عليهم السلام. فقد نص القرآن على وجوب مودتهم والنيل منهم كفر صراح. وإن كان عند شئ للعلم والمعرفه تفوه به، وإن كان غرضك المؤلف فما أصبت بالنقل فقط، إذ قال (روى) بصيغه المبنى للمجهول، وذكرها فى كتاب الكشكول. فما عندك شئ فقل.. وعلى كل حال أنت الذى تؤاخذ بمنطقك وقلمك فإن كان خيراً أو شراً. فإنما تملى على شاهديك.

وهذه نصيحه لله، فذكر إن نفعت الذكرى. سيذّكّر من يخشى.

وكتب (الفاروق) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الثالثه والربع صباحاً:

مهلاً- مهلاً- لا تتعجلوا أيها الزملاء الأكارم. إنما قصدت أن أريكم ما هو عليه دينكم إن أخذتم بمثل هذه الروايات المكذوبه على الأئمه عليهم السلام. وحاشا لله أن أنطق بما هو غير لائق أو مشين، بحق الأئمه أهل البيت عليهم السلام جميعاً.

إلى العربى بن العربى وهو علاوى، لا تستحق أن يرد عليك فأنت (هنا كانت كلمه سب حذفها المراقب). والسلام على أهله.

وكتب (الفارسى) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الثالثه والنصف صباحاً:

لا أعلم متى تفهم الفرق بين ما تعتقده أنت بشأن كتبكم، وبين ما نعتقده نحن بكتبنا. ولاتفهم بأن هذا تهرب من ما هو مكتوب بالكشكول. والفرق واضح: بالرغم أنكم تعتقدون بالصحاح وغيرها، ولكن عندما يوجد حديث يناصر عقيده أهل البيت، تؤولوا الكلم عن موضعه.

والكشكول ليس بحجه إن فهمت! حبذا

عدم العناد.

وكتب العلوى، بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الرابعه صباحاً:

وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين. صدق الله العلى العظيم.

والله يا فأروووق إنك لكاذب. ولكنك وجدت أن ماكتبته يفضح نصبكم العداوه فحاولت أن تهرب من الفضيحه! أنصحك بالإستعانه بصاحبك عمير أغبى الأولين والآخرين، فإن له خبره فى الهروب والتملص من الفضائح والإحراجات لا تتوفر لديك يافأرووق. مع تحيات علاوى للفأروووق.

وكتب (الفاروق)، بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

إلى الأستاذ الفارسى. تمسك الشيعه بأقاويل كهذه هى بعينها الإنشقاق والتفسخ عن الإسلام والمسلمين. الشيعه جعلت الإنحسار المذهبى ونفور المسلمين منهم لعقائدهم الغير سليمه، بطولات وجهاداً وهمياً، لانسمع به إلا من خلال كتبكم ومنطقياتكم الغير منطقيه. كما لانعلم على مر العصور والأزمنه بأن شيعياً واحداً قد فعل شيئاً لرفع الإسلام، كالفتوحات والجهاد. بل إن باب الجهاد عطل حتى يخرج صاحب الزمان الإمام المزعوم محمد بن الحسن العسكرى.كما لا ـ يخفى عليك أن جميع أوجاع العالم الإسلامى ووهنه وضعفه ترى من وراءه الإماميه والغلاه.

ومن خصوصيات مذهبكم التباكى والتطبير، والتشكيك بنزاهه الصحابه بتأويلات من عند أنفسكم ووساوس الشيطان الرجيم. هذا هو فهمى لتاريخ الشيعه المعاصر وتاريخها الإجمالى. وما نقل من كتبنا وكتبكم يدل على تراثكم وتراثنا، فأينا أصح؟؟ والسلام على أهله.

وكتب (الفارسى)، بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

محاوله للوصول بك إلى سفينه النجاه:

(١) نحن لاندعى البطولات والجهاد، إنما نذكر الحقائق التى يذكرها أيضاً كثير من أهل السنه والجماعه المعتدلين المنصفين.

(٢) بالرغم من ذلك أيضاً، تذكر كتبكم كثيراً من الأحاديث التى تتفق مع عقيدتنا فى كثير من الجوانب. بعضكم يقف موقف المتحير منها وآخرون يضعفون سندها، وغيرهم يؤولون تفسيرها!

(٣) وقولك بأنك لم تقرأ ولم تسمع فى الكتب بما نعتقد

به، فهذا مخالف لقولك. فلعلك بحاجه إلى الإطلاع أكثر، وهذا شئ وارد وطبيعى.

وبالرغم من أن الظالمين على مر العصوريحاولون طمس هويه الشيعه إلاـ أنهم صمدوا أمام كل ظواهر القمع، ولذلك من الطبيعى أن لا ترى الحقيقه كامله لأن السلطات ضد الحق.

ولاحظ قولك (هذا فهمى)! يا أخى هل المسأله مزاجيه وهوائيه؟ فقد يكون فهمك ناقصاً، لأن الإنسان فى نفس مذهبه يعانى من عدم الإلمام الكامل بمذهبه، وطوال حياته يبحث ويتفقه. فكيف به فى الإطلاع على مذهب آخر بصور شامله.

(۴) ومن قال لك بأننا نرضى ونوافق على كل الروايات. فالمجتهدون هم أعرف بما هو صحيح منها وعلماء الحديث.

والسلام على من اتبع الهدى ودين الحق.

وكتب الموسوى بتاريخ ١-١-٢٠٠٠، الرابعه والنصف صباحاً:

إلى الزميل الفاروق.

أولاً: البحرانى نقلها بصيغه حكى (مبنى للمجهول) وليس روى، وروى فيها إشعار بأنها روايه، وعاده ما تكون فى كتب الروايات بخلاف حُكى التى قد تنقل فى كتب متأخره، ولم يعلم مستندها.

يكفى فى عدم اعتبار الروايه أنها نقلت بصيغه المبنى للمجهول حتى لو كان النقل بعباره روى. فما لم تأت بالمصدر الأصلى مع كون الروايه معتبره، فلا يمكن أن تحمّل أهل البيت ما تريده بقولك (خوش عقيده)، فهل تثبت العقائد بحكى وروى؟!

ثم إنه على فرض صدور الروايه فليس لها علاقه بالرزق الحلال. فالإمام عليه فى صدد بيان أن هذا هو قيمه الدنيا، فهى لاتساوى أكثر مما يخرجه الإنسان من بطنه، وهذا نظير ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام من تشبيه الدنيا بعظم خنزير فى يد مجذوم. أى أن المقصود بيان قيمه الدنيا، لا بيان كون هذا من الرزق الحلال. على أقل تقدير: لو تنزلنا لك أكثر فالمقصود

مبهم، فلا يمكنكم حمله على إراده الرزق الحلال.

وكتب (الفاروق) بتاريخ ١-١-٢٠٠٠، السادسه والنصف صباحاً:

الأستاذ الموسوى تحيه طيبه وبعد.. العلامه المحدث يوسف البحرانى ليس بشخص جالس فى رأس عاير (سكه) ويطلق الكلام على عواهنه، بل متيقن منها، وإلا لما كانت هذه الروايه من دعائم النهج الذى سار عليه فى جميع ما كتبه فى كشكوله الضخم. كما أن سيدنا الحسن عليه السلام ليس شخصيه عاديه حتى يتقول عليه بمثل هذه المزحات، إن لم تكن بالأصل روايه معتبره عند يوسف البحرانى.

خوش عقيده.. هى لمن يكتب تلك المزحات، وهو عالم محدث..

وبعد هذا ماتقول؟؟ شكراً للموسوى على المداخله.

وأجاب الموسوى بتاريخ ١-١-٢٠٠٠، الحاديه عشره صباحاً:

الزميل الفاروق.. إذا عرفت معنى الكشكول والكتب المؤلفه فيه، تعرف وجه التساهل فى نقل القصص والحكايات.. فليس المحدث الشيخ يوسف البحرانى بصدد إثبات حكم فقهى أو تأسيس أصل عقائدى بل فى مقام (فرأيت أن أصنع كتاباً متضمناً لطرائف الحكم والأشعار مشتملاً على نوادر القصص والآثار، قد حاز جمله من الأحاديث المعصوميه والمسائل العلميه والنكات الغريبه والطرائف العجيبه، يروح الخاطر عند الملال ويشحذ الذهن عند الكلال).

إذا أردت أن تعرف الدقه العلميه للشيخ يوسف البحرانى فاقرأ كتابه الحدائق الناضره، ليتبين الفرق بين المحدث عندما يستدل، وبينه عندما يهدف إلى ترويح النفوس بنقل الطرائف والحكم والقصص، التى لا تتطلب التوثيق الإسنادى. فمن أين جئت بأنها "روايه معتبره عنده" وهو "متيقن منها"؟!

وكتب (الفاروق)، بتاريخ ٢-١-٢٠٠٠، الخامسه صباحاً:

الأستاذ الموسوى.. بعد التحيه والإحترام.

ما هكذا كان الظن بك أيها الراشد العاقل! وهل العلامه يوسف البحرانى اتخذ من الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله وسلم وسلم تسليماً، واتخذ أهل بيته سلام الله عليهم المعصومين

المنتجبين، واتخذ وهذا الأهم القرآن المجيد كلام الله كماده للإستهلاك الترويحى والترفيه عن خاطر الملّان (المالّ) بإيراد عبارات لا تفيد غير الضحك والإستهتار؟! أهكذا يكون حال علمائكم جميعاً؟؟ وشكراً على التواصل، وأدام الله الإحترام بيننا.

فكتب الموسوى، بتاريخ ٢-١-٢٠٠٠، الثانيه عشره إلاربعاً ليلاً:

الزميل الفاروق تحيه طيبه وبعد..

أولاً: لم تجب على سؤالى وكان يدور حول محور البحث وخرجت عنه إلى موضوع آخر. سؤالى ثانيه هو: فمن أين جئت بأنها "روايه معتبره عنده" وهو (متيقن منها)؟ ثم أنك أخطأت حينما قلت: " كما أن سيدنا الحسن عليه السلام ليس شخصيه عاديه حتى يتقول عليه بمثل هذه المزحات ". فإن العباره التى تشير إليها بوضع النقط مكانها لم تصدر من الإمام الحسن (ع) بل كانت جواباً من البعض على سؤال من الإمام الحسن (ع)؟ فلا يصح أن نحمل الشيخ البحرانى وزر هذه الحكايه؟

على العموم قد بينت أن لا محذور فى مفهوم جواب الإمام الحسن عليه السلام، فهو فى مقام ذم الدنيا وهوانها.

أما اعتراضك على جعل الأحاديث ماده للترويح (مع أنه خارج عن موضوع البحث الذى عنونته باسم الرزق الحلال). فقد بيّن الشيخ يوسف البحرانى فى مقدمه كتابه بعض الروايات الداله على حسن ذلك. ومما أورده ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام: " إن الأرواح تكل كما تكل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم ". أى أن نقل طرائف الحكمه يعد ترويحاً للنفس. إذن الترويح ليس مقتصراً بذكر القصص المضحكه، بل يحصل أيضاً بنقل الحكم، ومنها القصص الداله على حسن العاقبه ومكر الله، وغير ذلك من المعانى المؤثره فى تهذيب النفس. وليس فى الترويح بالحديث تنقيص لشأن الحديث، فإن هناك البعض ممن يروح عن نفسه

بقراءه القرآن، وهناك البعض الآخر ممن يروح عن نفسه بسماع الغناء.

إن سكون النفس يتفاوت عند الأفراد، فالعاشق والمفتتن بالمرأه الجميله يكون ترويحه بالحديث معها، بينما المحب لله يكون ترويحه بصلاه الليل. فلا منافاه بين الترويح وبين نقل الأحاديث. كما أن هناك أحاديث تدل على مدح المزاح بين المؤمنين، ومثل الكتب المؤلفه فى نقل الطرائف والقصص هى من هذا القبيل.

وعلى فرض عدم قبولك واقتناعك بالفكره، فلا ينبغى التعميم لكل علمائنا! ولو أردت الإنصاف فانظر إلى العديد من المطالب العلميه والأدبيه والفقهيه فى كتابه الكشكول، فالكتاب يتضمن ماده علميه أيضاً.

أما بخصوص الإحترام المتبادل، فهذا ما يفترض أن يكون بين الكل فى المنتدى. أنا ضد استعمال لغه السباب والشتائم. طبعاً أنا عندى موقف واضح من بعض النواصب، وأظن أنك تدرك أسبابه.

قال العاملى: لم أرَ هذه المناقشه فى وقتها، وأسجل حولها ما يلى:

أولًا: لم تثبت نسبه كتاب الكشكول إلى المحقق البحرانى رحمه الله، فلم توجد حتى نسخه واحده له بخط مؤلفه مرويه عنه بسند صحيح. كما هو الحال فى بقيه مؤلفاته أعلى الله مقامه. ولو ثبتت نسبه كتاب بإسم الكشكول إليه دون تشخيص نسخته وروايتها، لأمكن القول باحتمال الزياده فيه، كما وقع ذلك فى كتاب الكشكول للبهائى قدس سره، وكتابه الآخر (المخلاه) الذى وجدوا نسخته فى مصر وطبعوه مراراً.. وبين طبعاته فى مصر وغيرها فروق كبيره جداً!

وثانياً: الظاهر أن الحسن فى الروايه هو الحسن البصرى، وليس الإمام الحسن عليه السلام، وقد التبس ذلك فى غير روايه.. ومما يقوى أنه البصرى: أن التاريخ ذكر أنه كان يوجد فى البصره وأصفهان خرائين يتغوطون فى بساتين النخل لتسميدها، ويأخذون من أصحابها أجره!! وقد أورد ياقوت الحموى

فی معجم البلدان قصصاً عنهم، ولم أجد شبیه ذلک عن أهل الکوفه أو المدینه اللتین سکنهما الإمام الحسن علیه السلام.

قال الحموی فی معجم البلدان:۱/۴۳۶: (ودخل فتی من أهل المدینه البصره فلما انصرف قال له أصحابه: کیف رأیت البصره؟ قال: خیر بلاد الله للجائع والغریب والمفلس، أما الجائع فیأکل خبز الأرز والصحناءه فلا ینفق فی شهر إلا درهمین! وأما الغریب فیتزوج بشق درهم! وأما المحتاج فلا علیه غائله ما بقیت له استه، یخرأ ویبیع ... وللحشوش بالبصره أثمان وافره، ولها فیما زعموا تجار یجمعونها، فإذا کثرت جمع علیها أصحاب البساتین وأوقفهم تحت الریح لتحمل إلیهم نتنها، فإنه کلما کانت أنتن کان ثمنها أکثر، ثم ینادی علیها فیتزاید الناس فیها)!! انتهی.

ومما یقوی أنه الحسن البصری أیضاً: أن فقه أهل البیت علیهم السلام لایجیز بیع النجاسات، بینما فقه الحسن البصری یجیزه، فلا بد أن یکون عمل أولئک الخرائین علی غیر مذهب أهل البیت علیهم السلام!

## اصل تسمیه أهل السنه والجماعه

کتب (المفید) فی الموسوعه الشیعیه بتاریخ ۱-۲-۲۰۰۰، الثانیه لیلًا، موضوعاً بعنوان (هل تعرف أیها القارئ المؤمن، أصل لقب أهل السنه والجماعه؟) قال فیه:

إعلم أخی أن أصل هذا اللقب قد وُضِعَ فی زمن معاویه بن أبی سفیان! وأرادوا بالسنه سنه معاویه فی سب علی علیه السلام علی المنابر، ونحوه من الکفر والبدعه! وبالجماعه ما روی فی باب خلافه الحسن علیه السلام من قولهم: وکان نزول الحسن عن الخلافه فی ربیع الآخر سنه إحدی وأربعین، فسمی هذا العام عام الجماعه، لاجتماع الأمه علی خلیفه واحد!

ثم لما ظهرت دوله بنی العباس ومعاداتهم لبنی أُمیه وأتباعهم خافوا عن الحمل علی ذلک، وقالوا: مرادنا بالسنه سنه النبی، وبالجماعه جماعه أصحابه! فقد ظهر فی

الحقيقه أن أهل السنه والجماعه ليسوا أهل سنه النبى وجماعته!

ولنعم ما قال صاحب الكشاف فيهم:

لجماعه سموا هواهم سنةً وجماعه حمر لعمرى موكفه

قد شبهوه بخلقه فتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه

## النواصب يمدحون من الإمام الحسن صلحه مع معاويه فقط

كتب (فرات) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ١٠-٤-٢٠٠٠، السادسه والنصف مساء موضوعاً بعنوان (الوهابيه يتبعون شيخهم فى مصادره فضائل أهل البيت) قال فيه:

قال ابن تيميه فى منهاج السنه: ٢/١٢١: وأما قوله - يقصد ابن المطهر الحلى رحمه الله - وكان ولداه سبطا رسول الله سيدا شباب أهل الجنه إمامين بنص النبى (صلى الله عليه وآله). فيقال: الذى ثبت بلا شك عن النبى فى الصحيح أنه قال عن الحسن: إن ابنى هذا سيد، وإن الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وثبت عنه أنه كان يقعده وأسامه بن زيد على فخذه ويقول: اللهم إنى أحبهما وأحب من يحبهما، وهذا يدل على أن ما فعله الحسن من ترك القتال على الإمامه وقصد الإصلاح بين الناس كان محبوباً عند الله ورسوله، ولم يكن ذلك مصيبه... ولم يكن الحسن أعجز عن القتال من الحسين.. وأن الذى فعله الحسن هو الأحب إلى الله ورسوله ممافعله غيره، والله يرفع درجات المتقين المؤمنين بعضهم على بعض، وكلهم فى الجنه، رضى الله تعالى عنهم أجمعين. وقد ثبت أنه أدخلهما مع أبويهما تحت الكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنه دعاهما إلى المباهله، وفضائلهما كثيره وهما من أجلاء سادات المؤمنين). انتهى.

أقول: أولاً: لم يتعرض لفضيله كونهما سبطى هذه الأمه، فإن ذلك معدود من جلائل فضائلهما فى الأحاديث الكثيره الوارده عن رسول الله صلى الله عليه وآله. كما فى ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى

-١٣٠. وغيره من كتب الحديث والفضائل.

وثانياً: لم يتعرض لحديث (إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه) أصلاً، مع أنه من أثبت وأصح فضائلهما الكثيره كما اعترف. فقد رواه أحمد فى المسند ٣ / ٣. والترمذى ٢ / ٣٠٦ و٣٠٧. وابن ماجه فى باب الفاضل. والنسائى فى الخصائص - ٣٦. والحاكم ٣ / ١٦٧. وابن حجر فى الإصابه. وابن الأثير فى أسد الغابه. والخطيب فى تاريخه ٦ / ٣٢٧. وأبو نعيم فى الحليه ٣ / ١٣٩. والمتقى فى كنز العمال عن عده من كبار الحفاظ. بل فى فيض القدير عن السيوطى أنه حديث متواتر. (فيض القدير - شرح الجامع الصغير ٣ / ٤١٥).

وثالثاً: قوله: (ثبت عنه أنه كان يقعده وأسامه بن زيد على فخذه). أقول: إن الحسن عليه السلام ولد سنه ثلاث من الهجره على ما فى الإستيعاب، وأسامه ولد قبلها بعشر سنوات تقريباً، فلو كان الحسن عليه السلام حين كان يقعده النبى على فخذه ابن سنتين أو ثلاث، كان أسامه ابن ثلاث عشره سنه، ومثله لا يقعد على الفخذ!! بل الثابت أنه كان يجلس الحسنين عليهما السلام على فخذيه ويقول ذلك، بل إن أسامه من رواه الخبر فيمن رواه من الصحابه،كما فى الصواعق ٨٢ عن الترمذى. وفى كنز العمال. وفيض القدير عن الطبرانى. (كنز العمال ٦ /٢٢١، فيض القدير ٣ / ٤١٥).

فكأن الحديث الذى أورده محرف، وإن كان كذلك فى الكتب الموصوفه بالصحه، ويشهد لما ذكرنا وروده فى مواضع بلفظ: (عن أسامه كان النبى يأخذنى والحسن فيقول اللهم إنى أحبهما فأحبها) رواه جماعه منهم بترجمه أسامه أو الحسن. وكأن راويه التفت إلى الإشكال فأبدل اللفظ إلى (يأخذنى)!

والذى يؤكد الإشكال ويوضح الحال

ما أخرجه الترمذى فى باب مناقبها عليهما السلام عن أسامه قال: (طرقت رسول الله ذات ليله لبعض الحاجه، فخرج النبى وهو مشتمل على شئ لا أدرى ما هو، فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ فكشف عنه فإذا حسن وحسين على وركيه. فقال: هذان ابناى وابنا بنتى، اللهم إنك تعلم أنى أحبهما فأحبهما، اللهم إنك تعلم أنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما). الترمذى ۵ / ۶۱۴. فكان أسامه حينما كان الرسول يحتضن السبطين بالغاً مبلغ الرجال ... فالسؤال هو: كيف قد خفى كل هذا على هذا المدعى والمعترض المغرض؟

وعلى كل حال، فنحن لا ننكر أنه صلى الله عليه وآله كان يحب أسامه، لكن الدعاء المذكور فضيله تختص بالحسنين عليهما السلام، ولا ريب فى أن دعاءه مستجاب، وما ذكره (ابن تيميه) كذب!

ورابعاً: إن من الأحاديث المتفق عليها قوله صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا). (وممن رواه من أهل السنه: الصفورى فى نزهه المجالس ۲ / ۱۸۴. والصديق القنوجى فى السراج الوهاج، فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج فى باب المناقب. وفى الإتحاف بحب الأشراف ص۱۲۹: أنه صلى الله عليه وآله قال لهما: أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعه).

وهنا كتب (المسالم) بتاريخ ۱۰-۴-۲۰۰۰، السابعه مساء، مداخلةً فيها سخريه وإساءه لفرات، فحذفها المراقب، وكتب له:

الزميل المسلم، تم حذف المداخله لخروجها على شروط التسجيل فى المنتدى. وهذا تنبيه لك. المراقب عبد الحسين البصرى.

فكتب (المسالم)، فى الثامنه النصف من ذلك المساء:

ما وجه المخالفه.. حتى لا نعود إليها؟!

فكتب له المراقب البصرى:

الإستهزاء بالمحاور من قبيل ما ذكرت آيه الله فرات ... والخروج عن الموضوعيه واتهام الآخرين بالكذب

دون إعطاء دليل. وأشير إلى ما فى توقيعك من عدم احترام للمضيف (الشبكه). كما أشير إلى أنى لست ملزماً بالرد على من يسأل عن سبب حذف أو تعديل موضوع أى شخص. وللجميع التقيد بشروط التسجيل وآداب الحوار.

## شخصيه معاويه و شجرته الملعونه

كتب العلوى فى شبكه الموسوعه الشيعيه بتاريخ ١٨-١-٢٠٠٠، الحاديه عشره مساءً، موضوعاً بعنوان (إلى أهل الحق: هل حقاً أن هنداً ومعاويه ويزيد من خير البريه؟!)، قال فيه:

فى ساحه النواصب التاليه: www.islamicweb.com/arabic/shia

الموسوعه الشامله عن الرافضه والشيعه.. وفى باب الدفاع عن خير البريه:

قصه الغار.

فضل الصحابه فى القرآن والسنه.

اعتقاد أهل السنه فى الصحابه.

الحكم الاسلامى على ساب أمهات المؤمنين.

فضل معاويه بن أبى سفيان خال المؤمنين.

أمير المؤمنين يزيد بن معاويه.

دفاع عن ابن تيميه فى اتهامه بالطعن فى خلافه على.

تبرئه هند بنت عتبه من دم أسد الله حمزه.

فهل يصدق مسلم أن مسلماً يقول بأن هند ومعاويه ويزيد من خير البريه، ويدعى النواصب بعد هذا أن الشيعه يغالون فى حب أهل البيت؟!!!

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أنى رافضى

قال العاملى: سيأتى جواب السقاف على إعطائهم معاويه لقب خال المؤمنين! وأنه يلزمهم أن يقولوا: إن اليهودى حيى بن أخطب جد المؤمنين!

وكتب (أبو الصراحه) فى شبكه الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الرابعه صباحاً، موضوعاً بعنوان (أهل السنه يجندون أنفسهم للدفاع عن آل أبى سفيان)، قال فيه:

أستغرب من أقلام بعض أهل السنه، ممن يجندون أنفسهم للدفاع عن آل أميه، ولو كان على حساب أهل البيت عليهم السلام...

مثال: روايات فی مدح معاويه: ١- اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به.

٢- اللهم علِّم معاويه الكتاب وقِهِ العذاب.

ويتناسون الأحاديث التاليه: ١- قال

صلى الله عليه وآله: (إن معاويه فى تابوت من نار فى أسفل درك منها ينادى: ياحنان يامنان الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين). تاريخ الطبرى ١١ / ٣٥٧، كتاب صفين - ٢٤٣.

٢- خرج رسول الله من فج فنظر الى أبى سفيان وهو راكب ومعاويه وأخوه، أحدهما قائد والآخر سائق فلما نظر إليهم رسول الله قال: (اللهم إلعن القائد والسائق والراكب).كتاب صفين ص ٢٤٧، وتاريخ الطبرى ١١ / ٣٥٧. حتى وصل الحال بهم إلى أن يدافعون عن هند بنت عتبه آكله الأكباد! التى من المسلمات أنها لاكت كبد الحمزه عليه السلام، فنراهم يكتبون فى الإنترنت صفحه بعنوان: تبرئه هند بنت عتبه من دم أسد الله حمزه! وهذا هو عنوانها: http://islamicweb.com/arabic/shia/hind.htm

لا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم. اللهم العن ظالمى آل محمد.

وكتب (الشمرى) فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ١-٧-١٩٩٩، العاشره صباحاً موضوعاً بعنوان: (اللّهم أركسهما ركساً، ودُعَّهُمَا إلى النار دعًّا) قال فيه:

من المقصود؟ ومن القائل؟ وما هى المناسبه؟ واذكر المصادر؟

الرجاء من المشاركين الإجابه على هذه الأسئله؟ وهذا نص الحديث:

(١٩٣٣٩ - حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، ثنا بد الله بن محمد، وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبى شيبه، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد، عن أبى زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: أخبرنى رب هذه الدار أبو هلال قال: سمعت أبا برزه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر, فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يجيب الاَخر وهو يقول:

لا زال حوارى تلوح عظامه ... زوى الحرب عنه أن يجن فيقبر

فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم: أنظروا من هما؟ قال: فقالوا: فلان وفلان. قال:

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: اللّهم اركسهما ركساً ودعهما إلى النار دعاً). من هما فلان وفلان؟!!!

وكتب (الشمرى)، بتاريخ ١-٧-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

يا جماعه ويش السالفه؟ ما أحد يعرف الحقيقه؟

يا فلان... ويا فلان... من هما فلان وفلان؟!

فكتب أبو زهراء، الرابعه عصراً:

شكراً لك يا أخينا الشمرى على هذا الموضوع.

أنا أعتقد أنهما معاويه بن أبى سفيان، وعمرو بن العاص.

وكتب (الشمرى)، الخامسه إلا ثلث مساءً:

هل هناك من يفصل لنا الإجابه أكثر وأكثر.

وكتب (مشارك)، الخامسه إلا ربعاً مساءً:

هذه حجتكم يا روافض! تأتون بأحاديث لم تثبت، لتبنوا عليها ما تشاوون من أحكام.

من أخرج هذا الحديث؟ من من العلماء صحح هذا الحديث؟!

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

وكتب أبو زهراء بتاريخ ٢-٧-١٩٩٩،الثانيه عشره والنصف صباحاً:

الأخ الشمرى حفظه الله ورعاه..

بحثنا عن كلمه أركسهما فى برنامج المحدث. وقد وجدنا الآتى:

مجمع الزوائد للحافظ الهيثمى، المجلد الثامن،كتاب الأدب. باب ما جاء فى الشعر والشعراء: **١٢٨١٣**: وعن أبى برزه قال: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر، فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول... الحديث.. (يقال: ركست الشىء وأركسته، إذا رددته ورجعته) ودعهما إلى النار دعاً (الدع: الدفع). رواه أحمد والبزار. وقال: نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجره. وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على تضعيفه ... ثم رواه بسند آخر وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعه لم أعرفهم. وبسند آخر وقال: رواه الطبرانى وفيه عيسى بن سواده النخعى كذاب. مسند الإمام أحمد، المجلد الرابع، أول مسند

البصريين: حديث أبى برزه الأسلمى رضى الله تعالى عنه ... وذكره فى تذكره الموضوعات للإمام الفَتّنِى. رواه وقال: فيه يزيد بن أبى زياد كان يلقن فيتلقن. قلت هذا لا يقتضى الوضع. وقد أخرجه أحمد وله شاهد عن ابن عباس.

لسان العرب: يقال رَكَسْتُ الشئ وأَرْكَسْتُه إِذا رَدَدْتَه ورَجَعْتَه. وفى روايه: إِنه رَكِيس، فعيل بمعنى مفعول. ومنه الحديث: اللهم أَركِسْهما فى الفتنه رَكْساً. والرَّكْسُ: قلبُ الشئ على رأْسه أَو ردُّ أَوله على آخره. رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْساً، فهو مَرْكوس ورَكِيسٌ، وأَرْكَسَه فارْتَكَس فيهما. وفى التنزيل: واللَّه أَرْكَسهم بما كَسَبوا. قال الفراء: يقول رَدَّهم إِلى الكفر.

وكتب (مشارك)، الواحده إلا ربعاً صباحاً:

هل تفقه شيئاً فى علم الحديث يا شمرى؟ لماذا لاتأخذ دوره فى علم الأحاديث قبل أن تفترى علينا؟ هل تعلم ما معنى (حدثنا عبد الله حدثنى أبى)؟! معنى هذا أن هذا من زيادات القطيعى على المسند وليس من المسند نفسه. وعليك أن تعلم ما هو رأى العلماء فى زيادات القطيعى.

ثم إن من الضوابط أن تثبت صحه ما تستدل به، وأنت لم تنقل لنا قولاً لأهل العلم ممن صحح هذا الحديث. إذا أردت أن أدلك على كتب فى علم الحديث فأنا على استعداد.

فكتب العاملى، بتاريخ ٢-٧-١٩٩٩، الثانيه صباحاً:

إلى من يفهم فى الحديث: هذا الحديث الشريف أقوى بمرات من حديث العماء الذى بنى عليه ابن تيميه عقيدته بالله تعالى!!
وقد كنت جمعت مصادره ووجدت الآن عندى منها ما يلى:

رواه أبو يعلى فى مسنده: ١٣ / ٤٢٩: (٧٤٣٦) حدثنا عثمان بن أبى شيبه، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد بن أبى زياد ...

والطبرانى فى الكبير: ١١ / ٣٨: حدثنا أحمد بن على الجارودى

الأصبهانى، ثنا عبد الله بن سعيد الكندى، ثنا عيسى بن سواده النخعى، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال...

ورواه فى الأوسط: ٧/١٣٣: حدثنا محمد بن حفص بن بهمرد، ثنا إسحاق بن بالحارث الرازى، ثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمى، ثنانصير بن أبى الأشعث وشريك وأبوبكر بن عياش ...

ورواه ابن شيبه فى المصنف: ٧ / ٥٠٨: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبى زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص... انتهى.

وقد كان معاويه وعمرو يتغنيان بذلك تشفياً بمقتل أسد الإسلام حمزه رضى الله عنه، ويسخران بالنبى صلى الله عليه وآله!!!

وهو معلوم من بيت الشعر، وقد نص عليه: عبد الغنى المقدسى فى جزء أحاديث الشعر - ٩٥: عن أبى برزه الأسلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حمزه:

تركت حوارياً تلوح عظامه... زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اركسهما فى الفتنه ركساً ودعهما إلى النار دعاً!!. انتهى.

وقال فى مجمع الزوائد: ٨ / ١٢١: وعن أبى برزه قال ... رواه أحمد والبزار، وقال: نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجره....

وقد مال ابن حبان الى تضعيفه فقال فى المجروحين: ٣ / ١٠١: وقد روى عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبى برزه قال: كنا مع النبى عليه الصلاه والسلام فسمع صوت غناء ... أخبرناه محمد بن زهير أبو يعلى، قال: حدثنا على بن المنذر قال ... قال: سمعت على بن سعيد النسائى يقول: سئل أحمد بن حنبل عن يزيد بن أبى زياد فضعفه وحرك رأسه. سمعت محمد بن محمود يقول

سمعت الدارمی یقول: سألت یحیی بن معین عن یزید ابن أبی زیاد فقال: لیس بالقوی.

– وضعفه الحنبلی فی المنار المنیف ص ۱۱۸ فقال: وحدیث نظر رسول الله إلی معاویه وعمرو بن العاص. فقال: اللهم ارکسهمافی الفتنه رکساً ودعهما إلی النار دعاً، کذب مختلق. وقال نفس عبارته ابن قیم الجوزیه فی نقد المنقول – ۱۰۹!

– ولکن الفتنی فی تذکره الموضوعات دافع عن راویه فقال فی ص ۱۶۸: وفی الوجیز: کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر فسمع رجلین یغنیان. فقال: اللهم أرکسهما فی الفتنه رکساً أو دعهما إلی النار. فیه یزید بن أبی زیاد کان یلقن فیتلقن. قلت: هذا لا یقتضی الوضع وقد أخرجه أحمد، وله شاهد عن ابن عباس. وقد دافع عنه ابن حجر العسقلانی فی کتابه: القول المسدد فی الذب عن المسند للإمام أحمد ص ۶۰، فقال: السابع: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبی، ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن شیبه، ثنا محمد بن فضیل، عن یزید بن أبی زیاد، عن سلیمان بن عمرو بن الأحوص، قال: أخبرنی رب هذا الدار أبو هلال، قال: سمعت أبا برزه رضی الله عنه قال: کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فسمع رجلین یتغنیان وأحدهما یجیب الآخر وهو یقول:

لا یزال حواری تلوح عظامه .... روی الحرب عنه أن یحن فیقبرا.

فقال النبی صلی الله علیه وسلم: من هما؟ قال: فقالوا: فلان وفلان. قال: فقال: النبی صلی الله علیه وسلم: اللهم أرکسهما رکساً ودعهما إلی النار دعاً!!!

أورده ابن الجوزی فی الموضوعات من طریق أبی یعلی ثنا علی بن المنذر،

ثنا ابن فضيل، ثنا يزيد بن أبى زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن ابن أبى برزه رضى الله عنه .... قال ابن الجوزى: لا يصح. يزيد بن أبى زياد كان يلقن بآخره فيتلقن.

قلت: يزيد بن أبى زياد احتج به الأربعه وروى له مسلم مقروناً. وقد مر عن الحافظ العسقلانى أنه قال: يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلايلزم أن كل ما يحدث به موضوعاً.

قال الجلال السيوطى: ما قاله ابن الجوزى لا يقتضى الوضع. قال: وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما..الخ. انتهى.

فأنت ترى تصحيح عدد من الأئمه له، والبحث فى هذا طويل.. وقد حاول بعضهم بعد أن عجز عن تضعيفه أن يلبسه لرجلين آخرين وافترض شخصين صديقين من غير القرشيين، أو من منافقى الأنصار اسمهما معاويه وعمرو!! ولكن هذه الحيله لا تنجح!

وكتب (الشمرى)، الرابعه عصراً:

شكراً يا عاملى على عملك العظيم. وشكراً يا أبا زهراء.

الحق أبلج ومن خالفه تلجلج!! أليس كذلك يا شباب؟!

وكتب (جميل ٥٠)، الرابعه والربع عصراً:

أحسنت كثيراً يا عاملى. وبارك الله فى الأخ الشمرى على هذه الإثارات المباركات. وأسأل المولى العزيز المقتدر أن يمن بالهدايه على عبيده.

وكتب (الشمرى)، بتاريخ ٣-٧-١٩٩٩، الثالثه صباحاً:

شكراً على المداخلات يا شباب.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٤-٧-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

زدتناقناعه بضعف الحديث، ولا أدرى لماذا فرح من يريد الاستدلال بهذا الحديث بعد أن تأكد ضعفه. هل يأخذ فقط الأحاديث الضعيفه؟؟

الحق أبلج والباطل لجلج. قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون).

فكتب العاملى، بتاريخ ٤-٧-١٩٩٩، الثالثه والنصف ظهراً:

قلت لك إنه أقوى من حديث العماء، الذى استخرجته لك،

حسب طلبك. فإن شئت فارفضهما معاً أو فاقبلهما معاً.. هذا هو الإنصاف. ولكن حديث العماء حبيب إلى قلبك لأنه حبيب إلى قلب ابن تيميه الذى بنى عليه (توحيده)... ماشاء الله على هذا التوحيد المبنى على العماء!!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، السادسه مساءً:

وهل تحسبنى آخذ منك تصحيح الأحاديث وتضعيفها ياعاملى. وخاصه بعد ما بلوتك فى شأن النقولات، وخاصه أنك من الإثنى عشريه، ونحن لا نأخذ منهم.

وكتب (الشمرى)، الثامنه إلا خمس دقائق مساءً:

الحمد الله يا عاملى على أنك من المتمسكين بكتاب الله وعتره الرسول الذين لن يفترقا حتى يردا الحوض. أما غيرك فقد تمسك بأشياء من غير عتره الرسول (كحديث العماء) ومعلوم أن العتره الطاهره لن تفترق عن كتاب الله أما غيرها فلم يرد نص صحيح بذلك: (٣٧١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَهَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى. قَالَ وَفِى الْبَاب عَنْ أَبِى ذَرٍّ وَأَبِى سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَحُذَيْفَهَ ابْنِ أَسِيدٍ).

وكتب (العاشر من رمضان)، الثامنه مساءً:

يا أخ عاملى.. ألا ترى أن انتقالك إلى مناقشه حديث العماء يعتبر نوعاً من الحيده عن الموضوع الأصلى.. وأعتقد أن مراقب الساحه نص على عدم الخروج عن المحور المعنى فى الموضوع. لكن يمكنك طرح هذا الأمر فى موضوع مستقل.. ألا يعد هذا أفضل حتى نحافظ جميعاً على الضوابط التى ارتضيناها من مراقب الصفحه؟

وكتب (غصبن عن الرقابه)، بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

يا جماعه: خلاص الحديث واضح. كل الروايات إما فيها كذاب، أو لا يحفظ،

أو غير معروفين (مجاهيل). يعنى الحديث ضعيف وباطل.

وبعدين الحديث (أى حديث) أحياناً بيكون ضعيف بسبب متنه لأنه مخالف للدين! يعنى معقول الرسول يلعن إتنين من أصحابه عشان الغناء؟! إى والله كبيره. شوفوا كم عندكم غناء، وإلعنوا أنفسكم.

قال لو: مما عرفت الكذبه؟ قال: من كبرها.

قال العاملى: لم يفهم هذا المصرى العامى المتمسلف الذى سمى نفسه (غصبن عن الرقابه) أن معاويه وعمراً كانا يغنيان بالتشفى بمقتل الحمزه عم الرسول صلى الله عليه وآله! ولعنه لهما وإن كانا فى زمن كفرهما، ولكنه لا ينطق عن الهوى. وقد نشرتُ هذا الموضوع فى شبكه الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً، بعنوان (صحابيان إماما ضلال.. دعا عليهما النبى فاستجاب له الله)، كتبت فيه:

صحابيان إماما ضلال دعا عليهما النبى: اللهم أركسهما فى النار!! من موضوعات شبكه (أنا العربى) للأخ الشمرى .... ثم كتبت:

والباحث يأخذ العبره من تلاعب رواه الخلافه، ومحاولاتهم التغطيه على عدوىْ الله ورسوله، اللذين كانا ينشدان الشعر ويشربان الخمر تشفياً ببطل الإسلام حمزه رضوان الله عليه!! فدعا عليهما النبى بأمر ربه أو بإلهامه!

ولا شك أن الله تعالى استجاب دعاءه، فوصل معاويه وعمرو إلى جهنم مركوسين ركساً، مدعوعين دعاً.. وبقى أن يصل المدافعون عنهما إلى جوارهما!! اللهم أطعنا رسولك فى أهل بيته فأعذنا من جهنم النواصب!

فكتب (محب السنه) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، الثالثه والنصف ظهراً:

ما نسب إليهما من قول وما دعا به النبى صلى الله عليه وسلم عليهما، هل كان بعد إسلامهما أم قبله؟! قال تعالى: بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، الثامنه مساءً:

بل الصحيح أن الحديثين ضعيفان يا عاملى. وحديث العماء ضعيف

الإسناد وعلى فرض صحته فالمقصود ب _ (ما) هناك النفى.

فأجاب العاملى، بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، التاسعه مساءً:

الأخ محب السنه، ما ذكرته باب مهم: فنحن نقول إن دعاء النبى صلى الله عليه وآله بدخول النار لشخص، مشمول للوحى والتسديد الإلهى وقاعده (لا ينطق عن الهوى)، فهو يكشف عن أن المدعو عليه لا يمكن أن يتوفق لحسن العاقبه. ويوجد من يقول إن دعاء النبى على شخص ولعنه إياه غضب بشرى، فقد يكون صلى الله عليه وآله مصيباً ولا يختم لصاحبه بخير، وقد يكون مخطئاً ويختم لصاحبه بخير!! وهو رأى مردود لأنه ينتقص من مقام النبوه، ويناقض قوله تعالى (ولا ينطق عن الهوى).

والأهم من عمرو ومعاويه فى هذا الباب، الآيات التى نزلت فى عموم أئمه المشركين وقاده الأحزاب وجنودهم، التى حكمت عليهم بالنار والعذاب.. فهل يصح أن نقول إن الله تعالى كان يعلم أنه سيختم لهم بخير!! وكانت أحكامه عليهم بغضب بشرى؟!!

وفى موضوعنا هذا يامحب السنه.. ماذا تصنع بحكم الله تعالى على العاص بن وائل بأنه أبتر لا ذريه له، هل تقول إن عمرواً ذريه للعاص؟ وما معنى نفى رب العالمين الذريه للعاص، إذن؟!!

الأخ مشارك.. لأول مره أراك ضعفت حديثاً استند إليه ابن تيميه فى أكثر من ثلاثين موضعاً من مؤلفاته!!

أشكرك على هذه الرجوله والإستقلال الفكرى.

وبالنسبه الى حديث (أركسهما) فالشواهد التى ذكروها، واستبعاد أن يكون الحديث والقصه نشأت من عدم، مع تعدد رواتها.. ترفعه إلى درجه الحسن على الأقل. ثم لا تنس أن هذا الحديث حجه لمن ثبتت عنده على وجوب ترك الاقتداء بهذين الشخصين، ورفض اعتبارهما إمامى هدى!!!

قال العاملى: فغاب مشارك ومحب السنه، ولم يجيبا!!

كتب عبدالحسين البصرى فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ

١٩٩٩-٩-٢٩، الرابعه عصراً، موضوعاً بعنوان (اللهم العن التابع والمتبوع، اللهم عليك بالأقيعس) قال فيه:

قال السيوطى: وأخرج أحمد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير والبيهقى فى الدلائل عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص) يوم أحد: (اللهم العن أبا سفيان. اللهم العن الحارث بن هشام. اللهم العن سهيل بن عمرو. اللهم العن صفوان بن أميه).

وأخرج الترمذى وصححه وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عمر قال: كان النبى يدعو على أربعه نفر، وكان يقول فى صلاه الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً. (الدر المنثور: ٢ / ٧١. والسيره الحلبيه ٢ / ٢٣٤).

وأخرج نصر بن مزاحم المنقرى، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبل أبو سفيان ومعه معاويه فقال رسول الله: اللهم العن التابع والمتبوع، اللهم عليك بالأقيعس. فقال ابن البراء لابيه: من الأقيعس؟ قال: معاويه. (وقعه صفين - ٢١٧ تحقيق عبد السلام محمد هارون).

وأخرج نصر عن على بن الأقمر فى آخر حديثه قال: فنظر رسول الله الى أبى سفيان وهو راكب ومعاويه وأخوه أحدهما قائد والآخر سائق، فلما نظر إليهم رسول الله (ص) قال: اللهم العن القائد والسائق والراكب. قلنا: أنت سمعت رسول الله؟ قال: نعم، وإلا فصمت أذناى. (وقعه صفين — ٢٢٠)

وجاء فى رساله محمد بن أبى بكر لمعاويه: وقد رأيتك تساميه وأنت أنت، وهو هو أصدق الناس نيه وأفضل الناس ذريه، وخير الناس زوجه، وأفضل الناس ابن عم، أخوه الشارى بنفسه يوم مؤته وعمه سيد الشهداء يوم أحد، وأبوه الذاب عن رسول الله (ص) ونحن حوزته. وأنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله (ص) الغوائل وتجهدان فى إطفاء

نور الله، تجمعان على ذلك الجموع وتبـذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل وعلى ذلك مات أبوك وعليه خلفته. (مروج الذهب للمسعودى ٣ /١٤).

وأخرج ابن عبد البر عن الحسن: أن أبا سـفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافه إليه فقال: قد صارت إليك بعد تيم وعدى فأدرهـا كـالكره واجعـل أوتادها بنى أميه فإنما هو الملك ولا أدرى ما جنه ولا نار. فصاح به عثمان: قم عنى فعل الله بك وفعل. (الإستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٦٧٩).

قال سيدى ومولاى أمير المؤمنين عليه السلام: (إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمه الإبل نبته الربيع). (من الخطبه الشقشقيه من نهج البلاغه).

اللهم ثبتنا على ولايه محمد وآل محمد. آمين يا رب العالمين.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠، الثانيه والنصف صباحاً:

الأخ عبد الحسين.. السلام عليكم ورحمه الله.

لماذا لا نرى لك مشاركات كما كنت؟ وأحسنت على ما سطرت يداك.

قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا الموده فى القربى.

وكتب (خادم أهل البيت) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠، نحوالثالثه صباحاً:

أستاذنا عبد الحسين البصرى... لا حرمنا من قلمكم الكريم. سلام من الله عليكم ورحمه وبركات.. أحسنت سيدى الكريم بما ذكرته من أحاديث تضعف حججهم، وتوهن تعنتهم، وتكشف مكرهم.

سيدى الكريم ما ظنك بأسره كان جدهم معانداً لجد رسول الله هاشم.. وأبوهم محارباً رسول الله صلى الله عليه وآله، وابنهم رافضاً لبيعه أمير المؤمنين عليه السلام وحاشداً جيوشه ضده، وحفيدهم قاتلاً لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته الأطهار....

سيدى الكريم.. هذه الأحداث كفيله بأن تكشف نوايا هذه الأسره النكراء الملعونه... فما ردهم الآن بعد الأحاديث التى ذكرت؟؟ والسلام.

وكتب (السبطين) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠، الثالثه والثلث صباحاً:

يتعين عليك يا أستاذنا الجليل عبدالحسين البصرى أن لاتحرمنا من فوائدك فلا يشغلك منصب الإداره عن الإفاده.

وكتب (خادم أهل البيت) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠ الحاديه عشره مساءً:

اللهم صل على محمد وآل محمد. لأهميه الموضوع قمت برفعه.

## الملعونون على لسان النبى

وكتب العاملى فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٣-٢-٢٠٠٠، الواحده صباحاً، موضوعاً بعنوان (كم عدد الملعونين على لسان رسول الله؟)، قال فيه:

لعنه الأنبياء عليهم السلام لأشخاص وفئات أمر عظيم!

ومعناها إبلاغ الأنبياء عليهم السلام وتنفيذهم لقرار إلهى بطرد الملعون من رحمه الله تعالى!! وقد تسرى اللعنه منه إلى ذريته إلى يوم القيامه!!

وهذه مجموعه أحاديث شريفه التى صدر فيها حكم اللعن على أشخاص معينين، أو فئات وأصناف من الناس.. أردت جمعها لأن هؤلاء المطرودين من رحمه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، هم أصل كل مصائب الأمه الاسلاميه، بل والبشريه.. الخ.

قال الله تعالى: (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون).

وفى مفردات الراغب ص ۴۵۱: لعن: اللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى فى الآخره عقوبه، وفى الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره، قال: ألا لعنه الله على الظالمين. والخامسه أن لعنه الله عليه إن كان من الكاذبين. لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل. ويلعنهم اللاعنون. واللعنه الذى يلتعن كثيراً. واللعنه الذى يلعن كثيراً، والتعن فلان: لعن نفسه، والتلاعن والملاعنه أن يلعن كل واحد منهما نفسه أو صاحبه. انتهى.

## من قائمه الملعونين فى الكتاب والسنه

- رؤساء قبائل قريش، ليله الهجره.

- أبو جهل.

- بنو أميه، الشجره الملعونه فى القرآن.

- أبو سفيان، وابناه يزيد ومعاويه.

- أبو العاص، وابنه الحكم وابنه مروان.

- العاص، وابنه عمرو.

- المغيره بن شعبه.

- عقبه بن أبي معيط وابنه الوليد.

- سهيل بن عمرو.

- صفوان بن أميه.

- المغيره بن أبي وقاص.

- أبو لهب، وعتبه بن أبي لهب.

- أميه بن خلف.

- خالد بن الوليد وأبوه.

- الأسود بن المطلب، وابنه هبار.

- قتلى بدر، من المشركين.

- سراقه بن مالك.

- عتبه بن أبى وقاص.

- أبو القين الأسلمى.

- النضر بن الحارث.

- الحارث بن هشام بن المغيره.

- ابن قميئه.

- ابن خطل.

- ابن النعيمان.

- ماعز بن مالك.

- مسطح بن أثاثه.

- المغيره بن أبى العاص.

- أربد بن قيس.

- عامر بن الطفيل.

- عشائر قريش، وعشائر رعل وذكوان وعصيه ولحيان.

- أم حكمه.

- سفيان بن خالد بن نبيح.

- عبد الله بن سعد بن أبى سرح.

- الأحزاب.

- الغادرون بأصحابه، من عكل وعرينه وقيس، وغيرها.

- أصحاب مؤامره العقبه لقتل النبى صلى الله عليه وآله.

- المتخلفون عن القتال والفارون من الزحف.

- المتخلفون عن جيش أسامه.

- بعض النساء.

- من أفشت سر النبى صلى الله عليه وآله.

- الذين يؤذون النبى صلى الله عليه وآله فى حياته وبعد وفاته.

- من أغضب فاطمه عليها السلام أو آذاها.

- من آذى علياً عليه السلام أو غصب حقه.

- الناكثون والقاسطون والمارقون، الذين أمر علياً عليه السلام بحربهم.

- قتله الحسين عليه السلام، وقتله العتره الطاهره.

- من ظلم أهل بيته عليهم السلام أو آذاهم، أو تخلف عن نصرتهم.

- من ظلم أهل المدينه، أو أخافهم.

- من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً.

- الحاكم الجائر.

- من ولى على المسلمين رجلًا، وفيهم أعلم منه.

- أبو رافع اليهودى.

- كعب بن الأشرف.

- امرأه من يهود.

- عبد الله بن سلول.

- ذو الثديه.

- الراشى والمرتشى.

- شارب الخمر.

-

السارق.

- آكل الربا.

- المخنثون والمترجلات.

- من سب والديه، أو ادعى لغير أبيه..

- أشخاص وأصناف أخرى.

### الشجره الملعونه فى القرآن، وابن العاص؟!!

الشـجره الملعونه أو العائله الملعونه فى القرآن، هم بنو أميه، المحبوبون جـداً عند النواصب! فقد لعنهم الله تعالى على لسان من لا ينطق عن الهوى صـلى الله عليه وآله.. ثم تأكدت لعنتهم على لسان أخيه ووصيه، الصديق الأكبر الفاروق بين الحق والباطل، أمير المؤمنين على عليه السلام.

قال أبو الفداء، فى تاريخه:٢/١/ ٥٧: (فى سنه ٢٨٣ أمر المعتضد بكتابه الطعن فى معاويه وابنه وابيه وإباحه لعنهم، وورد فى كتابه أن قوله تعالى (الشجره الملعونه) اتفق المفسرون أنه أراد بنى أميه.

ورأى النبى (ص) أبا سفيان مقبلاً ومعاويه ويزيد أخو معاويه يسوق به، فقال: لعن الله القائد والراكب والسائق.

فقيل له (للمعتضد) إن فى ذلك استطاله للعلويين! فأمسك عن ذلك!!

وقـال الحافـظ ابن عقيل فى النصائـح الكافيه لمن يتولى معاويه ص ١٤٢: (قال فخر الـدين الرازى فى تفسـيره: وهـذا هو قول ابن عبـاس عن عطـاء، ثم قـال أيضـاً: قـال ابن عبـاس: الشـجره الملعونه فى القرآن بنو أميه، يعنى الحكم بن أبى العـاص، قال: ورأى رسول الله صـلى الله عليه وآله فى المنام أن ولـد مروان يتداولون منبره، فقص رؤياه على أبى بكر وعمر، وقد خلا فى بيته معهما، فلما تفرقوا سـمع رسول الله صـلى الله عليه وآله الحكَم يخبر برؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله! فاشتد ذلك عليه واتهم عمر فى إفشاء سره، ثم ظهر أن الحكم كان يتسـمع إليهم، فنفاه رسول الله صـلى الله عليه وآله. وقـد ذكر الشـيخ بن حجر الهيثمى جمله أحاديث فى هذا المعنى فى كتابه تطهير الجنان منها ما قال:

(جاء بسند رجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وآله قال: ليدخلن الساعه عليكم رجل لعين فو الله ما زلت أتشوف داخلًا وخارجاً حتى دخل فلان، يعنى الحكم! كما صرحت به روايه أحمد.

وبسند قال الحافظ الهيثمى فيه من لم أعرفه: أن الحكم مر على النبى صلى الله عليه وآله بالحجر فقال: ويلٌ لأمتى مما فى صلب هذا!!

وبسند فيه رجل قال الحافظ الهيثمى لا أعرفه، أنه صلى الله عليه وآله قال: يكون خليفه هو، وذريته من أهل النار!!...

وبسند فيه مستور وبقيه رجاله ثقات: أن الحكم استأذن على النبى صلى الله عليه وآله فعرفه فقال: ائذنوا له فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين، وما يخرج من صلبه، يشرفون فى الدنيا، ويترذلون فى الآخره!!).

وقال سعيد أيوب فى معالم الفتن - ٢١۴: (قال تعالى: وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنه للناس والشجره الملعونه فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً ... قالوا: إنها شجره الزقوم التى جاء ذكرها فى قوله تعالى: أم شجره الزقوم. إنا جعلناها فتنه للظالمين. والشجره فى الآيه وصفت بأنها فتنه، أى عقاب للظالمين، فكيف يقال أن العقاب ملعون والله تعالى يلعن الشجره! فلو كانت الشجره ملعونه لكونها تخرج فى أصل الجحيم، وسبباً من أسباب عذاب الظالمين، لكانت النار وكل ماأعد الله فيها للعذاب ملعونه، وهذا لايصح لأن الله أعد لها ملائكه للعذاب فقال تعالى: وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكه. وقد أثنى الله تعالى على ملائكه النار فقال تعالى: عليها ملائكه غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).

وقال السيد شرف الدين فى كتابه أبو هريره: ١/ ٩۵: (وقد

كـان صـلى الله عليه وآله رأى فى منـامه كـأن بنى الحكم ابن أبى العـاص ينزون على منبره كمـا تنزو القرده، فيردون الناس على أعقابهم القهقرى، فما رؤى بعدها مستجمعاً ضاحكاً حتى توفى. (أخرجه الحاكم فى ص ۴۸۰ من الجزء الرابع من مستدركه فى كتاب الفتن والملاحم وصحـحه على شـرط الشيخين واعترف الذهبى بصحته فى تلخيص المستدرك على تعنته). وقد أنزل الله تعـالى فى ذلـك عليه قرآنـاً يتلوه المسـلمون آنـاء الليـل وأطراف النهـار: (ومـا جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنه للناس والشـجره الملعونه فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلاطغياناً وكفراً). الإسراء – ۶.

والشـجره الملعونه فى القرآن هى الأسـره الأمويه، أخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته، وعبثهم فى أمته فلم ير بعدها ضاحكاً حتى لحق بالرفيق الأعلى. وهذا من أعلام النبوه وآيات الإسلام، والصحاح فيه متواتره، ولا سيما من طريق العتره الطاهره.

أعلن رسول الله صـلى الله عليه وآله أمر هؤلاء المتغلبين، ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

وحسبك من إعلانه أن الحكم بن أبى العاص استأذن عليه مره فعرف صـلى الله عليه وآله صوته وكلامه فقال: (إئـذنوا له عليه لعنه الله، وعلى من يخرج من صـلبه إلا المؤمنون منهم وقليل ما هم، يشـرفون فى الـدنيا ويضـعون فى الآخره، ذووا مكر وخـديعه يعطـون فى الـدنيا، ومـا لهـم فى الآخره مـن خلاق). (أخرجه الحـاكم وصـححه فى ص۴۸۱ مـن الجزء الرابع فى كتـاب الفتن والملاحم).

وقـال صـلى الله عليه وآله: (إذا بلغ بنو العـاص ثلاثين رجلاً اتخـذوا مـال الله دولاً وعبـاد الله خَوَلاً ودين الله دَغَلاً). (الحاكم بالإسناد إلى كل من أبى ذر وأمير المؤمنين على

وأبى سعيد الخدرى، وصححه فى ص ۴۸۰ من الجزء الرابع وصححه الذهبى أيضاً).

وقال صلى الله عليه وآله مره أخرى: (إذا بلغ بنو أميه أربعين اتخذوا عباد الله خَوَلاً، ومال الله دَخَلًا، وكتاب الله دَغَلًا). (أخرجه الحاكم فى ص ۴۷۹ من الجزء الرابع من صحيحه المستدرک بإسناده إلى أبى ذر من طريقين).

وكان لايولد لاحد مولود إلا أتى به النبى صلى الله عليه وآله، فدعا له فدخل عليه مروان بن الحكم، فقال صلى الله عليه وآله: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون. (الحاكم وصححه ص ۴۷۹ من الجزء الرابع من مستدركه).

وعن عائشه من حديث قالت فيه: (ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا مروان ومروان فى صلبه، قالت: فمروان فضضٌ من لعنه الله). (أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين ص ۴۸۱ من الجزء الرابع من مستدركه).

وعن الشعبى عن عبدالله بن الزبير قال: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الحكم وولده). (أخرجه الحاكم وصححه فى آخر ص ۴۸۱ الجزء الرابع من المستدرک).

والصحاح فى هذا ونحوه متواتره، وحسبك منها ما أخرجه الحاكم فى كتاب الفتن والملاحم من صحيحه المستدرک، إذ أخرج منها ما فيه بلاغ لأولى الألباب، وختم الباب بقوله (فى أول ص ۴۸۰ من الجزء الرابع من مستدركه): (ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روى! وأن أول الفتن فى هذه الأمه فتنتهم! قال: ولم يسعى فيما بينى وبين الله أن أخلى الكتاب من ذكرهم). انتهى.

ولايخفى ما فى كلامه من الدلاله على تخوفه من العامه وجمهور المسلمين أن ينكروا عليه إخراج هذه الصحاح، فاعتذر إليهم بأنه لم يسعه أن يخلى كتابه منها، وجعل الله شهيداً

فيما بينه وبينهم على ذلک! وهنا عرفت معنى قول القائل: ما المسلمون بأمةٍ لمحمد... كلا ولكن أمةٌ لعدوهِ!!

قلت: وهـذا القـدر كاف لإثبات ما قلناه من أنهم إنما اختلقوا هذا الحديث وأمثاله تداركاً لتلك اللعنات! ومما يوجب الأسف أن العـامه آثرت أولئک اللعنـاء المنـافقين على نبيها صـلى الله عليه وآله من حيث لاتشـعر، إذ صـححوا هـذه الخرافه (أن لعنه النبى رحمه!) صونـاً للملعونين، ولم يـأبهوا بمـا يلزم ذلـک من اللوازم التى لاـ تليق برسول الله صـلى الله عليه وآله.. ومـا كان للأمه أن تحتفـظ بكرامه من لعنهم نبيها لنفاقهم، ونفاهم لإفسادهم، فتضـيع على أنفسـها المصـلحه التى توخاها صـلى الله عليه وآله لها فى لعنهم وإقصائهم.

أخرج مسـلم فى آخر باب من لعنه النبى وليس أهلًا لـذلک ص ٣٩٣ من الجزء الثانى من صـحيحه، بالإسناد إلى ابن عباس (أن النبى صـلى الله عليه وآله أمره أن يـدعو له معـاويه، قـال فجئت فقلت هو يأكـل، ثم قـال لى: إذهب فـادع لى معاويه، قال فجئت فقلت: هو يأكل، فقال صلى الله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه).

قلت: وجاء فى بعض طرقنا إلى ابن عباس فى هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن معاويه يومئذ. ويدلک على لعنه يومئذ أن مسـلماً أورد هذا الحديث فى باب من لعنه النبى فى صـحيحه كما سـمعت! لكنهم يحرفون الكلم عن مواضـعه احتفاظاً منهم بكرامه هؤلاء المنافقين!!). انتهى.

وقال ابن عبـد البر فى الاستيعاب ١/٣٤١: (إن الـذين كانوا يهجون رسول الله (ص) من مشـركى قريش: عبد الله بن الزبعرى، وأبو سفيان، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب).

وقال السخاوى فى التحفه اللطيفه ١ / ٢٨٢: (أقبل عليه معاويه يعينهما

(عمرو بن العاص وأبو الأعور) فقال له الحسن: أما علمت أن رسول الله لعن قائد الأحزاب وسائقهم! وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو؟!).

وفى طبقات ابن سعد ٧ /ق ١/ ٥٥: (عن نصر بن عاصم عن أبيه قال: دخلت مسجد رسول الله (ص) وأصحاب النبى (ص) يقولون: تعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. قلت ما هذا؟! قالوا: معاويه مر قبيل آخذ بيد أبيه ورسول الله (ص) على المنبر يخرجان من المسجد، فقال رسول الله (ص) فيهما قولاً.). انتهى.

لكن الطبرانى رواه بأوضح من روايه ابن سعد هذه! ففى معجمه الكبير: ١٧ /١٧٦: (عن نصر بن عاصم الليثى، عن أبيه قال: دخلت مسجد المدينه فإذا الناس يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، قال قلت: ماذا؟ قالوا: كان رسول الله (ص) يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فخرجا، فقال رسول الله (ص): لعن الله القائد والمقود، ويلٌ لهذه الأمه من فلان ذى الإستاه). ونحوه فى أسد الغابه ٣ / ٧٦.

وفى تاريخ الطبرى ٦ / ٤: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه وابنيه معاويه ويزيد لما رآه راكباً وأحد الولدين يقود والآخر يسوق، فقال: اللهم اللعن الراكب والقائد والسائق).

وفى الفردوس للديلمى ١ /٥٦٠: ح ١٨٨٣ أبوذر الغفارى: (اللهم العن بنى لحيان ورعلاً وذكيان وعصيه عصوا الله ورسوله. اللهم العن أبا سفيان. اللهم العن الحارث بن هشام. اللهم العن صفوان بن أميه).

وفى المجروحين لابن حبان ٣ / ١٠١: (عن أبى برزه قال: كنا مع النبى (ص) فسمع صوت غناء، فقال: انظروا ما هذا؟ قالوا: هذا معاويه وعمرو يغنيان. فقال: اللهم اركسهما فى الفتنه ركسا اللهم دعهما إلى النار

دعا.).

وفى مبسوط السرخسى ١٠ / ١٢٤: (باب الخوارج)... (قال صلى الله عليه وسلم: الفتنه نائمه لعن الله من أيقظها. فمن كان ملعوناً على لسان صاحب الشرع صلوات الله عليه يقاتَل. والذى روى أن ابن عمر رضى الله عنهما وغيره لزم بيته، تأويله أنه لم يكن له طاقه على القتال، وهو فرض على من يطيقه. والإمام فيه على رضى الله عنه فقد قام بالقتال وأخبر أنه مأمور بذلك بقوله رضى الله عنه: أمرت بقتال المارقين، والناكثين، والقاسطين).

وفى الايضاح لابن شاذان – ٦٣: (ورويتم عن حماد بن العوام، عن خضير بن عبد الرحمن، عن أبى المفضل قال: سمعت علياً قنت فى المغرب، فقال: اللهم العن معاويه بادئاً، وعمرو بن العاص ثانياً، وأبا الأعور السلمى ثالثاً، وأبا موسى الأشعرى رابعاً).

وفى إحكام ابن حزم ١ / ١٠٩: (وكان أمير المؤمنين على بن أبى طالب يقنت بهذا فيلعن رجالاً يسميهم بأسمائهم، منهم معاويه بن أبى سفيان، وعمرو بن العاص، وأبو الأعور السلمى، وأبو موسى الأشعرى).

وفى النصائح الكافيه، للحافظ محمد بن عقيل ص ١٧٤: (وقد أهمل كثير من أهل الحديث واجب التثبت فى الروايه كما أمر الله ... فتراهم يصححون ويقبلون بلا أدنى توقف روايه من أخبر الله عنه فى كتابه أنه فاسق كالوليد بن عقبه، ومن أخبر النبى أنه وزغ ملعون كالحكم، ومن أخبر عنه أنه فى النار كسمره، ومن أخبر النبى أنه داع إلى النار كمعاويه وعمرو، وأمثالهم!!).

وفى النصائح الكافيه ص ٦٠: (أخرج أحمد فى مسنده والحاكم فى المستدرك عن أبى بكر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمَّر عليه أحداً محاباةً، فعليه لعنه

الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم!!

وأخرج الحاكم فى المستدرک عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله: من استعمل رجلاً من عصابه، وفيهم من هو أرضى لله منه، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين!!

وأخرج البخارى فى صحيحه، عن معقل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من والٍ يلى رعيه من المسلمين فيموت وهو غاش لهم، إلا حرم الله عليه الجنه!! فهل يبقى بعد سماع هذا لذى إيمان أن يصدق بما جاء به من لا ينطق عن الهوى، شكٌّ فى استحقاقه لعنه الله، وأن الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم! وأنه خان الله ورسوله والمؤمنين وأنه مات غاشاً للأمه بيزيد؟! أم هناک تأويل يحاول به أنصاره رد الحديث الصحيح أو تضعيفه؟!! اللهم غفرانک...

نقل أبو جعفر الطبرى فى تاريخه، وابن الأثير فى الكامل، والبيهقى فى المحاسن والمساوى، وغيرهم أن معاويه قال ليزيد: إن لک من أهل المدينه ليوماً، فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبه (هو الذى سمى مسرفاً ومجرماً) فإنه رجل قد عرفت نصيحته. انتهى.

عرف معاويه أن مسلماً لا دين له فأمر يزيد أن يرمى به أهل المدينه! وقد فعل يزيد ما أمره به أبوه، وفعل مسلم بأهل المدينه ما أريد منه، حيث قال له يزيد: يا مسلم لاتردن أهل الشام عن شئ يريدون بعدوهم! فسار بجيوشه من أهل الشام فأخاف المدينه واستباحها ثلاثه أيام بكل قبيح، وافتضت فيها نحو ثلثمائه بكر، وولدت فيها أكثر من ألف إمرأه من غير زوج، وسماها (نتنه) وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله طيبه!! وقتل فيها من قريش والأنصار والصحابه وأبنائهم نحو من

ألف وسبعمائه!! وقتل أكثر من أربعه آلاف من سائر الناس!! وبايع المسلمين على أنهم عبيد ليزيد!! ومن أبى ذلك أمره مسلم على السيف! إلى غبر ذلك من المنكرات!

قال المحدث الفقيه ابن قتيبه رحمه الله فى كتاب الإمامه والسياسه، والبيهقى فى المحاسن والمساوى، واللفظ للأول قال: دخل رجل من أهل الشام على امرأه نفساء من نساء الأنصار ومعها صبى لها فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لى شيئاً! فقال: والله لتخرجن لى شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا!! فقالت له: ويحك إنه ولد أبى كبشه الأنصارى صاحب رسول الله، ولقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله معه يوم بيعه الشجره على أن لا أسرق ولا أزنى ولا أقتل ولدى ولا آتى ببهتان افتريه.. فما أتيت شيئاً، فاتق الله. ثم قالت: لا يابنى والله لو كان عندى شئ لافتديتك به!

قال فأخذ برجل الصبى والثدى فى فمه! فجذبه من حجرها، فضرب به الحائط فانتشر دماغه فى الأرض!! قال: فلم يخرج من البيت حتى اسود نصف وجهه، وصار مثلًا!! وأمثال هذه من أهل الشام ومن مسلم نفسه كثيره!! فمسلم فى هذا كله منفذ لأمر يزيد، ويزيد منفذ لأمر معاويه!!!

فكل هذه الدماء وكل هذه المنكرات الموبقات ودم الحسين عليه السلام ومن معه، فى عنق معاويه أولًا، ثم فى عنق يزيد ثانياً، ثم فى عنق مسلم وابن زياد ثالثاً!! أفبعد هذا يتصور أن يقال لعله تاب ورجع؟!! كلا والله!!

ولقد صدق من قال: أبقى لنا معاويه فى كل عصر فئه باغيه فها هم أشياعه وأنصاره إلى يومنا هذا، يقلبون الحقائق ويلبسون الحق بالباطل! (من يرد الله فتنته فلن تمك له من الله شيئاً)!

أخرج

مسلم فى صحيحه: من أخاف أهل المدينه ظلماً أخافه الله، وعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين).

وفى الإمامه والسياسه: ١ / ٢٣٦: قال ابن كثير: (وقد استدل بهذا الحديث وأمثاله من ذهب إلى الترخيص فى لعنه يزيد بن معاويه.. وقد انتصر لذلك أبو الفرج ابن الجوزى فى مصنف مفرد وجوز لعنته).

وفى الإمتاع والمؤانسه لأبى حيان ١ / ٣ / ١٧٨: (قال المدائنى: جرى بين وكيع بن الجراح وبين رجل من أصحابه كلام فى معاويه... فقال الرجل لوكيع: ألم يبلغك أن رسول الله لعن أبا سفيان ومعاويه وعتبه... فقال وكيع: إن رسول الله قال: أيما عبد دعوت عليه فاجعل ذلك له أو عليه رحمه! فقال الرجل: أفيسرك أن رسول الله لعن والديك فكان ذلك لهما رحمه؟! فلم يحر إليه جواباً)!!

وفى الدرجات الرفيعه ص ٢٤٣: (وروى أبو عثمان الجاحظ فى كتاب السفيانيه، عن جلام بن جندب الغفارى قال: كنت عاملاً لمعاويه على قنسرين والعواصم فى خلافه عثمان فجئت يوماً أسأله عن حال عملى، إذ سمعت صارخاً على باب داره يقول: أتتكم القطار تحمل النار، اللهم العن الآمرين بالمعروف التاركين له، اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له!! فارتاب معاويه وتغير لونه وقال ياجلام أتعرف الصارخ؟! فقلت: اللهم لا. قال: من عذيرى من جندب بن جناده يأتينا كل يوم، فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت! ثم قال أدخلوه على، فجئ بأبى ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين يديه فقال له معاويه: يا عدو الله وعدو رسوله، تأتينا فى كل يوم فتصنع ما تصنع! أما أنى لو كنت قاتل رجل من أصحاب محمد من غير إذن أمير المؤمنين عثمان لقتلتك! ولكنى استأذنه فيك!

قال جلام: وكنت

أحب أن أرى أبا ذر، لأنه رجل من قومی، فالتفت إليه فإذا رجل أسمر ضرب من الرجال خفيف العارضين، فی ظهره حناء، فأقبل علی معاويه وقال: ما أنا بعدو الله ولا رسوله، بل أنت وأبوک عدوان لله ولرسوله، أظهرتما الإسلام وأبطنتما الكفر، ولقد لعنک رسول الله صلی الله عليه وآله، ودعا عليک مرات أن لا تشبع. سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله يقول: إذا ولی الأمه الأعين الواسع البلعوم، الذی يأكل ولايشبع فلتأخذ الأمه حذرها منه. فقال معاويه: ما أنا ذلک الرجل!! قال أبو ذر: بل أنت ذلک الرجل، أخبرنی بذلک رسول الله صلی الله عليه وآله سمعته يقول وقد مررت به: اللهم العنه ولا تشبعه إلا بالتراب! وسمعته صلی الله عليه وآله يقول: إست معاويه فی النار! فضحک معاويه وأمر بحبسه، وكتب إلی عثمان فيه، فكتب عثمان إلی معاويه أن احمل جندباً إلیَّ علی أغلظ مركب وأوعره، فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله علی شارف ليس عليها قتب! حتی قدم به إلی المدينه وقد سقط لحم فخذيه من الجهد! فلما قدم بعث اليه عثمان أن الحق بأی أرض شئت! قال: بمكه. قال: لا. قال: بيت المقدس. قال: لا. قال: بأحد المصرين. قال: لا، ولكنی مسيّرک إلی الربذه. فسيره اليها فلم يزل بها حتی مات!!). انتهی.

فی ترجمه الإمام الحسن والحسين من تاريخ ابن عساكر ١ / ١٩٣: (حدثنا زكريا بن يحيی الساجی، حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا عبدالملک بن الصباح المسمعی، حدثنا عمران ابن حدير، أظنه عن أبی مجلز، قال قال عمرو بن العاص والمغيره بن شعبه لمعاويه: إن الحسن بن علی رجل عیٌّ وإن له كلاما ورأياً، وإنا

قد علمنا كلامه فيتكلم كلاماً فلا يجد كلاماً [فمره فليصعد المنبر وليتكلم] فقال لا تفعلوا، فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر فذكر علياً ووقع فيه، ثم صعد المغيره بن شعبه فحمد الله وأثنى عليه، ثم وقع فى على رضى الله عنه! ثم قيل للحسن بن على: إصعد. فقال: لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطونى إن قلت حقاً أن تصدقونى، وإن قلت باطلاً أن تكذبونى، فأعطوه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: بالله يا عمرو وأنت يا مغيره تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله السائق والراكب أحدهما فلان [يعنى أبا سفيان والآخر معاويه] قالا: اللهم نعم! قال: أنشدك الله يا معاويه ويا مغيره أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عمْراً بكل قافيه قالها لعنه؟ قالا: اللهم نعم.

قال: أنشدك الله يا عمرو، وأنت يا معاويه بن أبى سفيان أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا؟ قالا: اللهم بلى.

قال الحسن: فإنى أحمد الله الذى وقعتم فيمن تبرأ من هذا. وذكر الحديث.

قال الطبرانى فى الحديث الأخير من الترجمه: حدثنا محمد بن عوف السيرافى حدثنا الحسن بن على الواسطى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى عوف قال: قال عمرو بن العاص وأبو الاعور السلمى لمعاويه: إن الحسن بن على رضى الله عنه رجل عى! فقال معاويه: لا تقولا ذلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفل فى فيه ومن تفل رسول الله فى فيه فليس بعى، فقال الحسن بن على: أما أنت يا عمرو فإنه تنازع فيك رجلان، فانظر أيهما أباك؟! وأما أنت يا أبا الأعور

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن رعلاً وذكواناً، وعمرو بن سفيان.

أقول: ورواه ابن عساكر بهذا السند، وبأسانيد أخر فى ترجمه أبى الأعور السلمى من تاريخ دمشق: ٤٢ / ٤٥ ورواه أيضاً فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٧ وقال: رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عون السيرافى، ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

وقال الأمينى فى الغدير:١٠/ ١٦٣: (من كلام لعمار بن ياسر يوم صفين: يا أهل الإسلام.. أتريدون أن تنظروا إلى من عادى الله ورسوله وجاهدهما، وبغى على المسلمين، وظاهر المشركين، فلما أراد الله أن يظهر دينه وينصر رسوله أتى النبى صلى الله عليه فأسلم، وهو والله فيما يرى راهب غير راغب وقبض الله رسول صلى الله عليه وإنا والله لنعرفه بعداوه المسلم ومودة المجرم؟ ألا وإنه معاويه، فالعنوه لعنه الله، وقاتلوه فانه ممن يطفئ نور الله، ويظاهر أعداء الله. (تاريخ الطبرى ٦: ٧، كتاب صفين – ٢٤٠، الكامل لابن الأثير ٣ / ١٣٦).

وفى الخصال للصدوق ص ٣٩٧: (لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان فى سبعه مواطن: حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلى قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الجعفى، عن حكم بن مسكين قال: حدثنا أبو الجارود، عن أبى الطفيل عامر بن واثله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان فى سبعه مواطن، فى كلهن لايستطيع إلا أن يلعنه:

أولهن: يوم لعنه الله ورسوله وهو خارج من مكه إلى المدينه مهاجراً وأبو سفيان جائى من الشام فوقع فيه أبوسفيان يسبه ويوعده، وهم أن يبطش به فصرفه الله

عن رسوله!

والثانيه: يوم العير إذا طردها ليحرزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فلعنه الله ورسوله.

والثالثه: يوم أحد قال أبو سفيان: أعلُ هبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله مولانا ولا مولى لكم.

والرابعه: يوم الخندق يوم جاء أبوسفيان فى جمیع قريش فرد هم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، وأنزل الله عز وجل فى القرآن آيتين فى سوره الأحزاب فسمى أبا سفيان وأصحابه كفاراً، ومعاويه مشرك عدو لله ولرسوله.

والخامسه: يوم الحديبيه والهدى معكوفاً أن يبلغ محله وصد مشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وصدوا بدنه أن تبلغ المنحر فرجع رسول الله لم يطف بالكعبه ولم يقض نسكه، فلعنه الله ورسوله.

والسادسه: يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وعامر بن الطفيل بجمع هوازن وعيينه بن حصن بغطفان، وواعد لهم قريظه والنضير أن يأتوهم، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القاده والأتباع وقال: أما الأتباع فلا تصيب اللعنه مؤمناً، وأما القاده فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج!

والسابعه: يوم حملوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فى العقبه وهم اثنا عشر رجلاً من بنى أميه، وخمسه من سائر الناس، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله من على العقبه غير النبى صلى الله عليه وآله وناقته وسائقه وقائده).

وفى إرشاد السارى للقسطلانى: ۷/۶۳: (سمع (عبد الله بن عمر) رسول الله إذا رفع رأسه من الركوع فى الركعه الأخيره من الفجر... بعد أن كسرت رباعيته يوم أحد يقول: اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً... وسمى

الترمذى فى روايته أبا سفيان ابن حرب.. فيهم عمرو بن العاص.

وفى وقعه صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٧: (عن جعفر الأحمر، عن ليث عن محارب بن زياد، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يموت معاويه على غير ملتى).

نصر عن عبد الغفار بن القاسم، عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبل أبو سفيان ومعه معاويه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم العن التابع والمتبوع. اللهم عليك بالأقيعس). فقال ابن البراء لأبيه: من الأقيعس؟ قال: معاويه).

وفى تاريخ الإسلام للذهبى ٤ / ٣٩: (وقال الحسن لأبى الأعور السلمى: ألم يلعنك رسول الله؟ ثم قال لمعاويه: أما علمت أن النبى لعن قائد الأحزاب وسائقها. وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمى).

وفى تاريخ الطبرى ١١ / ٣٥٧: (قد رأى صلى الله عليه وآله أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاويه يقود به، ويزيد ابنه يسوق به قال: لعن الله القائد والراكب والسائق).

وإلى هذا الحديث أشار الإمام السبط فيما يخاطب به معاويه بقوله: أنشدك الله يا معاويه! أتذكر يوم جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبه هذا يقوده، فرآكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أللهم العن الراكب والقائد والسائق؟. وإليه أشار محمد بن أبى بكر فى كتاب كتبه إلى معاويه بقوله: وأنت اللعين ابن اللعين...

وفى مختصر تاريخ دمشق ٦ / ١١ / ٢٢٣: (قال أبو الأسود الدؤلى لمعاويه: إن هذا يعنى عمرو بن العاص قد هجا رسول الله (ص) بأبيات من الشعر، فقال رسول الله (ص): اللهم إنى لا أحسن الشعر، فالعن عمرواً بكل بيت لعنه.). انتهى.

وقد تقدم

أنه شريک معاويه فی حديث (اللهم ارکسهما فی الفتنه.. اللهم دعهما إلی النار دعاً). کما فی المجروحين لابن حبان ٣ / ١٠١، وغيره.

وفی المعجم الکبير للطبرانی ٢٥ / ٢٦١: (عن ابن عباس فی قوله: إنا کفيناک المستهزئين: الوليد بن المغيره، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب.. والحارث بن عطيل السهمی، والعاص بن وائل السهمی).

وفی الذريعه إلی تصانيف الشيعه للطهرانی: ١٨/ ١٧٨: (١١٨٩: الطلع النضيد فی إبطال المنع عن لعن يزيد. رداً علی ابن حجر، للحاج الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد المدعو بکافی البهاری الهمدانی المتوفی (شعبان ١٣٣٣)، وفرغ منه (١٩ محرم ١٣١٠) يوجد بخطه فی مکتبه مدرسه (السيد اليزدی فی النجف) ومر تذييله له أيضاً. ولأبی الفرج ابن الجوزی عبد الرحمن بن علی البغدادی الحنبلی المتوفی ٥٩٧ کتاب (الرد علی المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) قال فيه: سألنی سائل عن لعن يزيد فقلت: قد أجازه العلماء الورعون، منهم أحمد بن حنبل، فبلغ کلامی إلی شيخ قد قرأ أحاديث مرويه ولم يخرج عن المعصيه العاميه، فأنکر ذلک، إلی آخر کلامه. ونسخه من (الطلع) عند الآقا نجفی (السيد شهاب الدين التبريزی) وهو مرتب علی مقدمه فی نقل کلمات العامه، وسبعه فصول: ١ - فی معنی اللعن. ٢ - فی أنه دعاء وعباده. ٣ - فی مورد النهی عنه. ٤ - فی ذکر الملعونين وسبب استحقاقهم. ٥- فی کون يزيد من المستحقين. ٦- فی مفاسد الکف عن لعن المستحق، وفی أن معيار الجواز اعتقاد الفاعل فی التعرض للعنيد الذی رده ابن الجوزی).

نص الکتاب الذی کتبه المعتضد بالله الخليفه العباسی الذی أمر فيه بلعن معاويه والبراءه منه، من تاريخ الطبری: ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العظيم الحليم، الحكيم العزيز، الرحيم المنفرد بالوحدانيه الباهره بقدرته، الخالق بمشيته وحكمته، الذى يعلم سوابق الصدور، وضمائر القلوب لايخفى عليه خافيه ولا يعزب عنه مثقال ذره فى السموات العلى، ولا فى الأرضين السفلى، قد أحاط بكل شئ علماً، وأحصى كل شئ عدداً، وضرب لكل شئ أمداً، وهو العليم الخبير.

والحمد لله الذى برأ خلقه لعبادته وخلق عباده لمعرفته على سابق علمه فى طاعه مطيعهم، وماضى أمره فى عصيان عاصيهم، فبين لهم ما يأتون وما يتقون، ونهج لهم سبل النجاه وحذرهم مسالك الهلكه، وظاهر عليهم الحجه وقدم إليهم المعذره، واختار لهم دينه الذى ارتضى لهم وأكرمهم به، وجعل المعتصمين بحبله والمتمسكين بعروته أولياءه وأهل طاعته، والعادلين عنه والمخالفين له أعداءه وأهل معصيته، ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه، وأن الله لسميع عليم.

والحمد لله الذى اصطفى محمداً رسوله من جميع بريته، واختاره لرسالته وابتعثه بالهدى والدين المرتضى إلى عباده أجمعين، وأنزل عليه الكتاب المبين المستبين، وتأذن له بالنصر والتمكين، وأيده بالعز وبالبرهان المبين، فاهتدى به من اهتدى، واستنقذ به من استجاب له من العمى، وأضل من أدبر وتولى حتى أظهر الله أمره، وأعز نصره وقهر من خالفه، أنجز له وعده وختم به رسله، وقبضه مؤدياً لأمره مبلغاً لرسالته، ناصحاً لأمته مرضياً مهتدياً إلى أكرم مآب المنقلب، وأعلى منازل أنبيائه المرسلين وعباده، الفائزين فصلى الله عليه أفضل صلاه وأتمها وأجلها وأعظمها وأزكاها وأطهرها، وعلى آله الطيبين.

والحمد لله الذى جعل أمير المؤمنين وسلفه الراشدين المهتدين، ورثه خاتم النبيين وسيد المرسلين، والقائمين بالدين، والمقومين لعباده المؤمنين، والمستحفظين ودائع الحكمه ومواريث النبوه، والمستخلفين فى الأمه والمنصورين

بالعز والمنعه والتأييد والغلبه، حتى يظهر الله دينه على الدين كله ولوكره المشركون.

وقـد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعه من العامه من شـبهه قد دخلتهم فى أديانهم، وفساد قد لحقهم فى معتقدهم، وعصبيه قد غلبت عليها أهواؤهم ونطقت بها ألسـنتهم على غير معرفه ولا رويه، وقلدوا فيها قاده الضـلاله بلا بينه ولابصيره، وخالفوا السنن المتبعه إلى الأهواء المبتدعه.

قال الله عز وجل: ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هـدى من الله إن الله لا يهـدى القوم الظالمين، خروجاً عن الجماعه ومسارعةً إلى الفتنه، وإيثـاراً للفرقه، وتشتيتاً للكلمه، وإظهاراً لموالاه من قطع الله عنه الموالاه، وبتر منه العصـمه وأخرجه من المله، وأوجب عليه اللعنه، وتعظيماً لمن صـغر الله حقه، وأوهن أمره وأضعف ركنه من بنى أميه، الشجره الملعونه، ومخالفه لمن استنقدهم الله الهلكه وأسبغ عليهم به النعمه من أهل بيت البركه والرحمه. قال الله عز وجل: يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

فأعظم أمير المؤمنين ما انتهى إليه من ذلك، ورأى ترك إنكاره حرجاً عليه فى الـدين، وفساداً لمن قلده الله أمره من المسـلمين، وإهمالاً لما أوجبه الله عليه من تقويم المخالفين أوتبصـير الجاهلين، وإقامه الحجه على الشاكين، وبسط اليـد على العاندين. وأمير المؤمنين يرجع إليكم معشر الناس بأن الله عز وجل لما ابتعث محمداً بدينه وأمره أن يصدع بأمره، بدأ بأهله وعشيرته فدعاهم إلى ربه وأنذرهم وبشـرهم ونصح لهم وأرشدهم، فكان من اسـتجاب له وصدق قوله واتبع أمره نفر يسـير من بنى أبيه، من بين مؤمن بما أتى به من ربه، وبين ناصر له وإن لم يتبع دينه، إعزازاً له وإشفاقاً عليه لماضى علم الله فيمن اختار منهم، ونفذت مشيته فيما

استودعه إياه من خلافته، وإرث نبيه فمؤمنهم مجاهد بنصرته وحميته، يدفعون من نابذه وينهرون من عارضه وعانده ويتوثقون له ممن كاتفه وعاضده ويبايعون له من سمح بنصرته ويتجسون له أخبار أعدائه، ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأى العين، حتى بلغ المدى وحان وقت الإهتداء فدخلوا فى دين الله وطاعته، وتصديق رسوله والإيمان به بأثبت بصيره وأحسن هدى ورغبه، فجعلهم الله أهل بيت الرحمه وأهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ومعدن الحكمه وورثه النبوه وموضع الخلافه، وأوجب لهم الفضيله وألزم العباد لهم الطاعه.

وكان ممن عانده ونابذه وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الأكثر والسوادالأعظم يتلقونه بالتكذيب والتثريب ويقصدونه بالأذيه والتخويف ويبادونه بالعداوه، وينصبون له المحاربه ويصدون عنه من قصده وينالون بالتعذيب من اتبعه. وأشدهم فى ذلك عداوه وأعظمهم له مخالفه وأولهم فى كل حرب ومناصبه لايرفع على الإسلام رايه إلا كان صاحبها وقائدها ورئيسها فى كل مواطن الحرب من بدر وأحد والخندق والفتح، أبو سفيان بن حرب وأشياعه من بنى أميه، الملعونين فى كتاب الله، ثم الملعونين على لسان رسول الله فى عده مواطن وعده مواضع، لماضى علم الله فيهم وفى أمرهم، ونفاقهم وكفر أحلامهم، فحارب مجاهداً ودافع مكابداً وأقام منابذاً، حتى قهره السيف وعلا أمر الله وهم كارهون، فتقوّل بالإسلام غير منطوٍ عليه، وأسر الكفر غير مقلع عنه، فعرفه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون، وميز له المؤلفه قلوبهم فقبله وولده على علم منه.

فمما لعنهم الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وأنزل به كتاباً قوله: والشجره الملعونه فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً. ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بنى أميه.

ومنه:

قول الرسول عليه السلام وقد رآه مقبلًا على حمار ومعاويه يقود به ويزيد ابنه يسوق به: لعن الله القائد والراكب والسائق.

ومنه: ما يرويه الرواه من قوله: يا بنى عبد مناف تلقفوها تلقف الكره فما هناك جنه ولانار! وهذا كفر صراح، يلحقه به اللعنه من الله كما لحقت الذين كفروا من بنى اسرائيل، على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

ومنه: ما يروون من وقوفه على ثنيه أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده: هاهنا نبينا محمداً وأصحابه.

ومنه: الرؤيا التى رآها النبى صلى الله عليه وآله فوجم لها، فما رؤى ضاحكاً بعدها، فأنزل الله: وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنه للناس، فذكروا أنه رأى نفراً من بنى أميه ينزون على منبره.

ومنه: طرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن ابى العاص لحكايته إياه، والحقه الله بدعوه رسوله آيه باقيه حين رآه يتخلج، فقال له: كن كما أنت! فبقى على ذلك سائر عمره، إلى ما كان من مروان فى افتتاحه أول فتنه كانت فى الإسلام واحتقابه لكل دم حرام سفك فيها، أو أريق بعدها.

ومنه: ما أنزل الله على نبيه فى سوره القدر: ليله القدر خير من ألف شهر من ملك بنى أميه.

ومنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بمعاويه ليكتب بأمره بين يديه فدافع بأمره واعتل بطعامه، فقال النبى: لا أشبع الله بطنه، فبقى لايشبع ويقول: والله ما أترك الطعام شبعاً، ولكن أعيا.

ومنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يطلع من هذا الفج رجل من أمتى يحشر على غير ملتى، فطلع معاويه... الخ).

وكتب (فاتح)، بتاريخ ٨-٢-٢٠٠٠، الثانيه عشره إلا ثلث ليلاً:

الأستاذ العاملی.. ما زلت تتحفنا بكل جديد، ولعمری هذا ليس بغريب علی من هو مثلك أيها العاملی، فجزاك الله خيراً وجزی بلاد جبل عامل، بلد الشهيدين الأول والثانی رضوان الله تعالی عليهما وعلی جميع شهدائكم. ونحن مع كثير من الأخوه نتابع بلهفه لهذا الموضوع الشيق، ونسأل الله التوفيق لكم بإتمامه والله يرعاك ويحرسك.

قال العاملی: وقد اعترض عدد من المخالفين علی موضوع اللعن، وناقشته أنا والأخوه الشيعه معهم.. وسيأتی فی المجلد التاسع إن شاء الله.

وكتب (ذوالفقار) فی الموسوعه الشيعيه بتاريخ٢٣-١-٢٠٠٠، العاشره ليلاً موضوعاً بعنوان (رحب البلعوم مندحق البطن، من هو هذا اللعين؟) قال فيه:

قال سيدی ومولای أمير المؤمنين فی نهج البلاغه لأصحابه: (أما إنه سيظهر عليكم بعدی رجل رحب البلعوم مندحق البطن، يأكل مايجد ويطلب مالا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه.ألا وإنه سيأمركم بسبی والبراءه منی! أما السب فسبونی، فإنه لی زكاه ولكم نجاه. وأما البراءه فلا تبرؤا منی تفانی ولدت علی الفطره وسبقت الی الإيمان والهجره.).

لعنه الله علی أبی سفيان وآل أبی سفيان.

لعنه الله علی معاويه وأمه هند. لعنه الله علی ابن يزيد وآل زياد.

كتب (ذو الشهادتين) فی الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠، السابعه صباحاً، موضوعاً بعنوان (من هو الصحابی الجليل ابن النابغه؟) قال فيه:

السلام عليكم.. ابن النابغه هو من الصحابه الذين إذا اقتديت بهم اهتديت! حسب الأحاديث المرويه فی كتب أهل السنه (أصحابی كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم!!). ومن المعروف عن ابن النابغه أنه باع دينه وآخرته بدنيا غيره، أی بدنيا معاويه ... فمن هو ابن النابغه؟ وهل يجوز لأهل السنه الإقتداء بهكذا صحابی، وبيع آخرتهم بدنيا غيرهم؟!

وكتب (صعصه بن صوحان) فی شبكه هجر بتاريخ ٥-٢-٢٠٠٠، الحاديه عشره صباحاً،

موضوعاً بعنوان (كتاب يمثل عقيده المذاهب الأربعه فى معاويه: النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه!!)، قال فيه:

الموضوع: كتاب يمثل عقيده المذاهب الأربعه فى معاويه: النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه!!

كتاب النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه، تأليف الحافظ الشريف السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوى الحضرمى، المتوفى سنه ١٣٥٠ هجريه رحمه الله.. مقدمه الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الراشدين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد فإنى قد اطلعت على سؤال صورته:

سيدى، قال لى أحد العلماء: إن من يلعن معاويه أقل خطراً ممن يترضى عنه، فهل هو مصيب فى ذلك أم مخطئ، أفيدونا؟

وقد أجابه أحد العلماء بأنه مخطئ بلاشبهه، وأطال فى جوابه من الإستدلال والنقل بما لاتقوم به الحجه.

(وحيث) أنى أرى الحق مع العالم الأول، وأرى أن هذا المجيب قد استعجل فى أمر كان له فيه أناه، لم يسعنى إلا أن أكتب هنا ما علمته وتحققته فى هذه المسأله، هرباً من الوعيد الوارد فى قول الله تعالى: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا، فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم. وفى قوله عز وجل: إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون فى بطونهم إلا النار، ولا يكلمهم الله يوم القيامه ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم. وفى قوله جل وعلا: وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه. وفى قول النبى عليه أفضل الصلاه والسلام: من

كتم علماً عن أهله ألجم يوم القيمه لجاماً من نار.. إلى غير ذلك.

وأرجو أن يعيد ذلك المجيب الفاضل النظر فيما قاله، إذ لاريب فى أن الحق ضالته وضالتى، وقد استحسنت أن آتى على المسأله بحذافيرها، وأبين أدلتها وما يتفرع عنها فى هذه العجاله، وسيأتى فى مطاوى فصولها ما هو كالجواب على أدله ذلك العالم الفاضل.

وها أنا شارع بعون الله فى تحليل المسأله المسؤول عنها، وتقرير حكمها تقريراً واضحاً، يهتدى به إن شاء الله من أطرح التعصب الذميم جانباً، ويستبصر به من كان فى معرفه الحق راغباً، ويجد به المنصف ضالته المنشوده ويظفر منه الطالب بطلبته المفقوده، فأقول:

إعلم وفقنى الله وإياك أن الخطر هو الإشراف على الهلاك، وهو هنا الإثم الموجب للعقاب، واللعن هو الطرد والإبعاد، ولعنه الله: طرده وأبعده، والدعاء به على المسلم ممنوع، إلا من اتصف بصفه استحق بها ذلك، وسنورد فيما بعد كثيراً منها جاء به الكتاب والسنه.

فينبغى لنا الآن أن نعرف أن لعن معاويه هل هو من الإثم الذى يحصل بارتكابه الخطر على اللاعن كما ذكر فى السؤال أم لا؟ وأن الترضى عن معاويه وتسويده المستعملين شعاراً للتعظيم، كما يترضى عن الشيخين وغيرهما من الأكابر عند ذكره، موجبٌ للإثم المحصل للخطر، أم لا؟

وليس لنا أن نحكم فى شئ منهما إلا بدليل، لأن الحكم بغير دليل تحكم فى دين الله والعياذ بالله تعالى. قال الله تعالى: ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ولا دليل إلا فيما جاء عن الله على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، من كتاب أو سنه أو إجماع صحيح، مستند إلى الكتاب أو السنه،

أو قياس صحيح مستنبط من أحدهما. وكل دليل لايرجع إلى ما تقدم فمردود لايعتد به مضروب به فی وجه صاحبه كائناً من كان.

وإذا استقرينا أدله جواز لعن معاويه الآتيه من الكتاب والسنه مع ما يتعلق بها ويفسرها من فعل أكابر الصحابه وأهل البيت الطاهر، وجدناها أقوى بكثير من أدله جواز تعظيمه بالترضی عنه وتسويده، كما تسود الأكابر ويترضی عنهم! بل لا ـ أدله على جواز تعظيمه والترضی عنه فی الحقيقه، وإنما هی تمحلات وتأويلات ستعرفها مما يأتی، ومنها يعلم أن الإشراف على الهلاك بلعن معاويه أقل منه بالترضی عنه وتسويده بل لاخطر فی لعنه أصلًا. وإليك التفصيل: المسلمون فی معاويه ثلاث فرق، فنقول:

المسلمون فی كبير الفئه الباغيه ورئيس النواصب معاويه، ثلاث فرق:

(فرقه) حكموا بفسقه وأوجبوا بغضه فی الله وأجازوا لعنه ومنعوا من تسويده والترضی عنه تعظيماً له وإجلالاً، وهم أهل الحق والهدى ورئيسهم الأكبر يعسوب الدين وأمير المؤمنين علی بن أبی طالب كرم الله وجهه، أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده.

(وفرقه) ثانيه آنست من الحق جانباً وأدركت من شعاع الحقيقه وميضاً وعرفت معاويه وفظاعه شأنه وعظيم طغيانه وفاحش عصيانه، ولكن قامت لديهم شبه زخرفها متقدموهم ونمقها سابقوهم فأحجموا بسببها عن تفسيقه وإعلان بغضه ولم يجيزوا لأنفسهم ما أجازته الفرقه الأولی، زاعمين أن السلامه فی المسأله والنجاه فی الإحتياط، وجمدوا على ذلك وقعدوا عن الإجتهاد والبحث فی إحقاق الحق وإبطال الباطل.

وهذه الفرقه المرجو لها إن شاء الله الرجوع إلى الصواب والتنكب عن مسالك الخطأ، إذا انقشع بالبحث غبار الشبه التی قامت لديهم وأزيح ستار التمويه الملتبس عليهم، لاسيما إذا استحضروا قول الله تبارك وتعالی: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً.

(وفرقه) ثالثه أطروه بما ليس فيه، …ŞÙĘŞəşغير لباسه، ووضعوا الأحاديث فى فضله، وانتحلوا له المناقب، وبدلوا سيئاته حسنات، يريدون أن يرفعوا له فى الدين علماً وضعه الله، ويحاولون أن ينصبوا له من الحق لواء نكسه الله، عناداً للحق ومغالاه فى التعصب، لايلتفتون إلى دليل ولا يقبلون حجه! يدفعون المتواتر فى شأنه بالتأويل ويقابلون الآحاد بالتضعيف، ليزهقوا روح الحق وينعشوا روح الباطل!! ولهم أتباع وأذناب منتشرون فى نواحى الأرض ملؤوا البقاع نعيقاً، وأفعموا اليفاع نهيقاً، لا تجد لديهم عند البحث إلا الصخب والسباب والنفور عن سماع الحق والتعصب الصرف لمقلديهم!!

وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون. وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين , أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا، أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله. بل أولئك هم الظالمون.

(وهؤلاء) لاكلام لنا معهم ولا التفات إلى هذرهم وهذيانهم، ولا اعتبار بخلافهم، ولا نظر إلى تمحلهم وانتحالهم، ولاطمع فى هدايتهم، فى آذانهم وقر عن سماع الحق، وعلى أبصارهم غشاوه، عن نور الهدى، أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلًا , أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون، إن هم إلا كالأنعام بل أضل سبيلًا!!

وليس جوابهم إلا إهانتهم بالإعراض عنهم والسكوت عند كلامهم، فإنما هم فئه الشقاق والعناد، وعبيد العصبيه والهوى، إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. يحسبون أنهم على شئ ألا إنهم هم الكاذبون. وهؤلاء هم الذين قال فيهم الإمام أحمد رحمه الله، لما سئل عن معاويه: إن قوماً أبغضوا علياً فتطلبوا له عيباً فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد ناصبه

العداوه، فأطروه كيداً لعلى!! ومن حيث أنه لا غرض لنا فى الكلام مع هذه الفرقه، فلنجعل الكلام هنا فى مقامين:

(المقام الأول) فى إيراد نبذه من أدله الفرقه الأولى على جواز لعنه ووجوب بغضه، وذكر ما يناسب ذلك من فعل أكابر الصحابه وأفاضل أهل البيت الطاهر وأجله التابعين.

(المقام الثانى) فى بيان فساد الشبه التى توقفت بها الفرقه الثانيه عن استباحه لعنه وإعلان بغضه، كما سترى ذلك موضحاً إن شاء الله ... انتهى.

كتب (جعفرى) فى شبكه الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ١٢-٣-٢٠٠٠، الخامسه مساءً، موضوعاً بعنوان (مناقب معاويه!!)، قال فيه:

يقول الشيخ أبو ريه فى كتابه أضواء على السنه المحمديه ص ١١٨ مانصه: (وقد أجمع الباحثون والعلماء والمحققون على أن نشأه الإختراع فى الروايه ووضع الحديث على رسول الله، إنما كان فى أواخر عهد عثمان وبعد الفتنه التى أودت بحياته، ثم اشتد الإختراع واستفاض بعد مبايعه على رضى الله عنه، فإنه ما كاد المسلمون يبايعونه بيعه صحيحه حتى ذر قرن الشيطان الأموى ليغتصب الخلافه من صاحبها، ويجعلها حكماً أمويًا!).

ويقول فى صفحه ١٢٨ ما نصه: (ومعاويه كما هو معروف أسلم وأبوه يوم فتح مكه فهو بذلك من الطلقاء، وكان كذلك من المؤلفه قلوبهم الذين كانوا يأخذون ثمناً لإسلامهم!!! وهو الذى هدم مبدأ الخلافه الرشيده فى الإسلام فلم تقم لها من بعده إلى اليوم قائمه...

وإليك بعض ما وضعوه من الأحاديث فى فضله: أخرج الترمذى أن النبى قال لمعاويه: اللهم اجعله هادياً مهدياً. وفى حديث آخر أن النبى قال: اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب. وهناك زياده فى الحديث تقول: وأدخله الجنه. وعلى كثره ما جاء فى فضائل معاويه من أحاديث لا أصل لها فإن إسحاق بن

راهويه وهو الإمام الأكبر وشيخ البخارى، قد قال: إنه لم يصح فى فضائل معاويه شئ!!

وقد ذكر البخارى فى باب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: باب ذكر معاويه رضى الله عنه، ولم يأت فى هذا الباب بأحاديث إلى النبى، وإنما أورد قولين عن ابن عباس فى وصف معاويه، قال فى الأول: إنه صحب رسول الله. وقال فى الثانى: إنه فقيه!). انتهى.

ثم نذكر تعليق ابن حجر وهو يناسب المقام فى هامش ص ١٢٨ ونصه:

قال الحافظ ابن حجر فى شرح هذا الباب: (تنبيه: عبر البخارى فى هذه الترجمه بقوله " ذكر " ولم يقل فضيله ولا منقبه، لكون الفضيله لا تأخذ من حديث الباب، لأن ظاهر شهاده ابن عباس له بالفقه والصحبه داله على الفضل الكثير. وقد صنف ابن أبى عاصم جزءاً من فى مناقبه، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب، وأبو بكر النقاش، وأورد ابن الجوزى فى الموضوعات بعض الأحاديث التى ذكروها، ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال: (لم يصح فى فضائل معاويه شئ). فهذه النكته فى عدول البخارى عن التصريح بلفظ " منقبه " اعتماداً على قول شيخه ابن راهويه.

وقصه النسائى فى ذلك مشهوره وكأنه اعتمد أيضاً على قول شيخه إسحاق، وكذلك فى قصه الحاكم.

وأخرج ابن الجوزى أيضاً من طريق ابن عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبى: ما تقول فى على ومعاويه؟ فأطرق ثم قال: إن علياً كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيداً منهم لعلى!! فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاويه من الفضائل مما لا أصل له!

وقد ورد فى فضائل معاويه أحاديث كثيره لكن

ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه، والنسائى وغيرهما، والله أعلم. انتهيكلام ابن حجر من فتح البارى: ٧/٨٣.

أما قصه النسائى التى أشار إليها ابن حجر، فقد رواها الذهبى، فقال: (سئل النسائى وهو بدمشق عن فضائل معاويه، فقال: ألا يرضى رأساً برأس حتى يفضل؟ قال الذهبى: فما زالوا يدفعونه حتى أخرج من المجلس وحمل إلى الكوفه فتوفى بها رحمه الله). انتهى. ويضيف الذهبى أيضاً -١٣٠: (روى الواقدى أن معاويه لماعاد من العراق إلى الشام بعد بيعه الحسن (سنه ٤١ هـ) خطب فقال: أيها الناس إن رسول الله قال: إنك ستلى الخلافه من بعدى! فاختر الأرض المقدسه فإن فيها الأبدال وقد أخبرتكم فالعنوا أبا تراب! أى على بن أبى طالب!! فلما كان من الغد كتب كتاباً ثم جمعهم فقرأه عليهم وفيه: هذا كتاب كتبه أمير المؤمنين معاويه صاحب وحى الله الذى بعث محمداً نبياً، وكان أمياً لا يقرأ، فاصطفى له من أهله وزيراً كاتباً أميناً فكان الوحى ينزل على محمد وأنا أكتبه، وهو لايعلم ما أكتب، فلم يكن بينى وبين الله أحد من خلقه! فقال الحاضرون: صدقت!!).

وانظر إلى رساله محمد بن أبى بكر رضى الله عنه لمعاويه فى مروج الذهب للمسعودى ٣ /١٤: وأنت اللعين ابن اللعين، لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله ...الخ.

وأيضاً راجع ترجمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فى الإستيعاب، وشيخ المضيره للشيخ أبو ريه ص١٧٥، ترى أن الصحابى المجتهد معاويه قد سمّ عبد الرحمن المذكور.

وأيضاً راجع الطبرى من حوادث سنه ٥١هـ، وابن الأثير ص ٢٠٢ - ٢٠٩، وابن عساكر:٢/٣٧٩، والشيخ أبو ريه ص١٨٤ ينقلون نص كلمه الحسن البصرى فى معاويه.

لم يكتفى

(كذا) هذا الصحابى العادل بما فعل، إنما لعن على بن أبى طالب لتقتدى به الأمه وتلعن الإمام كما لعنه. راجع العقد الفريد لابن عبد ربه ۴/۳۳۶.

بل وأصدر أوامره لرعيته بأن يسبوا على بن أبى طالب!!

راجع صحيح مسلم ۲/۳۶۰، وصحيح الترمذى ۵/۳۰۱-۳۸. وراجع ترجمه الإمام على من تاريخ دمشق لابن عساكر ۱/۲۰۶ – ۲۷۱. وراجع الإصابه لابن حجر ۲ /۵۰۹ وغيرها كثير.

وابتغاء لمرضاه معاويه كان عماله يسبون علياً!!

راجع تاريخ الطبرى ۵ /۱۶۷، وراجع الكامل فى التاريخ لابن الأثير ۳ / ۴۱۳، وراجع تاريخ الخلفاء للسيوطى -۱۹۰ والكثير غيرهم. وراجع مروج الذهب للمسعودى ۳ /۳۹ وما فوقها ترى نماذج من صحابه الخليفه العادل وأحواله معهم.

وأشار الإمام محمد عبده فى مقدمته على رساله التوحيد ص ۷-۸، إلى ما صنعه معاويه لنفسه، بأن وضع قوماً من الصحابه والتابعين على روايه أخبار قبيحه على على تقضى بالطعن فيه والبراءه منه، وجعل لهم على ذلك جعلًا يرغب فى مثله، فاختلقوا على ما أرضاه!! منهم أبو هريره!!

وروى أبو الفداء عن الشافعى أنه أسر إلى الربيع أن لا تقبل شهاده أربعه من الصحابه وهم: معاويه وعمرو بن العاص والمغيره وزياد.

راجع تاريخ الطبرى حوادث سنه ۵۱، وابن الأثير ۳ /۲۰۲-۲۰۹، وابن عساكر ۲/۳۷۹

وقال ابن عساكر: ۳/۴۰۷: (وقد كان أول عمل لمعاويه بعد أن استولى على الحكم أن كتب إلى عماله فى جميع الآفاق بأن يلعنوا علياً فى صلواتهم وعلى منابرهم! ولم يقف الأمر عند ذلك بل كانت مجالس الوعاظ فى الشام تختم بشتم على عليه السلام، وأن لا يجيزوا لأحد من شيعته وأهل بيته شهاده، وأن يمحوا من الديوان كل من يظهر حبه لعلى وأولاده،

وأن يسقطوا عطاءهم ورزقهم). انتهى.

يقول العقاد فى كتابه معاويه بن أبى سفيان فى الميزان ص ۶۴-۶۶: (إذا لم يرجح من أخبار هذه الفتره إلا الخبر الراجح عن لعن على على المنابر بأمر من معاويه لكان فيه الكفايه لإثبات ما عداه ما يتم به الترجيح بين كفتى الميزان!).

قال النبى: من سب علياً فقد سبنى.

راجع خصائص أمير المؤمنين للنسائى - ۲۴، والمناقب للخوارزمى - ۸۲، ومجمع الزوائد ۹/۱۳۰وتاريخ الخلفاء للسيوطى - ۷۳، والفتح الكبير للنبهانى ۲ /۱۹۶، ومنتخب الكبير بهامش مسند الإمام أحمد ۵ /۳۰.

وقال (ص) لأصحابه: من سب علياً فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله على منخريه فى النار.

راجع ذخائر العقبى للطبرى - ۶۶، والفصول المهمه لابن صباغ المالكى - ۱۱۱، والمناقب للخوارزمى - ۸۱-۸۲، ومناقب على لابن المغازلى - ۸۳، وغيرها كثير كثير ...

والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى وأطاع الملك الأعلى.

وكتب (على)، بتاريخ ۱۹-۳-۲۰۰۰، الخامسه والربع مساءً:

للرفع.

وكتب (ذو الفقار)، بتاريخ ۱۹-۰۳-۲۰۰۰، الخامسه والثلث مساءً:

أحسنت يا جعفرى. نريد أخلاق هند أيضاً وأخلاق الطليق ابن الطليق.

قال العاملى: ولم يناقش أحد من المخالفين هذا الموضوع.

كتب (فرات) فى الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ۲۶-۳-۲۰۰۰ الخامسه والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (هل حقاً أن معاويه كاتب الوحى؟!) قال فيه:

قال ابن حجر المكى فى تطهير الجنان بهامش الصواعق، فى فضائل معاويه: (ومنها أنه أحد الكتاب لرسول الله كما فى صحيح مسلم: وهذا الحديث لو صح لا يثبت كونه كاتباً للوحى، ولكنه حديث باطلٌ موضوع كما صرح به كبار الأئمه. أخرج مسلم: كان المسلمون لاينظرون إلى أبى سفيان ... قال: ومعاويه تجعله كاتباً

بين يديک، قال النبی: نعم.

صحيح مسلم بشرح النووی ۱۶/۶۳، قال:

(وأعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهوره بالإشكال)

المنهاج فی شرح صحيح مسلم بن الحجاج ۱۶ / ۶۳: وقال ابن القيم: (غلط ظاهر لا خفاء فيه). وقال أبو محمد أبن حزم: هو موضوع بلا شک، کذبه عکرمه بن عمار).

قال ابن الجوزی: (هذا الحديث وهم من بعض الرواه). زاد المعاد فی هدی خير العباد: ۱/۲۷.

وقال الذهبی: (فی صحيح مسلم قد ساق له أصلاً منکراً، عن سماک الحنفی). ميزان الإعتدال ۳/۹۳.

فأصل کون معاويه کاتباً حديث مکذوب وموضوع! ولم يکتف الوضاعون بذلک، بل أضافوا إليه (کان يکتب بين يدی رسول الله)!!

قال ابن حجر المکی: وقال المدائنی: وکان معاويه يکتب للنبی فيما بينه وبين العرب، أی من وحی وغيره). هامش الصواعق ۱۹. وجمله (من وحی وغيره) إضافه من ابن حجر لکلام المدائنی کذباً وتدليساً! وقد ذکر المقوله ابن حجر العسقلانی خاليه منها فی الإصابه: ۳/۴۳۴

هذا عمده مايستدلون به علی أنه کان کاتباً للوحی، وقد اتضح الحال فيه ويظهر حال غيره من خلاله أيضاً.

قال العاملی: قال السقاف فی شرح دفع شبه التشبيه لابن الجوزی ص ۲۳۷:

(قلت: وقد قتل معاويه أناساً من الصالحين من الصحابه والفضلاء من أجل السلطه، ومن أولئک أيضاً عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، قال ابن جرير فی تاريخه... قلت: ولما کانت سيره معاويه هکذا! لم ترد له فضائل عن النبی صلی الله عليه وسلم. نقل الحافظ الذهبی فی سير أعلام النبلاء: ۳/ ۱۳۲، عن اسحق بن راهويه أنه قال: لا يصح عن النبی صلی الله عليه وسلم فی فضل معاويه شئ. اهـ. وقد ثبت فی صحيح مسلم: ۱/

٢٠١٤ برقم ٢٦٠٤، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له: إذهب وادعُ لى معاويه. قال فجئت فقلت: هو يأكل، فقال صلى الله عليه وسلم: لا أشبع الله بطنه. وثبت فى صحيح مسلم: ٢ / ١١١٤ برقم ١٤٨٠، أن النبى قال عنه لما شاورته فى الزواج منه فاطمه بنت قيس: صعلوك لا مال له.

قلت: وفى مسند الإمام أحمد: ٥ / ٣٤٧، بسند رجاله رجال مسلم عن عبد الله بن بريده قال: دخلت أنا وأبى على معاويه فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاويه، ثم ناول أبى ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم!!!

قلت: وأما حديث الترمذى (٣٨٤٢) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ربيعه بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عميره، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاويه: اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به.. فحديث ضعيف ومضطرب لا تقوم به حجه، لا سيما وإسحاق بن راهويه يقول: لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل معاويه شئ.

قلت: سعيد بن عبد العزيز اختلط كما قال أبو مسهر الراوى عنه فى هذا الحديث، وكذا قال أبو داود ويحيى بن معين كذا فى التهذيب: ٤/٥٤ للحافظ ابن حجر. وكذا عبد الرحمن ابن أبى عميره، لم يسمع هذا الحديث من النبى صلى الله عليه وسلم كما فى علل الحديث، حافظ ابن أبى حاتم: ٢/ ٣٦٢) نقلاً عن أبيه الحافظ أبى حاتم الرازى. فهذا حديث معلول بنص الحافظ السلفى أبى حاتم.

قلت: ولو ثبت لابن أبى عميره صحبه فهذا الحديث بالذات نص أهل الشأن على أنه لم يسمعه

من النبى صلى الله عليه وسلم، كما فى علل الحديث لابن أبى حاتم. وقد نص ابن عبد البر أن عبد الرحمن هذا: لا تصح صحبته، ولا يثبت إسناد حديثه، كما فى تهذيب التهذيب ٦ / ٢٢٠. دار الفكر.

وأما قول الترمذى فيه حسن غريب، فقد قدمنا أن الحافظ ابن حجر قال فى النكت على ابن الصلاح: إن الترمذى يعنى بالحسن الغريب: الضعيف. قلت: ومن الغريب العجيب أن محدث الصحف والأوراق! المتناقض (يقصد الألبانى) ادعى فى صحيحته: ٤/ ٦١٥ - ٦١٨، أن هذا الحديث صحيح، لأن سعيد بن عبد العزيز متابع فيه! ولم يصدق، فقد أورده من أربعه طرق كلها فيها سعيد بن عبد العزيز، فهى لا تغنى ولا تسمن من جوع، لأنها عادت طريقاً واحداً لا غير، تنصب فيها العلل التى قدمناها!

ثم زاد فى نغمه طنبوره فقال ذاك المتناقض! بعد أن ذكر طريقاً أخرى يرويها عمرو بن واقد! قال: أبو مسهر كان يكذب... وقال البخارى وأبو حاتم ودحيم ويعقوب بن سفيان: ليس بشئ... وكان مروان يقول: عمرو بن واقد: كذاب... وقال النسائى والدارقطنى والبرقانى: متروك الحديث... وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويروى المناكير عن المشاهير واستحق الترك... اهـ.

فهل طرق مثل هذا الكذاب مما تقوى الحديث عندك أيها المتناقض؟! فعليك أن تنقل هذا الحديث إن كنت تعى إلى الموضوعه! ولذلك أورد الحديث الحافظ ابن الجوزى رحمه الله فى العلل المتناهيه (١/٢٧٥)، وأزيد بأنه موضوع.

وأما حديث: اللهم علم معاويه الكتاب وقه العذاب. فلا يصح حتى يلج الجمل فى سم الخياط. وهذا الدعاء: اللهم علمه الكتاب هو دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس كما فى البخارى، فى مواضع منها: (الفتح ١ / ١٦٩)

فقلبه النواصب لمعاويه، ومعاويه لا يؤثر أنه كان عالماً بالكتاب البته، وإنما العالم بالكتاب هو ابن عباس، كما امتلات كتب التفسير من أقواله فى فهم الكتاب. وهذا الحديث المقلوب الموضوع: اللهم علم معاويه الكتاب، وقه العذاب، رواه أحمد فى المسند: ۴/ ۱۲۷. والطبرانى: ۱۸/ ۲۵۲. وابن عدى فى الكامل فى الضعفاء: ۶ / ۲۴۰۲.

قلت: وفى سنده: الحارث بن زياد وهو شامى ناصبى لا تقبل روايته لمثل هذا الحديث الذى يؤيد بدعته، ولم يروِ عنه إلا يونس بن سيف الكلاعى، قال الحافظ فى ترجمته فى التهذيب: ۲ / ۱۲۳: قال الذهبى فى الميزان:۱ / ۴۳۳: مجهول، وشرطه أن لا يطلق هذه اللفظه إلا إذا كان أبو حاتم الرازى قالها. ثم قال: نعم قال أبو عمرو بن عبد البر فيه مجهول: وحديثه منكر.

قلت: وفى سنده: يونس بن سيف: حمصى ومعاويه بن صالح: حمصى ناصبى: قال عنه الحافظ فى التقريب صدوق له أوهام. قلت: وفى ترجمته فى التهذيب: ۱۰ / ۱۸۹ ما ملخصه فى أقوال من جرحه: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه، وفى روايه عن ابن معين ليس بمرضى، وقال أبو إسحق الفزارى: ما كان بأهل أن يروى عنه، وقال ابن أبى خيثمه: يغرب بحديث أهل الشام جداً.

وحكم الذهبى على المتن من بعض طرقه فى الميزان: ۱/ ۳۸۸ بأنه: منكر بمره، وفى الطريق مجهول ورجل لا يعرف.

وفى طريق أخرى ذكرها الذهبى فى الميزان: ۳ / ۴۷: من طريق اسحاق بن كعب، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس به. وعثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصى كما قال الذهبى فى الميزان: ۳ / ۴۷، فى ترجمه الجمحى، وهو متروك كما

قال البخاري، وكذبه ابن معين كما في الميزان: ٣ / ٤٣. وضعفه المبتدع المتناقض في تعليقه على صحيح ابن خزيمه:٣ / ٢١٤. فأنى تقوم لهذا الحديث قائمه؟! ولذلك أورده ابن الجوزي في العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه: ١/٢٧٢.

قلت: فكيف يقول بعض النواصب الذين يظهرون الإعتدال: لعلى أجران ولمعاويه أجر لأنه مجتهد؟! فهل يصح الاجتهاد في قتل المسلمين الموحدين؟!!

وهل هناك اجتهاد في مورد النص؟! وقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في سيدنا عمار الذي قاتل مع أمير المؤمنين سيدنا على: تقتله الفئه الباغيه، كما ثبت في البخاري ومسلم؟!!

وهل يصح الإجتهاد مع ورود نصوص كثيره متواتره وصحيحه منها قوله صلى الله عليه وسلم في حق سيدنا على رضى الله عنه: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟! قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٣٥ عن هذا الحديث: متواتر.

وفي صحيح مسلم (برقم ٧٨ في الايمان) عن سيدنا على رضى الله عنه قال: إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليّ: إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

قلت: فما حكم هذا الذي يأمر بسب ولعن مولى المؤمنين بشهاده رسول رب العالمين على المنابر؟!!

وما حكم من يمتحن رعيته بلعن سيدنا على رضى الله عنه والتبرى منه وقتل من لم يسبه ويلعنه؟!!

ومن الغريب المضحك حقاً بعد هذا أن تجد ابن كثير يقول في باب عقده في تاريخه: ٨ / ٢٠، في فضل معاويه ما نصه: (هو معاويه بن أبي سفيان. خال المؤمنين، وكاتب وحي رب العالمين أسلم هو وأبوه وأمه هند... يوم الفتح " انتهى. ثم قال بعد ذلك: والمقصود

أن معاويه كان يكتب الوحى لرسول صلى الله عليه وسلم مع غيره من كتاب الوحى... انتهى.

قلت: كلا- والله الـذى لا- إله إلا- هو، لم يصـح كلامـك يا ابن كثير ولا ما اعتمـدته وزعمته!! فأما قولك: (خال المؤمنين) فليس بصـحيح البته، وذلـك لأنه لم يرد ذلك فى سـنه صـحيحه أو أثر، وعلى قولك هـذا فى الخؤوله يكون حيى بن أخطب اليهودى جد المؤمنين! لأنه والد السيده صفيه زوجه النبى صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك.

ولم أرك تقول عن سـيدنا أبى بكر أو عن سـيدنا عمر أنه جـد المؤمنين، لأـن بنتيهما زوجتا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم! ولا أريد الإسهاب فى إبطال هذه الخؤوله المزعومه إنما أذكرها فى موضع آخر تختص به إن شاء الله تعالى.

وأمـا قولـك (وكاتب وحى رب العالمين) فليس بصـحيح أيضاً، وذلك لأن معاويه أسـلم عام الفتـح، وهو وأبوه من الطلقاء وقد أسلم فى أوقات قد فرغ فيها نزول الوحى ووصل عند قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) فماذا سيكتب معاويه بعد هذا؟! وقد ذكر الحافظ الذهبى فى السير: ٣ / ١٢٣، عن أبى الحسن الكوفى قال: كان زيد بن ثـابت كـاتب الوحى، وكـان معـاويه كاتبـاً فيمـا بين النبى صـلى الله عليه وسـلم وبين العرب. وكـذا قـال الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى الإصـابه. وليكن معلومـاً أنه أيضاً ما كتب للنبى صـلى الله عليه وسـلم إلا ثلاث رسائل. ثم ليعلم علماً أكيـداً أن كتابه معـاويه للوحى على فرض أنهـا صـحيحه كما يزعم ابن كثير، ليست عاصـمه له مما وقع فيه مما قـدمنا بعضه، وسـنذكر تمامه فى بحث علمى مستقل إن شاء الله تعالى،

بدليل أن عبد الله بن أبى سرح الذى كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم الوحى فى مكه أول ما نزل الوحى، ارتد وخرج من الإسلام بعد ذلك كما فى ترجمته فى كتب الحفاظ والمحدثين ومنها كتاب سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٣. والإصابه لابن حجر وغير ذلك.

وروى أبو داود فى سننه ۴ / ۱۲۸ برقم ۴۳۵۸، بسند حسن عن ابن عباس قال: كان عبد الله بن سعد بن أبى سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح... انتهى. فهذه ثلاثه براهين تبطل قول ابن كثير فى تفضيل معاويه بكتابه الوحى وتجتث هذه الفضيله من جذورها.

قلت: وأما من احتج بحديث: الله الله فى أصحابى، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه، فنقول له: جاءت فى صحيح مسلم وغيره من طرق مناسبه هذا الحديث حتى يعرف معناه، وهو ما رواه أبو هريره رضى الله عنه قال: كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف خصومه فسب خالد عبد الرحمن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك: دعوا لى أصحابى أو أصيحابى، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك. مد أحدهم ولا نصيفه. قال عنه الهيثمى فى المجمع: ١٠/ ١٥: رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبى النجود وقد وثق. انتهى.

قلت: وأخرجه مسلم برقم (۲۵۴۰)، فاصطلاح الصحابى عند الصحابه والسلف كان لمن له سابقه فى الإسلام. ولنا رساله طويله الذيل فى هذه المسأله استقصينا فيها البحوث المتعلقه بها بأدلتها. انتهى.

وكتب رائد جواد فى شبكه الموسوعه الشيعيه بتاريخ ۴-۳-۲۰۰۰

الثانيه عشره والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (أصحيحٌ ما يرويه الإمام أحمد فى مُسنده عن معاويه؟!!)، قال فيه:

أخرج الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عبد الله بن بريده قال: دخلت أنا وأبى على معاويه فأجلسنا على الفراش، ثم أُتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاويه! ثم ناول أبى ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله (ص) (مسند أحمد: ٥/٣٤٧)!! ومع هذا تجد من يُدافع عن معاويه ويسميه كاتب الوحى وخال المؤمنين!!!

وكتب العلوى، بتاريخ ٤-٣-٢٠٠٠، الثالثه صباحاً:

الأخ الكريم الرائد من آل الجواد.. السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

لا، ليس صحيحاً ما أوردته عن الرافضى أحمد بن حنبل، وقد سبق للأخ الهاشمى أن أورد هذه الروايه فى موضوع (إقتدِ بمعاويه واشرب الخمر، وانتعش!) من ضمن روايات أخرى لأئمه (الروافض) من طراز أحمد بن حنبل. فأجابه عمر بأن هذه من أكاذيب الشيعه!! ألم أقل لك إن ابن حنبل رافضى! وروايته غير صحيحه؟!!

وكتب رحمه العاملى، بتاريخ ٤-٣-٢٠٠٠، الحاديه عشره صباحاً:

إحملوه على المحمل الحسن، ففى زمانه لم يكن فى الشام (سبرايت أو كوكا كولا) للهضم. وبدون هذه الخمره الهاضمه لا يمكن تقطيع كميه اللحم التى كان يأكلها (أبو يزيد)...

وفى أحسن الأحوال: الرجل كان يحب العصير العنبى! فما ذنب ابن أبى سفيان إذا لم يتوصل العلم آنذاك لفصل الكحول عن العصير؟!

وما ذنب معاويه إذا وصل السكر إلى رأسه وصلى الصبح بالناس ثمان ركعات! ففى الزياده الإفاده!!... والمسؤوليه يتحملها عمر بن العاص الذى لم يجد حلاً لهذه المشكله عند (الخليفه)! فلا تظلموا الرجل واحملوه على المحمل الحسن، لأن قاعده عداله الصحابه تأبى أن نتهمه. والمسامح كريم.

وكتب (عمر) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠،

الثامنه مساءً، موضوعاً بعنوان (إنجازات معاويه بن أبى سفيان (ض) من كتب الشيعه)، قال فيه:

وكان لمعاويه حلم ودهاء، وجود بالمال على المداراه من رجل يبخل على طعامه. وقال سعيد بن العاص: سمعت معاويه يوماً يقول: لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطى، ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى، ولو أن بينى وبين الناس شعره ما انقطعت. قيل: وكيف، يا أمير المؤمنين؟ قال: كانوا إذا مدوها خليتها، وإذا خلوها مددتها.

وكان إذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه بالإعطاء، وربما احتال عليه فبعث به فى الحروب، وقدمه، وكان أكثر فعله المكر والحيله.

وحج بالناس، فى جميع سنى ولايته حجتين سنه ٤٤ وسنه ٥٠، وأراد أن يحمل منبر رسول الله، فنال المنبر زلزله حتى ظن أنه آخر الدنيا، فتركه ثم زاد فيه خمس مراق من أسفله، واعتمر عمره رجب فى سنه ٥٦. وكان أول من كسا الكعبه الديباج، واشترى لها العبيد.

وكان يغلب عليه عمرو بن العاص، ويزيد بن الحر العبسى، والضحاك بن قيس الفهرى وكان الضحاك على شرطته، وعلى حرسه أبومخارق مولى حمير وحاجبه رباح مولاه.

وكان معاويه جهم الوجه، جاحظ العين، وافر اللحيه، عريض الصدر، عظيم الإليتين، قصير الساقين والفخذين، وكانت ولايته تسع عشره سنه وثمانيه أشهر، وتوفى مستهل رجب، ويقال للنصف من رجب سنه ٦٠، وهو ابن سبع وسبعين سنه ويقال ثمانين سنه، وقد كان ضعف ونحل، وسقطت ثنيتاه. قال صالح بن عمرو: ورأيت معاويه على المنبر معتماً بعمامه سوداء قد سدلها على فيه وهو يقول: معشر الناس! كبرت سنى، وضعفت قوتى وأصبت فى أحسنى فرحم الله من دعا لى! ثم بكى، فبكى معه الناس. وخرج الضحاك بن قيس لما مات معاويه، فوضع

أكفانه على المنبر، ثم قال: إن معاويه كان ناب العرب وحبلها وقد مات، وهذه أكفانه، ونحن مدرجوه فيها، وموردوه قبره، ثم هو آخر اللقاء.وصلى عليه الضحاك بن قيس الفهرى لغيبه يزيد فى ذلك الوقت، ودفن بدمشق. وخلف من الذكور أربعه: يزيداً وعبد الله ومحمداً وعبد الرحمن....

وغزا بالناس فى ولايته سنه ۴۱، وجه حبيب بن مسلمه، فصالح صاحب الروم، وكره أن يشغله. وسنه ۴۳ غزا بسر بن أبى أرطاه أرض الروم، ومشتاه بها. وسنه ۴۴ غزا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد حتى بلغ قلونيه. وسنه ۴۵ عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، وشتا بأرض الروم وبلغ أنطاكيه سه ۴۶ مالك بن عبدالله الخثعمى، وقيل مالك بن هبيره السكونى، وشتا بأرض الروم.وسنه ۴۷ مالك بن هبيره السكونى، وشتا بأرض الروم. وسنه ۴۸ عبدالرحمن العتبى، وبلغ أنطاكيه السوداء. وسنه ۴۹ فضاله بن عبيد، ففتح الله على يده، وسبى سبياً كثيراً. وسنه ۵۰ غزا بسر بن أبى أرطاه، وشتا سفيان بن عوف. وسنه ۵۱ غزا محمد بن عبد الرحمن، وشتا فضاله بن عبيد الأنصارى. وسنه ۵۲ سفيان بن عوف فتوفى فاستخلف عبدالله بن مسعوده الفزارى. وسنه ۵۳ محمد بن مالك، وقيل فتحت طرسوس فى هذه السنه، فتحها جناده بن أبى أميه الأزدى. وسنه ۵۵ مالك بن عبدالله الخثعمى، وشتا بأرض الروم. وسنه ۵۶ يزيد بن معاويه فبلغ القسطنطينيه، وشتا مسعود بن أبى مسعود وكان على البر يزيد بن شجره وعلى البحر عياض بن الحارث، كل هذا يقال... الخ.

وكتب (نصير المهدى)، بتاريخ ۲۱-۴-۲۰۰۰، التاسعه مساءً:

http://www.shialink.net/muntada/Forum۲/HTML/۰۰۳۵۱۴.html

اللهم صل على ولى أمرك، القائم المؤمل، والعدل المنتظر.

وكتب (المستجار) بتاريخ۲۲-۴-۲۰۰۰، الثانيه عشره والربع صباحاً:

لدى سؤال: لدينا شخص مسيحى معنا

فى العمل، وهو كثيراً ما يتصدق على الفقراء ويعين المحتاجين فهل هذا العمل يقبل منه ويؤجر عليه؟ وشكراً.

وكتب (الفقيه) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره والثلث صباحاً:

المستجار: حسب كلام المهاجر، نعم يؤجر عليه! سمعت له مجلساً يقول أنه من غير العدل أن الكافر يعمل خير والله ما يجازيه بالخير!

إسأل المهاجر وشوف رأيه لو سمحت، وإلا أنت ضد ربع الشيرازى.

فكتب (المستجار) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره والنصف ظهراً:

الأخ العزيز الفقيه.. شكراً على الإيضاح، وياليت تكمل الإجابه فأنا أقصد أن الأجر هنا فى الدنيا، أم يدخله الله الجنه بسبب فعله.

وكتب (غريب) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الواحده إلا ثلث صباحاً:

الأخ الفقيه.. بالنسبه لما ذكرته عن كلام المهاجر, فلى ملاحظات:

١) كلامك غير موثق البته. فمع الإحترام لسماعك فإنه من غير مصادر كلامك، لا يغنى ولا يسمن من جوع.

٢) مع افتراض أن ما نقلته صحيح بنفس العباره واللفظ , فإن الجزاء من الله لايعنى بالضروره أنه سيكون فى الآخره، بل الله عز وجل قد يجازى الإنسان على بعض، أو كل أعماله فى هذه الدنيا.

وكتب (الفقيه) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الواحده إلا ربعاً صباحاً:

الزميل المستجار.. إذا عمل المسلم عملاً لله تعالى، جزاه رب العزه فى الدنيا والآخره.

وكتب أبو سميه بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الثانيه والنصف ظهراً:

ومن قال إن معاويه مسلم؟! راجعوا الروايات التى تتحدث عن معرفه المؤمن من المنافق من حبه أو بغضه لعلى.. وهذا الرجل مملوء بالحقد على أبى الحسن صلوات الله تعالى عليه وهو الذى قتل المسلمين والصحابه وقتل عماراً! ويقولون: مسلم!!

وكتب (فرات) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الخامسه والنصف مساءً:

كون تاريخ اليعقوبى من كتب الشيعه فهذا أول الكلام.

ثم.. ما هى الإنجازات التى ذكرتها، وما

هى أهميتها بالنسبه للإسلام والمسلمين؟! وكيف كان.. إليك أهم إنجازاته من كتب أهل السنه المعتبره:

١- فهو أول من ترك التلبيه فى الحج.. أخرج النسائى والبيهقى من طريق سعيد بن جبير قال: (كان ابن عباس بعرفه فقال: يا سعيد ما لى لا أسمع الناس يلبون؟ فقلت: يخافون معاويه! فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك، وإن رغم أنف معاويه، اللهم العنهم فقد تركوا السنه من بغض على (النسائى ٥/٢٥٣، البيهقى ٥ / ١١٣، مسند أحمد ١ / ٢١٧). قال السندى فى تعليقه على سنن النسائى: من بغض على، أى لأجل بغضه أى هو كان يتقيد بالسنن فهؤلاء تركوها بغضاً له... روى الحاكم والطبرانى وابن حبان عن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سته لعنتهم ولعنهم الله.. والتارك لسنتى.

٢ - ومعاويه أول من أحدث الأذان فى العيدين! قال ابن حجر: اختلف فى أول من أحدث الأذان فيهما، فروى ابن أبى شيبه بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب أنه معاويه، وروى الشافعى عن الثقه عن الزهرى مثله. (فتح البارى – ٣٦٢).

قال مالك فى الموطأ (حدثنى يحيى عن مالك أنه سمع غير واحد من علمائهم يقول: لم يكن فى عيد الفطر ولا فى الأضحى نداء ولا إقامه منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وآله) إلى اليوم. قال مالك: وتلك السنه لا اختلاف فيها عندنا (الموطأ ١/١٤٦).

وقال الشوكانى: أحاديث الباب تدل على عدم شرعيه الأذان والإقامه فى صلاه العيدين، قال العراقى: وعليه عمل العلماء كافه، وقال ابن قدامه فى المغنى: ولا نعلم فى هذا خلافاً ممن يعتمد بخلافه (نيل الأوطار ٣ / ٣٦٤).

٣ - وأقام معاويه صلاه الجمعه وقت

الضحى!

(فتح الباری ۲ / ۳۰۹، وقد أقامها یوم الأربعاء فی طریقه لصفین) ووقتها فی شریعه الله عند الزوال. (انظر صحیح مسلم ۳ / ۹ وصحیح البخاری).

۴ – وکان یحکم بجواز الجمع بین الأختین المملوکتین!

ویعترض علیه الناس فلا یبالی. (الدر المنثور ۲ / ۱۳۷).

۵ – وکان یحلل الربا!

(عن عطاء بن یسار: أن معاویه باع سقایه من ذهب أو ورق بأکثر من وزنها، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ینهی عن مثل هذا الأمر إلا مثلاً بمثل، فقال له معاویه: ما أری بمثل هذا بأساً).

۶ – ویشرب الخمر!

(أخرج أحمد من طریق عبد الله بن بریده قال: دخلت أنا وأبی علی معاویه، فأجلسنا علی الفرش،ثم أتینا بالطعام فأکلنا، ثم أتینا بالشراب، فشرب معاویه، ثم ناول أبی، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله. (مسند أحمد ۶ / ۴۷۶ ح ۲۲۴۳۲).

۷ – وسنّ سب الإمام علی علیه السلام علی المنابر!

وکان یقنت فی صلاته بلعنه، وأمر الناس بلعنه (أخرج مسلم، عن طریق عامر بن سعد بن أبی وقاص قال: أمر معاویه سعداً فقال: ما منعک أن تسب أبا تراب. فقال: أما ما ذکرت ثلاثاً قالهن رسول الله فلن أسبه، لأن تکون لی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم... (صحیح مسلم ۷ / ۱۲۰، کتاب فضائل الصحابه، باب من فضائل علی بن أبی طالب. الترمذی ۱۲ / ۱۷۱، مستدرک الحاکم، تاریخ ابن کثیر ۸ / ۷۷).

وقال الحجوری فی ترجمه معاویه: (ومن أقبح ما یذکر فی تاریخه سبه لعلی کرم الله وجهه ولولا أنه فی (صحیح مسلم) ما صدقت بوقوعه منه، ماأدری ما وجه اجتهاده فیه حتی کان سنه من

بعده، والله يغفر له، وليس العصمه إلا للأنبياء). (الفكر الاسلامی: ۱/ ۲۷۶ نقلناه عن تاریخ التشریع للفضلی: ۸۵).

وقال ابن عساكر: كان أول عمل عمله معاويه - بعد ان استولى على الحكم - أن كتب لعماله فی جمیع الآفاق بأن يلعنوا علياً على المنابر.

(تاریخ ابن عساکر ۲/۴۷، وراجع المستدرک للحاکم ۱/۳۸۵و۱/۳۵۸. تاریخ الطبری ۵/۱۶۷- ۱۶۸. الکامل فی التاریخ لابن الأثیر ۳/۴۱۳. تاریخ الخلفاء، السیوطی ۱۹۰. شرح النهج لابن أبی الحدید ۱/۳۵۶و۳۶۱. العقد الفرید ۴/۳۶۵، ونقله عن الغدیر ۲۶۴۱۰ عن إرشاد الساری فی شرح صحیح البخاری للقسطلانی ۴/۳۶۸. تحفه الباری فی شرح صحیح البخاری، الأنصاری، مطبوع بذیل إرشاد الساری).

ولما مات الحسن بن على حج معاويه فدخل المدينه وأراد أن يلعن علياً على منبر رسول الله فقيل له: إن ههنا سعد بن أبى وقاص، ولا نراه يرضى بهذا فابعث إليه وخذ رأيه، فأرسل إليه وذكر ذلك فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد ثم لا أعود إليه، فأمسک معاويه عن لعنه حتى مات سعد، فلما مات لعنه على المنبر، وكتب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا!!

(العقد الفرید ۲/۳۰۱ و ۲ / ۱۴۴. المستطرف ۱/۵۴). انتهى.

والعجب من أهل القرون الأولى يوافقون معاويه فى لعنه علياً؟!!

هلا نهوه عن ذلک؟ وأين هم من قول الله: (كنتم خير أمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) - آل عمران ۱۱۰.

وکتب (عمر)، بتاریخ ۲۲-۴-۲۰۰۰، التاسعه مساءً:

من عاده الشيعه التحريف والتدليس، فلقد تعودنا بأن روايات الشيعه تمتاز باللعن، وهذا ما لا نراه فى كتبنا. وعندما عدنا للحديث المراد نتبين بأن اللعن نسب زوراً للنسائى.

أما الإختلاف بالتلبيه فهى اختلاف مشروع بين الفقهاء، ولا علاقه لنا فى اتباع

معاويه فى هذا الأمر، بل هناك العقل وصحه الأحاديث بين الطرفين، ويكفى أن نذكر الفتوحات التى جاءت بعدم تسلم معاويه الحكم، علماً بأن الفتوحات توقفت بعد الفتنه، كمالم تكن فتنه وقتال فى خلال حكمه بعد تسلمه الخلافه من الحسن (رض).

وإليك حديث النسائى الصحيح الذى ادعيتم بأنه لعن معاويه:

التلبيه بعرفه مناسك الحج سنن النسائى: عن سعيد بن جبير كنت مع ابن عباس بعرفات، فقال: ما لى لا أسمع الناس يلبون، يخافون من معاويه، فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك لبيك، فإنهم قد تركوا السنه من بغض على. شرح سنن النسائى للسندى: قوله (فسطاطه) هو بالضم والكسر: ضرب من الأبنيه فى السفر دون السرادق.

وبهذا ظهر منشأ الخلاف بين العلماء فى التلبيه فى عرفات، وظهر أن الحق مع أى الفريقين (من بغض على) أى لأجل بغضه أى وهو كان يتقيد بالسنن فهؤلاء تركوها بغضاً له.

التزوير مره ثانيه نجده فى نقل الأحاديث، فهذا الحديث الثانى نثبت تزويره فلقد نقل الفرات ما يلى: (ويشرب الخمر: أخرج أحمد من طريق عبد الله بن بريده قال: دخلت أنا وأبى على معاويه، فأجلسنا على الفرش،ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب، فشرب معاويه ثم ناول أبى، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله). مسند أحمد ٦ / ٤٧٦. انتهى.

وبالرجوع لمسند أحمد نكتشف التزوير والقص. فلكُم الحديث الأصلى من مسند أحمد: حديث بريده الأسلمى رضى الله عنه... حدثنا عبد الله قال: دخلت أنا وأبى على معاويه فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكل، ثم أتينا بالشراب فشرب معاويه ثم ناول أبى، ثم قال: منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال معاويه: كنت أجم قريش وأجوده

ثغراً، وما شئ كنت أجد له لذه كما كنت أجده غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثنى. انتهى.

ونكتشف بأن الشراب ليس إلا لبناً، والشيعه قصت الحقيقه كما فعلت فى آيه التطهير. ولا أعتقد بأن باقى الأحاديث أقل شأناً من هذه الأحاديث!

وكتب (سجاد)، بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره ليلاً:

حبيبى عمر.. لاتحاول عبثاً أن تنقذ حبيبك الملعون معاويه، فإن عدت إلى الروايه الجديده التى تعبت إلى أن وجدتها، لرأيت أن معاويه بعدما قدم له الشراب قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله (ص). وهل الرسول (ص) حرم اللبن يا ذكى!

سأنشر بحثى عن الملعون معاويه، وهو هديه متواضعه منى لك يا عمر!

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره والثلث ليلاً:

عزيزى السجاد.. لقد راجعت الأحاديث ضد معاويه، واكتشفت التزوير فى أول حديثين واكتفيت بالنتيجه، إذا كنت لا تفهم مقصد معاويه من باقى الحديث فلا أظنك تفهم ما تنقل من البخارى.

لقد أجاب معاويه برد فصيح وبليغ وخلاصته بأنه لم يشرب الخمر وأن المشروب المفضل هو اللبن، ومجالسه أهل المعرفه والعلم، فهل تعتقد بأنه من الغباء حتى يقدم الخمر لجلسائه؟! أم هل تعتقد بأن علماء أهل السنه يقبلوا أن بشرب معاويه الخمر؟؟ إرجع لإنجازات معاويه وفتوحاته، وقارنها بالعهد الذى سبقه وبعده لترى عصر معاويه مميزاً.

وكتب (سجاد) بتاريخ٢٢-٤-٢٠٠٠ الحاديه عشره والنصف ليلاً:

والله ياعمر أنا أشفق على مخك الصغير من البحث الطويل، الذى يقبله أناس مثل شاكلتكم! إذا كان بالفعل كما تدعى أن المقصود هو اللبن، فلماذا الرجل قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله (ص)؟!! ما مناسبه قوله هذا على شئ محلل من الله ورسوله (ص)؟ فتأمل يا عمرى!!

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره

والربع صباحاً:

عزيزى السجاد.. عقلى الصغير هدانى لحقيقه التزوير الذى ابتدعه الشيعه فى أغلب الأمور، فلو قارنت العصمه والولايه والتطهير لوجدتها فى عقول الشيعه ولاـ أساس لها، واحترف الشيعه القص والتأويل كما حدث مع صاحبك الذى جعل معاويه يشرب الخمر.

أما ما نقلته أنا عن إنجازات معاويه فهو من كتاب شيعى موجود فى صفحه شيعيه متخصصه، فبإمكانك البحث عن اسم الكتاب لتجده عندكم، وأتمنى من عقلك الكبير أن يفك الأغلال عنه!

وكتب أبو زهراء، بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثانيه صباحاً:

لعن الله ابن آكله الأكباد.. كنز العمال، المجلد الخامس - حد الخمر:

(١٣٧١٦- عن محمد بن كعب القرظى قال: غزا عبد الرحمن بن سهل الأنصارى فى زمن عثمان، ومعاويه أمير على الشام، فمرت به روايا خمر تحمل، فقام إليها عبد الرحمن برمحه، فبقر كل روايه منها فناوشه غلمانه حتى بلغ شأنه معاويه، فقال: دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله. فقال: كذب والله ما ذهب عقلى، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخله بطوننا وأسقيتنا، وأحلف بالله لئن أنا بقيت حتى أرى فى معاويه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبقرن بطنه أو لأموتن دونه. (الحسن بن سفيان وابن منده، وابن عساكر). انتهى.

وكتب (سجاد)، بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثانيه ظهراً:

عزيزى عمر.. أولاـ هداك الله الى طريق الحق. لقد قلت لك فى موضوعك وأعيده مره أخرى فى موضوعى... الكنز المفقود عفواً الجزء المفقود من الحديث فى مسند أحمد لا يزيد ولاينقص فيه، بل يدل على غباء ناقلى الحديث، وأنهم يحاولون بشتى الطرق المدافعه عن الزنديق معاويه.

فأقول لك وأتمنى أن تجيبنى وأن لا تتهرب: لماذا قال الرجل بعدما قدم له معاويه اللبن كما

تـدعى: مـا شـربته منـذ حرمه رسول الله..؟ أجبنى.. هـل الرسول (ص) حرم اللبن؟ فما هو اسـتنتاجك الشخصـى من قول الرجل، سيسـاورك الشـك أن هنالـك حلقه مفقوده، فعليـك أن تجـدها يـا عمر، لأنها كالشـمس، فاللبن ليس محرماً كما تعلم.. إذاً ما الذى يقصده الرجل؟!!!

كما أن الأخ العزيز (أبو زهراء) قد جاء مشـكوراً بحديث آخر من كتبكم، فأنت تحاول أن ترقع ثوب بالياً ياعمر، ولا تحكم على أى موضوع بحـديث واحـد، ربمـا أخطـات أنـا أو الأخ العزيز الفرات، ولكن هـذا ليس معنـاه أن تتخـذ الحكم علينـا بكل هـذه السرعه، فراجع الحديث بتمعن، وأرجو أن أجد جواباً يا عمر.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً:

عزيزى السـجاد.. أعتقـد المـدعو بـأنه خمر ولـذلك قال له ذلك، والأسـباب كثيره، إما لجمال الكأس، أو لاعتقاده بأن الملوك يشربون الخمر، أو لتشابه لون اللبن مع بعض الخمور. والرد كاف لبيان الحق، فلو كان الرد ضده وتدعى بأن البعض زوره، فلماذا نقل الحديث من أساسه، وهل تعتقد بأن معاويه غبى حتى يقدم الخمر وهو خليفه المسلمين؟!

إذا كان عنـدك ما يسـئ معاويه فلا بأس من ذكره، ولكن أن تزور الحقيقه فهذا غير منطقى، ولو سألت نفسك من أين أتى غلو الشيعه بآل البيت؟!

الجواب: من تزوير التاريخ والحقائق، وتصديق المعجزات لبشر لا طاقه له بدفع الأذى عن نفسه، فكيف بخلق الله؟؟؟

وكتب العلوى بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثالثه والنصف ظهراً:

نكته الموسم عمر يتحدث عن التزوير! وأكثر من هذا خبير بألوان الخمور!

عبدُ شمس قد أضرمت لبنى ها شم حرباً يشيب فيها الوليدُ

فأبن حرب للمصطفى وابن هند لعلى، وللحسين يزيدُ

وكتب (أسعد)، بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره والربع صباحاً:

من هذا معاويه الذى يدافع

عنه هنا؟! أهو معاويه بن أبی سفيان الطليق ابن الطليق المارق من الدين؟! فقط استعلام، نريد المزيد عن حياه ابن آكله الأكباد، الطليق بن الطليق!!

يا أخ سجاد، وجزاك الله الف خير. نعم، كفيت ووفيت.

وكتب (سجاد)، بتاريخ ۲۵-۴-۲۰۰۰، الواحده صباحاً:

السلام عليكم أخی العزيز أسعد، أسعد الله أوقاتک. أشكرک علی كلماتک الطيبه وأعدک قريباً جداً سأنشر الجزء الثانی إن شاء الله. والسلام.

عزيزی عمر.. إليک أحاديث أخری عن معاويه شارب الخمر من كتبكم مرت علی عبد الرحمن بن سهل الأنصاری روايا خمر فقام إليها برمحه، فبقر كل راويه منها، فبلغ ذلک معاويه فقال: إنه شيخ قد ذهب عقله! فقال عبد الرحمن: كلا والله ما ذهب عقلی ولكن رسول الله (ص) نهانا أن تدخل بطوننا وأسقيتنا خمراً... الإصابه ۲/۴۰۱، أسد الغابه ۳/۲۹۹.

وكتب (جنوبی)، بتاريخ ۲۵-۴-۲۰۰۰، الواحده صباحاً:

يا عمر، لقد قلت (أو لتشابه لون اللبن مع بعض الخمور)!

وماهونوع هذا الخمر الذی يخدع الناظر إليه ويبان لناظره كاللبن؟ ألم يكن العرب والمسلمين فی تلک الأيام علی معرفه ألوان ورائحه الخمور واللبن؟!!

قال العاملی:

أولاً: روايه النسائی فی سننه المعروفه ليس فيها عباره لعن ابن عباس لمعاويه كما قال عمر. لكنها موجوده فی سنن البيهقی ۵/ ۱۱۲، وسندهما واحد، وقد قال عنه الحاكم فی المستدرک: ۱/ ۴۶۵: (صحيح علی شرط الشيخين) فلا تزوير فيه من الأخ فرات ولا من أحد، بل فيه اشتباه سنن البيهقی بالنسائی. علی أن الراجح فی مثل هذه الحاله أنهم أسقطوا من نسخه النسائی (لعنهم الله). وقد نقلها السيد علی الشهرستانی فی كتابه وضوء النبی: ۲/۱۹۲، عن النسائی فی سننه (المجتبی) لأن سنن النسائی اثنان كبير ومجتبی.

ثانياً: مسأله نهی معاويه

عن التلبيه فى عرفه، ليست من المطاعن القويه عليه، فيصح ما ذكره عمر، ويمكن القول فيها إنها مسأله فقهيه.

ثالثاً: أما مسأله شرب معاويه الخمر وتجارته فيها، فلا ينفع فيها دفاع عمر ولو انضم إليه أبو بكر وعثمان! لأنها طعن ثابت على معاويه فى مصادر السنيين، وقد عقد الأمينى رحمه الله فى كتابه الغدير ۱۰/۱۷۹، فصلاً بعنوان معاويه والخمر، وأورد نصوصه ذلك من مصادرهم.

ومما أوجب فضيحه معاويه واشتهار قصته مع الخمر شرباً وتجاره، ما وقع له مع الصحابى الجليل عباده بن الصامت الذى اعترض على معاويه فى الشام فى خلافه عثمان، وأراق روايا من قافله خمر لمعاويه كما تقدم، وتطورت المسأله بينهما ووصلت إلى عثمان، وأصر ابن الصامت على عدم صمته، فاستدعاه عثمان إلى المدينه، فخطب عباده فى المسلمين.. الخ. وقد روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ۷ / ۱۲۷، أخبار شرب معاويه الخمر، ورواه فى تهذيب الكمال ۱۰ / ۳۷، وسير أعلام النبلاء ۵ / ۵۱، وتاريخ الاسلام - حوادث سنه ۱۰۱ - ۱۰۲ / ۳۹۵.

وكتب (منذر على) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ۲۰-۱۱-۱۹۹۹، الواحده والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (رساله محمد بن أبى بكر إلى معاويه) قال فيه:

لما صرف على عليه السلام قيس بن سعد بن عباده عن مصر، وجه مكانه محمد بن أبى بكر، فلما وصل إليها كتب إلى معاويه كتاباً فيه من محمد بن أبى بكر، إلى الغاوى معاويه بن صخر، أما بعد، فإن الله بعظمته وسلطانه خلق خلقه بلا عبث منه، ولا ضعف فى قوته، ولا حاجه به إلى خلقهم، ولكنه خلقهم عبيداً، وجعل منهم غوياً ورشيداً، وشقياً وسعيداً، ثم اختار على علم واصطفى وانتخب منهم محمداً صلى الله

عليه وآله فانتخبه بعلمه، واصطفاه برسالته، وائتمنه على وحيه، وبعثه رسولاً ومبشراً ونذيراً ووكيلاً فكان أول من أجاب وأناب وآمن وصدق وأسلم وسلم أخوه وابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام صدقه بالغيب المكتوم، وآثره على كل حميم، ووقاه بنفسه كل هول، وحارب حربه، وسالم سلمه، فلم يبرح مبتذلاً لنفسه فى ساعات الليل والنهار والخوف والجوع والخضوع، حتى برز سابقاً لا نظير له فيمن اتبعه، ولا مقارب له فى فعله، وقد رأيتك تساميه وأنت أنت، وهو هو، أصدق الناس نيه، وأفضل الناس ذريه، وخير الناس زوجه، وأفضل الناس ابن عم، أخوه الشارى بنفسه يوم مؤته، وعمه سيد الشهداء يوم أحد، و (أبوه) الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حوزته، وأنت اللعين ابن اللعين، لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله صلى الله عليه وآله الغوائل، وتجهدان فى إطفاء نور الله، تجمعان على ذلك الجموع، وتبذلان فيه المال، وتؤلبان عليه القبائل، وعلى ذلك مات أبوك، وعليه خلفته، والشهيد عليك من تدنى ويلجأ إليك من بقيه الأحزاب ورؤساء النفاق، والشاهد لعلى مع فضله المبين القديم أنصاره الذين معه وهم الذين ذكرهم الله بفضلهم، وأثنى عليهم من المهاجرين والأنصار، وهم معه كتائب وعصائب، يرون الحق فى اتباعه، والشقاء فى خلافه، فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلى وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وأبو ولده، أول الناس له اتباعاً، وأقربهم به عهداً، يخبره بسرّه، ويطلعه على أمره، وأنت عدوه وابن عدوه، فتمتع فى دنياك ما استطعت بباطلك، وليمددك ابن العاص فى غوايتك، فكان أجلك قد انقضى، وكيدك قد وهى، ثم يتبين لك لمن تكون العاقبه العليا، واعلم أنك إنما تكايد ربك

الذی أمنت کیده، ویئست من روحه، فهو لک بالمرصاد، وأنت منه فی غرور، والسلام علی من اتبع الهدی.

فکتب إلیه معاویه: (من معاویه بن صخر، إلی الزاری علی أبیه محمد ابن أبی بکر، أما بعد فقد أتانی کتابک تذکر فیه ما الله أهله فی عظمته وقدرته وسلطانه، وما اصطفی به رسول الله صلی الله علیه وآله مع کلام کثیر لک فیه تضعیف، ولأبیک فیه تعنیف، ذکرت فیه فضل ابن أبی طالب، وقدیم سوابقه، وقرابته إلی رسول الله صلی الله علیه وآله ومؤاساته إیاه فی کل هول وخوف، فکان احتجاجک علیّ وعیبک لی بفضل غیرک، لا بفضلک، فأحمد رباً صرف هذا الفضل عنک، وجعله لغیرک، فقد کنا وأبوک فینا نعرف فضل ابن أبی طالب وحقه لازماً لنا مبروراً علینا، فلما اختار الله لنبیه ما عنده، وأتم له ما وعده، وأظهر دعوته، وأبلج حجته، وقبضه الله إلیه فکان أبواک وفاروقه أول من ابتزه حقه، وخالفه علی أمره، علی ذلک اتفقا واتسقا. ثم إنهما دعواه إلی بیعتهما فأبطأ عنهما، وتلکأ علیهما، فهمّا به الهموم، وأرادا به العظیم، ثم إنه بایع لهما وسلم لهما، وأقاما لا یشرکانه فی أمرهما، ولا یطلعانه علی سرهما، حتی قبضهما الله. ثم قال ثالثهما عثمان فهدی بهدیهما وسار بسیرهما، فعبته أنت وصاحبک حتی طمع فیه الأقاصی من أهل المعاصی، فطلبتما له الغوائل، وأظهرتما عداوتکما فیه حتی بلغتما فیه مناکما، فخذ حذرک یا ابن أبی بکر، وقس شبرک بفترک، یقصر عن أن توازی أو تساوی من یزن الجبال بحلمه، لا یلین عن قسر قناته، ولا یدرک ذو مقال أناته، أبوک مهد مهاده، وبنی لملکه وساده، فإن یکُ ما نحن فیه صواباً فأبوک استبد به ونحن

شركاؤه، ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبى طالب، ولسلمنا إليه، ولكنا رأينا أباك فعل ذلك به من قبلنا فأخذنا بمثله، فعب أباك بعد بدا لك، أو دعْ ذلك، والسلام على من أناب).

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ١-١٢-١٩٩٩، الواحده إلا ثلث صباحاً:

وفقكم الله لمرضاته. قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا الموده فى القربى.

وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١-١٢-١٩٩٩، العاشره صباحاً:

أخى العزيز منذر.. السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

وفقك الله لحرصك على نشر الحقائق، ولست أدرى واقعاً لماذا تحذف بعض المواضيع، مع أنها غير مخالفه للشروط، وتبقى بعض المواضيع المليئه بالنصب والإفتراء والتعدى على المقدسات.

وكتب أبو زهراء فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً، موضوعاً بعنوان (كيف توصل معاويه إلى سده الحكم!!)، قال فيه:

هناك عده عوامل ساعدت الأموى معاويه على الوصول إلى سده الحكم نعرض لها فى هذه العجاله:

العامل الأول: إبعاد قياده أهل البيت عليهم السلام عن الأمور السياسيه وتوليه المناصب. فقد أبعد عمر الهاشميين (العباسيين، أبناء العباس بن عبد المطلب، والطالبين، أبناء أبى طالب بن عبد المطلب) عن جميع المناصب، فلم يُؤثَر عن أبى بكر أو عمر أو عثمان بأنه ولى أحد أقرباء رسول الله شيئاً من الأمور.

العامل الثانى: توليه المبتعدين عن نهج أهل البيت وأعداء على عليه السلام المناصب الإداريه والمناصب الدينيه. فقد ولى عمر على مصر عمرو بن العاص وعلى العراق المغيره بن شعبه، وعلى الشام معاويه.

العامل الثالث: منع كتابه أحاديث النبى فى العهد الأول من الإسلام على يد أبى بكر وعمر، ومتابعه ذلك على يد عثمان، ثم من بعد ذلك أمر معاويه بكتابه أحاديث مزوره عن الرسول فى فضل عثمان وآل

أميه، ثم لما بلغ الإرب أمر سمره وأبا هريره فى التحدث عن فضل أبى بكر وعمر، وأمر أن يمنع التحدث عن فضل أهل البيت عليهم السلام فقال: " أن قد برئت الذمه من حدث بفضل أبى تراب ".

العامل الرابع: قيام عائشه وطلحه والزبير بمحاربه على عليه السلام. فقد كان لهذا العامل أثر خطير فى قيام إمام البغاه معاويه بمحاربه الإمام على عليه السلام بحجه مطالبته بقتله عثمان، فى حين أن معاويه نفسه لم يطالب بذلك من قبل بل وكّل الأمر إلى عائشه التى لا تطيق صبراً على ذكر على عليه السلام، فكيف أن يكون الإمام على الأمه الإسلاميه.. فكان لهذا العامل أن جعل معاويه يطالب بقتله عثمان وهو يعلم أن الإقتصاص بدم عثمان أمر مستحيل، ويدل على ذلك أنه بعد أن نال منصب الملك لم يطالب بذلك بل قال فى أول خطبه له على أهل الكوفه: " والله لم أقاتلكم لتصلوا أو لتصوموا ولكن قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطانى الله ذلك ".

العامل الخامس: توليه معاويه الشام. فقد ولّى عمر معاويه الشام وقال عنه إنه كسرى العرب ولم يحاسبه فى قليل أو كثير كما حاسب الآخرين أمثال أبى هريره، بل سلطه مده حكمه ثم أبقاه عثمان والياً، فاكتسب محبه أهل الشام له بما يغدق عليهم من أموال وسماحه لهم بشرب الخمور ومجالسه أهل الطرب، فقد كانوا أبعد أهل الإسلام عن الإسلام وذلك بفضل السياسه الأمويه التى اتبعها معاويه ومن جاء بعده من أرجاس بنى أميه.

وكتب (ميثم التمار)، بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، الخامسه مساءً:

أخى العزيز أبا زهراء.. سلمت يداك. والله موضوع يجب الإلتفات له ولكن من أين أصحاب الأقلام ... أين العقول.. أين المفكرون ...

أين المسلمون ... من هذا؟ وتحيه محمديه محفوفه بصلاه على محمد وآل محمد.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

وكتب (رؤوف)، بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، العاشره ليلاً:

استغفل معاويه المغفلين والسذج فصدقوه!

وهذا التاريخ وكلام الصحابه فى هذا الشأن خير دليل.

وكتب أبو زهراء، بتاريخ ٢١-٢-٢٠٠٠، الحاديه عشره ليلاً:

الأخ ذا الفقار.. السلام عليكم.. شكراً لك لهذا الإطراء الذى لا أستحقه، وثبتنا الله وإياكم على محبه أهل البيت صلوات الله عليهم.

أعتذر للأخوه الكرام عن عدم المتابعه فى هذا الموضوع، وذلك لأنى سوف أسافر إلى مكه المكرمه اليوم إن شاء الله، وأسألكم الدعاء.

وكتب (ذو الفقار)، بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الرابعه والنصف مساءً:

قلدناكم الدعاء والزياره. وبالتوفيق إن شاء الله تعالى..

تروح وتجى بالسلامه حبيبنا أبا زهراء.

وكتب (السبطين)، بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الخامسه إلا ربعاً مساءً:

صدقت يا سيدى ومولاى يا أمير المؤمنين على بن أبى طالب: (ليس بمعاويه بأدهى منى، ولكنه يغدر ويفجر). وقس على ذلك كل من تابع معاويه من أئمه بغيه وضلاله، ومن تابعوهم من ولاه ظلم وجور، فاجعل اللهم لعناتك الدائمه المتصله المؤبده، عليهم أجمعين.

وكتب العاملى فى شبكه أنا العربى بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩ الحاديه عشره والنصف ليلاً، موضوعاً بعنوان (هل كان عمر على علاقه بهند قبل الإسلام؟!) قال فيه:

قال الطبرى فى تاريخه: ٢/ ٣٣٧: (حدثنا ابن حميد، قال حدثنا سلمه، عن ابن إسحاق، عن عمر بن موسى بن الوجيه، عن قتاده السدوسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام قائماً حين وقف على باب الكعبه ثم قال: لا إله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ألا كل مأثره

أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمى هاتين، إلا سدانه البيت وسقايه الحاج. ألا وقتيل الخطأ مثل العمد السوط والعصا فيهما الديه مغلظه، منها أربعون فى بطونها أولادها.

يـا معشـر قريش: إن الله قـد أذهب عنكم نخوه الجـاهليه وتعظمهـا بالآبـاء. النـاس من آدم وآدم خلق من تراب، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).. الآيه.

يا معشر قريش: ويا أهل مكه ما ترون أنى فاعلٌ بكم؟

قالوا: خيراً، أخٌ كريم وابن أخٍ كريم!!

ثم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء. فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال العاملى: بل أطلقهم ولم يعتقهم) وقد كان الله أمكنه من رقابهم عنوه وكانوا له فيئاً، فبذلك يسمى أهل مكه الطلقاء!!

ثم اجتمع النـاس بمكه لبيعه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم على الإسـلام، فجلس لهم فيما بلغنى على الصـفا، وعمر بن الخطاب تحت رسول الله أسـفل من مجلسه يأخـذ على النـاس، فبـايع رسول الله صـلى الله عليه وسـلم على السـمع والطاعه لله ولرسوله فيما استطاعوا، وكذلك كانت بيعته لمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس على الإسلام.

فلما فرغ رسول الله صـلى الله عليه وسلم من بيعه الرجال، بايع النساء، واجتمع إليه نساء من نساء قريش، فيهن هند بنت عتبه متنقبه متنكره لحدثها وما كان من صـنيعها بحمزه، فهى تخاف أن يأخذها رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بحدثها ذلك! فلما دنوْن منه ليبايعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنى: تبايعننى على ألا تشركن بالله شيئاً.

فقالت هند: والله إنك لتأخذ علينا أمراً ما

تأخذه على الرجال وسنؤتيكه.

قال: ولا تسرقن. قالت: والله إن كنت لأصيب من مال أبى سفيان الهنه والهنه، وما أدرى أكان ذلك حلالى، أم لا؟ فقال أبو سفيان وكان شاهداً لما تقول: أما ما أصبت فيما مضى فأنت منه فى حل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإنك لهند بنت عتبه؟فقالت: أنا هند بنت عتبه، فاعف عما سلف عفا الله عنك.

قال: ولا تزنين. قالت يا رسول الله: هل تزنى الحره؟! فضحك عمر بن الخطاب من قولها حتى استغرق؟!!

قال: ولا تقتلن أولادكن. قالت: قد ربيناهم صغاراً وقتلتهم يوم بدرٍ كباراً فأنت وهم أعلم! ورواه ابن كثير فى سيرته: ۳/ ۶۰۳، والبدايه والنهايه: ۴/ ۳۶۵. وفى روايه أن عمر ضحك حتى استلقى على قفاه.. وفى روايه أن النبى صلى الله عليه وآله نظر إلى عمر وتبسم، فضحك عمر!!!!

فكتب (طالب الحقيقه) بتاريخ ۱۴-۹-۱۹۹۹، الثانيه عشره إلا ربعاً ليلاً:

أحسنت أيها الأخ العاملى... ووفقك الله... لكنهم أين؟! هذا إمامهم الذى نصبه الله ورسوله فى حديث (الأئمه من بعدى اثنا عشر)؟!!

عجيب هذا التفكير!!!

وكتب رحمه العاملى فى الموسوعه الشيعيه فى ۱۲-۱-۲۰۰۰، الثانيه صباحاً موضوعاً بعنوان (معاويه بن أبى سفيان، أم ابن الأربعه فرسان؟!)، قال فيه:

تحتار وأنت تبحث عن نسب هذا الطاغيه فى بطون كتب التاريخ! والعجيب أنهم نسبوه لأبى سفيان على الروايه، أما على التحقيق فلا تعرف ابن من هو؟! وقد دفعنى إلى البحث إيمانى بأنه ابن زنا، كيف لا وحب على عليه السلام لطاهر الأب والأم.

أم معاويه: المؤكد أنها هند آكله الاكباد بنت عتبه على الروايه. تزوجت هند الفاكه بن المغيره المخزومى فقتل عنها بالغميصاء، ثم حفص بن المغيره، فمات عنها، ثم

أبا سفيان. وذكر في المحبر ص ۴۳۷ أن الفاكه بن المغيره اتهمها بالزنى فبانت منه. (العقد الفريد ۶/۶۸-۶۸. والأغانى ۹/۵۳).

وكانت هند تذكر في مكه بفجور وعهر. (ابن أبى الحديد شرح النهج ۱/۳۳۶) وكان المسافر بن عمرو بن أميه عشيق هند، فاتهم بها لما حملت منه، وتزوجها أبو سفيان مع حملها الميمون عندما سافر ابن عمرو إلى النعمان بن المنذر. (جمهره الأنساب -۳۹۷، الأغانى ۹ /۵۰-۵۳).

وقال الأصمعى وهشام بن محمد الكلبى في كتاب المثالب على ما روى عنهما سبط ابن الجوزى في التذكره ص ۱۱۶: إن معاويه كان يقال إنه ابن أربعه من قريش: عماره ابن الوليد المخزومى، ومسافر بن عمرو، وأبو سفيان، وأبو الصياح، وهو مغن (مطرب) لعماره ابن الوليد وكانوا ندماء في جهلهم يرتادون الحانات معا ويسكرون معاً، وكل واحد منهم اتهم في هند. (نفس المصدر: ۹ /۴۹-۵۵).

وذكر أبو الفرج أن أبا سفيان كان دميماً قصيراً، بينما الصياح عسيفاً شاباً! كان المفضل لدى هند في دعوته إليها فيغشاها وهى على ذمه أبو سفيان! وقالوا إن عتبه أخ معاويه هو ولد الصياح. (كتاب المثالب للأصمعى كما نقله ابن الجوزى).

وسافرت هند الى أجياد حين وضعت عتبه، لأنها كرهت وضعه في بيت أبى سفيان (الشهم) حتى هجاها حسان بن ثابت قبل الفتح بما يلى:

لمن الصبى بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذى مهدِ

نجلت به بيضاء آنسةٌ من عبد شمس صلْتَهُ الخدِ

تسعى الى الصياح معولةً يا هند إنك صلبه الحرد

وذكر في كتاب المثالب على مانقله صاحب التذكره ص ۱۱۶، أن هند كانت من المغيلمات , وكانت تميل الى السودان من الرجال، وكانت إذا ولدت ولداً أسود قتلته! وكان يزيد بن

اسحاق ينسب معاويه إلى العباس. والعجب أنه يوم الفتح لما جاءت تبايع الرسول فقالت: على ما أبايعك؟ قال (ص): على أن لا تزنين، فقالت: وهل تزنى الحره؟ فنظر إلى عمر فتبسم رسول الله (ص)!! (نفس المصدر ص ١١٦).

والنبيه الفقيه يعرف لماذا نظر الرسول إلى عمر وتبسم فى تلك اللحظه!! وذكر الكلبى أن عامه الناس آنذاك ينسبون معاويه إلى مسافر بن أبى عمرو وما سفر وغياب مسافر حين بان حملها بمعاويه إلا الخوف، وكان شديد العشق لهند، وعندما أخبره أبو سفيان أنه تزوج هنداً بعده مرض المسافر، ومات من عشقه. وقال ابن سيرين: ما سمعت أن أحداً مات من العشق غير هذا.

(الأغانى ٩/ ٥٥)

وهناك قصه تذكر فى كتب العامه لتبرئه هند من الزنا تشبه قصص ألف ليله وليله وتعرف بقصه الكاهن والقمحه التى وضعت فى إحليل البغل، لتبرئه هند من تهمه الزنى (رأيت أن لا ـ أذكرها لأنها ساقطه أدبيًا!). وإليك عزيزى القارىء بعض ما قيل فى هند شعراً قبل فتح مكه:

بكر ثفال لا حراك به لا عين معاتبه ولا زجر++

وعصاك استك تتقين به دقى العجايه هند بالفهر

ونسيت فاحشه أتيت بها يا هند ويحك سبه الدهر++

زعم الولائد أنها ولدت ولداً صغيراً كان من عهر

## دفاعا عن الإمام الحسين

### شعاع من سيره الإمام الحسين

كتب المشاركون الشيعه فى شبكه الساحه العربيه عده موضوعات عن الإمام الحسين عليه السلام، خاصةً فى أيام عاشوراء..

لكن مراقبى الشبكه حذفوا أكثرها، مع أن أحاديثها من مصادرهم!! وهذه نماذج مما لم يحذفوه!!

سيد شباب أهل الجنه

كتب (شهاب) فى الساحه العربيه، بتاريخ ٢ -٤-١٩٩٩، العاشره ليلًا، موضوعاً بعنوان (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه)، قال فيه:

قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر،

وعفان، عن حماده بن سلمه، عن علی بن زید بن جدعان، عن أنس، أن رسول الله صلى الله علیه وسلم کان یمر ببیت فاطمه سته أشهر إذا خرج لصلاه الفجر فیقول: (الصلاه یا أهل البیت، إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیراً). وقد رواه الترمذی عن عبد بن حمید عن عفان به.

عن بریده عن أبیه قال: کان رسول الله صلى الله علیه وسلم یخطبنا إذ جاء الحسن والحسین وعلیهما قمیصان أحمران یمشیان ویعثران، فنزل رسول الله صلى الله علیه وسلم عن المنبر فحملهما فوضعهما بین یدیه ثم قال: صدق الله إنما اموالکم وأولادکم فتنه. نظرت إلى هذین الصبیین یمشیان ویعثران حتى قطعت حدیثی ورفعتهما. وقد صح عنه صلى الله علیه وسلم أنه قال (الحسن والحسین سیدا شباب أهل الجنه).

وکتب (موسى العلی) بتاریخ ۲۲-۴-۱۹۹۹، السادسه والنصف صباحاً:

بعد التحیه والإحترام. بارک الله فیک، وأحسنت.

وکتب قاسم جبر الله فی شبکه الساحه العربیه بتاریخ ۱۸-۴-۱۹۹۹، الواحده ظهراً، موضوعاً بعنوان (غلق المواضیع التی عن الحسین بن علی (ع) فقط.. لماذا؟؟؟) قال فیه:

من الملاحظ أن المواضیع التی تغلق هذه الأیام هی المواضیع التی تکتب عن الحسین (ع)، فهل هذه المواضیع تخافون منها؟؟

أم أنکم ضد الحسین ریحانه الرسول (ص)؟؟

وکتب (جمال حسین)، بتاریخ ۱۸-۴-۱۹۹۹، الثالثه صباحاً:

یا قاسم.. الله لا یجبرک. الکل یعرف عن الحسین رضی الله عنه، وعن مکانته، فلماذا الشکوى الدائمه، والبکاء الکاذب؟!

وکتب (شامس ۲۲)، بتاریخ ۱۸-۴-۱۹۹۹، الرابعه صباحاً:

بکاء التماسیح!

وکتب (هاوی کمبیوتر)، بتاریخ ۱۸-۴-۱۹۹۹، الثالثه ظهراً:

ما علیه (لا بأس) یا أخ قاسم جبر الله. أکید المشرف منهم وفیهم!!

### استهزاؤهم بحدیث النبی فی فضل الحسین

قال العاملی: سمع بعض النواصب سمع مجلس عزاء

للخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر، وقد ذكر فيه من فضائل الإمام الحسين عليه السلام، حديث القاروره عن أم سلمه رضى الله عنها.. فرفعه النواصب قميص عثمان فى شبكاتهم، وسخروا منه بأنواع السخريه، وشبهوا القاروره بقوارير الخمر التى تستعمل فى مجتمعاتهم! وقد رد عليهم الشيعه..

ولم أجد كل المناقشات فى حديث القاروره، وقد بقى بعضها فى شبكه الساحه العربيه! ومما يلاحظ فيه أن عالمهم المحدث الرجالى (أبوعبد الله) ضعف الحديث من بعض الطرق التى أوردها الأخ على القاضى، وعندما أورد له طريقاً صحيحاً من مستدرك الحاكم.. غاب ولم يعد!!! فى حين ظل سفيههم (الشامس) يسخر بحديث النبى صلى الله عليه وآله، ويفتخر بعلم صاحبه الهارب! وأعانه المدعو (القارئ) وأضاف افتراءاتهم على الشيعه بتشبيههم باليهود، وسيأتى الرد على ذلك فى فصله، وسيظهر أن دوله الخلافه هى التى تبنت الثقافه اليهوديه، وأن عقائد اليهود وخرافاتهم ما زالت تعشش فى صحاح دوله الخلافه القرشيه وفقه أتباعها.

وأصل حديث القاروره كما رواه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣/١٠٨:

عن أم سلمه قالت: كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يدى النبى (ص) فى بيتى فنزل جبريل (ع) فقال: يامحمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك! فأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله (ص) وضمه الى صدره، ثم قال رسول الله (ص): وديعه عندك هذه التربه فشمها رسول الله (ص) وقال: ويح كرب وبلاء. قالت: وقال رسول الله (ص) يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل، قال: فجعلتها أم سلمه فى قاروره ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تتحولين فيه دماً ليوم عظيم!).

وروى هذا الحديث أحمد فى مسنده، والحاكم فى

مستدركه وقال إنه صحيح على شرط الشيخين.. وروته مصادرهم الأخرى.

وهو حديث عجيب، من معجزات النبى صلى الله عليه وآله والكرامات العظيمه لولده الحسين عليه السلام! ولكنه لم يرق للنواصب فأخذوا يسخرون فى شبكاتهم من (قاروره الشيعه) ويعنون بذلك قاروره الخمر، لأن القاروره تستعمل بهذا المعنى بين شاربى الخمر فى السعوديه!!

وقد كتبت موضوعاً وناقشت بعض علمائهم فى ذلك فسكت، وطالبتهم أن يطبقوا حكم الله عندهم على من يهزأ بأحاديث النبى صلى الله عليه وآله، أو على الأقل أن ينهوا سفهاءهم عن السخريه بأحاديث القاروره، فلم يفعلوا!!

كتب (الصارم المسلول) فى شبكه سحاب السلفيه بتاريخ ٨-٣-١٩٩٩ الساعه الثانيه عشره ظهراً موضوعاً بعنوان (ماهى قصه القاروره؟) قال فيه:

أبحث عن موضوع يتعلق بالقاروره الموجوده فى قبر إمام الرافضه الغائب..

من يعرف، رجاء إتحافنا بهذا الموضوع؟

يقال إن القاروره موجوده فى كربلاء؟!

فكتب (سليل المجد) بتاريخ: ٣٠-٨-١٩٩٩، الواحده بعد الظهر:

الأخ العزيز الحبيب الأريب الصارم المسلول.. السلام عليكم ورحمه الله وبركاته. آمل أن تكون بصحه وعافيه.

أعكف الآن على تحقيق مخطوطه عن مهدى الرافضه وسردابه، وكنت سأجعلها مفاجأه المنبر، وقد بهرنى سؤالك، لأن القلوب عند بعضها. ولعلى أجد القاروره فى ثنايا تلك المخطوطه (صوره وجه يضحك) وجزاك الله خيراً على ما تقدم. أرجو أن يكون سر المخطوطه بينى وبين كل من يقرأ هذا الموضوع. والله يحفظكم. سليل المجد. اتحدوا تسودوا.

وكتب (عبدالله المسكين) بتاريخ ٨-٣-١٩٩٩الواحده والنصف بعد الظهر:

سركم فى سرداب... أقصد فى قاروره أقصد فى بير..!!

وكتب (سليل المجد) بتاريخ ٨-٣-١٩٩٩، الثانيه والربع عصراً:

أضحك الله سنك يا عبد الله، وجزاك الله خيراً. إتحدوا تسودوا.

قال العاملى: ومن أبرز المناقشات فى هذا الموضوع وأقدمها، مناقشه السيد

على القاضى والمدعو شامس، فى شبكه الساحه العربيه، حيث كتب شامس وغيره مواضيع عديده فى شكه الساحه وغيرها، سخروا فيها من القاروره والشيعه.. بأنواع السخريه العاميه..

فكتب على القاضى بتاريخ ١١-٥-١٩٩٩، التاسعه إلا عشر دقائق صباحاً، موضوعاً بعنوان (هذه هى القاروره ياشامس)، قال فيه:

إن التزامنا بأدب الحديث يجعلنا نتحدث معك بهذا الأسلوب اللين.. نعم يا شامس إنك تنكر حديثاً يرويه أهل السنه قبل الشيعه، إليك الحديث الذى أقضَّ مضجعك وجعلك تسخر بالأحاديث الشريفه فقد جاء فى الحديث: (عن شقيق بن سلمه: فى معجم الطبرانى وتاريخ أبن عساكر ومجمع الزوائد وغيرها، واللفظ للأول: عن أبى وايل الشقيق بن سلمه عن أم سلمه قالت: كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يدى النبى (ص) فى بيتى فنزل جبريل (ع) فقال: يامحمد! إن أمتك تقتل أبنك هذا من بعدك فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله (ص) وضمه الى صدره ثم قال رسول الله (ص): وديعه عندك هذه التربه فشمها رسول الله (ص) وقال: ويح كرب وبلاء قالت: وقال رسول الله (ص) يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه

دماءً فأعلمى أن أبنى قد قتل، قال: فجعلتها أم سلمه فى قاروره ثم جعلت تنظر أليها كل يوم وتقول: إن يوماً تتحولين فيه دماً ليوم عظيم).

المصادر: ١ - معجم الطبرانى ح ٥١ / ص ١٢٤. ٢ - تاريخ ابن عساكر ح ٦٢٢. ٣ - تهذيبه ٤ / ٣٢٨. ٤ - بايجاز فى ذخائر العقبى ص ١٤٧. ٥ - مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩. ٦ - طرح التثريب للحافظ العراقى ١/ ٤٢. ٧ - المواهب اللدنيه ٢/ ١٩٥. ٨ - الخصائص الكبرى للسيوطى ٢ / ١٥٢.

٩ _ السراط السوى للشيخانى المدنى ٩٣. ١٠ _ جوهره الكلام ص ١٢٠. ١١ _ الروض النضير ١ / ٩٢ _ ٩٣.

يا شامس هذه أحد عشر مصدراً من مصادر أخواننا أهل السنه وليست من المصادر الشيعيه تذكر حديث القاروره، فهل نكون قد رفعنا بعض الجهل عنك الذى لا تحيا بدونه؟! وختاماً إن الشامس من الشموس وهو الفرس الذى لايمتطى ظهره وبحمد الله توفقنا لامتطائه.

وبعد ذلك نقول من أى المسلمين أنت حتى تنكر حديثا رواه الفريقان، وأنت تعلم إن من ينكر حديثا للنبى (ص) رواه الفريقان ما هو حكمه؟!!

فكتب (shames٢٢) بتاريخ ١١-٥-١٩٩٩، الثانيه والثلث عصراً:

أنا لست عالماً بالقارورات وأين تصنع، ومع هذا أسمع لوكان.. أقول لوكان هذا صحيحاً فأين زمن آدم الذى ذكره صاحبكم المهاجر. هذا أولاً.

وثانياً: لم يقل هذا تراب الحسين الذى بداخل القاروره (إذن من الذى كان يحارب)؟ ولم يقل نقله جبرائيل من زمن آدم عليه السلام الى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ (هل أعتبر هذا تدليساً منك وتلبيساً وربط لامعنى له بأحاديث السنه)؟ كأنك جايب الذيب من ذيله.

وثالثاً:كيف تستند على إثبات حب آل البيت وتوقيرهم اليوم من أجل قاروره لاراحت ولاجت، على أسانيد السنه وتصدقهم بهذا، وبكره تشتم السنه بحجه أنهم نواصب ولا تصلى خلفهم إلا تقيه، لأن صلاتهم باعتقادكم وحسب فتوى الخوئى غير صالحه! ولكم التقيه لها ثواب عظيم؟!

وهذا ما أكرره دائماً أن لنا الفخر بأن أسانيدنا أثبت من أسانيدكم، وأنت لكى تعزز من مقام آل البيت تستشهد بمراجع السنه، وهذا يكفينى من هذه الناحيه فى الوقت الحاضر.. فدقق بين القاروره المذكوره والقاروره التى من زمن آدم أنتم تدعون أن بالقاروره تراب الحسين. صح

نحن لا ندعى ذلك تراب فقط، وتذكرون أن التراب تراب الحسين بقارورتكم رآه آدم عليه السلام، فهل هذا مذكور بما أتيت به كدليل، أصبح عليك دليل إدانه بما به من فروق!! وتذكرون أن بعدما رآه آدم نقله جبرائيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم... صح لم يذكر ما أتيت به من دليل أن التراب منذ زمن آدم ولم يذكر أن جبرائيل أحضره منذ ذلك الزمن.

والسؤال الآن بعد هذا اللبس الذى وضعت الآخرين به ممن يعتقدون أنك قاضى بمعناها العامى الذى وضح الآن..

يا قاضى أسألك سؤال يليق بمستواك: هل لديك ديناصور؟؟

لنر إجابتك الدقيقه والجواب الوافى لنعقب عليه من ناحيتنا والله المستعان.

قاروره تايوان ليست أصليه طلعت اللى عندك يا قاضى.

مع تحياتى لك بالتواصل ثقافياً من أجل الانسانيه جمعاء.

فكتب (أبو عبدالله) بتاريخ ١١-٥-١٩٩٩، الرابعه والنصف عصراً:

ليسمح لى الأخ شامس الحديث الذى ذكره (على القاضى) وسنده

(حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى عباد بن زياد الأسدى ن ثنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبى وائل شقيق بن سلمه، عن أم سلمه قالت: كان الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما يلعبان بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى، فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك! فأومأ بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وديعه عندك هذه التربه، فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ويح كرب وبلاء.

قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دماً فاعلمى أن ابنى قد

قتل!! قال فجعلتها أم سلمه فى قاروره، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوما تحولين دماً ليوم عظيم).

بالاضافه الى ما ذكره (على القاضى) روى الحديث أيضاً عند الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣ / ١٠٨ وورد أيضاً فى مجمع الزوائد: ٩/١٨٩، وقال رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك.

وورد فى تهـذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٣٠٠، وورد أيضاً فى تهـذيب الكمال للمزى: ٦ / ٤٠٨، لكن مما يؤسف له أن الحـديث باطل لايصح من أى وجه، ففى جميع أسانيده عمرو بن ثابت لايصح حديثه.

واليك أقوال أهل الجرج والتعديل فيه الجرح والتعديل:

أبو حـاتم الرازى (الجزء ٦ الصفحه ٢٣٣) هو عمرو بن ثـابت بن هرمز، وهو بن أبى المقـدام وأبو المقـدام اسـمه ثابت بن هرمز، سمعت أبى يقول ذلك. قال أبو محمد روى عن عبد الرحمن بن عابس، وسـماك بن حرب، وأبى إسحاق السبيعى، والحكم بن عتيبه، ومحمـد بن على وأبيه، روى عنه أبو داود الطيالسـى، وعبد الله بن صالح العجلانى، نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمـد بن حنبل فيما كتب الى، نا الحسن بن عيسـى قال: ترك بن المبارك عمرو بن ثابت، نا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم قـال: سـمعت عمرو بن على قـال: سألت عبـد الرحمن يعنى بن مهـدى عن حـديث عمرو بن ثابت فأبى أن يحـدث عنه وقال: لو كنت محدثاً عنه لحدثت بحديث أبيه، عن سعيد بن جبير فى التفسير. نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدورى قال قال يحيى بن معين: عمرو بن ثابت بن أبى المقدام ليس بثقه ولا مأمون.

نا عبد الرحمن قال سألت أبى عن عمرو بن ثابت

بن أبى المقـدام فقال: ضـعيف الحـديث، يكتب حـديثه، كان ردى الرأى شديد التشيع. نا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعه عن عمرو بن أبى المقدام فقال: ضعيف الحديث.

تهذيب التهذيب (الجزء٨ الصفحه٩): قال أبو داود وابن ماجه فى التفسـير عمرو بن ثابت بن هرمز البكرى، أبو محمد، ويقال أبو ثابت الكوفى، وهو عمرو بن أبى المقـدام الحداد، مولى بكر بن وائل، روى عن أبيه وأبى إسـحاق السبيعى و(الأعمش) وعبد الله بن محمد بن عقيل، والمنهال بن عمرو، وسـماك بن حرب، والحكم بن عتيبه وجماعه، وذكر أنه رأى راعياً رأى النبى صـلى الله عليه وسـلم. روى عنه أبو داود الطيالسـى، وعمرو بن محمد العنقزى وسـهل بن حماد أبو عتاب الدلال وعيسـى بن موسى غنجار وموسـى بـن داود الضـبى ويحيى بـن بكير ويحيى بـن آدم وعبـد الله بـن صالـح العجلى وسـعيد بـن منصـور والحسـن بـن الربيع والبورانى وعباد بن يعقوب الرواجنى وآخرون. قال على بن الحسن بن شـقيق: سمعت بن المبارك يقول لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف. وقال الحسن بن عيسى: ترك بن المبارك حديثه. وقال هناد بن السرى: لم يصل عليه بن المبارك. وقال عمرو بن على ومحمد بن المثنى لم يحدث عنه بن مهدى.

وقال الدورى عن بن معين: هو غير ثقه. وقال معاويه بن صالح عن يحيى: ضعيف. وقال أبو زرعه: ضعيف الحديث وكذا قال أبو حاتم، وزاد يكتب حديثه كان ردئ الرأى شديد التشيع.

وقـال البخارى: ليس بالقوى عنـدهم. وقال الآجرى عن أبى داود: رافضـى خبيث. وقال فى موضع آخر: رجل سوء، قال لما مات النبى صلى الله عليه وسلم كفر الناس إلا خمسه، وجعل أبو داود يذمه

ويقول: قد روى عنه سفيان وهو المشوم ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعه، وجعل يقول ويعنى أن أحاديثه مستقيمه، وقال فى موضع آخر: كان من شرار الناس. وقال فى موضع آخر: ليس فى حديثه نكاره. وقال النسائى متروك الحديث وقال مره ليس بثقه ولا مأمون. وقال بن حبان يروى الموضوعات عن الاثبات. وقال بن عدى: الضعف على رواياته بين.

قلت وقال أبو داود فى السنن أثر حديث فى الاستحاضه: ورواه عمرو بن ثابت عن بن عقيل، وهو رافضى خبيث، وكان رجل سوء، زاد فى روايه بن الأعرابى: ولكنه كان صدوقا فى الحديث، ومن عاده المؤلف أن من علق له أبو داود رقم له رقمه، وهذا منه فأغفله. وقال بن سعد كان متشيعاً مفرطاً ليس هو بشئ فى الحديث. ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه، وتوفى فى خلافه هارون، وقال بن قانع مات سنه اثنتين وسبعين ومائه، وكذا قال البخارى عن عباد بن يعقوب. وقال أبو أحمد الحاكم حديثه ليس بالمستقيم، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان يشتم عثمان، ترك بن المبارك حديثه، وقال الساجى: مذموم، وكان ينال من عثمان ويقدم عليا على الشيخين، وقال العجلى: شديد التشيع غال فيه واهى الحديث. وقال البزار: كان يتشيع ولم يترك.

تهذيب الكمال (الجزء ٢١ / الصفحه ٥٥۴ – ٥٥٨)

فلم يوثقه أحد بل الكل متفق على عدم صحه مروياته، وهذا أحدها وان شئت ارجع الى تهذيب الكمال، ولم أذكر ماقيل فيه خشيه الاطاله، وذكره العقيلى فى الضعفاء (الجزء ۶ / الصفحه ٢۶١– ٢۶٣)، وذكره البخارى فى الضعفاء الصغير الجزء ١/ الصفحه ٨٣ وذكره النسائى فى الضعفاء والمتروكين الجزء ١/ الصفحه ٢٢٣وذكره بن عدى فى الكامل للضعفاء

الجزء ٥/ الصفحه ١٢٠-١٢١ وذكره بن حبان فى المجروحين: ٢ الصفحه ٧٦ وقال (عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفى كنيته أبو ثابت وهو الذى يقال له بن أبى المقدام يروى عن أبيه روى عنه العراقيون مات سنه ثنتين وسبعين وقد قيل سنه سبعين ومائه كان ممن يروى الموضوعات لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار).

والخلاصه أن الحديث غير صحيح ومن الأولى الاقتصار فى الاستدلال على الصحيح من الأحاديث. لكن على فرض صحه الحديث! أين آدم وأين العرش وأين بقيه الخرافه؟

فكتب: (عابر) بتاريخ ١١-٥-١٩٩٩، الثانيه عشره إلا ربعاً ليلاً:

الأخ القاضى.. السلام عليكم. أخى الكريم، ليس وجود حديثا ما فى عده كتب متنوعه دلاله على صحته وقبوله عند المسلمين، فلربما هؤلاء العلماء ليسوا من أهل التحقيق فى علم تصحيح الأحاديث وتضعيفها. وهذا الأمر مشاهد بكثره من البعض، فيظن أن من وسائل معرفه أن الروايه صحيحه ويمكن الإحتجاج بها، وجودها فى كثير من الكتب. فتاريخ ابن عساكر ليس من الكتب المعتمده فى تصحيح الأحاديث على الإطلاق. وتهذيب تاريخ ابن عساكر هو تلخيص للكتاب الأصلى، فلا يعتمد على المختصر مع وجود الأصل. وكتاب طرح التثريب للعراقى، كتاب فى الفقه، وأيضاً ليس بمصدر أصلى فى جمع الأحاديث ونقدها. وكتاب الخصائص الكبرى جمع فيه المؤلف كل شئ ولم يتثبت من الروايات، فهو كحاطب ليل فى علم الحديث. والمسلم ينظر الى ما قاله أهل التحقيق وليس الى كم الكتب الذى سردت الروايه التى يهواها وتنصر حجته... والله الموفق.

فكتب على القاضى بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف ظهراً:

بعد التحيه والسلام. إليك هذا الحديث الذى يثبت ما نقول وإن كان الأمر ليس من العقائد الضروريه عندنا، ولكن بما أنك أطلت

الحديث فى ذلك حباً ليزيد بن معاويه قاتل الحسين عليه السلام سبط رسول الله!!

فإليك هذا الحديث الصحيح على شرط الشيخيين وإن لم يخرجاه: عن عبد الله بن وهب بن زمعه فى مستدرك الصحيحين وطبقات ابن سعد وتاريخ ابن عساكر وغيرها، واللفظ للأول قال: (أخبرتنى أم سلمه رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذا ت ليله من نوم، فاستيقظ وهو حائر! ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دونما رأيت به المره الأولى! ثم اضطجع فاستيقظ، وفى يده تربه حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربه يارسول الله؟ قال: أخبرنى جبريل عليه الصلاه والسلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين! فقلت لجبريل: أرنى تربه الأرض التى يقتل بها فهذه تربتها)

قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخيين ولم يخرجاه. مستدرك الصحيحين ج ۴، والمعجم الكبير للطبرانى، تاريخ ابن عساكر، وترجمه الحسين لطبقات ابن سعد، والذهبى فى تاريخ الإسلام ج ۳، وسير النبلاء ج ۳، والخوارزمى فى المقتل، والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى، وتاريخ ابن كثير ج ۶، وكنز العمال للمتقى ۱۶ _ ۲۶۶.

والأحاديث حول هذا الموضوع متظافره تورث الاطمأنان بصحه ما نقول وإن كان بعضها ضعيف من حيث السند.

أما قول الأخ شامس بأن نقلك الأحاديث من كتب السنه الى آخره... فهو من باب من فمك أدينك، وإما قول الأخ أبو عبد الله بأن أسانيد الحديث عندنا هى أفضل مما لديكم فلعمرى هذا أمر دونه خرط القتاد،وإن شئت الخوض فيه لوجدتنا أرجح كفاً وأعلى كعباء لأننا لم نمنع من تدوين الحديث فى زمن من الأزمان، بخلاف مدرسه الخلافه فإنهم منعوا تدوين الحديث الى زمن عمر بن عبد العزيز وهو

الـذى أعاد ذلك، وهـذه الفتره فتره انقطاع فى أسانيدكم!! بينما مدرسه أهل البيت لم يحصل لدينا هذا الأنقطاع، والحمد لله رب العالمين، والله ولى التوفيق.

فكتب (shames٢٢) بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩الخامسه وعشر دقائق عصراً:

يا قاضـى على.خرط القتاد دونه، أو أمامه، أم تحته ن أم فوقه.. طلعت قارورتك فاضيه ومنتهيه صلاحيتها علمياً وأدبياً. لذا عليك مراجعه أقرب مركز بلـديه بعـد هـذا الانـذار، حيث أن بعد التفتيش والتمحيص وجدت لديكم قاروره بلا غطاء، وهذا قد يسـبب التسـمم والعقم لـدى الشـيعه، الـذين يتعاملون بالقارورات. وكـذلك اكتشـفت البلديه أن الذى بها تراب عادى، وليس تراب من كربلاء، ومع هـذا وذاك فأنتم تسـتغلون الزبائن الكرام، وحبهم لآل البيت وتبيعونهم الأوهام على اعتبار أن هـذا التراب مغشوش، ولا يتحول الى دم ولا من هم يحزنون.

بالأضافه الى أنكم تبيعونه لهم بسـعر غال هو محبه آل البيت وتسـتغلونهم بهذا لهذا تقرر إرجاع القاروره لزمن آدم عليه السـلام، أو حفظهـا بـالمتحف وإلقـاء الـتراب فى نهر الكنـج بالهنـد، لأنهم يلقون التراب هنـاك والرمـاد. وتعتبر من النـاحيه المنطقيه أن القاروره لاغيه ماعـدا شـيعتنا آسف خطأ مطبعى ماعـدا مصانع القارورات الغازيه التى يوجـد عليها غطاء محكم الغلق، تسـتمر فى عملها وخصوصاً التى بها دعايات فى غطاء القاروره.

تم غلـق محـل قـاروره الـتراب بالشـمع الأحمر، الـذى تحول من تراب الى شـمع أحمر، وتم ختمه بختم الـديناصور، شـعار دوله التراب، ومازال سؤالى قائماً كالقائم صاحب الزمان والعصـر والأوان القائم الشمال والعارضه اليمين التى أدت لهدف جوهرى فى تنقيه ثقافات الناس الأنسانيه من الذى بالقاروره... الآن؟!

ثم كتب المدعو (shames٢٢):

جزاك الله خير يابوعبد الله. ومع هذا لم أصدق ما أحضره لى من دلائل وكان هذا كلامى له (أنا لست

عالماً بالقارورات وأين تصنع ومع هذا أسمع لو كان... أقول لوكان هذا صحيحا فأين زمن آدم الذى ذكره صاحبكم المهاجر) ولكن لأنه يستخدم طريقه الأيحاء ويغلفها بالتلبيس على الناس، ويضخم من هنا ويقلل من هناك لتتوائم الأمور، حتى يستطيع تمريرها بسلاسه وكأن المسأله منطقيه ولكن على من!!

وهكذا هم يكتبون بكتبهم سوره أو آيه، ثم يكتب وراءها أشياء لها علاقه قريبه منها، ثم يتعد قليلاً ويدخل بموضوعه موضوعاً آخر ويربط بينهما بدلاله الآيه التى ابتعد استدلالها عما كان أدرجه بأول الأمر، ثم تطوف عليهم. والآن ارتحت واطمأن قلبى.. بلا قارورات بلا بطيخ!!

فكتب على القاضى بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩، التاسعه والنصف مساء:

لو كنت طالب حق وعلم فقد وافيناك بالدليل الذى لا محيص عنه، وإن كنت ليس كذلك بل تريد اللجاج والعناد والتعصب اتباعاً للهوى، فذاك شأنك قال الله تعالى: (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله). والسلام على من أتبع الهدى.

فكتب (shames٢٢) بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩، الواحده مساء:

لا، ليست هذه هى القاروره ياعلى فلا تبالغ ولا تضخم ولا تخلط الأمور.

أبو عبد الله جزاه الله خير أحضر دليلاً أدل ومعانى أثقل، تنفى ما قلت كله، على الأقل بالنسبه للسنه، فليس للسنه قاروره وتتحول الى دم أى التراب الذى بها يتحول الى دم. فلا تنتقى وتدس بالقاروره من تراب أغبر من عهد آدم، وتدعى أنه يتحول الى دم فى كربلاء فى عاشوراء، وصدقنى حين تفتح القاروره من عهد آدم عليه السلام ما راح يطلع منها إلا غبار فى غبار، ولا تتحول الى دم ولا الى شربت فيمتو يوزع مجاناً، حيث أن الفيمتو أيضاً فى قارورات، وليس فى براميل.

وأعتقد أن الذى رأيته يتحول الى دم

فى عاشوراء ليس إلا زجاجه فيمتو قديمه من عهد آدم عليه السلام، حين ذهب بعض الشيعه الى ذلك الزمن السحيق، وأحضروا قاروره تحجر ما بداخلها وحين فتحوها تحول الحجر الى تراب، وثم تحول لونه الى الأحمر. ولصغر عقول من استخرجها من ذلك الزمن السحيق اعتبروها معجزه وظنوا أنها تحولت الى دم!

فكتب (القارئ) بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩، الثانيه ليلاً:

أخى المكرم أبا عبد الله.. أخى المكرم عابر , شكر الله لكما نصرتكم للحق بالحجج البينه والبراهين الساطعه. وواعجباً يتكلمون عن كتبنا وعلمائنا وكأنهم يعرفون بما يهرفون بل ويزيدون (أنهم أعلى كعباً وأسبق قدماً فى هذا المجال) أواه سبحانك هذا بهتان عظيم.

وأخى شامس يا غصه الروافض وسيف الحق على رؤسهم، سِر لازلت مسدداً من الله ومؤيداً، ووالله ماقارورتهم بأكبر خرافاتهم، وليست هى وحدها المضحكه منهم، ولكن سلّ سيفك أخى فما أنهر الدم، وذكر اسم الله كفى وشفى بإذن الله. وأخيراً أخى سددك الله، سددك الله، سددك الله.

كتب (مشارك) فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ٦-٨- ١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً، موضوعاً بعنوان: (من الذى أرضع الحسين؟)، قال فيه:

ذكروا: (لم يرضع الحسين من فاطمه عليها السلام ولا من أنثى كان يؤتى به النبى فيضع إبهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث) الكافى ١/٤٦٥.

فأجابه العاملى بتاريخ ٦-٨-١٩٩٩، الواحده ظهراً:

أهلاً وسهلاً بك يا مشارك، أيها الصاحب القديم الجديد.

أولاً: ماذا يهمك من الإمام الحسين عليه السلام؟ فأنت تحب أعداءه وقاتليه ومن سنوا للمسلمين على المنابر لعن أبيه، وتراهم أئمتك الربانيين!!

وها أنت هنا تقتدى بهم، وتريد التشكيك فى فضائل الحسين عليه السلام وما رواه شيعته ومحبوه منها، فأهلاً بك على هذه النصره ليزيد ومعاويه وأعداء آل

الرسول.. وكتب الله عملك فی صحيفه ابن زياد، ويزيد، وهند آكله كبد عم الحسين عليه السلام:

روی الكلينی، الحافظ، ثقه الاسلام والمسلمين، الأوفياء لرسول الله فی أهل بيته الطاهرين، فی كتابه الجليل الدقيق، الكافی ١-٤۶۴، فقال:

(۴ - محمد بن يحيی، عن علی بن إسماعيل، عن محمد بن عمر والزيات، عن رجل من أصحابنا، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل علی محمد صلی الله عليه وآله فقال له: يا محمد إن الله يبشرک بمولود يولد من فاطمه، تقتله أمتک من بعدک. فقال: يا جبرئيل وعلی ربی السلام لاحاجه لی فی مولود يولد من فاطمه، تقتله أمتی من بعدی. فعرج ثم هبط عليه السلام فقال له مثل ذلک. فقال: يا جبرئيل وعلی ربی السلام لاحاجه لی فی مولود تقتله أمتی من بعدی. فعرج جبرئيل عليه السلام إلی السماء ثم هبط.

فقال: يا محمد إن ربک يقرئک السلام ويبشرک بأنه جاعل فی ذريته الإمامه والولايه والوصيه. فقال: قد رضيت.

ثم أرسل إلی فاطمه أن الله يبشرنی بمولود يولد لک، تقتله أمتی من بعدی.

فأرسلت إليه لا حاجه لی فی مولود تقتله أمتک من بعدک. فأرسل إليها أن الله قد جعل فی ذريته الإمامه والولايه والوصيه. فأرسلت إليه إن قد رضيت. فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتی إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنه قال رب أوزعنی أن أشكر نعمتک التی أنعمت علی وعلی والدی وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لی فی ذريتی.

فلولا أنه قال: أصلح لی فی ذريتی لكانت ذريته كلهم أئمه.

ولم يرضع الحسين من فاطمه عليها السلام ولا من أنثی، كان يؤتی به النبی فيضع

إبهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه. ولم يولد لسته أشهر إلا عيسى ابن مريم عليه السلام والحسين بن على عليهما السلام.

وفى روايه أخرى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجزئ به، ولم يرتضع من أنثى). انتهى.

ورواه عنه فى بحار الأنوار ۴۴ – ۱۹۸، وفى العوالم قسم الإمام الحسين (ع) ص ۲۴، ولم أجد روايته فى غير هذه المواضع. فروايته يامشارك مقطوعه، لأنه قال (عن رجل من أصحابنا). فيكون فى السند راوٍ مجهول، فيتوقف فى الحديث. لكن عندى فى مقام الحسين عليه السلام كلاماً أعظم من هذه الروايه. فقل ماذا تريد.

وكتب (الإماراتى)، بتاريخ ۶-۸-۱۹۹۹، السادسه مساءً:

بل يا أخى مشارك، قل من الذى رضع الرسول صلى الله عليه وسلم يروى الشيعه عن جعفر أنه قال: (لما ولد النبى صلى الله عليه وسلم وآله مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فرضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمه السعديه فدفعه إليها). الأصول من الكافى كتاب الحجه: ۱ / ۴۵۸. ط طهران.

أما تضعيفك لهذه الروايات يا عاملى فأقول لك: أولاً: والله أنت تحتجون بما عندنا بما لايثبت أكثر من احتجاجنا عليكم! فإن أردتمونا أن نقبل بباطل استشهادكم فاقبلوا أنتم أيضاً كلامنا فيكم.

ثانياً: أحببت أن أنصحك لكى تقرأ مقدمه الكتاب لترى وتعلم أن الإمام المهدى هو الذى عرض عليه الكافى فقال هو كاف لشيعتنا. وهل من المعقول أن لا يعرف إمامكم المهدى أن بالكافى أحاديث لا

يحتج بها.كيف تخطئ كلامه أنت وهو المعصوم عندكم؟!

فكتب العاملى، بتاريخ ٦ – ٨ –١٩٩٩، السادسه والنصف مساءً:

أنا لم أحكم بكذب روايه الكافى عن رضاع الإمام الحسين من إبهام جده صلى الله عليه وآله.. ولم أحقق فى سند روايتك التى نقلتها عن معجزه رضاع النبى صلى الله عليه وآله، من أبى طالب، ولعلها مرسله بلا سند!! وكأنك لا تعرف الفرق بين التضعيف والتوقف عن الحكم بالصحه.. زادك الله علماً..

وما زال سؤالى لمشارك ولك: ماذا تريدان أن أن تثبتا من هذه الروايه؟!

وكتب (جميل٥٠) بتاريخ ٦-٨-١٩٩٩، السابعه والنصف مساءً:

مشارك.. لماذا تضيع الوقت بطرح أمور تاليه لأمور أخرى لو سلمت بها مع الشيعى لرأيتك قابلًا بهذه المفردات عن طيب خاطر. لأنك ترى فى من يقابلك السخافه لو جاء بأمر غير منكره أشباهه فى القرآن والسنه، إذ أن موضع إستغرابك (كما يبدو هنا) هو القدره التى أناطتها روايات الشيعه بيد النبى صلى الله عليه وآله.. على أن يدى نبى الله موسى عليه السلام أحدثت المعجز بغير سوء... فكل ما يتحدد من وظيفتك أن تأتى على النقاط التى تشكل مفترق الطرق لو كانت لديك جرأه حقاً وحقيقةً..

فمن هو الخليفه المرضى لله ورسوله بعد النبى صلى الله عليه وآله وما عساك تقول فى نص الغدير وما أدراك ما الغدير؟!!

وهنا إذا تبدد ما فى ارتكازاتك فسوف تتبدد جميع أحلامك عن الحال الذى كانت تعيشه الأمه أنذاك!!

وهنا بالذات إذا سامك الشيعه بسوط التحقيق سوط رشاد، فسوف لن تحول نظرك إلى باب، فصل، أو روايه مما جمعه أ ئمه السنه. هل تعلم لماذا؟ لأن موضعاً من المواضع لم يهول فيه كما هول فى هذا الموضع!!

وأن تحريفاً

لغوياً ومفهومياً غير منصرفاً عقلاً ـ لم يجر بين العلماء كما جرى فى هذا الشاهد!! وأن زيغاً عن الإيمان والورع لم يحصل كما حصل فى هذا المقام، الذى تجاذبت فيه صلابه العرب وروح القبليه ونعره الجاهليه، والإيمان بالله تعالى والتصديق لنبيه الكريم..

وهذه نصيحتى لا ـ أجد أغلى ولا ـ أنفس منها أقدمها لمتسائل وحائر مثلك يغطى على مابه من نار الحيره أو الحقد والظغينه اللاموضوعيه بحركه الإلتقاط للموارد المتشعبه.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٧-٨-١٩٩٩، الثانيه صباحاً:

جميله (عن رجل من أصحابه) المذكوره فى سند الروايه!!

يا عاملى، فأصحاب جعفر معروفون ورأيه فيهم معروف، وما أكثر ما أضلكم أصحاب جعفر، يا عاملى.

وأجاب العاملى، بتاريخ ٧-٨-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

هذا هروب من الموضوع الذى طرحته يا مشارك... فأجب!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٧-٨-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

الموضوع عن رضاعه الحسين يا عاملى، وأنت الذى تتهرب كعادتك، وهل تملك غير هذا يا مسكين؟

وكتب عبد النبى، بتاريخ ٧-٨-١٩٩٩، الثانيه ظهراً:

ألم أقل لك يا عاملى إنه جاهل ولا يفهم اللغه العلميه، ها هو يتهرب، وإلا.. فجوابك وجواب الأخ جميل كافٍ لمن يفهم فى العلم...

إلى مشارك: من الذى أرضع عمر؟ ماذا كان مرضه؟ من أين وكيف كانوا يأتونه بالدواء؟ أجبنى عن هذا، ودع عنك ما لايناسب شأنك ولا مستواك. انتهى.

قال العاملى: وغاب مشارك ورفقاؤه عند السؤال عن نشأه عمر!

ولا عجب فهم يخافون من البحث فى عمر، ويخافون من عبد النبى، وهو بحرانى شيعى أصلى.

كتب العاملى فى الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ٨-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (خطبه للإمام الحسين عليه السلام فى منى، فى زمن معاويه)، قال فيه:

من كتاب: كلمات الإمام الحسين عليه السلام: (٤٢ - روى سليم

بن قيس أنه لما كان قبل موت معاويه بسنه، حج الحسين بن على صلوات الله عليهما وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر معه، فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم، ومن الأنصار ممن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته، ثم أرسل رسلًا لا تدعوا أحداً ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسک إلّا اجمعهم لى، فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائه رجل وهم فى سرادقه، عامتهم من التابعين، ونحو من مائتى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله، فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال عليه السلام:

اِسْمَعُوا مَقالَتى وَاكْتُبُوا قَوْلى، ثُمَ ارْجِعوا إلى أَمْصارِكُمْ وَقَبائِلِكُمْ فَمَنْ آمَنْتُمْ مِنَ النّاسِ وَوَثَقْتُم بِهِ فَادْعُوهُمْ إلى ما تَعْلَمُونَ مِنْ حَقِّنا، فِإنى أَتَخَوَّفُ أَنْ يَدْرُسَ هذَا الامْرُ، وَيَذْهَبَ الْحَقُ وَيَغْلِبَ، وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ» ولم يترك شيئاً مما أنزل الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره، ولا شيئاً مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فى أبيه وأخيه وأمه وفى نفسه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم، وقد سمعنا وشهدنا، ويقول التابعي: اللهم قد حدثنى به من أصدقه وأأتمنه من الصحابه، فقال: أنْشِدُكُمْ الله ألاحَدَّثْتُمْ بِهِ مَنْ تَثِقُونَ بِهِ وَبِدينِه.

قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام، وذكرهم أن قال: أَنْشِدُكُمُ اللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ عَلىَ بْنَ اَبى طالِب كانَ أَخا رَسُولِ اللهِ حينَ آخى بَيْنَ أَصْحابِهِ فَآخى بَيْنَهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ، وَقالَ: أنت أخى وأنا أخوك فى الدنيا والآخره؟. قالوا: اللهم نعم.

قال: أُنْشِدُكُمُ اللهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ اِشْتَرى مَوضِعَ مَسْجِدِهِ وَمَنازِلِهِ فَابْتَناهُ ثُمَ ابْتَنى

فيهِ عَشْـرَةَ مَنازِلَ تِسْـعَةٌ لَهُ وَجَعَلَ عاشِـرَها فى وَسَطِها لِأبى، ثَمَّ سَدَّ كُلَ باب شارِعٍ اِلى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بابِهِ فَتَكَلَّمَ فى ذلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقـالَ: مـا أنا سـددت أبوابكم وفتحت بابه، ولكن الله أمرنى بسـد أبوابكم وفتـح بابه، ثُم نَهَى النّاسَ أَنْ يَنامُوا فِى الْمَسْـجِدِ غَيْرَهُ، وَكانَ يُجْنُبُ فِى الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلِه فى مَنْزِلِ رَسُولِ الله، فَوُلِدَ لِرَسُولِ اللهِ وَلَهُ فيهِ أَوْلادٌ؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنْشِدُكُمُ اللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله نَصَبَهُ يَوْمَ غَديرِ خُمّ فَنادى لَهُ بِالْوِلايَهِ، وَقالَ: لِيَبْلُغَ الشّاهِدُ اَلْغائِبَ؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أَنْشِدُكُمْ اللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ لَهُ فى غَزْوَهِ تَبُوك: أنت منى بمنزله هارون من موسى، وأنت ولى كل مؤمن بعدى؟ قالوا: اللهم نعم.

قـال: أَنْشِـدُكُم اللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله حينَ دَعَـا النَّصـارى مِنْ أَهْـلِ نَجرانَ إِلَى الْمُبـاهَلَهِ لَمْ يَأْتِ إلاّ بِهِ وَبِصاحِبَتِهِ وَابْنَيْهِ؟ قالوا: اللهم نعم.

قـال: أنشـدكم الله أتعلمون أنه دفع إليه اللواء يوم خيبر ثم قـال لأدفعنه إلى رجـل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، كرار غير فرار يفتحها الله على يديه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَعَثَهُ بِبَراءَه وَقالَ: لا يبلّغ عنى إلاّ أنا أو رجلٌ منى؟ قالوا: اللهم نعم....

قال: أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ كانَتْ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ كُلَّ يَوْم خَلْوَهٌ، وَكُلَّ لَيْلَه دَخْلَهٌ، اِذا سَأَلَهُ أعْطاهُ، وَاِذا سَكَتَ أَبْدَاَهُ؟ قالوا: اللهم نعم.

قـال: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ فَضَّلَهُ عَلى جَعْفَر وَحَمْزَهَ حينَ قـالَ لِفـاطِمَهَ عليهـا السـلام: زوّجتـك خير أهـل بيـتى، أقـدمهم سـلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: أنا سيد ولد بنى آدم، وأخى على سيد العرب، وفاطمه سيده نساء أهل الجنه

والحسن والحسين ابناى سيدا شباب أهل الجنه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَهُ بِغُسْلِهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَبْرَئِيلَ يُعينُهُ عَلَيْه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ فى آخِرِ خُطْبَه خَطَبَها: إنى تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتى، فتمسكوا بها لن تضلوا؟ قالوا: اللهم نعم..

فلم يدع شيئاً أنزله الله فى على بن أبى طالب خاصه وفى أهل بيته، من القرآن، ولا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، إلاّ ناشدهم فيه، فيقول الصحابه: اللهم نعم قد سمعنا، ويقول التابع: اللهم قد حدثنيه مَن أثق به فلان وفلان، ثُم ناشَدَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: من زعم أنه يحبنى ويبغض علياً فقد كذب ليس يحبنى ويبغض علياً، فَقالَ لَهُ قائِلٌ: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: لأنه منى وأنا منه من أحبه فقد أحبنى، ومن أحبنى فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله.

فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا... انتهى.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٨-۴-٢٠٠٠، الواحده صباحاً:

عزيزى العاملى: لم تذكر اسم الكاتب بل ذكرت لنا اسم كتاب مجهول. الرجاء تزويدنا بالمصدر مع مذهب الكاتب. ولكم جزيل الشكر.

وكتب العاملى بتاريخ ٨-۴-٢٠٠٠، العاشره صباحاً:

من مصادر هذه الخطبه: موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام للشيخ محمود شريفى وزملائه، طبعه دار المعروف بقم. وقد نقلها عن الاحتجاج للطبرسى ص ٢٩۶، وعن بحار الأنوار ۴۴/١٢٧، وهى أطول مما نقلت منها، ولها روايات أخرى.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٨-۴-٢٠٠٠، الثانيه عشره ظهراً:

شكراً عزيزى العاملى للرد. ولا تعليق.

وكتب (كلمه حق)، بتاريخ ٨-۴-٢٠٠٠، الثانيه ظهراً:

لماذا لم يخطب الإمام الحسن هذه الخطبه؟! أم أن غيرته على الإمامه ضاعت عندما سلم الحكم لمعاويه!

لماذا الحسين، لا الحسن؟!

فكتب العاملي بتاريخ ٨-٤-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً:

هـذه الخطبه كمـا في روايتها سـنه ٥٩ للهجره، وقبـل هلاـك معاويه بسـنه والإمام الحسن عليه السـلام استشـهد بسم معاويه سـنه خمسـين للهجره.. وله خطب ومواقف حاسـمه ضـد معـاويه، وبعضـها في وجهه.. وقـد روتهـا مصادركم ومصادرنا. واحتجاجكم بصـلح الإمام الحسن مع معاويه كما بينا لاينفعكم لأنه صـلح عن اضـطرار، ولأنه مشروط بشروط لم يفِ بها معاويه، وقد شهدت بذلك مصادركم أيضاً!

وعبثاً تحاولون إثبات شـرعيه خلافه معاويه بصـلح الإمام الحسن عليه السـلام فأنتم تروون أن الخلافه ثلاثون سـنه وبعدها الملك العضوض، وتصححون حديثه.. وهذا يعني أن ملك معاويه يعض الأمه كالكلب المسعور!! فأي خلافه هذه التي تعض أمه رسول الله عض الكلاب المسعوره؟!!

## النواصب يفرحون يوم عاشوراء!!!

كتب (ناصر) في الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثامنه مساءً، موضوعاً بعنوان (النبي الأعظم يبكي ويحزن لقتل الحسين عليه السلام، وبعض المسلمين يفرحون ويضحكون!) قال فيه:

دخلت أم الفضـل بنت الحـارث على رسول الله (ص) فقـالت: يـا رسول الله إني رأيت حلمـاً منكراً الليله. قال: وما هو؟ قالت: إنه شديـد. قـال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعه من جسـدك قطعت ووضـعت في حجري. فقال رسول الله (ص): رأيت خيراً , تلد فاطمه إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك , فولدت فاطمه الحسـين عليهما السلام فكان في حجري كما قال رسول الله، فدخلت يوماً إلى رسول الله (ص) فوضـعته في حجره, ثم حانت مني التفاته فإذا عينا رسول الله (ص) تهريقان من الدموع , قالت فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: أتاني جبرئيل عليه الصلاه والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا؟ قال: نعم , وأتاني بتربه

من تربته حمراء. (مستدرك الصحيحين ٣ / ١٧٦، تاريخ ابن عساكر ح ٦٣١، مجمع الزوائد ٩ / ١٧٩. مقتل الحسين للخوارزمی ١ / ١٥٩، تاريخ ابن كثير:٦ / ٢٣٠، أمالی الشجری ص ١٨٨. راجع الفصول المهمه ص ١٤٥، الروض النضير ١ / ٨٩، الصواعق ١١٥ وفی طبعه ١٩٠، كنز العمال ط القديمه ٦ / ٢٢٣، الخصائص الكبری ٢ / ١٢٥).

وكتب أبو سميه بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، العاشره مساءً:

عظم الله أجوركم بمصابنا بإمامنا عليه السلام.

السلام علی الحسين وعلی علی بن الحسين وعلی آل بيت الحسين وعلی أصحاب الحسين وعلی محبی الحسين.

دعهم يضحكون وسوف يأتی يوم (يعض الظالم علی يديه...)!!

فكتب (ناصر)، بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الثالثه صباحاً:

الأخ العزيز أبوسميه.. عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب سيدنا وإمامنا أبی عبدالله الحسين سيد شباب أهل الجنه، وريحانه النبی الأعظم صلی الله عليه وآله.

أخی.. ليتهم ضحكوا فقط وتركوا أحباب النبی والحسين عليهم السلام يبكون عليه مثلما بكی عليه ملائكه السماء، وبكی عليه آدم وموسی والأنبياء عليهم السلام قبل مولده.. بل يحاربون حتی البكاء عليه!! فتصور هذه القلوب التی قست فأصبحت كالحجاره أو أشد قسوه.

وكتب (موالی أمير المؤمنين) بتاريخ ١٩-٤-٢٠٠٠، الواحده ظهراً:

ياليتهم ضحكوا فقط.. لكنهم ظلموا أنفسم قبل أن يظلمونا، لأنهم أظهروا حب الحسين عليه السلام ولكنهم يكرهونه! لماذا أيها الحاقدون؟! ماذا فعل الحسين؟! السلام علی من غسلُه دمه. اللهم ثبتنا علی ولايه أمير المؤمنين.

وكتب أبوغدير فی الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، التاسعه صباحاً، موضوعاً بعنوان (النواصب يحتفلون بموت الحسين عليه السلام!) قال فيه:

http://saha.arabicnet.com/messages.asp?topicid=١١٤

ألا هل من يدافع عن أهل البيت أمام حقد النواصب؟!

زورونا فی موقعنا أيها الوهابيه: http://www.alwahabiya.org

وكتب (أبو فراس)، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، العاشره

صباحاً:

نعم هذا اليوم العاشر من محرم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه شكراً لله تعالى على أنه نجى أخاهُ موسى نبى الله عليه الصلاه والسلام من فرعون وزبانيته. وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك بصيام اليوم التاسع والعاشر من محرم، مخالفه لليهود لأنهم يعظمون هذا اليوم.

ويجوز للمرء صيام يوم الجمعه الذى يصادف التاسع من محرم ويوم السبت وهو العاشر من محرم شكراً لله تعالى، واقتفاء سنه نبيه صلوات الله وسلامه عليه، فصيام يوم عاشوراء سنه مؤكده. والحمدلله رب العالمين.

فكتب العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره صباحاً:

لاشك أن صيام يوم عاشوراء كان مشرعاً بصفته صوم عباده فقط، وذلك قبل فرض شهر رمضان، ثم نسخ به..

لكن عنوان الفرح والشكر، إلى صوم عاشوراء، إضافه أمويه زعموه شكراً لله.. على قتل الإمام الحسين عليه السلام!

ثم استعمل أتباعهم التقيه من المسلمين، فقالوا: بل هو شكر على نجاه بنى إسرائيل؟!! فهل رأيت يا أبا فراس فى نص عندكم استحباب صيامه بعنوان الشكر على نجاه المحترمين بنى إسرائيل؟! أخبرنا من فضلك عن المصدر لهذا التشابه (المشروع) بينكم وبين اليهود!!

وكتب أبوزهراء بتاريخ ١ -٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره والنصف صباحاً:

لا ينقضى العجب من هؤلاء النواصب الذين اتبعوا سنه معاويه ويزيد عليهما لعائن الله، فى جعل يوم العاشر من المحرم يوم فرح وسرور، وهم بذلك يدخلون الحزن على قلب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله!!

فقد رووا كذباً وزوراً أحاديث عن النبى تأمر بصيام هذا اليوم الذى بكت فيه ملائكه السماء حزناً على أبى عبد الله الحسين، وسوف نبين هنا كذب هذه الأحاديث، وسوف نعرض لها فقط من كتابى البخارى ومسلم.

روى البخارى فى

صحيحه: (۱۵۱۵ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروه، عن عائشه رضى الله عنها وحدثنى محمد بن مقاتل قال: أخبرنى عبد الله، هو ابن المبارک، قال: أخبرنا محمد بن أبى حفصه، عن الزهرى، عن عروه، عن عائشه رضى الله عنها قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، وكان يوماً تستر فيه الكعبه، فلما فرض الله رمضان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء أن يصومه فليصمه، ومن شاء أن يتركه فليتركه).

وقال شارحه: ش (كانوا) أى المسلمون. (عاشوراء) اليوم العاشر من محرم. (تستر فيه) يوضع عليها الستار والكسوه فى كل سنه فى هذا اليوم.

وروى أيضاً: (۱۷۹۴ - حدثنا قتيبه بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب أن عراک ابن مالک حدثه، أن عروه أخبره، عن عائشه رضى الله عنها أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهليه، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء فليصمه، ومن شاء أفطر). والمستفاد من الحديثين السابقين أن النبى كان يصومه من قبل أن يهاجر إلى المدينه المنوره.

وروى أيضاً: (۱۸۲۴ - حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبى عبيد، عن سلمه بن الأكوع رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادى فى الناس يوم عاشوراء: إن من أكل فليتم أو فليصم، ومن لم يأكل فلا يأكل.

وروى أيضاً: (۱۸۵۹ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت: أرسل النبى صلى الله عليه وسلم غداه عاشوراء إلى قرى الأنصار: من أصبح

مفطراً فليتم بقيه يومه، ومن أصبح صائماً فليصم. قالت: فكنا نصومه بعد، ونصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبه من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار). انتهى.

ونلاحظ هنا أن النبى صلى الله عليه وآله كان يأمر بصيامه فى المدينه، بل يبعث موفديه إلى قرى الأنصار البعيده عن مركز المدينه ليحثوهم على صيامه.

ثم روى بعده: (١٩٠٠ - حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينه، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا. قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله نبى إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى. قال: فأنا أحق بموسى منكم. فصامه، وأمر بصيامه).

قال شارحه: ش (يوم صالح) وقع فيه خير وصلاح. (أحق بموسى) أولى بالفرح والابتهاج بنجاته.

وروى: (١٩٠١ - حدثنا على بن عبد الله، حدثنا أبو أسامه، عن أبى عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبى موسى رضى الله عنه، قال: كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً، قال النبى صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم).

قال شارحه: (فصوموه أنتم) معلنين أنكم تخالفونهم فى اعتباره عيداً، لأنكم لا تصومون يوم العيد. انتهى.

ويتبين لنا أن النبى هنا لم يكن قد صام يوم عاشوراء باعتباره من أيام الجاهليه، بل صامه بناء على قول اليهود من أنه يوم صالح، وهو أحق بصيامه منهم ابتهاجاً وسروراً! ولكن فى الروايه الثانيه يخالفهم بأنه ليس من الأعياد! بل يتبين لنا أن النبى لم يكن يصومه فى الجاهليه، كما هو حديث عائشه المتقدم، بل صامه لأن

يهود المـدينه صاموه! قال البخاري: (٣٧٢٧ – حـدثنا زياد بن أيوب، حـدثنا هشـيم، حدثنا أبو بشـر، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس رضـى الله عنهما قال: لما قدم النبى صـلى الله عليه وسـلم المدينه، وجد اليهود يصومون عاشوراء، فسـئلوا عن ذلك فقالوا: هذا اليوم الذى أظفر الله فيه موسى وبنى إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيماً له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه.

فأيها نصدق؟!

وقد جاء فى صحيح مسلم: (١٣٠ – وحـدثناه أحمـد بن المنذر، حدثنا حماد بن أسامه، حدثنا أبو العميس، أخبرنى قيس، فذكر، بهذا الإسـناد، مثله وزاد: قال أبو أسامه: فحدثنى صدقه بن أبى عمران، عن قيس بن مسـلم، عن طارق بن شهاب، عن أبى موسى رضـى الله عنه، قال: كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء. يتخـذونه عيـداً، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم).

وهنا يتبين لنا أن يهود خيبر، هم الذين كانوا يصومونه، وليس يهود المدينه!!!

(١٣٣– وحـدثنا الحسن بن على الحلوانى، حـدثنا ابن أبى مريم، حـدثنا يحيى بن أيوب، حـدثنى إسـماعيل بن أميه، أنه سـمع أبا غطفـان بن طريف المرى يقول: سـمعت عبـدالله بن عباس رضـى الله عنهما يقول: حين صام رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يوم عـاشوراء وأمر بصـيامه، قـالوا: يا رسول الله! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله، صمنا اليوم التاسع، قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم). انتهى.

وهنا أراد النبى صلى الله عليه وآله مخالفه اليهود والنصارى من صيامه،

فقال: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله، صمنا اليوم التاسع. ولكن النبى توفى قبل ذلك أى أن هذا الحديث قد وقعت أحداثه فى السنه الحاديه عشر من الهجره المباركه أى بعد رجوعه صلى الله عليه وآله من حجه الوداع؟؟ أى أن هناك نسخاً لكل ما جاء فى صيام هذا اليوم إذا كان هناك ثمه صيام...

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابه التى جاهدت الحسين عليه السلام، وشايعت وتابعت على قتله، اللهم العنهم جميعاً.

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الواحده ظهراً:

سبحان الله، وهل ذكرنا أننا نصومه فرحاً لمقتل الحسين رضى الله عنه. هل رأيت أحداً من أهل السنه، يقول بذلك؟

فعلاً صادف يوم مقتله فى العاشر من محرم، ولكن نحن نقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنه صامه كما صامه موسى شكراً لله، وأمرنا به رسول الله وحثنا على صيامه فمن شاء صامه ومن شاء لم يصمه، ولكن لماذا نترك الأجر يفوتنا بل نصومه، ونكسب الأجر من عند الواحد الوهاب.

ولكن ما إن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهود تصوم يوم عاشوراء أمرنا بصيام يوم تاسوعاء وعاشوراء معاً مخالفه لليهود، فكان صلى الله عليه وسلم شديد الحرص لمخالفه اليهود فى كل شئ، ليس كما تفعلون أنتم مشابهه لهم.

نحن نصومه لصيام رسول الله فيه، لأن الله نجى عبده ورسوله موسى عليه الصلاه والسلام من فرعون، هذا هو السبب فقط.

وهذا صاحبك أبو الزهراء كفانى مؤونه البحث فى الأحاديث وقد أوردها لك فيه إثبات لما قلته آنفاً، وفيه إثبات مخالفته لليهود، وقد أحسن وأخطأ فى آنٍ واحد. نحن لا

نقتدى بسنه معاويه أو يزيد بن معاويه... نحن نقتدى برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وكذلك نقتدى بالخلفاء الراشدين الأئمه المهديين الأربعه. والحمدلله رب العالمين.

ثم كتب (أبوفراس) أيضاً بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الواحده والنصف ظهراً:

هذا الجواب الكافى لمن سأل عن البلسم الشافى فى شأن صيام عاشوراء والمشابهه لليهود.واحد من الإخوه تكلم بهذا الأمر وبين وجزاه الله خير حيث أنه وضح ما كنت أريد إيضاحه، ولكنه تكلم فى مو ضوع خيرٌ منى بكثير. وإليكم العنوان إقرأوا..

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum١/HTML/٠١٣٥٩٣.html

والحمد لله رب العالمين.

وكتب أبو زهراء، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الخامسه مساءً:

إليك هذا الحديث من البخارى والذى يدل على أنكم تتبعون سنه معاويه لعنه الله، ولعل معاويه قاله فى أواخر سنى حياته حيث لا صحابه ولا علماء: (١٨٩٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمه، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن: أنه سمع معاويه بن أبى سفيان رضى الله عنهما يوم عاشوراء عام الحج على المنبر يقول: يا أهل المدينه أين علماؤكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر).

قال شارح البخارى: (أين علماؤكم) سؤاله هذا يحتمل أنه سمع من يقول عن صوم يوم عاشوراء خلاف ما علمه.

وكتب أبو سميه، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، العاشره مساءً:

عظم الله أجوركم بمصابنا بإمامنا عليه السلام.

السلام على الحسين، وعلى على بن الحسين، وعلى آل بيت الحسين، وعلى أصحاب الحسين، وعلى محبى الحسين.

وكتب (أبو فراس)، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره ليلًا:

هذا كلام جيد لكم عسى أن تنتفعوا به.. يقول شيخ الإسلام ابن تيميه قدس الله روحه وأنار قبره فى كتابه منهاج

السنه ۴/۵۵۳ – ۳۳۴:

(وصار الناس فى مقتل الحسين رضى الله عنه، ثلاثه أصناف: طرفين ووسط. أحد الطرفين يقول: أنه قتل بحق فإنه أراد أن يشق عصا المسلمين ويفرق الجماعه وقد ثبت فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه). قالوا والحسين جاء وأمر المسلمين على رجل واحد فأراد أن يفرق جماعتهم. وقال بعضهم: هو أول خارج خرج فى الإسلام على ولاه الأمر – يقصد بقوله النواصب لأن هذا قولهم –. والطرف الآخر يقول: بل كان هو الإمام الواجب طاعته، الذى لا ينفذ أمر من أمور الإيمان إلا به، ولا تصلّى جماعه ولا جمعه إلا خلف من يوليه ولا يجاهد إلا بإذنه ونحو ذلك – يقصد بقوله عن الرافضه لأن هذا قولهم –.

وأما الوسط فهم أهل السنه الذين لا يقولون لا هذا ولا هذا بل يقولون: قُتل مظلوما شهيدًا، ولم يكن متولياً لأمر الأمه، والحديث المذكور لا يتناوله فإنه لما بلغه ما فُعل بابن عمه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر، وطلب أن يذهب إلى يزيد أو إلى الثغر أو إلى بلده فلم يمكنوه، وطلبوا منه أن يستأسر لهم، ولهذا لم يكن وجباً عليه.وصار الشيطان بسبب قتل الحسين رضى الله عنه يحدث للناس بدعتين، بدعه الحزن والنوح يوم عاشوراء، من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنشاد المراثى وما يفضى ذلك من سب السلف ولعنهم وإدخال من لا ذنب له مع ذوى الذنوب، حتى يسب السابقون الأولون، وتقرأ أخبار مصرعه التى كثير منها الكذب، وكان قصد من سنَّ ذلك فتح باب الفتنه والفرقه بين الأمه، وهذا ليس واجباً أو مستحباً باتفاق المسلمين. بل

إحداث الجزع والنياحه للمصائب القديمه من أعظم ما حرمه الله ورسوله. وكذلك بدعه الفرح والسرور).

جزا الله خيراً شيخ الإسلام ابن تيميه قدس الله روحه وأنار قبره، لقد قال وأحسن، وكلما أطال فى الكلام أحسن، وجاءك بالحديث الحسن، والأمر البين الواضح، وقول الحق المبين.

وكتب (anans٥٥) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠،الحاديه عشره والنصف ليلًا:

السلام عليكم.. أوافقك الرأى يا أبو فراس وأوضحت تماماً بأنه لا يوجد مسلم يفرح لموت مسلم، ولكنهم يبدؤون الحزن فى احتفالات السنه الهجريه المباركه. إتقوا الله.. إتقوا الله.

وكتب (سليل المجد)، بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، التاسعه مساءً:

هراء فى هراء.. وكذب تقسيم كذب.. فكروا فى الطريق قبل أن تصلوا للنهايه... (يقصد الشيعه فى إحيائهم ذكرى عاشوراء!)

وكتب (السبطين) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، السادسه مساءً:

لقد دأب النواصب قديماً وحديثاً على إظهار مراسم الفرح والسرور بمقتل الإمام الحسين الشهيد سلام الله عليه، مقتدين بأفعال إمامهم اللعين ابن اللعين يزيد بن معاويه، حيث يستحبون الاكتحال والتوسيع على الأهل والصدقه، وادخار الأقوات، ويروون فى ذلك أحاديث موضوعه! كأن من اكتحل فى يوم عاشوراء لم يرمد.. وإلى غير ذلك من الضلال البين!

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنب من والاهمُ تغسله مزن المحبه

والذى يبغضْهُمُ لا يسكن الإيمان قلبه

علمه والنسك رجس عسل فى ضرع كلبه

لعن الله عدو ال آل إبليس وحزبه

وكتب (المنصف)، بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره والربع:

اللهم صل على محمد وآل محمد.

يا أبا فراس.. لماذا تتهرب من الجواب على إشكال العاملى وأبى زهراء.

لقد أوضحا أن صيام العاشر من شهر محرم قد نسخ بعد فرض صيام رمضان. فلماذا تؤدون شيئاً منسوخاً؟

والأمر الآخر.. أن البكاء على سيد شباب أهل الجنه ليس من مبتدعات الشيعه

كما زعم شيخك ابن تيميه، فقد بكى لمصابه رسول الله (ص) قبل استشهاده بأكثر من خمسين سنه.

وإذا كنتم تعتقدون بأن الإمام الحسين (ع) قتل مظلوماً شهيداً.. فلماذا تترضون على قاتله يزيد ابن معاويه؟عليهما لعنه الله والملائكه والناس أجمعين. بل تعتبرون يزيد الفاسق شارب الخمور والممارس لأنواع الفجور وقاتل ذريه الرسول وسابى بناته.. أميراً للمؤمنين؟!!!

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره والنصف مساءً:

الأمر واضح.. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم بصيام العاشر من محرم. ومن المعلوم أن العرب فى أيام الجاهليه تصومه ولكن بعد أن فرض شهر رمضان ما عاد رسول الله يأمرهم كعادته على صيام يوم عاشوراء.

ولكن علم أن اليهود تصومه فسألهم عن السبب فقالوا: إن هذا اليوم هو اليوم الذى نجى الله به عبده موسى عليه الصلاه والسلام. فقال لهم: أنا أحق بموسى منكم فصامه، ومن أجل أن يخالف اليهود قال: إن عاش فى القابل ليصومن التاسع كذلك، فكان صلى الله عليه وسلم حريصاً أن يخالف اليهود. إذن أصبح صيام يوم العاشر من محرم سنه والتاسع كذلك والسبب المخالفه لليهود. هذا الكلام وضحناه ووضحه الإخوه الأفاضل وإليك هذا لتستفيد.

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum١/HTML/٠١٣٥٩٣.html

والحمدلله رب العالمين.

قال العاملى: من الواضح أن عنصر الفرح فى صيام عاشوراء وعنصر العيد، وما رافقهما من مظاهر الفرح كلبس الجديد والاكتحال والحناء وتوزيع الحلوى والطعام والتسوق للبيت.. لم تظهر فى تاريخ الأمه إلا فى زمن بنى أميه بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام.. فهو دليل على أن بنى أميه أضافوه إلى صوم يوم عاشوراء.. وتنص عليه أحاديث أهل البيت الطاهرين عليهم السلام. أما المصادر السنيه الحديثيه فقد حكم علماء الجرح والتعديل منهم بأن أحاديثها التى تتضمن

العيد والفرح من موضوعات بنى أميه. أما روايه البخارى فتعارضها رواياته أخرى لأصحاب الصحاح! الأمر الذى يشير بإصبع الإتهام الى رواتها الأمويين!!

## موقع غريب ضد الشيعه

اسم هذا الموقع (أنصار الحسين) واسم صاحبه (محب أهل البيت)، وعمله: التشنيع على أهل البيت وشيعتهم! والافتراءات والاتهامات والشبهات على مذهبهم وعقائدهم وشخصياتهم!!

ومحب أهل البيت هذا، من أقدم علماء الوهابيين الذين طرحوا مواضيع ضد الشيعه، وناقشناه فى شبكه الساحه العربيه، ثم فى شبكه الجارح، ثم فى الشبكات الشيعيه: أنا العربى، وهجر، والموسوعه الشيعيه!!

وتجد موضوعاته وردها فى محالها من هذا الكتاب، خاصه عن الزهراء عليها السلام ومراسم عاشوراء، ودفاعه عن الأربعه رجال الذين يقدسهم!!

كتب (محب أهل البيت) فى شبكه هجر الثقافيه، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، الثالثه صباحاً، موضوعاً بعنوان (طلب من الشيعه والسنه - حول مقتل الحسين)، قال فيه:

أريد شعراً حزيناً على مقتل سيدى ومولاى الحسين بن على رضوان الله عليه شهيد الطف، يا ريت تكون (القصيده) شجيه وقصيره فى نفس الوقت وأن لا تكون تتحدث عن الإمامه والوصيه ولكن منصبه على المقتل ومآسيه.

فكتب العاملى، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، العاشره صباحاً:

إن كنت أهلاً فأدعو الله لك أن يجعلك، محباً لرسوله وأهل بيته الطاهرين لأن حبهم جوهره ربانيه لا يضعها الله إلا فى قلوب صادقه، طاهره، نظيفه من دنس حب أعدائهم.

وهذه مقطوعه من شعر الشريف الرضى رحمه الله:

راحل أنت، والليالى نزولُ ومضر بك البقاء الطويلُ

لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول

غايه الناس فى الزمان فناء وكذا غايه الغصون الذبول

إلى أن يقول:

كل باك يبكى عليه وإن طال بقاء، والثاكل المثكول

والأمانى حسره وعناء للذى ظن أنها تعليل

ما يبالى الحمام أين ترقى بعدما غالت ابن

فاطم غول

أى يوم أدمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل

يوم عاشوراء الذى لاأعان الصحب فيه ولا أجار القبيل

يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد رجال والحافظون قليل

ما أطاعوا النبى فيك وقد مالت بأرقاصهم إليك الذحول

وأحالوا على المقادير فى حربك لو أن عذرهم مقبول

الى أن يقول:

يا حساماً فلت مضاربه الها م وقد فله الحسام الصقيل

يا جوادا أدمى الجواد من الطعن وولى نحره مبلول

حجل الخيل من دماء الأعادى يوم يبدو طعن، وتخفى حجول

يوم طاحت أيديالسوابق فى النقع وفاض الونى وغاض صهيل

أترانى أعير وجهى صوناً وعلى وجهه تجول الخيول

أترانى ألذ ماء، ولما يرو من مهجه الإمام الغليل

قبلته الرماح وانتضلت تستاف وقد نالت الجيوب الذبول

من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن أدمع مراها الهمول

قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل

وتنقبن بالأنامل، والدمع على كل ذى نقاب دليل

وتشاكين والشكاه بكاء وتنادين والنداء عويل

يا غريب الديار صبرى غريب وقتيل الأعداء، نومى قتيل

بى نزاع يطغى إليك وشوق وعزام وزفره وعويل

ليت أنى ضجيع قبرك أو أن ثراه بأدمعى مطلول

لا أغب الطفوف فى كل يوم من طراق الأنواء غيث هطول

مطر ناعم، وريح شمال ونسيم غض، وظل ظليل

(تاريخ قبر الحسين عليه السلام للسيد تحسين آل شبيب، عن ديوان الشريف الرضى ٢- ١٨٧)

وكتب (التلميذ)، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، العاشره والنصف صباحاً:

أترانى ألذّ ماءً ولمّا يرو من مهجه الإمام الغليل

أترانى أعير وجهى صوناً وعلى وجهه تجول الخيول

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ٢٥-١٠-١٩٩٩، الثانيه والنصف ظهراً:

العاملى والتلميذ.. شكراً على التجاوب.

بالنسبه للعاملى ماكان ينبغى أن تتحفنى بكلماتك هذه، ويبدو أن

فى القلب ما فيه علىَّ أنا بالذات. وأظن أنى لم أضربك على إيدك لتدعو لى لتقول (إن كنت أهلًا)، لكن الله المستعان.

عموماً شكراً على التجاوب، وأريد من البقيه المزيد.يا ليت هناك قصيده صغيره، وتجسد الأحداث والآلام.

وكتب (كميل) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، الخامسه والنصف مساءً:

لست أنسى من بعدهم طود عز وأعاديه مثل سيل البطاح

و هو يحمى دين النبى بعضب بسناه لظلمه الشرك ماحى

ثم لما نال الظما منه والشم س ونزف الدما وثقل السلاح

وقف الطرف يستريح قليلًا فرماه القضى بسهم متاح

فهوى الثرى للعرش وادلهمت برماد المصاب منها النواحى

حر قلبى لزينب إذ رأته تَرِبَ الجسم مُثخناً بالجراح

أخرس الخطب نُطقها فدعته بدموع بما تجِنُّ فِصَاح

يا منار الضلال والليل داج وظلال الرميض واليوم ضاح

كنت لى يوم كنت كهفاً رفيعاً سجسج الظل خافق الأرواح

أترى القوم مذ عليك مررنا منعونا من البكا والنياح

إن يكن هينا عليك هوانى واغترابى مع العدى وانتزاحى

و مسيرى أسيره للأعادى وركوبى على النياق الطلاح

فبرغمى أنى أراك مُقيماً بين سمر القنا وبيض الصفاح

لك جسم على الرمال ورأس رفعوه على رؤس الرماح

وكتب (جميل ٥٠)، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، السابعه مساءً:

الأخ محب... أنا محب لمعرفه الدافع الذى حدا بك إلى هذا الطلب بالذات! وبصراحه تعقب الراحه معك، فهذا طلب من طالب غريب...!

وكتب العاملى، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

الأخ محب أهل البيت إن شاء الله... ليس فى قلبى عليك شخصياً أى غل أو شعور سلبى، ولكنى أتوقع منكم أنتم الحجازيين ومن جاورهم أن تكونوا أعرف منا بظلامه أهل البيت عليهم السلام التى صبتها عليهم بطون قبائل قريش!! فلو أن الله ورسوله أمروهما بظلمهم واضطهادهم وتقتيلهم وتشريدهم.. لما

فعلوا أكثر مما فعلوا!!!

ولكنا نراكم مثل علماء البلاط فى عصرنا تضعون حكام البطون فى مقام لم يجعله الله لهم ولا رسوله ولا عملهم!!

والأسوأ منه أنكم تبررون ظلمهم لأهل بيت نبيهم عليهم السلام، وأنتم تعرفون ماذا قال النبى صلى الله عليه وآله، فيهم!!

وهذه هديه أخرى إليك.. وهى صوره لرئيس عشيره أفاق ضميره، فلم يشارك فى قتال الإمام الحسين عليه السلام فلاحقته حكومه البطون!!

أرسل عبيد الله بن زياد فى طلب عبيدالله بن الحر الجعفى يسأله عن سبب تغيبه عن كربلاء، فلما حضرت شرطه ابن زياد طلبوا منه إجابه الأمير، فرفض مغلظاً كلامه لهم، ثم اجرى فرسه حتى وصل كربلاء، ثم وقف على مصارع القوم فأنشأ يقول:

يقول أمير غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين بن فاطمه

ونفسى على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لائمه

فيا ندمى أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدد نادمه

وإنى لأنى لم أكن من حماته لذو حسره أن لا تفارق لازمه

سقى ا لله أرواح الذين تبادروا الى نصره سقيا من الغيث دائمه

وقفت على أجداثهم ومحالهم فكاد الحشى ينقض والعين ساجمه

لعمرى لقدكانوامصاليت فى الوغى سراعاً إلى الهيجا حماه خضارمه

تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم فأسيافهم آساد غيل ضراغمه

فإن يقتلوا فى كل نفس بقيه على الأرض قدأضحت لذلك واجمه

ومإإن رأى الراؤون أفضل منهم لدى الموت سادات زهر قماقمه

يقتلهم ظلماً، ويرجو ودادنا فدع خطه ليست لنا بملائمه

لعمرى لقد راغمونا بقتلهم فكم ناقمٍ منا عليكم وناقمه

وكتب (البيان) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الواحده والنصف صباحاً:

إلى محب أهل البيت، السلام عليكم ورحمه الله وبركاته:

إن فاجعه أبی عبدالله الحسین علیه السلام أکبر

من أن تحويها قصيده، ولكن هذه قصيده ربما تشرح بعض ماجرى وقد اخترت لك منا أبياتاً:

يا تريب الخد فى أرض الطفوف ليتنى دونك نهباً للسيوف

يا نصير الدين إن عز النصير وحمى الجار إذا عز المجير

وشديد البأس واليوم عسير ودما للرفد فى العام العسوف

يا صريعاً ثاوياً فوق الصعيد وخضيب الشيب من فيض الوريد

كيف تقضى بين أجناب يزيد ظامئاً تسقى بكاسات الحتوف

كيف تقضى ظامئاً حول الفرات دامياً تنهل منك الماضيات

وعلى جسمك تجرى الصافنات عافر الجسم لقا بين الصفوف

سيدى أبكيك للشيب الخظيب سيدى أبكيك للوجه التريب

سيدى أبكيك للجسم السليب من حشا حرى بالدمع الذروف

سيدى أبكيك منهوب الرحال سيدى أبكيك مسبى العيال

بين أعداك على عجف الجمال فى الفيافى بعد هاتيك السجوف

لهف نفسى لنساك المعولات واليتامى إذ غدت بين الطغاه

باكيات شاكيات صارخات ولها حولك تسعى وتطوف

يا حمانا من للأيتام صغار ومذاعير تداعى بالفرار

راعها المزعج من سلب ونار حيث ملجأ ولا حامى رؤوف

لست أنساها وقد مالت إلى صفوه الأنصار صرعى بالفل

أشرقت منها محانى كربلا كشموس غالها ريب الكسوف

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الثالثه صباحاً:

شكراً للعاملى والبيان وكميل.. الحمد لله يا عاملى أنى لست من الذين يوالون أعداء الله، وليس هذا موضوعى، يكفى أن الله يعلم

ما أنا عليه وهو الذين سيحاسبنا جميعاً.

جميل ٥٠: بالنسبه لسؤالك: أنا بصدد كتابه وريقات ليست للإنترنت عن مآساه الحسين شهيد الطف، وأحببت أن ألحق بها كلمات دافئه وشجيه تجسد الأحداث، وليس عندى مصادر شعريه يمكن الإعتماد عليها، لذا طلبت منكم المساعده.

ولك منى جزيل الشكر على الإهتمام، وما زلت أنتظر المزيد.

وكتب (محب أهل البيت)

فى ٢٦-١٠-١٩٩٩، الثالثه والنصف ظهراً:

ما زلت بانتظار المزيد..

وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الرابعه عصراً:

للشاعر الكبير دعبل الخزاعى:

أفاطم لوخلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فراتِ

إذاً للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين فى الوجنات

أفاطم قومى يا بنت الخير واندبى نجوم سماواتٍ بأرض فلات

وكتب (جميل ٥٠) أيضاً بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الرابعه والثلث عصراً:

وهذا أيضا من أروع ما قيل:

أروحكك أم روح النبوه تصعد من الأرض للفردوس والحور سجد

ورأسكك أم رأس النبى على القنا بآيه أهل الكهف راح يردد

وصدرك أم مستودع العلم والحجى لتحطيمه جيش من الجهل يعمد

وأمكك أم أم الكتاب تنهدت فذاب نشيجا قلبها المتنهد

إلى أن يقول:

فأى شهيد أصلت الشمس جسمه وأصلها من نوره متولد

وأى ذبيح داست الخيل صدره وفرسانها من ذكره تتجمد

ألم تكك تدرى بأن روح محمد كقرآنه فى سبطه متجسد

فلو علمت تلكك الخيول كأهلها بأن الذى تحت السنابكك أحمد

لثارت على فرسانها وتمردت عليهم كما ثاروا بها وتمردو

فرا البغى نحر يغبط البدر نوره وفى كل عرق منه للحق فرقد

وقطع أنفاسا بها اللطف مودع وهشمأ أضلاعا بها الخير موجد

وأعظم ما يشجى الغيور حرائر تضام وحاميها الكفيل مقيد

فمن موثق يشكو التشدد فى يد وموثقه تبكى وتلطمها اليد

وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الرابعه والنصف عصراً:

ولا ـ زال هناك احتمال آخر يخامرنى حول مرادك الجدى من التحصل على هذه الأبيات وغيرها، ولكننا لا يضرنا شئ يا محب...

وكتب العاملى بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الحاديه عشره والنصف ليلاً:

قال الشريف الرضى رحمه الله:

كربلا لا زلت كربا وبلا مالقى عندك آل المصطفى

كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن

دمع جرى

وضيوف لفلاه قفره نزلوا فيها على غير قرى

لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحدا السيف على ورد الردى

تكسف الشمس شموس منهم لا تدانيها علوا وضى

وتنوش الوحش من أجسادهم أرجل السبق وأيمان الند

ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ومن نجم هوى

غيرتهن الليالى وغدا جائر الحكم عليهم البلى

يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسبى

من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى أنابيب القن

ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وط

جزروا جزر الأضاحى نسله ثم ساقوا أهله سوق الإم

قتلوه بعد علم منهم أنه خامس أصحاب الكس

ميت تبكى له فاطمه وأبوها وعلى ذو العلى

(مناقب آل ابى طالب ٣ / ٢٦٧).

وكتب (عمار) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩ الحاديه عشره والنصف مساءً:

الأخ المحب.. السلام عليكم. حبذا لو وضعتم ولو القليل من سيره الإمام الحسين سلام الله عليه فى صفحاتكم أنصار الحسين. وشكراً لكم.

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال: خالطوا الناس مخالطه إن متم بكوا عليكم وإنْ عشتم حنوا لكم.

وكتب أبو زهراء بتاريخ ٢٧-١٠-١٩٩٩، الواحده والنصف صباحاً:

وهذه مشاركه منى فى رثاء مولانا وسيدنا وإمامنا أبى الأحرار للسيد جعفر الحلى رحمه الله:

الله، أى دم فى كربلا سفكا لم يجر فى الأرض حتى أوقف الفلك

وأى خيل ضلال بالطفوف غدت على حريم رسول الله فانتهك

يوم بحاميه الإسلام قد نهضت له حميه دين الله إذ ترك

رأب بأن سبيل الغى متبعٌ والرشد لم يدر قومٌ أيه سلك

والناس عادت إليهم جاهليتهم كأن من شرع الإسلام قد أفك

وقد تحكم بالإسلام طاغيه يمسى ويصبح بالفحشاء منهمك

لم أدرِ أين رجال المسلمين مضوا وكيف صار يزيد بينهم

ملك

العاصر الخمر من لؤم بعنصره ومن خساسه طبع يعصر الودك

لئن جرت لفظه التوحيد فى فمه فسيفه بسوى التوحيد ما فتك

قد أصبح الدين منه يشتكى سقماً وما إلى أحد غير الحسين شك

فمارأى السبط للدين الحنيف شفاً إلا إذا دمه فى كربلا سفك

وما سمعت عليلاً لا علاج له إلا بنفس مداويه إذا هلك

بقتله فاح للإسلام نشر هوى فكلما ذكرته المسلون زك

نفسى الفداء لفادٍ شرع والده بنفسه وبأهليه وما ملك

فى كل عام لنا بالعشر واعيه تطبق لا دور والأرجاء والسكك

يا ميتاً ترك الألباب حائره وبالعراء ثلاثاً جسمه ترك

ويل لهم ما اهتدوا منه بموعظه كالدر منتظماً والتبر منسبك

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ٢٧-١٠-١٩٩٩، الثالثه صباحاً:

شكراً للجميع.. الزميل جميل ٥٠.. إذا كنت متضايق من طلبى ما فى أحد ضربك على يديك، وقال لك اكتب لى شى!

عجباً والله! حتى النيه تشككون فيها، وهل غريب أنى أطلب شئ عن الإمام الحسين؟ وهل الإمام الحسين لك أنت؟!

عجباً والله، لأقف هنا حتى لا يصدر منى كلام لا أحبه، والله المستعان فى التعامل مع عقول بهذه الطريقه.

وكتب (الطالب)، بتاريخ ٢٧-١٠-١٩٩٩، السابعه صباحاً:

عجيب من المحب، الذى ظل طيله هذه السنين ناسياً لآل البيت، ويريد أن يبكى على ظلامتهم، ولا يريد أن يعرف مقاماتهم وإمامتهم!!

هداك الله يا أخى.

**النواصب يتشبثون بالطحالب!**

كتب أحمد الكاتب في الموسوعه الشيعيه بتاريخ١٩-١١-١٩٩٩العاشره صباحاً موضوعاً بعنوان (أبو بكر وعمر... شهداء مع الحسين في كربلاء!!!)، قال فيه:

قد يشعر الكثير بالصدمه عندما يطلعون على حقيقه ظلت مخفيه عن البعض وهي: وجود ابن لعلي (رض) وابن للحسين (رض) اسم كل منهما أبو بكر وعمر! فقد ذكرت المصادر الشيعيه أن

ممن ماتوا مع الحسين (رض) أبو بكر بن على أخو الحسين وكذلك أبو بكر بن الحسين (رض) [١] .

يقول المجلسى: كان عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب ممن استشهد مع الحسين فى كربلاء [٢] وخالفه فى ذلك الأصفهانى، فقال: بأن عمر بن الحسين لم يقتل وإنما كان أسيراً [٣] أما أسماء بعض أهل البيت فهى:

(أ) الخليفه على رضى الله عنه: فقد سمى بعض أولاده بأبى بكر وعمر وعثمان [۴] .

(ب) الحسنان رضى الله عنهما: فقد سمى كل واحد منهم أولاده بأبى بكر وعمر [۵] .

(ج) موسى بن جعفر رحمه الله: سمى ولده بأبى بكر وابنته بعائشه. [۶] .

(د) زين العابدين رضى الله عنه: قد سمى ابنته بعائشه. [٧] .

(ه) على بن محمد الهادى: سمى ابنته بعائشه. [٨] .

وهذا إن دل فإنما يدل على محبه أهل البيت (ع) لأصحاب الرسول (ص).

يقول جعفر الصادق لإمرأه سألته عن أبى بكر وعمر: أأتولاهما؟ فقال: تولاهما. فقالت:فأقول لربى إذا لقيته إنك أمرتنى بولايتهما؟ فقالها: نعم [٩] وتعجب رجل من أصحاب الباقر حين وصف الباقر أبا بكر بالصديق! فقال الرجل: أتصفه بذلك؟! فقال الباقر: نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً فى الآخره. [١٠] .

اللهم صل وسلم على رسولك وأهله وصحبه.

وقد يقال ويعترض على ماذكرت بما يلى: وماذا فى ذلك أن يكون اسم أبى بكر وعمر من أسماء الشيعه، فهى فقط أسماء وليست شخصيات!!

يجاب عن هذا الإعتراض بما يلى: الحمد لله بدأنا نخطو خطوه للأمام قولك هى مجرد أسماء فقط! هذا غير صحيح... وإلا لماذا لم يسموا أولادهم فرعون هامان.. قارون.. إبليس! هذه

مجرد أسماء لا تدل على الشخصيات؟!!

كلا، أهل البيت أدق الناس في أختار الأسماء ومدلولاتها. وهل تظن أهل البيت بهذا الغباء الذي يجعلهم يسمون أولادهم على كفار ضلال مغتصبين للخلافه!! هذا أمر بديهي يأخي، وهل تظن الامام علي (ض) يجازي أبا بكر وعمر وعثمان (بالترتيب) على ظلمهم له بأن يسمي أولاده عليهم؟! ياأخي نحن لاشئ نحاول أن نختار لأبنائنا الأساء الجميله.. وأنتم تسمون حسين وعلي و... و تفألاً بالمسمى.. وهل نحن وأنتم أعلم وأفهم من أهل البيت؟!!!

وقد ويعترض علينا بما يلي: هل تعلم أن العرب كانوا يسمون أبناءهم بأسماء يكرهها الأعداء ويسمون عبيدهم بأسماء تفرحهم، والأسماء لا ـ تثبت عداله الخلفاء والآـخرين، بل لعله تكون الأسماء لتذكرهم بحادث ما ليلعنوا من قد ظلمهم. أما الأئمه (ع) فيحتمل أن يكون مايسمون بهم هو لجمع الكلمه بين المسلمين كما كان النبي (ص) يتزوج من القبائل ليجمع بين القبائل ليس إلا!! فاقرأ التاريخ وتدبر!ولاتستدل بأمثال هذه الأمور على عداله خلفائك.

يجاب عن هذا الإعتراض بما يلي: أهل البيت يتبعون سنه محمد (ص) أم سنه أبو جهل وسخافات الجاهليه الرعناء.. لقد أسأتم لأهل البيت أيما إساءه... ولماذا لا يسمون أولادهم أبو جهل وأبو سفيان ووحشي وعبد الرحمن بن ملجم ويزيد والحجاج وزياد وفرعون وعقبه بن معيط وهامان.. أم هؤلاء ليسوا أكثر كفراً من الشيخين؟!...

لماذا لايسعكم ما وسع الرسول الأعظم (ص) في جمع كلمه المسلمين!!! الأخلاق والأدب هما مرتكز رقي وحضاره الأمم.

قال العاملي: أحمد الكاتب هذا، ليس عبد الرسول اللاري المعروف باسم أحمد الكاتب، والذي كان شيعياً فضاع وصار متحيراً بلا مذهب! لكن أفكارهما متقاربه! ومن عاده الوهابيين أن يحتجوا علينا بأفكار أحمد الكاتب! وقد نشروا هذا الموضوع

مرات عديده، وناقشتهم فيه أنا وغيرى، ولم أجد مناقشاتى.. فأختصر الجواب عليه بوجهين:

الأول: أن تسـميه أمير المؤمنين والأئمه عليهم السـلام وخواص شـيعتهم بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان ومعاويه وحفصه وعائشه.. قـد يوهم بـالنظره الأولى أنهم مرضـيون عنـدهم.. لكن هـذا الإيهـام وأمثـاله لاـ يمكن أن تنهض أمـام النصوص القطعيه الكثيره المتواتره بـالمعنى، التى نصت على رأى على وبقيه الأئـمه عليهم السـلام فى هؤلاء، وتصـريحهم بأنهم عصوا النبى صـلى الله عليه وآله فى أوامره ووصاياه المؤكـده على إمامه على والعتره من بعـده، وغصـبوا خلافه النبى وتسـلطوا على الأمه بـدون حق! ولو لم يكن إلاـ الخطبه الشقشـقيه لأمير المؤمنين عليه السـلام، لكفى. فلا بـد من القول بوجود سـبب آخر لهـذه التسـميات.. غير القبول والمحبه.

وقد ورد أن عمر طلب من على عليه السلام أن يجعل له تسميه ولده، فجعل له ذلك فسماه على اسمه (عمر)!

الثانى: من المعروف أن سـياسه السقيفه القرشيه قامت على الجبر والإرهاب والتهديد بالقتل لمن لم يبايع، خاصه لأهل بيت النبى صلى الله عليه وآله، وقـد اتخـذ على عليه السـلام منها موقف المحتـج المسالم، فسـجل موقفه قولاً وعملاً ثم بايع تحت التهديـد، وساعـد الحكومه القرشـيه فى حروب الرده والفتوحـات.. وهـذه السـياسه تفسـر ليونته مع أبى بكر وعمر وعثمان، ولـذا لامانع أن يسـمى بعض أولاده بأسمائهم، خاصه إذا طلب عمر منه أن يترك له تسميه ولده، ويسميه باسمه! كما روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق: ۴۵ / ۳۰۴: (قلت لعيسـى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: كيف سمى جدك على عمر؟ فقال: سألت أبى عن ذلك، فأخبرنى عن أبيه عن عمر بن على بن أبى طالب قال: ولدت

لأبى بعدما استخلف عمر بن الخطاب، فقال له ولد لى الليله غلام. فقال هبه لى. فقلت هو لك. قال قد سميته عمر ونحلته غلامى مورق. قال فله الآن ولد كبير. قال الزبير فلقيت عيسى بن عبد الله فسألته فخبرنى بمثل ما قال محمد بن سلام). انتهى.

ومثل هذا الأمر كثير فى التاريخ والحاضر، فترى المخالفين لحاكم أو أمير أو ملك يسمون أولادهم بأسمائهم لأغراض متعدده.. منها دفع شرهم. ويظهرأن حاله التعصب لأبى بكر وعمر وعثمان، واضطهاد الشيعه والحساسيه منهم بسبب تسمياتهم بأسماء على وأهل البيت عليهم السلام.. استمرت طوال الحكم الأموى وحتى فى الحكم العباسى.. ففى الثاقب فى المناقب لابن حمزه الطوسى ص ٢١٤: (١٨٧ / ١٦ – عن أحمد بن عمر، قال: خرجت إلى الرضا صلوات الله عليه وامرأتى بها حبل فقلت له: إنى خلفت أهلى وهى حامل، فادع الله أن يجعله ذكراً. فقال لى: وهو ذكر، فسمه عمر. فقلت: نويت أن أسميه علياً وأمرت الأهل به، قال: سمه عمر. فوردت الكوفه وقد ولد لى ابن وسمى علياً، فسميته عمر، فقال لى جيرانى: لا نصدق بعدها بشئ مما كان يحكى عنك! فعلمت أنه كان أنظر لى من نفسى)!!

وكتب (مالك الأشتر)، بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩، الثانيه ظهراً:

هذه أسماء وكنى العرب يا فهيم وليست أسماء هؤلاء الناس فقط، ثم لقد بينا سابقاً أن عثمان بن على عليهما السلام كما يقول الإمام عليه السلام هذا سمى أخى عثمان بن مظعون، وأما عمر فهل تجهل أن ذلك اسم جدهم هاشم عليه السلام وهو عمرو العلا.. أبو بكر كنيه وليست اسماً كما أن محمد أبو جاسم.. وعباس أبو فاضل ووو.. فهذا كذلك.

تظن أنك قد وجدت شيئاً.. هيهات! والصحاح

تنادى: إن فاطمه عليها السلام ماتت وهى غاضبه على أبى بكر وعمر وهى سيده نساء العالمين؟!

قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا الموده فى القربى.

وكتب (طبيعى)، بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩، السادسه مساءً:

لابد أن علياً ذكر أن ابنه سمى على اسم أبى بكر كما ذكر بأن اسم ابنه عثمان على الصحابى ابن مظعون، فالكاتب يبدو متأكداً وأنا أعيذه من الكذب، فأين هذا الحديث الذى يؤكد ما ذهب إليه؟!

علماً بأنه تفضل أن أئمتنا أرادوا جمع كلمه المسلمين فلا بد أن تكون الإشاره واضحه لذلك، لا أن يخطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام خطبه ليقول بأنهم مغتصبون و(تستشهد) الزهراء ناقمه وتدفن سراً، ولا يعرف لها قبر.. إننا نقبل بشهادتك ياكاتب بأن آل البيت ليسوا بهذا الغباء... الذى يجعلهم يسمون أولادهم...على كفار ضلال..مغتصبى للخلافه!! وإننى لأستغرب كيف يجتمع الحق والباطل فى قلب واحد.

مصيبه أنك تريد أن تثبت أن أئمتنا يحبون صاحبيك لمجرد أسماء لا تغنى ولا تسمن من جوع. ووالله إن كلمه صاحبك عن رسول الله أنه (يهجر) لا ـ تقوم لها السماوات والأرض. ووالله إن ظليمه الزهراء عليها السلام عار عليهم ما بقى فى قلوب المحبين نور. اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (السبطين)، السادسه والثلث مساءً:

نشكر المدعو أحمد الكاتب على هذا التقصى الجيد، الذى جمع فيه من تسمى بأبى بكر وعمر وعثمان وعائشه من آل البيت عليهم السلام، ونسى أيضاً أن للصادق عليه السلام بنتاً اسمها عائشه، وعبدالله بن جعفر بن أبى طالب سمى ولده معاويه، كما أن من بنى مروان من اسمه على والحسين فنقول له هذه أسماء عربيه لاعلاقه لها بالمحبه والبغض.

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنب من

والاهمُ تغسله مزن المحبه

والذى يبغضْهُمُ لا يسكن الإيمان قلبه

علمه والنسك رجس عسل فى ضرع كلبه

لعن الله عدو ال آل إبليس وحزبه.

وكتب (محمد ابراهيم)، الحاديه عشره ليلاً:

أنا أعترض على ما يقوله الزملاء أن التسميه ليس لها علاقه بالحب أو البغض. لماذا لا يسمى الشيعه الآن أبناءهم بإسم أبو بكر وعمر وعثمان وعائشه؟ أليست هذه أسماء عربيه وكنى؟! هل عدم آل على عليهم رضوان الله الأسماء، فلم يجدوا إلا أسماء أعدائهم الذين اغتصبوا حقوقهم واعتدوا عليهم بالضرب والإجهاض والمهانه (حسب زعم الشيعه) ثم يسمون أولادهم بأسمائهم؟

على الشيعه مراجعه موقفهم بالنسبه لتسميه آل على رضوان الله عليهم أبناءهم بإسم هؤلاء، وأن يكونوا متجردين وموضوعيين فى ذلك.

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٢١-١١-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

يا محمد ابراهيم.. إن الأسماء فى البدايه لم تكن كما تتصور، وإلا لكان يجب على المسلمين أن يسموا كل أولادهم محمد.

ثم لو كانت كما تقول لما سمى أحد ابنه هشاما أو الحكم، لأن هذا اسم لأبى جهل أو شيبه، أو كل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله.. ألا تعلم يامحمد إبراهيم أنه كان من أصحاب الأئمه الخلص واسمه يزيد (يزيد يا محمد ابراهيم).. كفوا عن هذه المهازل، ويكفى قول صحاحكم ماتت فاطمه وهى واجده أو غاضبه على أبى بكر، ولم ترض بأن يصلى عليها أبو بكر أو عائشه، أو حتى أن تدخل لترى جنازتها!

ولماذا بقى على عليه السلام سته أشهر بدون أن يبايع، وماتت فاطمه ولم تبايع.. ألم تسمع قول النبى صلى الله عليه وآله: من مات وليس فى عنقه بيعه لإمام زمانه مات ميته جاهليه؟! هل ماتت فاطمه ميته جاهليه؟!

وكتب الموسوى بتاريخ

١٩٩٩-١١-٢١، الحاديه عشره صباحاً:

أضيف إلى ما ذكره الأخوه الأعزاء:

تسميه أى إنسان ولده باسم يكون لأحد أمرين:

الأول: حبه لشخص معين فيحب أن يبقى ذكره بتسميه ابنه به، كما فى تسميه الإنسان ابنه باسم أبيه أو أى عزيز آخر عليه. ومن هذا القبيل تسميه كثير من الشيعه أولادهم باسم محمد أوعلى أو مرتضى أو حسين... الخ.

الثانى: علاقته بذلك الإسم بغض النظر عمن تسمى به ولو كان عدواً، فمثلاً يسمى ابنه بأنور لاحباً فى السادات ويسمى ابنته جيهان لاحباً فى زوجه السادات، بل لميله إلى هذا الإسم. ومن هذا القبيل تسميه كثير من الشيعه أولادهم باسم خالد أو سعد، مع أن موقفهم من خالد بن الوليد وسعد بن أبى وقاص معروف.

وبالتالى فلا تعنى التسميه باسم معين حب ذلك الشخص بالضروره، لأن الأمر دائر بين احتمالين، وهما أن التسميه كانت من أجل حب الشخص المتسمى به أو أنها كانت لحب الإسم، ولايوجد دليل على أى من الأمرين حتى نلزم بالقول أن التسميه كانت للحب، والترجيح بلا مرجح قبيح كما يقولون فى علم الكلام.. فمن أين للمدعى أن يثبت أن أمير المؤمنين (ع) سمى ولده أبا بكر حباً لأبى بكر، وسمى ابنه عمر حباً لعمر، وسمى ابنه عثمان حباً لعثمان؟ وأتحدى أن يأتى هذا الناصبى بنص واحد على هذا؟

ثم إن هذا الناصبى أراد أن يستنتج أن أمير المؤمنين سمى أولاده بأبى بكر وعمر وعثمان تيمناً بأسماء الخلفاء الثلاثه، ولبيان محبته لهم وإمضاء لشرعيه خلافتهم، ولكنه لم يثبت أولاً أن تسميه أولاده كانت بهذا الترتيب كما زعمه، فالمعروف أن عثمان بن على الشهيد بكربلاء هو من ولد فاطمه بنت حزام الكلابيه المعروفه بأم البنين، وهو

أخ قمر بنى هاشم أبى الفضل العباس عليه السلام، وأبو بكر الشهيد بكربلاء هو من ولد ليلى بنت مسعود الدارميه، وقد أكد الشيخ المفيد فى الإرشاد أن أبا بكر هى كنيته لا اسمه، أما اسمه فهو محمد الأصغر.

أما عمر بن على فأمه أم حبيبه بنت ربيعه. (الإرشاد ص ١٨۶) فلايوجد أى دليل على أن التسميه كانت بالترتيب ليوافق ترتيب الخلفاء، لو قبلنا أن اسم محمد الأصغر بن أمير المؤمنين (ع) هو أبو بكر، لا أن هذا كنيته.

ثم أن أبا الفرج الإصفهانى ص ۵۵ نقل فى مقاتل الطالبيين: أن أمير المؤمنين (ع) قال فى ابنه عثمان: (إنما سميته باسم أخى عثمان بن مظعون). فهنا تصريح أن التسميه لم تكن لأجل عثمان بن عفان.

فهل يوجد دليل على أن تسميه أمير المؤمنين (ع) أبناءه باسم أبى بكر وعمر كان لتعظيم شأن أبى بكر وعمر، مع أن التاريخ ينقل وجود أفراد كانوا بنفس أسمائهما؟ فقد نقل ابن الأثير فى أسد الغابه أن هناك ثلاثه وعشرين صحابياً باسم عمر سوى عمر بن الخطاب، ومنهم عمر بن أبى سلمه القرشى، وقد ذكر ابن الأثير فى ترجمته: ربيب رسول الله لأن أمه أم سلمه زوج النبى.. وشهد مع على (ع) الجمل، واستعمله على البحرين، وعلى فارس. فلماذا لايكون هو المقصود مثلاً إذا كنتم مصرين على ضروره الأخذ بالأمر الأول فى التسميه (أى ضروره وجود علاقه ومحبه لصاحب الإسم)؟ هل هناك دليل على أن عمر بن الخطاب، هو المقصود؟

أما التسميه بأبى بكر فأولاً: لم يعلم أن أبا بكر هو اسمه، قال ابن الأثير بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق: وقد اختلف فى اسمه فقيل:

كان عبد الكعبه، فسماه رسول الله (ص) عبد الله. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له عتيق أيضاً. وهذا ما اعترف به الناصبى.

كما أن ابن الأثير نقل فى باب الكنى عن الحافظ أبى مسعود أن هناك صحابياً آخر اسمه أبو بكر. وذكر الشيخ المفيد فى الإرشاد ص ١٩۴: أن أحد أولاد الإمام الحسن عليه السلام كان اسمه عمرو، فهل سماه تيمناً باسم عمرو بن ود، أم عمرو بن هشام أبى جهل لعنهما الله؟

أما لماذا لا تسمى الشيعه بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان، فالجواب هو أن كثيراً من الشيعه سموا بهذه الأسماء اقتداء بأمير المؤمنين، لا بعمر بن الخطاب وأبى بكر وعثمان بن عفان.. ومن جمله أصحاب الأئمه الثقات: أبو بكر الحضرمى، وعمر بن أذينه، وعمر بن أبى شعبه الحلبى، وعمر بن أبى زياد، وعمر بن أبان الكلبى، وعمر بن يزيد بياع السابرى، وعثمان بن سعيد العمرى. بل إن فى الثقات من أصحاب الأئمه من كان اسمه معاويه ويزيد مثل: معاويه بن عمار، ومعاويه بن وهب، ويزيد بن سليط! ولم نسمع أن الأئمه نهوا عن التسميه بتلك الأسماء. نعم ورد النهى على نحو الكراهه عن التسميه بخالد وحارث ومالك وحكيم والحكم وضريس وحرب وظالم وضرار ومره، واستحباب التسميه بما فيه عبوديه الله مثل: عبد الله وعبد الرحمن، والتسميه بأسماء الأنبياء وبالخصوص اسم نبينا محمد (ص) وأسماء الأئمه، وخصوصاً اسم على (ع)، والتسميه باسم أحمد وطالب وحمزه وفاطمه.

وقد يقال: إذن لماذا لا تسمون الآن أبناءكم باسم أبى بكر وعمر؟

فالجواب: هو أن بعض الشيعه يسمون أولادهم بذلك، كما أن النص الوارد هو استحباب التسميه باسم النبى والأئمه والأنبياء، والاسم الذى فيه العبوديه لله،

وهذا ما نراه بوضوح فى أسماء أغلب الشيعه اليوم.

ومن لايسمى بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان فهو بالخيار، وقد يتعمد فى عدم الذكر لأن حقائق الأمور فى أزمنه الأئمه الأوائل كأمير المؤمنين (ع) والسبطين (ع) كانت أكثر وضوحاً، فمن السهوله أن يعرف الإنسان موقفهما من الشيخين وعثمان، وبالتالى يعرف أن وجه التسميه لا تعود إلى حبهم للشيخين وعثمان، بل لأنهم كانوا يحبون هذه الأسماء أو يحبون بعض الصالحين المنطبقه عليهم من غير الخلفاء الثلاثه كعثمان بن مظعون.

أما فى هذا الزمان فقد يختلط الأمر على البعض كما اختلط مثلًا على بعض المحاورين هنا ويظنون أن اسم أبى بكر يراد منه أبو بكر فقط، وكذلك البقيه! لهذا السبب لا تسمى أكثر الشيعه أولادهم بأسماء الخلفاء الثلاثه حتى لا يحصل توهم فى هذا الأمر، وخصوصاً أن القضيه ليست محصوره بأنك إما أن تختار أسماء هؤلاء وإلا فأنت لست من أتباع أهل البيت عليهم السلام!!

ثم إن بعض من أسماهم الناصبى من أولاد الأئمه (ع) غير معلوم أصل وجودهم أو تسميتهم، ولكن لا داعى للنقاش فى ذلك وتضييع الوقت، بعد أن ثبت فى الجمله أصل تسميه الأئمه أولادهم بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان.

أما الروايتان اللتان نقلهما من الكافى وكشف الغمه فهما ضعيفتان سنداً، فروايه كشف الغمه مرسله من ناحيه السند، وروايه الكافى ضعيفه أيضاً ففيها المعلى بن محمد وهو ضعيف عند مشهور علماء الإماميه، ولكن ذهب السيد الخوئى إلى وثاقته. ولو تنزلنا وقلنا بصحه الروايه، فإن الناصبى بطريقته المعهوده بتقطيع الأحاديث حاول أن يغير معنى الحديث، ولعله كان يهدف عمداً أن يبتره على طريقه أستاذه إحسان إلهى ظهير فى تقطيع الأحاديث، حتى يأتى من يرد فيذكر النص

كاملاً، فيؤدى ذلك إلى زرع بغض أهل البيت عليهم السلام عند أهل السنه لطعن الأئمه فى الشيخين، ولكن خابت محاولتك يا ناصبى، فإنه لن يقدم أحد غير أهل البيت عليهم إلا وخسر وذلك هو الخسران المبين. ونص روايه الكافى هى: حديث أبى بصير مع المرأه:

(٧١ – الحسين بن محمد الأشعرى، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير قال: كنت جالساً عند أبى عبدالله (ع) إذ دخلت علينا أم خالد التى كان قطعها يوسف بن عمر، تستأذن عليه. فقال أبوعبد الله (ع): أيسرك أن تسمع كلامها؟ قال: فقلت: نعم. قال: فأذن لها. قال: وأجلسنى معه على الطنفسه. قال: ثم دخلت فتكلمت فإذا امرأه بليغه فسألته عنهما. فقال لها: توليهما؟ قالت: فأقول لربى إذا لقيته: إنك أمرتنى بولايتهما. قال: نعم. قالت: فإن هذا الذى معك على الطنفسه يأمرنى بالبراءه منهما، وكثير النوا يأمرنى بولايتهما، فأيهما خير وأحب إليك؟ قال: هذا والله أحب إلى من كثير النوا وأصحابه). انتهى.

إن الروايه فى صدد إظهار التولى للشيخين تقيه لا اعتقاد توليهما، وهذه من المصائب التى جرت على الشيعه فى تلك الأزمنه! فهل تعرف أيها الناصبى من هى أم خالد؟ جاء فى كتاب اختيار معرفه الرجال المعروف برجال الكشى بسند صحيح حدثنى محمد بن مسعود، عن على بن الحسن (بن فضال) قال: يوسف بن عمر هو الذى قتل زيداً وكان على العراق، وقطع يد أم خالد، وهى امرأه صالحه على التشيع، وكانت مايله إلى زيد بن على. (رجال الكشى ص ٢٤٢ الحديث ٤٤٢). والذى يؤكد أن الكلام هو فى إظهار التبرى لا فى أصله أن الإمام الصادق (ع) أيد أبا بصير الذى كان

يعتقد بلزوم البراءه من الشيخين، وقدم معتقد أبی بصير على معتقد كثير النواء.

يقول العلامه المجلسی فی مرآه العقول ۲۵ /۲۴۴: (قوله (ع): هـذا والله أحب إلی: أمرهـا أولاً بولايه أبی بكر وعمر تقيه، ثم لما بلغت فی السؤال أثبت (ع) لعنهمـا كنايه بأن لم يتعرض لقول الرجلين الـذين سألت عنهما، بل قال: هـذا أی أبو بصـير أحب إلی من كثير النواء). انتهی.

كما أن هذا الناصبی كان يؤكد دوماً أن الشـيعه (والشيخ الكلينی على رأسهم) هم الذين نسبوا إلی علی (ع) أموراً لم تصح عنه، كموقفه السلبی من الشيخين. ألم يسأل نفسه: لماذا يذكر الكلينی مثل هذه الروايه مع نقله عشرات الروايات فی ذمهما؟!

وإذا كان هـذا الناصبی بحث فی الكتب وكتب هـذه المقاله، فهذا يعنی أنه قرأ عشـرات الروايات فی طعن أئمتنا بالشـيخين، وإن كانت تأتيه جاهزه ويقوم فقط بنشـرها باسـمه فهـذه هديتی إليه، وأنا لا أهدی النواصب إلا مثل هذه الروايات: (روی الكلينی فی الكافی بسـند صحيح ۸ / ۲۱۲ / ح۳۴۰: عـن علی بـن إبراهيم، عن أبيه، عن حنـان بن سـدير، ومحمـد بن يحيی، عن أحمـد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر (ع) عنهما، فقال: يا أبا الفضل ما تسألنی عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطاً عليهما، وما منا اليوم إلا ساخطاً عليهما، يوصـی بذلك الكبير منا الصـغير، إنهما ظلمانا حقنا، ومنعانـا فيئنا، وكانا أول من ركب أعناقنا، وبثقا علينا بثقا فی الاسـلام لا يسـكر أبـداً، حتی يقوم قائمنا، أو يتكلم متكلمنا. ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، لأبدی من أمورهما ما كان يكتم،

ولكتم من أمورهما ما كان يظهر! والله ما أسست من بليه ولا قضيه تجرى علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها، فعليهما لعنه الله والملائكه والناس أجمعين).

وروى الكليني بسند صحيح أيضاً فى نفس الجزء ص ٢١٥ الحديث ٣٤٣، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبى جعفر (ع)، قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا، ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء، ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء، تابوا وتذكروا ما صنعوا، وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا، ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين (ع) فعليهما لعنه الله والملائكه والناس أجمعين).

إذن لقد انتقض هذا البنيان الواهى، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت.

وكتب (محمد ابراهيم)، الحاديه عشره ليلًا:

الزميل الموسوى: الإماميه يعتقدون أن أبا بكر اغتصب حق فاطمه، وأن عمر ضربها وأجهض مولودها، وضرب زوجها على.. معنى ذلك بحسب زعمكم أن آل على كانوا يبغضون أبا بكر وعمر بغضاً شديداً. ومع ذلك فعلى وأبناءه سمو أولادهم بإسم أبو بكر وعمر، أى ينفس إسم من فعلوا بهم ما فعلوا، ومن يبغضونهم بغضاً شديداً؟!

اسمح لى مع كل محاولاتك التبريريه للأمر، فإنك لم توفق أبداً.

وكتب الموسوى بتاريخ ٢١-١١-١٩٩٩، الحاديه عشره والنصف ليلًا:

الزميل محمد إبراهيم.. ما هكذا الظن بك؟؟ أهذا هو جوابك على كل ما قلت؟ إنك تعود بالموضوع إلى نقطه الصفر!

هل ترى فرقاً بين ماقلته وقاله الناصبى الكاتب؟

ولكن من جهه حق الزماله كما تقول، أطلب منك أن تعلق على القسم الأول من كلامى.

وتصحيحاً لمعلوماتك فالشيعه لا تقول أن عمر ضرب علياً عليه السلام.

كتب الهاشمى فى الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره ظهراً موضوعاً بعنوان (هل

كان للحسين عليه السلام أبو بكر وعمر؟)، قال فيه:

فى موقعين على الإنترنت هما فيصل نور، واسلامك وِبْ، تحت عنوان محبه أهل البيت للخلفاء الراشدين، أورد الكاتب ما يأتى:

(قد يشعر الكثير بالصدمه عندما يطلعون على حقيقه ظلت مخفيه وهى وجود ابن لعلى وابن للحسين اسم كل منهما أبو بكر وعمر!! فقد ذكرت المصادر الشيعيه أن ممن ماتوا مع الحسين أبو بكر بن على أخو الحسين، وكذلك أبو بكر بن الحسين. (جلاء العيون للمجلسى – ٥٨٢، كشف الغمه للأربيلى ٢ / ٦٤، مقاتل الطالبيين للأصفهانى – ٨٧ و١٤٢، التنبيه والإشراف للمسعودى – ٢٦٣). يقول المجلسى: (كان عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب ممن استشهد مع الحسين فى كربلاء، (جلاء العيون – ٥٨٢) وخالفه فى ذلك الأصفهانى فقال بأن عمر بن الحسين لم يقتل وإنما كان أسيراً (مقاتل الطالبيين – ١١٩).

ثم يمضى الكاتب فيقول: أما أسماء بعض أهل البيت فهى:

(ب): الحسنان رضى الله عنهما فقد سمى كل منهما أولاده بأبى بكر وعمر. (إعلام الورى – ٢١٣، جلاء العيون – ٥٨٢، مقاتل الطالبيين – ٧٨ و١١٩، تاريخ اليعقوبى — ٢٢٨، التنبيه – ٢٦٣). وفى من قتل مع الحسين، نجد ما يلى:

(من أولاد الحسين: أبوبكر، عمر، عثمان، على الأكبر، عبد الله).

وقد قام أحدهم بطرح هذا الموضوع تحت عنوان مثير (هل استشهد أبو بكر وعمر مع الحسين فى كربلاء) فى عدد من المواقع، بينما كتب آخر تحت عنوان (أبو بكر بن الحسين بن على) مقتطفات من صفحه فيصل نور وأسلامك وب ليقول أن للحسين عليه السلام أبوبكر، فهل كان للحسين عليه السلام إبنان اسمهما أبوبكر وعمر؟ كما يزعم كتبه فيصل نور وإسلامك وب

موردين،كما لاحظنا أعلاه عدداً من المصادر بأرقام صفحات ومجلدات فلنتتبع المصادر المذكوره لنرى ماذا فيها.

والغرض هنا ليس نفى أن الأئمه الأطهار عليهم السلام قد سموا أبنائهم بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان، فكتب العلماء الأعلام كالشيخ المفيد والشيخ الطبرسى والشيخ المجلسى طيب الله ثراهم يوردون أن الإمام على عليه السلام قد سمى أبناءه بأسماء أبى بكر وعمر وعثمان، الذى قال عنه الإمام عليه السلام: سميته بإسم أخى عثمان بن مظعون كما فى مقاتل الطالبيين – ٨۴، وسمى الإمام الحسن عليه السلام إثنين من أبنائه بإسم أبى بكر وعمر، وأطلق الإمام على زين العابدين عليه السلام اسم عمر على أحد أبنائه..

إنما الغايه هى إثبات أنه لم يكن للحسين عليه السلام إبنان سماهما باسم أبى بكر وعمر كما يزعم كتبه فيصل نور واسلامك فى تزوير واضح ومكشوف لم يستره إيراد هذا الكم الكبير من أسماء المراجع والمصادر.

ليس هناك كتاب للشيخ المجلسى باللغه العربيه بإسم (جلاء العيون) والكتاب إذا إما أن يكون بالفارسيه، أو هو من مختلقات كتبه فيصل نور واسلامك وب، إلا أن الشيخ المجلسى طيب الله ثراه قد أفرد المجلدين ۴۴ و۴۵ من موسوعته (بحار الأنوار) لحياه الإمام الحسين عليه السلام، وفى الصفحات ٣٢٩ – ٣٣٢ من المجلد ۴۵ من بحار الأنوار – مؤسسه الوفاء –بيروت عام ١٩٨٣، يتناول الشيخ المجلسى أبناء الحسين فيذكر أربع ذكور هم: على الأكبر أبو محمد وأمه شهربانو بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس، وعلى بن الحسين الأصغر شهيد الطف وأمه ليلى بنت أبى مره بن عروه بن مسعود الثقفيه، وجعفر بن الحسين وأمه قضاعيه، وعبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيراً وأمه الرباب بنت أمرئ القيس بن عدى

وهى كلبيه معديه، ومن الإناث اثنتين هما سكينه بنت الحسين وأمها الرباب بنت إمرئ القيس، وفاطمه بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التيميه.

ويورد الشيخ المجلسى فى الصفحات التاليه مختلف الروايات حول الزياده فى عدد أبناء الحسين الذكور وهى محمد وعلى الأوسط، ويشير إلى أنها روايات غير موثقه.

أما كشف الغمه لأبى الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى (وليس الأربيلى) مطبعه النجف ١٣٨٥ هـ. فيتناول حياه الإمام الحسين عليه السلام فى الصفحات ٢١٢ - ٢٨٥ من الجزء الثانى، ولا ذكر للحسين عليه السلام أو أبنائه ص ٦٢، كما يزعم النص موضع الدحض هنا، بل يذكر الإربلى أبناء الحسين عليه السلام ص ٢٤٨ من الجزء الثانى ويحصرهم بالعليين الأكبر والأصغر وعبد الله وجعفر، والبنات بسكينه وفاطمه، ويورد روايات بزياده عدد الذكور بعلى الأوسط ومحمد، والإناث بزينب، ولا ذكر لديه لأبى بكر أو عمر إبنى الحسين المزعومين.

ويتطابق أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى فى التنبيه والإشراف منشورات مكتبه الهلال - بيروت ١٩٨١، حين ذكر شهداء الطف من الطالبيين ص ٢٧٩، مع ماذهبت إليه المصادر الأخرى خلافاً لما يذكر النص المذكور أعلاه.

وينسب النص الذى وضعه كتبه فيصل نور وإسلامك وب إلى أبى الفرج الأصفهانى معارضته فى مقاتل الطالبيين لمقوله مزعومه للشيخ المجلسى بأن عمر بن الحسين المزعوم لم يقتل وإنما أُسر، بينما نجد فى مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الأصفهانى - دار المعرفه - بيروت وفى نفس الصفحه ١١٩ التى يزعم كتبه الموضوع النقل منها مايلى: (وحمل أهله أسرى وفيهم عمر وزيد والحسن بنوا الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، وكان الحسن بن الحسن قد أُرتث جريحاً

فحمل معهم وعلى بن الحسين وزينب العقيليه وأم كلثوم بنت على بن أبى طالب وسكينه بنت الحسين).

وهكذا فإن ما ادعاه المدعون من ذكر المزعوم عمر بن الحسين فى الصفحه ١١٩ من مقاتل الطالبيين لا أثر ولا وجود له إطلاقاً، وسنجد بعد قليل أن لا ذكر ولا أثر فى أى صفحه من مقاتل الطالبيين لأبى بكر وعمر الإبنين المزعومين للحسين بن على عليهما السلام.

ويفرد الشيخ الطبرسى أعلى الله مقامه فى كتابه إعلام الورى - دار المعرفه - بيروت ١٩٧٩ باباً عن حياه الحسين بن على عليهما السلام ص ٢١٣ - ٢٥١ وليس فيه فى ص ٢١٣ أى ذكر لتسميه الحسين ولدين له بإسم أبى بكر وعمر، ويذكر للإمام الحسين عليه السلام فى ص ٢٥٠ سته أولاد أربعه من الذكور: على بن الحسين الأكبر زين العابدين عليهما السلام وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار، وعلى الأصغر قتل مع أبيه، أمه ليلى بنت أبى مره بن عروه بن مسعود الثقفيه والناس يغلطون ويقولون إنه على الأكبر، وجعفر بن الحسين وأُمه قضاعيه ومات فى حياه أبيه ولا بقيه له، وعبد الله قتل مع أبيه صغيراً وهو فى حجر أبيه، وسكينه وأمها الرباب بنت أمرء القيس بن عدى بن أوس وهى أُم عبد الله بن الحسين عليهما السلام أيضاً، وفاطمه بنت الحسين وأمها أُم أسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التيميه.

وكان الشيخ المفيد قدس الله سره قد سبق الشيخ الطبرسى فى كتابه الإرشاد ص ٢٨٤، المطبعه الحيدريه - النجف ١٩٧٢ فى ذكر أبناء الحسين عليه السلام وبنتيه على نفس الكيفيه والترتيب دون زياده أو نقصان. وفى عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب لابن عنبه،

المطبعه الحيدريه – النجف ١٩٦١، ويعد هذا الكتاب أقدم مرجع موجود فى أنساب الطالبيين يذكر ص ١٩٢ أن الحسين بن على عليه السلام ولد أربعه بنين وبنتين هم على الأكبر وعلى الأصغر وجعفر وعبد الله وفاطمه وسكينه، قتل على الأكبر بكربلاء وعبد الله المذبوح بالسهم.

وفى تاريخ اليعقوبى الوارد كأحد المصادر فى إثبات الإبنين المزعومين للحسين بن على عليهما السلام، ففى ص ٢٢٨، طبعه دار صادر – بيروت (كان للحسن من الولد ثمانيه وهم: الحسن بن الحسن، وأمه خوله بنت منظور الفزاريه، وزيد بن الحسن، وأمه أم بشير بنت أبى مسعود الأنصارى الخزرجى، وعمر والقاسم وأبو بكر وعبد الرحمن لأمهات شتى وطلحه وعبيد الله). وليس هناك فى الصفحه ٢٢٨ أى ذكر لأبناء الحسين عليه السلام الذين نجدهم ص ٢٤٦: وكان للحسين من الولد: على الأكبر، وأمه ليلى بنت أبى مره بن عروه بن مسعود الثقفى، وعلى الأصغر، وأمه حرار بنت يزدجرد، وكان الحسين سماها غزاله. وقيل لعلى بن الحسين: ما أقل ولد أبيك! قال: العجب كيف ولدت له، كان يصلى فى اليوم والليله ألف ركعه، فمتى كان يفرغ للنساء. انتهى.

ولم يزد اليعقوبى على ذلك، ولا أثر لما نُقل عن اليعقوبى أنه قال إن الحسنين عليهما السلام سميا أولادهما باسم أبى بكر وعمر، ويدل على ذلك خلو فهرس الأعلام فى الكتاب من اسم أبى بكر بن الحسين (فهرس الاعلام ص ٢٧٩ أبو بكر...) أو من اسم عمر بن الحسين (فهرس الأعلام ص ٣١٧ عمر...).

على أن كتاب مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الأصفهانى، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفه – بيروت، يحتاج إلى توضيح خاص، فطبعه بيروت تضم ص ٨٧ ما يلى: (وأبو بكر بن

الحسين بن على بن أبى طالب). ومن الواضح ان هناك خطأ مطبعياً وأن المقصود هو أبو بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، فبالإضافه الى أن الطبعات الأُخرى كطبعه القاهره ۱۳۵۶ هـ ليس فيها مثل هذا الخطأ، فإن مايورده الأصفهانى يشير إلى أن المقصود هو أبو بكر بن الحسن وليس الحسين، فلنقرأ ص ۸۷: (وأبو بكر بن الحسين بن على بن أبى طالب وأُمه أُم ولد ولا نعرف أمه، ذكر المدائنى فى إسنادنا عنه، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد أن عبد الله الغنوى قتله. وفى حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر: أن عقبه الغنوى قتله، وإياه عنى سليمان بن قته بقوله:

وعند غنى قطره من دمائنا وفى أسد أُخرى تُعد وتُذكر

والقاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب، وهو أخو أبى بكر المقتول قبله لأمه وأبيه...) إلى آخر كلام الأصفهانى. وفى الفهارس ص ۸۳۸ نجد: (أبو بكر بن على بن أبى طالب ۸۶ أبو بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب ۸۷ القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب ۸۸).

وفى فهرس الأعلام ص ۷۵۶ نجد: (أبو بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب) ۸۷، ۸۸ ولا ذكر فى حرف الألف من فهرس الأعلام لأبى بكر بن الحسين بن على وكذلك فى فهرس الأعلام ص ۷۸۷ نجد: (عمر بن الحسن) ۱۱۹، ولا ذكر لعمر بن الحسين فى حرف العين من فهرس الأعلام.

وبهذا نستخلص أن أبا بكر وعمر ابنى الحسين بن على بن أبى طالب، شخصيتان مزعومتان من اختلاق كتبه فيصل نور وإسلامك وب، ولا وجود لهما، ولا ذكر فى أى من

المصادر التى ذكرت كمراجع لتوثيق وجودهما!!

يا على لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق.

وكتب (عمر) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ الثانيه عشره والنصف صباحاً:

إلى الهاشمى.. هذا ما نقلته من كتاب مقاتل الطالبين ويكذبك يا الهاشمى وعنوان الصفحه موجود، وللعلم فالكتاب منشور على الصفحات الشيعيه وليس فيصل نور.. أبو بكر بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام وأمه أم ولد ولا نعرف أمه. ذكر المدائنى فى إسنادنا عنه، عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد: أن عبدالله بن عقبه الغنوى قتله.

وفى حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر: أن عقبه الغنوى قتله.

وإياه عنى سليمان بن قته بقوله: وعند غنى قطره من دمائنا.. وفى أسد أخرى تعد وتذكر.. المصدر: مقاتل الطالبيين:

http://٢٠٩.١٥.٦٤.٩/makteba/mainlib/oloomes/mainolom.htm

وكتب الهاشمى، بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، الخامسه صباحاً:

ما الذى تريد أن تكذبه ياعمر؟ هل تريد أن تقول إن التزوير غير موجود فى صفحه فيصل نور وإسلامك وب.. أقول لك أنظر الى الموضوعين التاليين:

محبه اهل البيت للخلفاء الراشدين.. قصه مقتل الحسين. وستجد أنى نقلت منهما ما أوردته، وإن شئت فحاول أن تعود إلى المصادر المذكوره وستجد أن لاروايه من الروايات المذكوره لها أى أصل، وقد يكون مستساغاً التزوير فى مصدر واحد أو مصدرين، ولكن أن يزور فى كل المصادر فتلك تحتاج عقل خاص لإدراكها، وعلى أيه حال ليست هذه المره الأولى وبالتاكيد لن تكون الأخيره ففى حرب التشنيع لاشئ غير المزور والمحرف ينجد الجماعه... انتهى.

قال العاملى:

هذه المناقشه طويله، اكتفينا منها بما أوردنا، وقد شارك فيها الهاشمى وساعده العلوى وعمار وأبو غدير وأبو سميه والأشتر من الشيعه. ومن السنيين عمر وساعده خالد والمسالم.

كما توجد مناقشات مطوله

للسيد الهاشمى والعلوى والأشتر، مع عمر هذا وغيره، حول روايه مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وقد كشف الاخوه الشيعه لهم ما ارتكبوه من تزوير وكذب على المصادر، ليصححوا كلام إمامهم ابن تيميه، ويبرروا دفاعه عن بنى أميه!!

[۱] جلاء العيون: المجلسى ص ۵۸۲. كشف الغمه: الأربلى ۲/۶۴ مقاتل الطالبيين: الأصفهانى ص ۸۷و۱۴۲. التنبيه والإشراف: المسعودى ص ۲۶۳.

[۲] جلاء العيون ص ۵۸۲.

[۳] مقاتل الطالبيين ص ۱۱۹.

[۴] إعلام الورى: الطبرسى ص ۲۰۳، الإرشاد: للمفيد ص ۱۸۶، تاريخ اليعقوبى ۲ / ۲۱۳، جلاء العيون ص۱۸۲، كشف الغمه ۲ / ۶۴، مقاتل الطالبين ص ۱۴۲.

[۵] إعلام الورى ص ۲۱۳، جلاء العيون ۵۸۲، مقاتل الطالبيين ۷۸ و۱۱۹، تاريخ اليعقوبى ص ۲۲۸، التنبيه ص ۲۶۳.

[۶] كشف الغمه ۲ / ۹۰ و۲۱۷، مقاتل الطالبيين ص ۵۶۱.

[۷] كشف الغمه ۲ / ۳۳۴، الفصول المهمه ص ۲۸۳.

[۸] كشف الغمه ۲ / ۳۳۴، الفصول المهمه ص ۲۸۳.

[۹] روضه الكافى ۸ / ۱۰۱.

[۱۰] كشف الغمه ۲ / ۱۷۴.

### حب النواصب ليزيد و بنى أميه!!

كتب (محمد العيسى) فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ۷-۷-۱۹۹۹، السادسه مساءً، موضوعاً بعنوان (الحسين أفضل من يزيد، ولكن يزيد مغفور له)! قال فيه:

التشنيعات والأمور التى يذكرها بعض المغرضين ممن لايرى حرمه لأئمه المسلمين والخلفاء بصوره خاصه!! فقد ذكر العلماء من السلف الصالح تخريجات معقوله ومنطقيه، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيميه من أن يزيد تألم لمقتل الحسين، ولم يأمر بقتله ابتداءاً. على أن يزيد كان قائداً للجيش الذى غزا القسطنطينيه، وهذا الجيش مغفور له بقول النبى صلى الله عليه وسلم.

وأما واقعه الحره فقد أرسل إليهم يزيد عده مرات للدخول فى الطاعه وألقى عليهم الحجج، فأبوا إلا القتال

والتمرد.

وأما أنه بلغ عدد القتلى فى واقعه الحره عشره آلاف فهو غير صحيح، ولا شك أن يزيد رضوان الله عليه كان يرى أن الأمر لا يستتب ولا يتحد المسلمون بدون أن يفعل ما فعل.

وعلى كل التقادير فلا ينبغى الخوض فى هذه الأمور، لأن يزيد هو خليفه المسلمين، وقد بايعه الصلحاء من السلف الصالح بشهاده التاريخ، ولابد أن نحترم الخليفه، فهو أفضل منك ياشطرى (سيأتى مقال الشطرى عن يزيد) لأنك تسب الصحابه ويزيد كان يحترمهم ويجلهم. (تلك أمه قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولاتسألون عما كانوا يعملون).

وكتب (الملاك الطائر) بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، السادسه والنصف مساءً:

يا العيسى.. أنت لست من أهل السنه! أهل السنه لايترضون على يزيد؟!

وراجع كلام الإمام أحمد فيه، وكذلك كلام ابن تيميه.

وكتب (محمد العيسى) بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩ السابعه إلا ربعاً مساءً:

الأخ المحترم الملاك الطائر.. لم أطلع على مواضيعك من قبل، ولكن لا أرد عليك، ويزيد مغفور له بلسان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فمن أنت حتى تترضى أو لاتترضى. على أى حال هذا فهمى أنا، وإذا كان لديك ما تقنعنى به فأنا أرحب بك إذا لم تكن رافضياً.

وكتب (أبو عمار)، بتاريخ ٧- ٧-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

حشرك الله مع يزيد وأبيه وجده.

وكتب العاملى بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، الثانيه عشره إلا ربعاً ليلاً:

جرائم يزيد كبيره.. وقطعيه قطعيه بشهاده جميع المسلمين.. ومن قبلهم بشهاده الصادق الأمين رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث أخبر أن الفجار سيقتلون ولده الحسين عليه السلام!!

والمغفره ليزيد دعوى من أحد اليزيديين فى القرن العشرين!! فهل تمحى جرائمه العظمى القطعيه بزعم محب له، أو عبد، أو عابد له؟!

ومتى كان هذا اليزيدى المدعى

المغفره لسيده، نبياً يوحى إليه، حتى يجزم بأن الله تعالى غفر ليزيد؟!!

وحاشا الله تعالى أن يكون المحسن عنده كالمسئ! والمجرم بحق أهل بيت نبيه كالبرئ!!

ولكن صاحب الجرأه اليزيديه يتكلم بجزم عن أفعال الله تعالى ومغفرته، كأنه (سكرتير) مقرب من الله تعالى!!

وكتب اسماعيل الحكاك بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩ الثانيه عشره والربع صباحاً:

إلى محمد العيسى..

١ - من قال لك إن يزيد من أئمه المسلمين؟ بل الصحيح هو من أئمه الكفر الذين لا إيمان لهم، يزيد شارب الخمر المنكر للوحى والرساله بقولته:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل!

إذا كان يزيد من التائبين فلماذا اضرب شفتى أبى عبدالله الحسين بالقضيب، وكان ذلك بعد استشهاد الإمام الحسين (ع)؟

٢- أما قولك (فقد ذكر العلماء من السلف الصالح تخريجات معقوله ومنطقيه ومنهم شيخ الإسلام أبن تيميه) فهذا مما يحتاج إلى دليل لأن ابن تيميه لم يكن من السلف الصالح بل من الطالحين لأنه بإجماع العلماء حكم عليه بالسجن، واعتقل! فاذا كان من السلف الصالح، فلماذا سجن؟!!

٣- أما قولك بأن يزيد قد حضر فتح القسطنطينيه فهذا خلاف التاريخ لأنه فى ذلك الوقت كان فى الصيد ولم يذهب إلى الحرب وأشعاره فى ذلك تشهد عليه!

٤- أما قولك فإن يزيد كان يحترم الصحابه، فهذا خلاف مارأينا عندما غزا المدينه وقتله الإمام الحسين (ع) وأصحابه الذين كانوا من خيره أصحاب النبى (ص)!

فلماذا هذا الدجل والهراء على التاريخ يا أيها اليزيدى!!

أسال الله أن يحشرك مع من تتولاه.

وكتب (الغالب) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الثانيه عشره والثلث ظهراً:

الله يحشركم مع زراره بن أعين الديصانى، وهشام ابن الحكم المشبه المجوسى. أما قولك يارافضى هذه مسرحيه.... فكل يرى الناس

بعين طبعه.

يا عاملى.. أتحداك للمناظره.. فقط قل للمراقب الرافضى الجبان أن لا يمنعنى.. وصدقنى ستترك الشيعه على يدى.

وكتب (FullMoon) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الرابعه والنصف صباحاً:

أمر مضحكك يا قالب تقول... فقط قل للمراقب الرافضى الجبان أن لا يمنعنى! وصدقنى (ستترك الشيعه على يدى)! ومتى كان.......؟؟ لا داعى.. حقاً أمرٌ مضحك جداً جداً جداً... لاحول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم.

وكتب حسين الشطرى فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، السادسه مساءً، موضوعاً بعنوان (إنجازات الخليفه.. يزيد بن معاويه!) قال فيه:

اختلف المسلمون فى يزيد بن معاويه هل هو خليفه مفترض الطاعه، أو هو فاسق فاجر لاينبغى طاعته، فمنهم من يقول: (إلعن يزيد ولاتزيد)! وإليك عزيزى المتتبع.. نتفاً من أخبار يزيد من كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير، فقد ذكر فى أحداث خلافته وهى ثلاث سنين.

أ. السنه الأولى من حكمه قتل بها الحسين بن على سبط النبى صلى الله عليه وآله، ابن فاطمه عليها السلام، راجع أحداث سنه إحدى وستين.

ب. السنه الثانيه وهى سنه ثلاث وستين وقعه الحره، وقد أباح يزيد لجيشه مدينه رسول الله ثلاثه أيام يفعلون فيها ما يشاءون، ثم طلب منهم أن يبايعوه على أنهم (خَوَلٌ) ليزيد. أى عبيدٌ صرف!! ومن أبى فيقتل!!

ويروى فى أحداث نفس السنه ص ٤٦٠ يقول: (وأتى بيزيد بن وهب فقال له بايع. قال: أبايعك على الكتاب والسنه. قال: أقتلوه!).

ت. ذكر فى السنه الثالثه من حكمه سنه أربع وستين، يصف جيش يزيد فى مكه المكرمه: ثم أقاموا عليه يقاتلونه بقيه المحرم وصفر كله حتى إذا مضت ثلاثه أيام من ربيع الأول سنه أربع وستين رموا البيت بالمنجنيق، وحرقوه بالنار، وأخذوا يرتجزون ويقولون:

خطاره مثل

الفنيق المزبد نرمى بها أعواد هذا المسجد

هـذا غيض من فيض من أفعال هـذا الطاغيه اللعين من كتاب واحـد من كتب السـنه، مع أنه لم يورد جيمع الأحـداث، وقـد روى غيره من الجرائم مايشيب منهـا الصـغير.. وأنت أيها المسـلم الغيور حكم عقلك وادل بـدلوك، هل ينبغى أن يلعن مثل هـذا، أم يقال عنه خليفه رسول الله رضوان الله عليه. أو عفا الله عنه؟!!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، السابعه مساءً:

نحن لا نحب يزيد يا شطرى.

لكن نعتبره أفضل من ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ خمينى.

وكتب أبو زهراء بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، الثامنه إلا ربعاً مساءً:

حشرك الله يا مشارك مع يزيد، ومليار يزيد، ومن ولى يزيد، ومن ولى من ولى من ولى يزيد.. هل فهمت؟

وكتب (مشارك) بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

أنا أريد أن أحشر مع النبى صلى الله عليه وسلم، وأنت حشرك الله مع من تريد (من هو بالمناسبه؟)

وكتب (أبو عمار) بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

السلام على من اتبع الهدى.. هذه مقتطفات من شبكه سحاب تدل على حبكم ليزيد لعنه الله:

حتى نغيظ الروافض شويه!! فهم عاده يصابون بحاله هستيريه إذا سـمعوا باسم يزيد! قال شـيخ الإسـلام ابن تيميه: افترق الناس فى يزيد بن معاويه بن أبى سفيان إلى ثلاث فرق.. طرفان ووسط:

فأحد الطرفين قالوا: إنه كان كافراً منافقاً، وإنه سـعى فى قتل سـبط رسول الله صـلى الله عليه وسـلم تشـفياً من رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وانتقاما منه! والطرف الثانى: يظنون أنه كان رجلاً صالحاً وإمام عـدل وأنه كان من الصـحابه الـذين ولـدوا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم.

والقول الثالث: أنه كان ملكاً من ملوك المسلمين، له حسنات وله سيئات، ولم يولد

إلا فى خلافه عثمان ولم يكن كافراً، ولكن جرى بسببه ماجرى من مصرع الحسين وفعل مافعل بأهل الحره، ولم يكن صاحباً، ولا من أولياء الله الصالحين، وهذا قول عامه أهل العقل والعلم والسنه والجماعه.

ثم افترقوا ثلاث فرق: فرقه لعنته. وفرقه أحبته. وفرقه لا تسبه ولا تحبه، وهذا هو المنصوص عن الإمام أحمد، وعليه المقتصدون من أصحابه وغيرهم من جميع المسلمين. أهـ. (يلاحظ فرقه عن كلام ابن تيميه الذى نقله أبو فراس فى موضوع أبى غدير).

ثم قال الكاتب: إلى الزهزون (الرافضى) ذكرت (وافتضت بكاره ألف بنت من بنات المدينه المنوره حيث يقول الرواه إنه ولد فى ذلك العام ألف طفل لا يعرف أبوه!) هل يصدق أحد المسلمين (العقلاء) أن تُفض بكاره ١٠٠٠ فتاه ويلدن ١٠٠٠ طفل!؟ ما هذه الإحصائيه الدقيقه، وهل يعقل أن تكون جميع تلك الفتيات مستعدات للحمل فى تلك الليله!؟ ألم تعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قد كُذب عليه وهو سيد المرسلين، وقد توعد أن من كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فكيف لا يُكذب على يزيد بن معاويه رضى الله عنه وعن والده وعن جده وعن صحابه رسوله أجمعين.

وكتب اسماعيل الحكاك بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره والنصف ليلاً:

السلام على من اتبع الهدى.. الى مشارك! هل تعتقد أنك صادق بقولتك بأنك لاتحب يزيد؟ إذا كنت كذلك فإنك خالفت كل أقوالك فى حق الصحابه لأن يزيد - الملعون على لسان القرآن ولسان النبى (ص) والناس أجمعين — كان من الصحابه لأنه شهد النبى (ص)، فلماذا لا تجعله من النجوم التى تهتدى بها إلى ابن تيميه وأتباعه؟ إذن أنك تنافق بأقوالك؟

وكتب (أبو عمار) بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩ الحاديه عشره والنصف ليلاً:

رأى عبد الله بن عباس فى يزيد عندما رفض عبد الله بن عباس مبايعه ابن الزبير: كتب يزيد كتاب إلى ابن عباس كتاب يستميله إليه، فكتب إليه عبد الله بن عباس:

من عبد الله بن عباس إلى يزيد بن معاويه، أما بعد: فقد بلغنى كتابك بذكر دعاء ابن الزبير إياى إلى نفسه وامتناعى عليه فى الذى دعانى إليه من بيعته، فإن يك ذلك كما بلغك فلست حمدك أردت، ولا ودك، ولكن الله بالذى أنوى عليم. وزعمت أنك لست بناسٍ ودى، فلعمرى ما تؤتينا مما فى يديك من حقنا إلا القليل، وإنك لتحبس عنا منه العريض الطويل.

وسألتنى أن أحث الناس عليك، وأخذ لهم عن ابن الزبير، فلا ولا سروراً ولا حبوراً، وأنت قتلت الحسين بن على بفيك الكثكث ولك الإثلب، إنك إن تمنك نفسك ذلك لعازب الرأى وإنك لأنت المفند المهور.

لاتحسبنى لا أباً لك نسيت قتلك حسيناً وفتيان بنى عبد المطلب مصابيح الدجى ونجوم الأعلام، غادرهم جنودك مصرعين فى صعيد، مرملين بالتراب مسلوبين بالعراء لا مكفنين، تسفى عليهم الرياح وتعاورهم الذئاب وتنشى بهم عرج الضباع، حتى أتاح الله لهم أقواماً لم يشتركوا فى دمائهم فأجنوهم فى أكفانهم! وبى والله وبهم عززت وجلست مجلسك الذى جلست يا يزيد.

وما أنسَ من الأشياء، فلست بناسٍ تسليطك عليهم الدعى العاهر ابن العاهر البعيد رحماً، اللئيم أباً وأماً، الذى فى ادعاء أبيك إياه ما اكتسب أبوك به إلا العار والخزى والمذله فى الآخره والأولى وفى الممات والمحيا، إن نبى الله قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر. فألحقه بأبيه كما يلحق بالعفيف النقى ولده الرشيد، وقد أمات أبوك السنه جهلاً، وأحيا البدع والأحداث المضله عمداً.

وما أنسَ من الأشياء فلست

بناسٍ إطرادک الحسین بن علی من حرم رسول الله إلی حرم الله، ودسک إلیه الرجال تغتاله، فأشخصته من حرم الله إلی الکوفه، فخرج منها خائفاً یترقب، وقد کان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قدیماً وأعز أهلها بها حدیثاً، وأطوع أهل الحرمین بالحرمین لو تبوأ بها مقاماً واستحل بها قتالاً، ولکن کره أن یکون هو الذی یستحل حرمه البیت وحرمه رسول الله، فأکبر من ذلک ما لم تکبر، حیث دسست إلیه الرجال فیها لیقاتل فی الحرم، وما لم یکبر ابن الزبیر حیث الحد بالبیت الحرام وعرضه للعائر، وأراقل العالم وأنت لأنت المستحل فیما أظن، بل لاشک فیه إنک للمحرف العریف، فإنک حلف نسوه صاحب ملاه، فلما رأی سوء رأیک شخص إلی العراق ولم یبتغک ضراباً، وکان أمر الله قدراً مقدوراً.

ثم إنک الکاتب إلی ابن مرجانه أن یستقبل حسیناً بالرجال، وأمرته بمعاجلته وترک مطاولته، والإلحاح علیه حتی یقتله ومن معه من بنی عبد المطلب أهل البیت الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً، فنحن أولئک لسنا کآبائک الأجلاف قاه الأکباد الحمیر. ثم طلب الحسین بن علی إلیه الموادعه وسالهم الرجعه فاغتنمتم قله أنصاره، واستئصال أهل بیته فعدوتم علیهم فقتلوهم، کأنما قتلوا أهل بیت من الترک والکفر، فلا شئ عندی أعجب من طلبک ودی ونصری، وقد قتلت بنی أبی وسیفک یقطر من دمی وأنت آخذ ثأری، فإن یشا الله لا یطل لدیک دمی ولا تسبقنی بثاری، وإن سبقتنی به فی الدنیا فقبلنا ما قتل النبیون وآل النبیین، وکان الله الموعد وکفی به للمظلومین ناصراً ومن الظالمین منتقماً. فلا یعجبنک أن ظفرت بنا الیوم فو الله لنظفرن بک یوماً.

فأما ما ذکرت من وفائی وما زعمت من حقی، فإن

يك ذلك كـذلك فقد والله بايعت أباك، وإني لأعلم أن ابنى عمى وجميع بنى أبى أحق بهذا الأمر من أبيك، ولكنكم معاشر قريش كاثرتمونـا فاستأثرتم علينا سـلطاننا، ودفعتمونا عن حقنا، فبعـداً على من يجترئ على ظلمنا واسـتغوى السـفهاء علينا وتولى الأمر دوننا. فبعداً لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط وأصحاب مدين ومكذبو المرسلين.

ألاـ ومن أعجب الأعـاجيب ومـا عشت أراك الـدهر العجيب، حملك بنات عبـد المطلب وغلمه صـغاراً من ولـده إليك بالشام، كـالسبى المجلوب ترى الناس أنك قهرتنا وأنك تأمر علينا، ولعمرى لئن كنت تصـبح وتمسـى آمناً لجرح يـدى، إنى لأرجو أن يعظم جراحك بلسانى ونقضى وإبرامى، فلا يستقر بك الجدل ولا يمهلك الله بعد قتلك عتره رسول الله إلا قليلاً، حتى يأخذك أخـذاً أليماً فيخرجك الله من الـدنيا ذميماً أثيماً، فعش - لا أبا لك - فقد والله أرداك عند الله ما اقترفت. والسـلام على من أطاع الله. من تاريخ اليعقوبى.

وكتب (FullMoon)، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الرابعه صباحاً:

يا مشارك... إنا لله وإنا إليه راجعون.

تقول: نحن لاـ نحب يزيـد ياشـطرى، لكن (نعتبره أفضل) من ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ خمينى. إذاً أنت استهونت مـا قام به أمير الفاسـقين لعنه الله!! مهمـا قلت فى الخمينى رحمه الله وكـذبت عليه... فهل يصل إلى ذره مما فعله ابن الطليق؟!! حشـرك الله معه.

وكتب أبو زهراء، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

وهل تظن يا مشارك أنك ستحشر مع النبى؟! هذا بعيد عن عينك، فمن أحب حجراً حشر معه! وأنت ستحشر مع من تحب مثل معاويه وابنه وأبيه! اللهم اهدنى فى من هديت.

وكتب (aetu)، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

إنك أعمى لا ترى.. ولو طارت عنزه. الخمينى كان أمه بالتقوى والورع، ويزيد لعنه

الله عليه وعلى من يتشدد له، لا يساوى ظفر السيد الخمينى. اللهم شفع الخمينى فى يوم القيامه. اللهم احشرنى معه. اللهم احشر هذا الملقب نفسه مشارك مع يزيد حبيبه وقره عينه. آمين.

مشارك باب التوبه مفتوح، ورحمه الله واسعه فلا تضيقها عليك.

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الثانيه ظهراً:

القول الراجح أنه ليس من الصحابه بل من التابعين. ومع ذلك ففى نظرى هو أفضل من: ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠خمينى. والله أعلم.

وكتب حسين الشطرى بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، السادسه والنصف مساءً:

الأخ مشارك المحترم، بعد التحيه والسلام: لماذا لا تكون شجاعاً وصريحاً فى إبراز عقيدتك فى يزيد فلو أبديت عقيدتك به من أول الأمر لكان خير لك من هذا اللف والدوران، ألا تعلم أن هذه الشبكه يطالعها الملايين من الناس فكيف ترضى لنفسك أن تكون مفضوحاً أمام هذا الملأ.

إن كل المسلمين الغيورين على دينهم لا يترضون على يزيد وينكرون عليه أفعاله المنكره.. إلا أنت وابن تيميه ومن تابعكما من النواصب.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، السابعه مساءً:

الحسين أفضل من ١٠٠٠ يزيد. يزيد أفضل من:

١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ خمينى

وكتب (عرباوى) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، السابعه والنصف مساءً:

تقول: الحسين أفضل من ١٠٠٠ يزيد.. لهذه الدرجه وصل احتياطك فى يزيد.. فلم تضع إلا ٣ أصفار؟! دير بالك من النصب يا مشارك!!

والله أنا أخشى أن أحاسب إن وضعت ٢٠ صفراً فأكون مقصراً فى حق.. سيد شباب أهل الجنه!!

اللهم ارحم السيد الخمينى حفيد الإمام الحسين عليه السلام، واحشره مع محمد وآل محمد. والسلام على من اتبع الهدى.

مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

المسأله نسبه وتناسب يا عرباوى. لو وضعت عشرين صفراً

بين الحسين ويزيد، فكم صفراً سأضع بين يزيد والخمينى (ألف صفر أم ألفين)، هل فهمت؟

وكتب حسين الشطرى بتاريخ ٩-٧-١٩٩٩، الرابعه والنصف عصراً:

الأخ مشارك.. لقد تجاوزت حدود الأدب والحوار..

هل أن السيد الخمينى قتل ذريه رسول الله؟! هل أن السيد الخمينى رمى بيت الله بالمنجنيق.. هل أن السيد الخمينى أباح حرم رسول الله.. هل أن السيد الخمينى كان يشرب الخمر ويلعب بالقرود ويمشى على الدفوف؟!

أم أنه الحقد والحسد والبغض الذى تملك قلبك؟!

الإنسان المؤمن لابد أن ينظر بميزان إسلامى قرآنى، ولكنه اتباع الهوى أضلك كما أضل من قبل شيخك ابن تيميه!

وكتب (عزام الربيعى) بتاريخ ٩-٧-١٩٩٩، الخامسه مساءً:

أعلم يا مشارك أنت وشيخك ابن تيميه، وملايين الناصبيين أمثالك لا تساوون ذره تراب يسحقها الإمام الخمينى بقدمه الطاهره.

وإذا أتتك مذمتى من ناقص فتلك الشهاده لى بأنى كامل

وكتب (العاشرمن رمضان) بتاريخ٩-٧-١٩٩٩،الخامسه والنصف عصراً:

ماذا يريد الشيعه أكثر من أهل السنه، يثبتون الفرق الشاسع بين الحسين رضى الله عنه ويزيد فى الفضل، فالحسين مع الحسن سيدا شباب أهل الجنه ولا ريب، هذا أمر من صلب عقيدتنا، وقتل الحسين ذنب عظيم وقد جوزى قاتل الحسين بسوء عاقبه فى الدنيا حين سرت الحيه فى رأسه عده مرات إيذاناً بسوء خاتمته، قاتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

هذا أمر منتهٍ عندنا، فإذا كان أهل السنه جميعاً متفقون على الفارق الشاسع فى الفضل بين الحسين ويزيد، فلماذا تنشئون عليه موضوعاً يوضع فى ساحه لمناقشه الأمور المختلف عليها؟ ألا ترون أنه تعلق بما لا يتعلق به؟ أليس كذلك!!

وكتب (عرباوى)، بتاريخ ٩-٧-١٩٩٩، السادسه مساءً:

لعن الله يزيد وأنصاره وأعوانه وخصمهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم

القيامه.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٩-٧-١٩٩٩، السابعه مساءً:

قد تجاوزتم حدود النقاش، ولكن المسأله باختصار أن أكثر مانقل عن يزيد هو من الكذب المحض الذى أتحداكم أن تستطيعوا أن تثبتوه. وأما الباقى مما ذكر عنه فلا يصل به إلى درجه الكفر.

وبالنسبه للخمينى فكفرياته شهد بها القاصى والدانى من انتقاص بمقام النبوات والرسالات، إلى تحليل التمتع بالزانيه مخالفه لنص القرآن، إلى الأخذ من أهل الحلول والاتحاد، إلى تجويز الشرك، وغير ذلك.. وهذا ما لا تستطيعون أن تثبتوا مثله ليزيد، وأتحداكم أن تثبتوا أنه أمر بقتل الحسين، أو أنه قال تلك الأبيات، التى لو قالها لقلنا أنه قد كفر، وكما نعرف: البينه على من ادعى.

وكتب حسين الشطرى بتاريخ ١٧-٧-١٩٩٩، السادسه مساءً:

أين الكذب.. يا مشارك؟! هلاّ وضعت النقاط على الحروف وذكرت لنا الكذب وذكرت لنا ما هو الذى لايستحق الكفر والتفسيق عليه، لكى نناقشك به؟!

أم تطلق الكلام هكذا بدون دليل كما هى عادتك، نحن فى انتظارك.

ثم كتب الشطرى بتاريخ ١٩-٧-١٩٩٩، الخامسه والنصف عصراً:

لماذا الهروب يا مشارك؟!

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩-٧-١٩٩٩، السادسه والنصف مساءً:

أتحداك أن تستطيع إثبات صحه رواياتك التى تكفر بها، ولنبدأ بروايه واحده فقط على أن تثبت صحتها، كما تقول بذلك ضوابط النقاش.

وكتب (aetu) بتاريخ ١٩-٧-١٩٩٩، السابعه مساءً:

مشارك... سلاماً.

وكتب الشطرى بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩، الخامسه والنصف عصراً:

الأخ مشارك.. بعد التحيه والسلام.. أرجو أن تجيبنى عن هذا مشكوراً: فى أى زمن حدث قتل الحسين , وفى أى زمن حدث رمى الكعبه بالمنجنيق , وفى أى زمن حدثت إباحه المدينه؟

وكتب (فيلمون) بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩، السابعه مساءً:

أجب يا حبيب يزيد! حشرك الله مع الطليق وابنه!

مجرد سؤال!! ما قرابتك من شامس؟!

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩، السابعه والنصف مساءً:

قتل الحسين رضى الله عنه واستباحه المدينه حدثت فى عهد يزيد، وأما قتل الحسين فلم يأمر به ولكنه لم يعاقب قاتليه، وأما استباحه المدينه فقد سلط عليهم مسلم بن عقبه المرى ذلك الأعرابى الخبيث الذى يعتبر ما قام به هناك أفضل عمل فى حياته، ولاشك أن يزيد مسؤول عن هذا عند الله يوم القيامه. وقد قلت لكم سابقاً أنه ليس من الصحابه، بل إن كثيراً من العلماء لا يرون الروايه عنه كأحمد بن حنبل، ولكن فى المقابل هناك من يفترى على يزيد بما هو فوق ذلك، كتمثله بأبيات ابن الزبعرى التى هى كفر واضح. وأنا هذا هو جوهر خلافى معكم هل تستطيعون إثبات كفر يزيد؟

وقد قتل قبل الحسين رضى الله عنه الخلفاء الراشدون الثلاثه عمر وعثمان وعلى، فهل تكفرون من قتل عثمان الذين أصبحوا جنوداً فى جيش على رضى الله عنه.

ضرب الكعبه بالمنجنيق كان على يد الحجاج عليه من الله ما يستحق فى عهد عبد الملك بن مروان، ولا تنسى فى المقابل ما قام به أجدادكم القرامطه عندما قتلوا الحجاج فى يوم الترويه وأخذوا الحجر الأسود معهم إلى هجر ٢٢ سنه، وكان زعيمهم يقول:

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أن

وكتب الشطرى بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

لا تحاول التقليل من شأن جرائم يزيد الشنيعه فى قتل الحسين عليه السلام واستباحه المدينه، بقولك إنها لم تكن بأوامره فكيف تثبت ذلك، ثم هل يعقل أن يفعل الولاه فى الأمصار مثل هذا الأمور الخطيره بدون أوامر من الطاغيه الأكبر، أو على الأقل استشارته فى ذلك، مع أنهم كانوا يستشيرونه فى قتل شخص عادى أو اتخاذ موقف بسيط؟!

ثم لماذا لم يعاقبهم بالقصاص أو على الأقل يعزلهم، وهل هذا هين عندك؟

(ومع ذلك إقرأ هذا النص من أوامر يزيد على واليه فى الكوفه عبيد الله بن زياد وما رأيك فيه؟

ولما بلغ يزيد نبأ مسير الإمام كتب الى أبن زياد: إنه قد بلغنى أن حسيناً قد سار إلى الكوفه وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وبتليت به أنت من بين العمال وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد). تاريخ ابن عساكر ح ۶۵۷. وفى ح ۶۵۶ أمر بمحاربته. وفى تهذيبه ج ۴. ومعجم الطبرانى ح ۸۰. وأنساب الأشراف للبلاذرى بترجمه الحسين ح ۱۸۰. وتاريخ الإسلام للذهبى ج ۲. تاريخ ابن كثير ج ۸.

وقد صرح بذلك عبيد الله بن زياد عندما سئل: (أما قتل الحسين فإنه أشار إلى يزيد بقتله أو قتلى فاخترت قتله) الكامل فى التاريخ - ج ۴.

وقد ذكر ابن عماد الحنبلى: قال التفتازانى فى شرح العقائد النفيسه: إتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين أو أمر به أو أجازه أو رضى به، والحق أن رضى يزيد فى قتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه. وإن كان تفصيله أحاداً فنحن لا نتوقف فى شأنه بل فى كفره وإيمانه لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه. (شجره الذهب ج ۱).

ونقل هذا الكلام الشبراوى وذكر أعمال يزيد ثم قال: (ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاويه هو القاتل للحسين رضى الله عنه لأنه هو الذى ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين. (الإتحاف فى حب الأشراف).

وقد لعنه أحمد بن حنبل عندما سئل عن لعنه، قال: وكيف لا يلعن من

لعنه الله فى كتـابه. قال له ابنه صالـح: وكيف لعن الله يزيـداً فى كتابه. فقال فى قوله تعالى: فهل عسـيتم إن توليتم أن تفسـدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصـمهم وأعمى أبصارهم. وهل يكون فساد أعظم من قتل الحسـين. وقد قال تعالى: إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخره. وأى أذى أشد على محمد صـلى الله عليه وسـلم من قتل الحسين الـذى هو له ولابنته قره عين) (نقله الشبراوى عن ابن الجوزى فى الإتحاف). وقد ذكر ابن الجوزى أن الإمام أحمد بن حنبل ذكر فى حق يزيـد ما يزيـد على اللعنه... (الرد على المتعصب العنيد). فإذا كنت حنبلياً حقاً فهذا الإمام ابن حنبل يلعن يزيداً، فهل تلعنه أنت؟ أجبنى عن ذلك؟ وأجبنى عن سؤالى السابق أيضاً، هل أن يزيد فى نظرك عادل أم فاسق؟؟ أنا فى انتظار جوابك!

وكتب (مشارك)، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الثامنه والثلث مساءً:

لم يثبت أن أحمد بن حنبل رضـى الله عنه لعن يزيداً، وأنت لم تسـتطع أن تذكر فى ذلك أى مصدر، ولم تستطع أن تثبت صحه أى روايه استدللت بها.

وكتب الشطرى بتاريخ ٢٣-٧-١٩٩٩، الرابعه والنصف عصراً:

مصـادر لعن ابن حنبـل ليزيـد... وإنى لأعجب من هـذا اللجاجه التى تكررت مرات وكلما أذكر لك مصادر على أمر معين تعود وتقـول، أيـن المصـادر؟ تحـاول بـذلك إيهـام القراء على إننـا لا ـ نعزز كلامنـا بالمصـادر، ولكـن مع ذلـك أذكر لـك هـذين المصدرين، فراجع.

١ – مانقله الشبراوى عن ابن الجوزى فى كتاب الإتحاف بحب الأشراف.

٢ - ذكر ابن الجوزى عن أحمد بن حنبل أنه ذكر فى حق يزيد ما يزيد على اللعن فى كتابه الرد على المتعصب العنيد.

قال العاملي: وغاب مشارك ولم يجب.. على عادته عندما يفحم!

كتب (مالك الأشتر) في شبكه هجر الثقافيه بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩، العاشره صباحاً، موضوعاً بعنوان (يزيد وعلماء السنه)، قال فيه:

هذه بعض آراء علماء السنه في يزيد بن معاويه:

يقول الآلوسي في تفسيره: ٢٦ / ٧٣ عند تفسير قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. من يقول إن يزيد لم يعص بذلك، ولا يجوز لعنه فينبغي أن ينظم في سلسله أنصار يزيد. وأنا أقول إن الخبيث لم يكن مصدقاً بالرساله للنبي (ص) وإن مجموع ما فعله مع أهل حرم الله وأهل حرم نبيه (ص) وعترته الطيبين الطاهرين في الحياه وبعد الممات، وما صدر منه من المخازي ليس بأضعف دلاله على عدم تصديقه من إلقاء ورقه من المصحف الشريف في قذر.

ولا أظن أن أمره كان خافياً على أجله المسلمين إذ ذاك، ولكن كانوا مغلوبين مقهورين ولم يسعهم إلا الصبر ... إلى أن يقول: وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على اليقين، ولو لم يتصور أن يكون له مثل. ثم قال: نقل البرزنجي في الإشاعه والهيثمي في الصواعق أن الإمام أحمد لما سأله ابنه عبد الله عن لعن يزيد. قال: كيف لايلعن من لعنه الله في كتابه؟! فقال عبد الله: قرأت كتاب الله عز وجل فلم أجد فيه لعن يزيد فقال الإمام: إن الله يقول: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ. وأي فساد وقطيعه أشد مما فعله يزيد.ثم ذكر جزم وتصريح جماعه من العلماء بكفره ولعنه، منهم القاضي أبو يعليوالحافظ ابن الجوزي.

ثم نقل قول التفتازاني: لانتوقف في شأنه لعنه الله عليه وعلى أعوانه وأنصاره.

ثم نقل (من تأريخ ابن الوردى وكتاب الوافى بالوفيات لابن خلكان) قول يزيد عند ورود نساء الحسين وأطفاله والرؤوس على الرماح وقد أشرف على ثنيه جيرون ونعب الغراب:

لما بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الشموس على ربى جيرون

نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل فلقد قضيت من النبى ديونى

وعلق بقوله: يعنى أنه قتله بمن قتل رسول الله يوم بدر، كجده عتبه وخاله ولد عتبه وغيرهما، وهذا كفر صريح ... ومثله تمثله بقول عبد الله بن الزبعرى قبل إسلامه: ليت أشياخى.. إلى آخره.

وذكر ابن خلدون فى مقدمته ص (٢٥۴) الإجماع على فسقه. وعلق على قعود الصحابه والتابعيين عن نصره الحسين بقوله: (لا لعدم تصويب فعله، بل لأنهم يرون عدم جواز إراقه الدماء، فلا يجوز نصره يزيد بقتال الحسين، بل قتله من فعلات يزيد المؤكده لفسقه، والحسين فيها شهيد).

ويرى ابن حزم فى المحلى: ١١/٩٨، أن يزيد بغى مجرد، حسب تعبيره. ويقول الشوكانى فى نيل الأوطار: ٧/١۴٧: لقد أفرط بعض أهل العلم فحكموا بأن الحسين رضى الله عنه باغ على الخمِّير السكير الهاتك لحرمه الشريعه المطهره، يزيد بن معاويه لعنهم الله! فيا للعجب من مقالات تقشعر منها الجلود، ويتصدع من سماعها كل جلمود!

وقال الجاحظ فى الرساله الحاديه عشر فى بنى أميه من رسائله ص ٣٩٨: المنكرات التى اقترفها يزيد من قتل الحسين وحمله بنات رسول الله (ص) سبايا، وقرعه ثنايا الحصين بالعود، وإخافته أهل المدينه، وهدم الكعبه، تدل على القسوه والغلظه، والنصب، وسوء الرأى، والحقد والبغضاء، والنفاق والخروج عن الايمان، فالفاسق ملعون، ومن نهى عن شتم الملعون فملعون. ويقول برهان الدين الحلبى فى السيره الحلبيه: إن الشيخ محمد البكرى تبعاً لوالده كان يلعن

يزيد ويقول: زاده الله خزياً ووضعه، وفى أسفل سجين وضعةً.

وقال ابن العماد فى شذرات الذهب: ٣/١٧٩: إنه سأل عن يزيد بن معاويه فقال: لأحمد فيه قولان تلويح وتصريح، ولمالك فيه قولان تلويح وتصريح، ولأبى حنيفه قولان تلويح وتصريح، ولنا قول واحد تصريح دون تلويح. وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد ومدمن الخمر وشعره فى الخمر معلوم.

ويقول الذهبى فى سير أعلام النبلاء: كان يزيد بن معاويه ناصبياً، فظاً غليظاً جلفاً، يتناول المسكر ويفعل المنكر، افتتح دولته بقتل الشهيد الحسين، وختمها بوقعه الحره، فمقته الناس ولم يبارك فى عمره. (الروض الباسم ٢ / ٣٦).

وللإطلاع على فسقه ومجونه راجع كتب التراجم: مثل وفيات الأعيان، ومرآه الجنان لليافعى، وكتب التأريخ وغيرها.. وآخرها تاريخ الإسلام العام للدكتور على إبراهيم حسن ص ٢٧٠.

السلام عليك يا أبا عبد الله، وعلى المستشهدين بين يديك جميعاً، ورحمه الله وبركاته. قل لا أسألكم عليه أجراً، إلا الموده فى القربى.

وكتب العاملى بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

أحسنت يا أخ مالك الأشتر، نصر الله بك آل بيت نبيه الطاهرين صلى الله عليه وعليهم. وعندى ملف ليزيد، لعلى أتوفق لتأييد موضوعك بشئ منه. ونرجو أن يعرف مشارك من هو يزيده الذى عده من الأئمه الربانيين الهداه المهديين، الذين بشر بهم رسول الله أمته، وأمرها باتباعهم!!!

ويعرف أن موقف إمامه ابن تيميه من بنى أميه وأهل البيت عليهم السلام، لا يمثل موقف علماء الاسلام أبداً، لأنه على النقيض منه!!

وإنما يمثل موقف النواصب الشاذين عن الأمه!!

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩، الواحده ظهراً:

العاملى:

يعلم الله أننا لا نحب المدعو يزيد، وأننا عندما ننفى بعض الأمور عنه ليس ذلك حباً فيه، بل

إحقاقاً للحق، رغبه فى أن لاـ نظلم الرجل، وإن كنا نبغضه لمواقفه، فإنكارنا منصب على حادثه السبى وغيرها من أمور، لكننا نثبت الحره وغيرها، كما نثبت أن الإمام الحسين قتل مظلوماً شهيداً فى كربلاء.

وإذا عندك أمور على يزيد فأتحفنى بها. بالعكس هذا الرجل لا يزن عندى جناح بعوضه، فإذا عندك كلام لعلماء، أو حقائق فإنا بانتظارها.

فكتب العاملى بتاريخ ۶-۱۰-۱۹۹۹، الثالثه ظهراً:

شكراً لك يا أخ محب السنه. وأفهم من هذا أنك لاتعده أحد الأئمه الاثنى عشر الموعودين من الله تعالى، كما فعل مشارك!!

وأرجو من الأخوه التابعين لعقيده ابن تيميه أن يأخذوا بعقيدتك فى يزيد، ولا يتعصبوا له ضد أهل بيت نبيهم وشيعتهم.

وسأوافيك إن شاء الله بنصوص من مصادر السنيين فى يزيد.

وكتب (عمار)، بتاريخ ۶-۱۰-۱۹۹۹، الرابعه عصراً:

السلام عليكم. ممكن أن تخبرنا أخى المحب ماذا فعل يزيد بابن زياد، وبقيه الذين حاربوا الحسين سلام الله عليه وسبوا نساؤه؟!

وهل تعتبر رغبه يزيد فى إرسال ابن زياد لغزو المدينه ومكه، بعد واقعه الطف رضاً منه عن الأداء الذى أبداه فى معركه الطف؟!

أم أنه فعل ذلك لقله قوّاده الأوفياء، الذين يطبقون كلامه بحذافيره؟!

كما وأنى أفهم من خلال موضوع نشرته قبل فتره، أنك تعتبر عمر بن سعد شخصاً صدوقاً تأخذون بحديثه.

فإن كنتم لا تريدون ظلم الرجّال كما تدّعون، لماذا تعتبرون من يقول أحرقوا بيوت الظالمين (بيوت الحسين ونساؤه) صدوقاً؟ ألا يعتبر هذا ظلماً لأهل البيت.. أخى؟ وما هو رأيكم بمن يقول يزيد رضى الله وأرضاه بل وينشر فضائله ويحبه؟ أعتقد أنكم رأيتم ذلك فى مواضيع كثير فى هذه الساحات. والسلام عليكم.

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ۶-۱۰-۱۹۹۹، الخامسه مساءً:

العاملى.. أنا

محب أهل البيت ولست الأخ محب السنه، فلا تخلط بيننا، هذا للعلم. لا أظن سنياً واحداً يترضى على يزيد كأنه صحابى!!

قول الذهبى، وهو من علماء السنه الكبار، معروفٌ وهو: (لا نحبه ولا نسبه) نحن لا نحبه ولا نسبه، لأنه ليس من أخلاقنا السب كما يفعل الشيعه لمخالفيهم ولو كانوا مستحقين للسب.

أما عمار فأقول لك أولاً: متى تكلمت عن عمر بن سعد!! راجع مقالاتى كلها ولن تجد فيها كلاماً عن هذا الرجل، لعلك تخلط بينى وبين أحد آخر. بخصوص عدم فعل يزيد شيئاً لابن زياد، أو واقعه الحره، فهذه من الأمور المأخوذه على يزيد، والطامات الكبيره التى فعلها، وهل نحن نقول بأنه معصوم، أو أنه لم يفعل طامات فى حياته!! لم أقل فى مقال لى أى شى من هذا، لذا كن منصفاً فى تقييمك لكلامى، وفى تقييم كلام أهل السنه، فأهل السنه قد شنعوا على يزيد، ولم يجعلونه معصوماً!!

بخصوص عمر بن سعد، وقع خلاف عند العلماء فى توثيقه، فقد وثقه ابن حجر فى التهذيب، ووقع فيه ابن معين، لأنه ممن قتل الحسين.

عموماً.. مسأله توثيقه فى القول لايدخل فيها فعله للكبائر. فقد ترى نصرانياً يعبد المسيح صادقاً فى قوله، ولو كتب الله لك أن تعيش فى دوله أجنبيه أو تتعامل مع بعض الأجانب، لرأيت أن منهم من هو صادق أكثر من المسلم رغم كفر وعناده، وهذا هو التفريق، فمن وثقه نظر إليه بهذه النظره.

وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩، السادسه مساءً:

إلى الشيعه.. من قال لكم أننا نجعل يزيداً من أئمتنا؟؟ فيزيد ليس صحابياً حتى ندافع عنه، بل هو من التابعين وقد كان عهده عهداً أسود باستشهاد الحسين سبط الرسول وسيدنا بالجنه إن

شاء الله. وقد استحل دماء الصحابه فى المدينه وقتلهم فإنى لا أحبه ولن أحبه إلى يوم الدين.

وأما قول البعض إنه برئ من سبى نساء الحسين، فإن ثبت براءته فلا سبيل أمامنا إلا سبيل الحق، ولكن حتى لو كان بريئاً من ذلك. فهل ستمحو البراءه مافعله بآل النبى وأصحابه؟؟ وإن أراد أن يبرئ نفسه كان الأجدر به أن يقتل ابن زياد، ليثبت للجميع أن ابن زياد قد فعل ذلك خروجاً عن أمره، ولو أن ذلك أيضاً لن يغفر له قتل الحسين.

فى النهايه، أرجو أن تكون الرساله قد وصلت للجميع، والله المستعان.

وكتب (عمار)، بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلًا:

أخى محب.. هل تنكر أخى أنكم كتبتم فى موضوع يتكلم بخصوص عمر بن سعد؟ آسف إذا خانتنى الذاكره وأسحب كلامى، ولا أريد أن أظلمكم، لكنى أذكر والله تعالى يشهد أنكم فعلتم ذلك.

سأحاول أن أبحث عن الموضوع بإذن الله.

على العموم أخى، من خلال كلامكم وقياسكم للذين فى الخارج من الكفار الذين لا يكذبون كما تقولون.. أفهم أنه يجوز الأخذ بكلام شخص مثل ابن سعد، وإن لم تعتقدون بذلك. فعلى الأقل أنكم تتعذرون للذين يأخذون بكلامه من أمثال ابن حجر.

مرّه أخرى أريد أن سألكم وأريد جواباً صريحاً: عامه الأخوه من أهل السنّه أى رأى يرجحون؟ أنت أى رأى ترجح أخى؟

أسألك يا محب: الذى يقول أحرقوا بيوت الظالمين يكون صادقاً؟ هل قوله بأن الحسين وأهل بيته ظالمين يعتبر صدقاً؟ ألا يعتبر هذا الكلام بل وقتله للحسين كما يقول ابن معين كافياً للطعن بروايه إنسان كهذا؟

أما بخصوص يزيد فأراكم (السلفيه) كثيراً ما ترددون أنه بكى عندما شاهد رأس الحسين! وأنه لم يوافق ما فعله ابن

زياد!! وصراحه فانی أتسائل.. هل حقاً كان هذا هو شعوره وموقفه؟!

سيرته وأفعاله تؤشر عكس ذلك، بل وترجح أنه كان راضياً على أداء ابن زياد، بدليل رغبته فی إرساله إلى غزوات أخر. والسلام عليكم.

وكتب (الصارم المسلول)، بتاريخ ٧-١٠-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

إلى عمار.. حتى لو ثبت ذلك فيزيد لايعنينا أبداً، وإن كان هناك الكثير من الروايات المكذوبه فی حق يزيد فنتركها لله سبحانه يحكم فيه بعدله. فقد تضاربت الروايات وتعاكست، وليس أمامنا إلا أن لا نخوض إلا بالصحيح منها. من لديه روايات صحيحه فيرويها أو فليسكت.

وكتب العاملی، بتاريخ ٧-١٠-١٩٩٩، الرابعه عصراً:

الأخ محب أهل البيت، عفواً للاشتباه بين اسمك واسم الأخ محب السنه.. وهذه بعض النصوص عن يزيد:

قال ابن عبد البر فی الاستيعاب: ٢ /٢٩٦:

أن معاويه لما أراد البيعه ليزيد خطب أهل الشام وقال لهم: قد كبر سنی، وقرب أجلی، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم. فأصفقوا وقالوا رضينا عبد الرحمن بن خالد، فشق ذلك على معاويه! ثم إن عبد الرحمن مرض، فأمر معاويه طبيباً عنده يهودياً. أن يأتيه فيسقيه سقيه يقتله بها فانخرق بطنه فمات.

وقال فی الاستيعاب: ١ - ١٤٢:

كان معاويه قد أشار بالبيعه ليزيد فی حياه الحسن وعرض بها، ولكنه لم يكشفها ولا عزم عليها إلا بعد موت الحسن!

وقال ابن كثير فی تاريخه: ٨ - ٧٩:

وفی سنه ست وخمسين دعا معاويه الناس إلى البيعه ليزيد ولده أن يكون ولی عهده من بعده، وكان قد عزم قبل ذلك على هذا فی حياه المغيره بن شعبه، فروى ابن جرير من طريق الشعبی: أن المغيره كان قد قدم على معاويه وأعفاه من إمره الكوفه فأعفاه لكبره وضعفه،

وعزم على توليتهـا سـعيد بن العاص، فلما بلغ ذلك المغيره كأنه نـدم، فجاء إلى يزيـد بن معاويه فأشار عليه بأن يسأل من أبيه أن يكون ولى العهـد فسأل ذلـك من أبيه فقـال: من أمرك بهـذا؟ قـال: المغيره. فـأعجب ذلك معاويه من المغيره، ورده إلى عمل الكوفه، وأمره أن يسـعى فى ذلك، فعند ذلك سـعى المغيره فى توطيد ذلك، وكتب معاويه إلى زياد يستشـيره فى ذلك، فكره زيـاد ذلـك لما يعلم من لعب يزيـد وإقباله على اللعب والصـيد، فبعث إليه من يثنى رأيه عن ذلك وهو عبيـد بن كعب النميرى، وكـان صاحبـاً أكيـداً لزياد، فسار إلى دمشق فاجتمع بيزيـد أولا فكلمه عن زياد وأشار عليه بأن لا يطلب ذلك، فإن تركه خير له من السـعى فيه، فانزجر يزيد عما يريد من ذلك، واجتمع بأبيه واتفقا على ترك ذلك فى هذا الوقت، فلما مات زياد شرع معاويه فى نظم ذلك والدعاء إليه، وعقد البيعه لولده يزيد، وكتب إلى الآفاق بذلك.

وقال الطبرى فى تاريخه: ٦ — ١٦٩:

وكان ابتداء بيعه يزيد وأوله من المغيره بن شعبه، فإن معاويه أراد أن يعزله عن الكوفه، ويسـتعمل عوضه سعيد بن العاص، فبلغه ذلك فسار إلى معاويه وقال لأصحابه: إن لم أكسكم ولايه وإماره لا أفعل ذلك أبداً!

وقال السمهودى فى وفاء الوفاء: ١ – ٩١:

وأخرج ابن أبى خيثمه بسند صحيح إلى جويريه بنت أسماء: سمعت أشياخ المدينه يتحدثون أن معاويه رضى الله عنه لما احتضر دعا يزيد فقال له: إن لك من أهل المدينه يوما فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبه فإنى عرفت نصيحته.

فلما ولى يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظله وجماعه فأكرمهم وأجازهم فرجع فحرض الناس

على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد فأجابوه فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبه.. الخ.

وقال المسعودى فى مروج الذهب: ۶ – ۵۵:

إن جعده بنت الأشعث بن القيس الكندى قد سقته السم، وقد كان معاويه دس إليها: إنک إن احتلت فى قتل الحسن، وجهت إليک بمائه ألف درهم، وزوجتک يزيد. فلما مات وفى لها معاويه بالمال وأرسل إليها: إنا نحب حياه يزيد، ولولا ذلک لوفينا لک بتزويجه.

وفى تاريخ اليعقوبى: ۲ – ۲۲۸:

وبايع معاويه لابنه يزيد بولايه العهد... قال عبدالله بن عمر: نبايع من يلعب بالقرود والكلاب، ويشرب الخمر، ويظهر الفسوق! ما حجتنا عند الله؟! وقال عبد الله بن الزبير: لا طاعه لمخلوق فى معصيه خالق، وقد أفسد علينا ديننا.

وقال ابن قتيبه فى الامامه والسياسه: ۱ – ۱۴۴:

كتب إلى سعيد بن العاص وهو على المدينه يأمره أن يدعو أهل المدينه إلى البيعه، ويكتب إليه بمن سارع ممن لم يسارع، فلما أتى سعيد بن العاص الكتاب دعا الناس إلى البيعه ليزيد وأظهر الغلظه، وأخذهم بالعزم والشده، وسطا بكل من أبطأ عن ذلک، فأبطأ الناس عنها إلا اليسير لاسيما بنى هاشم فإنه لم يجبه منهم أحد، وكان ابن الزبير من أشد الناس إنكاراً لذلک، ورداً له، فكتب سعيد بن العاص إلى معاويه: أما بعد: فإنک أمرتنى أن أدعو الناس لبيعه يزيد ابن أمير المؤمنين، وأن أكتب إليک بمن سارع ممن أبطأ، وإنى أخبرک أن الناس عن ذلک بطاء، لاسيما أهل البيت من بنى هاشم، فإنه لم يجبنى منهم أحد، وبلغنى عنهم ما أكره. وأما الذى جاهر بعداوته وإبائه لهذا الأمر فعبد الله بن الزبير، ولست أقوى عليهم إلا بالخيل والرجال، أو

تقدم بنفسک فتری رأیک فی ذلک، والسلام.

فکتب معاویه إلی عبد الله بن العباس، وإلی عبدالله بن الزبیر، وإلی عبد الله بن جعفر، والحسین بن علی رضی الله عنهم کتباً، وأمر سعید بن العاص أن یوصلها إلیهم، ویبعث بجواباتها، وکتب إلی سعید بن العاص:

أما بعد: فقد أتانی کتابک وفهمت ما ذکرت فیه من إبطاء الناس عن البیعه، ولا سیما بنی هاشم وما ذکر ابن الزبیر، وقد کتبت إلی رؤسائهم کتباً فسلمها إلیهم وتنجز جواباتها، وابعث بها حتی أری فی ذلک رأیی، ولتشد عزیمتک، ولتصلب شکیمتک، وتحسن نیتک، وعلیک بالرفق، وإیاک والخرق، فإن الرفق رشد، والخرق نکد، وانظر حسیناً خاصه فلا یناله منک مکروه، فإن له قرابه وحقاً عظیماً لاینکره مسلم ولا مسلمه، وهو لیث عرین، ولست آمنک إن تساوره أن لا تقوی علیه.

فأما من یرد مع السباع إذا وردت، ویکنس إذا کنست، فذلک عبد الله بن الزبیر، فاحذره أشد الحذر، ولا قوه إلا بالله، وأنا قادم علیک إن شاء الله. والسلام.

وجاء فی منشور المعتضد العباسی فی البراءه من معاویه، کما فی تاریخ الطبری: ۱/ ۳۵۸:

ودعاؤه عباد الله إلی ابنه یزید المتکبر الخمیر صاحب الدیوک والفهود والقرود، وأخذه البیعه له علی خیار المسلمین بالقهر والسطوه والتوعید والإخافه والتهدد والرهبه، وهو یعلم سفهه، ویطلع علی خبثه ورهقه، ویعاین سکراته وفجوره وکفره، فلما تمکن منه ما مکنه منه ووطأه له وعصی الله ورسوله فیه، طلب بثارات المشرکین وطوائلهم عند المسلمین، فأوقع بأهل الحره الوقیعه التی لم یکن فی الإسلام أشنع منها ولا أفحش مما ارتکب من الصالحین فیها، وشفی بذلک عبد نفسه وغلیله، وظن أن قد انتقم من أولیاء الله، وبلغ النوی لأعداء الله،

فقال مجاهراً بكفره، ومظهراً لشركه:

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل

فأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا: يا يزيد لا تشل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

وفى تفسير الميزان للطباطبائى: ١٨/ ٢٠٨:

وفى الدر المنثور أخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال: إنى لفى المسجد حين خطب مروان فقال: إن الله قد أرى أمير المؤمنين فى يزيد رأياً حسناً، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر، فقال عبد الرحمن بن أبى بكر: أهرقليه؟ إن أبا بكر والله ما جعلها فى أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته، ولا جعلها معاويه إلا رحمه وكرامه لولده! فقال مروان: ألست الذى قال لوالديه: أف لكما؟ فقال عبد الرحمن: ألست ابن اللعين الذى لعن أباك رسول الله؟! قال وسمعتها عائشه فقالت: يا مروان أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا؟ كذبت والله مافيه نزلت، نزلت فى فلان بن فلان.

وفى تاريخ اليعقوبى: ٢ / ٢٢٩:

وحج معاويه تلك السنه فتألف القوم، ولم يكرههم على البيعه، وأغزى معاويه يزيد ابنه الصائفه، ومعه سفيان بن عوف العامرى، فسبقه سفيان بالدخول إلى بلاد الروم، فنال المسلمين فى بلاد الروم حمى وجدرى، وكانت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت يزيد بن معاويه، وكان لها محباً فلما بلغه ما نال الناس من الحمى والجدرى، قال:

ما إن أبالى بما لاقت جموعهم بالغذقذونه من حمى ومن موم

إذا اتكأت على الأنماط فى غرف بدير مران عندى أم كلثوم

فبلغ ذلك معاويه فقال: أقسم

بالله لتدخلن أرض الروم فليصيبنك ما أصابهم، فأردف به ذلك الجيش، فغزا به حتى بلغ القسطنطينيه.

وفى الخطط السياسيه ليعقوب ص ٥٨:

الحقائق الثابته.. الحقيقه الأولى: أن رسول الله لعن الحكم بن العاص، ولعن ما فى صلبه، ولعن أبا سفيان، ولعن ابنيه.

والحقيقه الثانيه: أن عداء أبى سفيان ومن والاه للنبى لم يتوقف طوال ٢١ عاماً، وأن إيذاء الحكم بن العاص للنبى لم يتوقف أيضاً طوال هذه المده.

والحقيقه الثالثه: أن ابنا أبى سفيان سادوا المسلمين بالقوه، كذلك فإن ابنا الحكم بن العاص سادوا المسلمين بالقوه.

والثابت أن تدوين الحديث النبوى تم رسمياً فى العهد الأموى. هنا يثور التساول المرير: كيف يحكم أمه محمد أولئك الذين لعنهم محمد؟!!

الحديث يحل الإشكال لعنه النبى لهاتين الأسرتين، وأمثالهما كان فى لحظه غضب، فقد لعنهم الرسول وسبهم وهم لايستحقون اللعنه والمسبه، وأدرك الرسول ذلك فدعا أن تتحول لعنه هاتين الأسرتين وأمثالهما إلى زكاه وطهور لهم. وتلك قفزه بالتفضيل لم يشهد العقل البشرى لها مثيلاً!! فأهل البيت الذين انحدروا من صلب النبى وأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين عادوا النبى طوال سنى البعثه طهرهم الله أيضا تطهيراً!

إن هذا لأمر عجاب!!

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩،الثانيهعشره والنصف صباحاً:

وفقك الله ياعاملى لما يحب ويرضى..

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا الموده فى القربى.

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ -١٠-١٩٩٩، السادسه والنصف مساءً:

العاملى.. مع جزيل الشكر.. لكن ألا ترى أن معظم النقولات من كتب غير سنيه؟ مروج الذهب للمسعودى الشيعى. الإمامه والسياسه لابن قتيبه (غير صحيح النسبه له، ويحتمل أن يكون لابن قتيبه الشيعى). تفسير الميزان الشيعى؟! بقى فقط بعض الكتب كالطبرى وابن كثير والبقيه، وهذه تحتاج إلى

توثيق إسنادى أولاً، فالطبرى يروى الغث والسمين، وقد ذكر إسناده فى الروايات لمن يكون، فعلينا دراسه الأسانيد قبل الحكم.

وأنا بانتظار نقولات عن يزيد وأفعاله، لاعن معاويه بن أبى سفيان، والفرق واضح. قال تعالى (ولا يجر منكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا).

وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٩-١٠-١٩٩٩، السابعه إلا ربعاً مساءً:

اللهم صل على محمد وآل محمد.

السلام عليكم. وماذا عن العلماء فى بدايه الصفحه؟!

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا الموده فى القربى.

قال العاملى: وغاب الذى سمى نفسه (محب أهل البيت) ولم يتابع البحث فى يزيد، لأنه يحب أباه معاويه وقد يحب يزيداً أيضاً!

ومن المؤكد أن حبه الذى يزعمه لأهل البيت عليهم السلام، لم يبلغ درجه تجعله مستعداً لأن يتبرأ من قاتليهم، فضلًا عن ظالميهم!

كتب الشطرى فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ٢-٦-١٩٩٩ السابعه مساءً، موضوعاً بعنوان: (قتل الحسين ليس ذنباً عند ابن تيميه.. فهل هذا يرضى المسلمين؟؟)، قال فيه:

إلى هنا وابن تيميه لا يرى أن قتل الحسين عليه السلام مما يعد فى ذنوب يزيد، ولا هو من الأمور المنكره التى ارتكبها!!

يقول ابن تيميه: (إن يزيد لم يظهر الرضا بقتله، وإنه أظهر الألم لقتله، والله أعلم بسريرته! وقد علم أنه لم يأمر بقتله ابتداء، ولكنه مع ذلك ما انتقم من قاتليه، ولا عاقبهم على ما فعلوه إذ كانوا قتلوه لحفظ ملكه! ولا قام بالواجب فى الحسين وأهل بيته، ولم يظهر له من العدل وحسن السيره ما يوجب حمل أمره على أحسن المحامل، ولا نقل أحد أنه كان على أسوأ الطرائق التى توجب الحد! ولكن ظهر من أمره فى أهل الحره، ما لانستريب أنه عدوان محرم)! (رأس الحسين ٢٠٧).

هكذا

إذن لم يكن فى قتل الحسين عليه السلام وما جرى له ولأهل بيته عدوان ولاعمل محرم! وحتى فى تعطيل حدود الله بحق قاتليه، لأنه هنا متأول! فهؤلاء إنما قتلوا الحسين لحفظ ملكه!! قال تعالى: (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم. أولئك الذين حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخره ومالهم من ناصرين). آل عمران – ٣: ٢١ – ٢٢.

وإن نصرهم ابن تيميه وأصحاب التأويل وجادلوا عنهم فى الحياه الدنيا (فمن يجادل الله عنهم يوم القيامه). النساء ٤ – ١٠٩؟!

روى الطبرى بإسناده: كان الوحى يأتى أنبياء بنى إسرائيل فيذكرون فيقتلون، فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون، فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس.

وروى أيضاً عن النبى أنه سئل: من أشد الناس عذاباً يوم القيامه؟ فقرأ النبى هاتين الآيتين، ثم قال: قتلت بنو إسرائيل ثلاثه وأربعين نبياً من أول النهار فى ساعه واحده، فقام مئه رجل واثنا عشر رجلاً من عباد بنى إسرائيل فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعاً من آخر النهار فى ذلك اليوم، وهم الذين ذكر الله عز وجل). (تفسير الطبرى ٣ – ٢١٦).

هذا قول الله ورسوله، وصدق الله ورسوله. لكن ابن تيميه يقول: إن خروج هؤلاء على سلطان زمانهم فساد كبير وشر عظيم وسبب للفتن!

أما قوله إن يزيد لم يظهر الرضا.. وإنه أظهر الألم، وإنه لم يأمر بقتله ابتداء! فهى دعوى بوسع كل امرئ أن يطلقها حين لا تكون هناك مسؤوليه عن الكلمه، ولا أظنك نسيت قوله فى حديث الإمام أحمد). انتهى.

فقوله هنا (قد عُلِم) أشبه شئ بقوله هناك باتفاق العلماء ونحوه، فالذى قد

علم حقاً هو العكس تماماً! فهل غير رأيه بيزيد لصلاح حاله وتقواه؟!

الشخص الذى ارتكب فى مدينه الرسول ما لم يفعله حتى المغول! ما الذى يحجزه عن قتل الحسين؟! ألم يرث من أسرته ذاك العداء التاريخى لأسره الحسين؟! ألم ينشأ وملء أذنيه لعن على والحسن على منابر أبيه، ثم كان ذلك ملء فيه منذ تعلم الكلام، فأمضاه على منبره سنه يتعبد بها كل يوم مرات؟! وبالأمس كان أبوه قد اغتال الحسن أخ الحسين بالسم، وحارب علياً أبا الحسين بسيفه ولسانه حتى هلك، وجده أبو سفيان كان شيخ المحاربين لجد الحسين صلى الله عليه وآله، وجدته هند حالها لا يخفى!

فالجد أبو سفيان، والجده هند، والأب معاويه، والابن يزيد، والابن شر الأربعه بلا خلاف، فلم ينسب إليه أحد شعره من دين كانت تنسب لأبيه أو جده وحتى جدته، بصدق أو بمين. فمن يستنكر إقدام يزيد على قتل الحسين عليه السلام؟!

ولقد كان مروان بن الحكم الذى هو فَضَضٌ من لعنه نبى الله،كما وصفته أم المؤمنين عائشه (الكامل فى التاريخ ۴ – ۵۰۷) هو الآخر خيراً من يزيد، ولقد قال لوالى المدينه حين دعا الحسين ليأخذ منه البيعه ليزيد: أشدد يدك بالحسين فلا يخرج حتى يبايع، فإن أبى فاضرب عنقه! (الإمامه والسياسه – ۱۷۵، الكامل فى التاريخ ۴ – ۱۵، تاريخ اليعقوبى ۲ – ۲۴۱). وفوق هذا المعلوم من أمره شهاده عبيد الله بن زياد واليه على قتل الحسين: عاش عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد، فاضطربت عليه الأحوال فى العراق فخرج إلى الشام ومعه مئه رجل من الأزد يحفظونه، وفى بعض الطريق رأوه قد سكت طويلًا، فخاطبه أحدهم ويدعى مسافر بن شريح اليشكرى فقال له:

أنـائم أنت؟ قال: لا، كنت أحـدث نفسـى! قال له مسافر: أفلا أحـدثك بما كنت تحـدث به نفسك؟ قال: هات قال مسافر: كنت تقول: ليتنى لم أقتل حسـيناً. فقال عبيد الله بن زياد: أما قتلى الحسـين فإنه أشار إلى يزيد بقتله أو قتلى، فاخترت قتله! (الكامل فى التاريخ ۴ - ۱۴۰). تـذكر الآـن قول ابن تيميه (قـد عُلِم) ثم انظر القول الآـتى: قـال ابن العمـاد الحنبلى: قـال التفتازانى فى شـرح العقائد النسفيه:

اتفقوا على جواز اللعن على من قتـل الحسـين، أو أمر به، أو أجـازه، أو رضـى به، والحق أن رضا يزيـد بقتل الحسـين واسـتبشاره بـذلك وإهـانته أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وإن كان تفصـيله آحاداً، فنحن لا نتوقف فى شأنه، بل فى كفره وإيمانه، لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه. (شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ۱/۶۸).

ونقل هذا الكلام الشبراوى أيضاً، وذكر أعمال يزيد ثم قال: ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاويه هو القاتل للحسين، لأنه هو الذى ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين. (الإتحاف بحب الأشراف ۶۲، ۶۶).

ثم لعنه الإمـام أحمـد بن حنبل بسـبب قتل الحسـين عليه السـلام، ونقل الشبراوى حـديثه كاملاً عن ابن الجوزى، وفى آخره: قال أحمـد: وكيف لا ـ يُلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه؟ قال له ابنه صالـح: وأين لعن الله يزيـد فى كتابه؟ فقال: فى قوله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتُقطّعوا أرحامكم. أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) وهل يكون فساد أعظم من قتل الحسـين؟! وقـد قال تعالى (إن الـذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الـدنيا والآخره) وأى أذى أشـد على محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم

من قتل الحسين الذى هو له ولابنته البتول قُرّه عين؟! (الإتحاف بحب الأشراف ص ٦٣- ٦٤ ورواه من طريق آخر فى ص ٦٤).

قال ابن الجوزى الحنبلى فى رده على المتعصب العنيد: (إن إنكاره على من استجاز ذم المذموم ولعن الملعون من جهل صراح، فقد استجازه كبار العلماء، منهم الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، وقد ذكر أحمد فى حق يزيد ما يزيد على اللعنه). (الرد على المتعصب العنيد - ١٣). ثم قال ابن الجوزى: وما يكاد أحد ينصح عن أحد إلا وهو محب له، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: المرء مع من أحب. (الرد على المتعصب العنيد ص ٣٠).

ومن هنا نفهم أن ابن تيميه يكون مع من يحب، أعنى يزيد، وبذلك يشمله قول أحمد بن حنبل المتقدم.

فليتأمل المسلم الواعى،كيف يدافع ابن تيميه عن يزيد بن معاويه، ويبخس الحسين بن على سبط النبى الأكرم حقه، ويعتبر يزيد مجتهداً متأولاً كما أعتبروا ابن ملجم مجتهداً متأولاً أيضاً فى قتله الإمام على عليه السلام، بينما نراه لم يعلق على شماعته هذه فعل الذين هاجموا الخليفه عثمان وقتلوه، فلماذا قاتل على وقاتل الحسين مجتهد، وقاتل عثمان وعمر كافر؟!!

حكم عقلك أيها المسلم الواعى وكن منصفاً.. أليس هذا عداءً صريحاً لآل محمد صلى الله عليه وآله، وتزويراً وتلاعباً فى الدين وتضليلاً للمسلمين. فما لكم كيف تحكمون.. وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون..

والحمد لله رب العالمين.

وكتب (دانيال)، بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩، السادسه صباحاً:

إذا كان القاتل (يزيد) فلا شئ فى ذلك عند ابن تيميه أو غيره من الذين يكتبون الكتب التى تبرر فعل يزيد، ويطبعونها ويوزعونها قربه لله تعالى! لأن يزيداً لم يشرب

الخمر ولم يصلِّ وهو ثمل، ولم يزنِ ولم يكن يلاعب القرده، ويسمع الدفوف، فهو إذن صحابى جليل له ما لصحابه رسول الله،لا يجوز أن نتكلم عليه بشئ، بل من الواجب أن ندافع عنه ما استطعنا.

هـذا هو المنطق إذاً.. من يقتل ابن رسول الله ذبحاً من الوريد إلى الوريد ويقتل أصحابه ويسبى ذراريه ونسائه وأطفاله ويضرب شفتيه بالخيزران ويشتمه ويشتم رسول الله.. مؤمن عند ابن تيميه!! إذن فعلى الاسلام السلام إذا كان علماء المسلمين هكذا. لعنه الله على الظالمين.

فكتب (مشارك) بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩، السابعه صباحاً:

ما أقبح كذب الرافضه!!! هذا رأى أهل السنه ياروافض:

يزيد ليس بصحابى. الحسين أفضل من ألف يزيد. أهل السنه لا يروون الحديث عن يزيد، وعندما سئل الإمام أحمد عنه رفض أن يأخذ عنه الحديث وعندما سأله ابنه صالح ولماذا لا تلعنه؟ قال لابنه: ومتى رأيت أباك يلعن أحداً (هذا ما ثبت عندنا عن أحمد ياشطرى).

يزيد كان قائد أول جيش لغزو القسطنطينيه، وهو الذى قال عنه صلى الله عليه وسلم (أول جيش يغزو القسطنطينيه مغفور له). لم يكفر الحسين يزيداً بل إنه لم رأى تخاذل الناس عنه طلب من جيش يزيد أحد ثلاثه أمور:

١ - أن يعود من حيث أتى. ٢ - أن يذهب إلى أحد الثغور.٣ - أن يذهب إلى يزيد بنفسه. ولكن أولئك الرعاع أرادوا أن يأخذوه أسيراً إلى يزيد، فرفض وقاتل حتى قتل رضى الله عنه وأرضاه. لم تثبت كثير من الأمور التى نسبت ليزيد. كان فى الخلفاء الأمويين والعباسيين من هو أسوأ بكثير من يزيد ولكن لارتباط عهده بقتل الحسين ووقعه الحره، ولقربه من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان الخطب عليه كبيراً.

نحن

لا نحب يزيد، بل نحب الحسين ومعاويه وعلياً وسائر الصحابه.

وكتب الشطرى، بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩، السادسه مساءً:

الأخ مشارك المحترم، بعد التحيه والسلام.. ليس من أدب الحوار أن تتهم ثلث المسلمين وأكبر مذهب إسلامى من المذاهب الخمسه بالكذب بدون حجه وبدون دليل!! بل اتباعاً للهوى وما تمليه النفس الأماره!!

ثم إن المكان ليس مكاناً للاتهامات والشتائم، بل للحوار العلمى الهادف المبنى على الدليل من أجل الوصول إلى الحقائق، التى ينبغى أن نسلكها فى سلوكنا لله تبارك وتعالى. وأما ما ذكرته فيلاحظ عليه:

أولاً: ليس البحث فى الأفضليه فإنه لاوجه لقياس يزيد بالحسين عليه السلام، بل إن يزيد فاسق شارب للخمر، صديق للقرده، فلا وجه للقياس إذن.

وثانياً: ما هذا التهافت الذى لا ينبغى أن يصدر عن مثلكم، فكيف يكون مغفوراً له حسب ادعائك ويرفض الإمام أحمد الأخذ عنه، ويراه يستحق اللعن، ولكنه لا يلعن أحداً حسب نقلك ونقل ابن تيميه للحديث!!

على أنه فى غزوه القسطنطينيه أشركه أبوه ليرفع فيها من شأنه، ومع ذلك تثاقل وأعتل! قال ابن الأثير فى أحداث سنه ٤٩ هـ فى هذه السنه وقيل سنه خمسين سير معاويه جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم للغزاه، وجعل عليهم سفيان بن عوف وأمر أبنه يزيد بالغزاه فتثاقل واعتل! فأمسك عنه أبوه. قال: فأصاب الناس فى غزاتهم جوع ومرض شديد فأنشأ يزيد يقول:

ما أن أبالى بما لاقت جموعهم بالفرقدونه من حمى ومن موم

إذا اتكأت على الأنماط مرتفعاً بدير مران عندى أم كلثوم

وأم كلثوم امرأته بنت عبد الله بن عامر. راجع الكامل فى التاريخ ج ٣. ومعجم البلدان عند تعريف (ديرمران). فهذا حال يزيد فى غزوه القسطنطينيه!

أما الحديث الذى ذكرته عن الإمام أحمد

فإنـك قطعته ولم تكمله لأنـه لا يوافق هواك، أما تكمل الحـديث.. واصل الإمام أحمـد قائلًا: ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى فى كتـابه؟! فقيـل له: وأين لعن الله يزيـد فى كتـابه؟ فقرأ أحمـد قوله تعـالى (فهل عسـيتم أن توليتم أن تفسـدوا فى الأرض وتقطعوا أرحـامكم، أولئـك الـذين لعنهم الله فأصـمهم وأعمى أبصـارهم) ثم قال: فهل يكون فساداً أعظم من القتل؟! ولكن ابن تيميه لم ينقل الروايه بكاملها! بل قطعها وفقاً لهواه ورعايه للأمانه فى نقل عقائد السلف وأحاديثهم!!!

أليس كذلك يا أخ مشارك؟! راجع كتاب ابن الجوزى الفقيه الحنبلى (الرد على المتعصب العنيد) فإنه يذكر الروايه كاملةً.

وصنف القاضى أبو الحسين محمد بن القاضى أبى يعلى بن الفراء كتاباً فى بيان من يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد، وقال: الممتنع من ذلك إما أن يكون غير عالم يجواز ذلك، أو منافقاً يريد أن يوهم بذلك، وربما استفز الجهال بقوله (المؤمن لا يكون لعاناً)! وهـذا محمـول على مـن لاـ يستحق اللعن. فهـذا رأى أهـل السـنه يـا مشـارك فلمـاذا تحملهم مـا لاـ يقولـون. وكتب تـواريخهم وأحـاديثهم تضـج بفضائـح يزيـد وأقوال العلماء فيه، بل حتى ابنه معاويه قال فيه: إن أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصـرعه وقبح منقلبه، وقد قتل عتره الرسول وأباح الحرمه وحرق الكعبه. (تاريخ اليعقوبى)

وقد جاء فى الصـحيح عن على عن النبى قال: (المدينه حرم مابين عائر إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والنـاس أجمعين، ولاـ يقبل الله منهم صـرفاً ولا عـدلاً). رواه أحمـد والبيهقى وأبو داود والترمـذى عن على. ورواه مسلم عن أبى هريره كنز العمال ج ١٢.

ومع هذا كله يحاول ابن تيميه أن يبرر

له، بل ومن تبع ابن تيميه فى البلد الذى استحل فيه يزيد حرمه الكعبه المشرفه وحرمه المدينه المنوره التى أباحها ثلاثه أيام بجنده، فيطبع فى هذا البلد كتاباً يثنى على يزيد ويروى الحديث فى مدحه وينشره فى الحرمين الشريفين للدفاع عن يزيد!! والكتاب بعنوان (حقائق عن أمير المؤمنين يزيد بن معاويه) وزاره المعارف والمكتبات المدرسيه فى المملكه العربيه السعوديه!! فكيف تقول نحن لا نحب يزيد وتطبعون الكتب فى مدحه، فمن هو الذى يكذب إذاً؟!!

أما قولك الحسين (عليه السلام) لم يكفر يزيد! فهذا مما تضحك منه الثكلى، هلّا قرأت ما فى كتب التاريخ من الطبرى وغيره قول الحسين للوليد بن عتبه بن أبى سفيان ومروان، عندما أرادا البيعه منهم ليزيد فأنه قال:

(يا ابن الزرقاء أأنت تأمر بضرب عنقى، كذبت ولؤمت نحن أهل بيت النبوه ومعدن الرساله، ويزيد فاسق شارب الخمر وقاتل النفس، ومثلى لا يبايع مثله!!). انتهى. فما هذه الغيره على يزيد؟!

ولماذا لاتكون هذه الغيره على دين الله وعلى أولياء الله؟!

اللهم اجعلنا ممن تنتصر به لدينك. والحمد لله رب العالمين.

وكتب (عرباوى) بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

يقول مشارك: يزيد كان قائد أول جيش لغزو القسطنطينيه، وهو الذى قال عنه صلى الله عليه وسلم (أول جيش يغزو القسطنطينيه مغفور له)!! أقول: لعنه الله على النواصب الذين خدعوكم بهذه الأحاديث!!

أشكر الأخ حسين الشطرى.

مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى.

قال العاملى: وغاب مشارك حزيناً لعجزه فى الدفاع عن يزيد!!

كتب الشطرى فى شبكه هجر الثقافيه بتاريخ ١٠-٩-١٩٩٩، الخامسه مساءً، موضوعاً بعنوان (الحسين بن على عليه السلام مفسد بنظر ابن تيميه!!!!)، قال فيه:

ما زال ابن تيميه مصراً

على أن خروج الحسين عليه السلام هو من الفساد الذى نهى عنه الله ورسوله!! فيؤيد عقيدته هذه بتأويل جديد ربما طرب له عمى القلوب، ولكن سيسخر منه بسطاء الناس، ناهيك عن عقلائهم! قال: (والدليل على أن ما قام به الحسين كان خلافاً لما أمر به النبى ما ثبت فى الصحيح عن النبى أنه كان يأخذ الحسن وأسامه بن زيد ويقول: اللهم إنى أحبهما فأحبهما. ففى هذا الحديث جمعُهُ بين الحسن وأسامه رضى الله عنهما وإخباره بأنه يحبهما ودعاؤه الله أن يحبهما، وحبه لهذين مستفيض عنه فى أحاديث صحيحه، كما فى الصحيحين عن البراء بن عازب قال: رأيت النبى والحسن على عاتقه وهو يقول: اللهم إنى أحبه فأحبه. وهذان اللذان جمع بينهما بالمحبه، وكان يعرف لكل واحد منهما منفرداً، لم يكن رأيهما القتال فى تلك الحروب). انتهى. (منهاج السنه ٢ / ٢٤٣).

فكر ثاقب!! واستنتاج رائع، له بريقٌ أعشى عيونَ أقوامٍ لا يفقهون أن يقولوا له كلمه واحده! لا يفقهون أن يقولوا له: ترى كيف كان قول النبى صلى الله عليه وآله فى الحسين؟! أكان جافياً له ساخطاً عليه؟!

جمع النبى صلى الله عليه وآله مره بين الحسن وأسامه فحفظها ابن تيميه، وجمع صلى الله عليه وآله بين الحسن والحسين عليهما السلام سبع سنين، فلم يحفظ منها ابن تيميه مره واحده!! وهل فرق النبى بين الحسن والحسين فى حب وحباء وتكريم ومنزله؟!! فكم مره يلقاه أصحابه وهو يلثم هذا مره وهذا مره حتى إذا اجتمع الصحابه عنده قال: (هما ريحانتاى من الدنيا). صحيح البخارى -كتاب فضائل الصحابه - باب رحمه الوالدين -سنن الترمذى: ٥-٣٧٧٠).

وقال: (هذان ابناى، وابنا بنتى، اللهم إنى أحبهما، فأحبهما، وأحب من يحبهما). وهذا

الحديث أخرجه الترمذی عن أسامه بن زيد نفسه: ۵ – ۳۷۶۹. وقال: (اللهم إنی أحبهما فأحبهما). سنن الترمذی: ۵ – ۳۷۸۲. وقال: (من أحبهما فقد أحبنی، ومن أبغضهما فقد أبغضنی). (مسند أحمد ۲. سنن البيهقی ۴ – ۲۸، المستدرک ۳ – ۱۷۱).

وهذا وكثير غيره كله فی الصحاح، وما أشهر قوله صلى الله عليه وآله فيهما: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه). فلم لم تدل هذه الأحاديث الصحيحه على رضا النبی صلى الله عليه وآله بما صنع الحسين عليه السلام؟!! وهل يشك أحد فی منزله الحسين عن النبی صلى الله عليه وآله؟! ألم يكن الحسين من الأربعه الذين جمعهم النبی تحت الكساء وقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)؟!!

ألم يكن واحداً ممن أمر النبی بالتمسک بهم حين قال: (إنی تارک فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتی أهل بيتی)؟!!

وفوق كل ذلک جاء فی الحسين حديثاً لم يأت حتى فی أخيه الحسن عليه السلام، لاتفضيلاً للحسين على الحسن عليهما السلام، ولكن لما كان يعلمه النبی صلى الله عليه وآله من موقف الحسين عليه السلام، الذی ستقف بوجهه دوله كامله بكل ما فيها، ومما فيها محدثوها ومؤرخوها ومفتوها، فقال فيه قولا يهدی من آمن بالله ورسوله إلى أن صنع الحسين هو من هدی رسول الله ومن جنس صنعه، فقال: (حسين منی وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط). أخرجه البخاری فی التاريخ الكبير ۸: ۴۱۵ / ۳۵۳۶، والترمذی ۵:۶۵۸ / ۳۷۷۵، وابن ماجه ۱: ۵۱ / ۱۴۴، وأحمد فی المسند ۴: ۴ /۱۷۲، والبغوی فی مصابيح السنه ۴: ۱۹۵ / ۴۸۳۳، والحاكم فی المستدرک ۳: ۱۷۷).

فزياده على الحب

ينص النبى صلى الله عليه وآله على مزيد من الاختصاص إلى حد الاتحاد فى الرضا والغضب والحب والبغض والموالاه والبراءه، مع الاتفاق فى المواقف كلها: (حسين منى وأنا من حسين) (حسين سبط من الأسباط)! فأين غاب هذا وغيره عمن يريد أن يرسم منهاج السنه النبويه بعيداً عن الهوى والعصبيه؟!!

أليس ابنتيميه هو القائل: (لكن أهل الأهواء لا يقبلون إلا ما يظنون أنه يوافق أهواءهم).

ولماذا غاب عن ابن تيميه حديث الصحابى أنس بن الحارث الذى استشهد مع الحسين عليه السلام، وقد رواه كل من ترجم لهذا الصحابى! كما رواه البغوى الذى قال فيه ابن يتيمه، إنه من أعلم وأصدق من كتب مقتل الحسين لأنه يسند ما ينقله عن الثقات!! رأس الحسين ٢٠٦ قال الصحابى أنس بن الحارث: سمعت رسول الله يقول: (إن أبنى هذا يعنى الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد منكم ذلك فلينصره). البدايه والنهايه ٨: ٢٠١، عن البغوى، وانظر أسد الغابه والإصابه فى ترجمه أنس بن الحارث، وتهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٣٢٨، ٣٤١). إن مستشرقاً ألمانياً لايشده إلى يزيد هوى، ولم تحركه لنصره الدين عقيده، كان أقدر من ابن تيميه على تفسير نهضه الحسين، كان ذاك (ماربين الألمانى) حيث يقول: إن حركه الحسين فى خروجه على يزيد كانت عزمه قلب كبير عز عليه الإذعان وعز عليه النصر العاجل، فخرج بأهله وذويه ذلك الخروج الذى يبلغ به النصر الآجل بعد موته، ويحيى به قضيه مخذوله ليس لها بغير ذلك حياه). أبو الشهداء للعقاد ١١٨، عن ماربين فى كتابه السياسه الإسلاميه. لكن هذا النصر الآجل سماه ابن تيميه فِتَناً!!

هذا كل ما أبداه ابن تيميه من تفاعل مع مصرع الحسين عليه السلام

وأهل بيته، ذلك المصرع الذى أبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فى حياته! وحزن له جبريل عليه السلام!

روى أحمد فى مسنده أن علياً مر بكربلاء فى طريقه إلى صفين، فنادى: إصبر أبا عبد الله بشط الفرات! (وأبو عبد الله هو الحسين عليه السلام)

قيل له: ما ذاك؟ فقال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت: ما أبكاك يارسول الله؟ فقال: بلى، قام من عندى جبريل قبل قليل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات، وقال لى: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: فمد يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا). مسند أحمد ١ / ٨٥، سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٨٨، البدايه والنهايه ٨ / ٢٠١، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧، وقال: أخرجه البزاز ورجاله ثقات.

وعن ابن عباس قال يوم مصرع الحسين: رأيت رسول الله فى المنام نصف النهار أشعث أغبر معه قاروره فيها دم. فقلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذادم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم، قال: فأحصينا ذلك اليوم فودناه يوم مقتله. مسند أحمد ١/٢٨٣، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٣ / ٣١٥، البدايه والنهايه ٨ / ٢٠٢. وقال: رواه أحمد وإسناد قوى.

لكن هذا المصرع لم يهز لابن تيميه شعره، ولا خفق له قلبه خفقه، ولا أحدث فى ضميره نقمه على من قتلوا آل النبى ذلك القتل الشنيع، ثم تبعوه بانتقاض بعد انتقاض، واشتفاء بعد استشفاء بمحمد وآله!

يا لشقاء أمه لا ترتوى من دموع الأنبياء!! بل من دماء الأنبياء.. وأبناء الأنبياء!! لا ترتوى.. لا ترعوى.. يا للندامه والشقاء!!

ويتابع الجريمه

إلى آخر فصولها، ويدافع عن يزيد، ويكذِّب لأجله حتى نفسه، ومن يشهد له بالصدق من أصحاب التاريخ!!

وكتب (الصارم)، بتاريخ ١٠-٩-١٩٩٩، الخامسه مساءً:

باختصار: أين هـذا الاستنتاج الذى جئت به يا شـطرى، من أن الحسـين مفسد فى نظر ابن تيميه! هذا اسـتنتاجك! أرجو أن تنقل كلام ابن تيميه بتمـامه وتوجه اعتراضك له مع التأمل فى كلامه رحمه الله. لأنى قرأت مقالك وأحسـست أن الحقـد لابن تيميه يجعلك تكتب دون تركيز، ولا ألومك لأن الحاقد يأتى بالأعاجيب. شكراً. قال على بن أبى طالب رضى الله عنه:

(إذا سألت كريماً حاجه فدعه يفكر، فإنه لا يفكر إلا فى خير).

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٠-٩-١٩٩٩، السابعه مساءً:

ومن قـال لـك أنه ينقـل عن ابن تيميه؟ لقـد أثبتنـا مغالطـاته فى النقـل عن ابن تيميه، وذكرنـا له كلام ابن تيميه بنصه فى كـذب الروافض فى دعـوى أن ابـن تيميـه يقـول أن معـاويه قتـل الحسن، وتحـديناهم أن يـأتوا بكلام ابن تيميه الـذى يثبت ذلـك فلم يستطيعوا! المشكله حين يوهمك من يناقشك أنه ينقل من مصادرك، ثم تجهد نفسك لتعلم: أن القوم إما مدلسون أو...

ثم يقولون لماذا لا تناقشون!! (عجباً)!!

وكتب (شعاع) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف صباحاً:

الرافضه لا يملكون منهـاج السـنه.. إنهم يخـافون من هـذا الكتـاب كما يخافون من الموت. رد فى كتابه على افترائاتهم، ومن ثم أخـذوا يفترون مره أخرى ولكن هـذه المره على شـيخ الإسـلام. ويبدو أنهم ينقلون من أحد كتبهم ولا أدرى أين ذلك الكتاب حتى يرد عليه بالتفصيل ونبين كذبه وتنتهى الكذبه.

فكتب الشطرى بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، الحاديه عشره صباحاً:

الأخوه الأفاضل (مشارك وصارم وشعاع) بعد التحيه والسلام:

أولاً: لم يكن ردكم رداً علمياً على ماذكرناه، بل

كان مجرد تهكمات تحمل فى طياتها شتائم مبطنه.

ثانياً: أنقل لكم نص كلام ابن تيميه فى كتابه منهاج السنه، الذى يعتبر الحسين عليه السلام مخالفاً لما أمر به النبى صلى الله عليه وآله، ويبرر ليزيد اللعين أفعاله الشنيعه! وإليكم نص كلامه ليعرف الأخ شعاع بأن لدينا من المصادر وكتب أهل السنه موجوده فى أيدينا ومكتباتنا تضج بها، بخلاف كتب الشيعه فى بعض البلدان فإنها ممنوعه، خوفاً من أن تنكشف الحقائق، فإذا كان بيتك من زجاج لا ترمى الناس بالحجاره. إنه يقول:

(والدليل على أن ما قام به الحسين كان خلافاً لما أمر به النبى ما ثبت فى الصحيح عن النبى أنه كان يأخذ الحسن وأسامه بن زيد ويقول: اللهم إنى أحبهما فأحبهما. ففى هذا الحديث جمعُهُ بين الحسن وأسامه رضى الله عنهما وإخباره بأنه يحبهما ودعاؤه الله أن يحبهما، وحبه لهذين مستفيض عنه فى أحاديث صحيحه، كما فى الصحيحين عن البراء بن عازب، قال: رأيت النبى والحسن على عاتقه وهو يقول: اللهم إنى أحبه فأحبه. وهذان اللذان جمع بينهما بالمحبه، وكان يعرف لكل واحد منهما منفرداً، لم يكن رأيهما القتال فى تلك الحروب). (منهاج السنه ٢ / ٢٤٣).

نعتذر للأخوه إذا كان فى كلامنا شده , أو تجاوز على أحد، غايه الأمر أحببنا أن نوضح هذه الحقيقه، مع فائق شكرنا وتقديرنا لكم.

وكتب (الصارم) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف ظهراً:

الشطرى: مازلت أقول: أين هذا الاستنتاج الذى جئت به يا شطرى من أن الحسين مفسد فى نظر ابن تيميه!!! هل قوله رحمه الله: والدليل على أن ما قام به الحسين كان خلافاً لما أمر به النبى؟ هل فى قوله: خلاف ما أمر به النبى، يقتضى

أنه مفسد؟! أى عقل يقول بهذا ويقبله؟!

إذا قلت عنك إنك تخالفنى يا شطرى، هل معنى هذا أنك مفسد؟! سبحان ربى! تأمل هدانا الله وإياك.

قال الإمام العلامه شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله ورضى عنه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنه: (من كان قصده الحق هداه الله ومن كان قصده الباطل قامت عليه حجه الله) فاعتبروا يا أولى الأبصار.

فكتب الشطرى بتاريخ ١٢-٩-١٩٩٩، العاشره والنصف صباحاً:

الأخ صارم بعد التحيه والسلام:

أولاً: أنا لا أريد أن أتهجم على الشيخ ابن تيميه، بل أناقش أفكاره، ولا يهمنى التعرض لشخصه، فأرجو أن تكون مرناً معى.

ثانياً: لقد قال ابن تيميه فى منهاج السنه: ٢/٢٤١ مانصه:

(ولم يكن فى خروجه مصلحه لا فى دينٍ ولا فى دنياً، وكان فى خروجه وقتله من (الفساد) مالم يكن يحصل لو قعد فى بلده!!).

ثالثاً: صحيح إذا خالفتك لم أكن مفسداً، ولكن إذا خالفت أوامر النبى فأكون مفسداً، ففرق بين مخالفتك وبين مخالفه النبى صلى الله عليه وآله.

وكتب (عرفج)، بتاريخ ١٢-٩-١٩٩٩، الحاديه عشره مساءً:

الأخ الشطرى.. السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

حتى نستفيد ويستفيد الأخ شعاع... هل توجد فى مكتبتكم نسخه من منهاج السنه لشيخ الإسلام ابن تيميه؟ وهل هذه النسخه هى نفسها الموجوده فى بعض المكتبات العامه؟ وهل الشيعه يقتنون نسخ " محرفه " من هذا الكتاب؟ نرجو منكم الرد وتعقيب من شعاع. لا يكذب الرائد أهله.

قال العاملى: وغاب المناقشون مشارك والصارم وشعاع!!

على عادتهم عندما يفحمون!

وكتب (ذو الفقار) فى هجر الثقافيه، بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩، التاسعه ليلاً، موضوعاً بعنوان (ابن كثير يخبر الشيبانى من هو يزيد بن معاويه!) قال فيه:

البدايه والنهايه: ٨/ ٢١٨: (وكان فيه أيضاً إقبال على

الشهوات وترك بعض الصلوات فى بعض الأوقات وإماتتها فى غالب الأوقات).

(إلاـ ما ذكروه عنه من شرب الخمر وإتيانه بعض القاذورات... بل قد كان فاسقاً... وقد كان فى قتل أهل الحره كفايه، ولكن تجاوز الحد بإباحه المدينه ثلاثه أيام، فوقع بسبب ذلك شر عظيم كما قدمنا).

وكتب (الألمعى)، بتاريخ ٣-١٠-١٩٩٩، السابعه صباحاً:

(فيه إقبال على الشهوات وترك بعض الصلوات فى بعض الأوقات) وأمانتها: فى غالب الأوقات!! لابأس فلم يكن إلا (بعض) وليس الكل!!

أيشرب الخمر ويأتى ببعض القاذورات!! لا إشكال فى ذلك ما دام صحابياً وخليفه!!

بل قد كان فاسقاً!! وما المشكله من فسقه ما دام صحابياً؟!

قتل أهل الحره!! ربما هم الذين حرضوه على ذلك!!

أباح المدينه ثلاثه أيام!!! ليس هنالك من حرج , لأنها فقط ثلاثه أيام! لو زادت على ذلك لكان بها كلام آخر!!

ثم إنه لم يستبح نجداً!! فما هى مشكلتنا؟

ولكن ربما كذب ابن كثير!! كيف له أن يتكلم على صحابى بهكذا كلام لابد وأن يكون رافضياً , وإلا كيف يسمح لنفسه أن يفعل ذلك؟؟

إطمئن يا هذا , سوف يأتيك القوم بحجج دامغه لرد كيدك على الصحابى المقدس معاويه بن أبى سفيان! كاتب الوحى وخليفه المسلمين!!!

ماذا أقول بعد؟!!!

وكتب (محب السنه)، بتاريخ ٣-١٠-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه فى الفتاوى: ٣/٤٠٨:

(كان قتله رضى الله عنه من المصائب العظيمه فإن قتل الحسين وقتل عثمان قبله كانا من أعظم أسباب الفتن فى هذه الأمه، وقتلتهما من شرار الخلق عند الله. ولما قدم أهلهم رضى الله عنهم على يزيد بن معاويه أكرمهم وسيرهم إلى المدينه، وروى عنه أنه لعن ابن زياد على قتله وقال: كنت أرضى من طاعه

أهل العراق بـدون قتل الحسـين. لكنه مع هذا لم يظهر منه إنكار قتله! والانتصار له والأخذ بثأره كان هو الواجب عليه، فصار أهل الحـق يلومونه على تركه للواجب، مضافـاً إلى أمور أخرى. وأمـا خصومه فيزيـدون عليه من الفريه أشـياء ولهـذا كـان الـذى عليه معتقـد أهل السـنه وأئمه الأمه أنه لا يسب ولا يحب. قال صالح ابن أحمد بن حنبل قلت لأبى: إن قوماً يقولون إنهم يحبون يزيد. قال: يا بنى وهل يحب يزيـد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر. فقلت: يا أبت فلماذا لا تلعنه. قال: يا بنى ومتى رأيت أباك يلعن أحداً. وروى عنه قيل له: أتكتب الحديث عن يزيد بن معاويه. فقال: لا ولا كرامه أو ليس هو الذى فعل بأهل المدينه ما فعل! فيزيد عند علماء أئمه المسـلمين ملك من الملوك لا يحبونه محبه الصالحين وأولياء الله، ولا يسـبونه، فإنهم لا يحبون لعنه المسـلم المعين). انتهى.

فأهل السـنه لا يحبون يزيد ولا من اشترك فى قتل الحسـين، ولا من خذل الحسين وهم الشيعه، ولا يقارنون الحسين بيزيد فشتان بينهم، ويرون قتل الحسـين من أعظم أخطاء يزيد إن لم يكن أعظمها على الإطلاق. فأهل السـنه هم أهل العدل والإنصاف واتباع الحق وإن رغم المناوؤن لهم.

وللمعلوميه فإن يزيد لم يكن صحابياً.

وكتب (الشيبانى) بتاريخ ٣-١٠-١٩٩٩، العاشره صباحاً:

يزيد ابن معاويه ليس صحابياً يا ألمعى، فقد ولد فى خلافه عثمان رضى الله عنه، فهو ملكٌ من الملوك.

حجج تهافتُ كالزجاج تخالها حقاً وكل كاسرٌ مكسورُ

وكتب (ذوالفقار) بتاريخ ٣-١٠-١٩٩٩، العاشره والربع صباحاً:

مـن هـو الملـك الـذى نصب هـذا الفـاسق على رؤوس المسـلمين.. المقبـل على الشـهوات، والتـارك بعض الصلوات فى بعض الأوقات، ومميتها فى غالب الأوقات،

شارب الخمر والآتى بعض القاذورات...!!

خلت الديار من الصحابه الأجلاء؟!

كتب (عزام) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٩-٤-٢٠٠٠، الثامنه مساءً، موضوعاً بعنوان (ويزيد لم يَسْبِ للحسين حريماً ... ابن تيميه) قال فيه:

أجمع المؤرخون على أن رجال يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام ورجاله، حملوا رؤوسهم إلى ابن زياد وحملوا معهانساء أهل البيت عليهم السلام اللاتى كن مع الحسين كما تحمل السبايا، وانتهبوا ما راق لهم مما رأوه على النساء أيضاً بعد سلبهم الشهداء وتركهم مجردين على الرمضاء!

ثم إن عبيد الله بن زياد بعث بهذه السبايا مع رؤوس رجالها، بأقبح هيئه إلى يزيد فى الشام، ماذا قال ابن تيميه فى هذا الإجماع؟!

إنه إجماع يهدر كرامه يزيد بلاريب، فكيف سيتعامل معه رجل تبنى تزكيه يزيد أولاً وآخراً؟! إنه سينفيه بكل بساطه نفياً قاطعاً لا ـ ريب فيه ولا ـ رجعه عنه وهو فى مثل هذه المواقف لا ينسب قوله إلى مصدر معين لا من أصحاب العلم والفقه والصدق فى النقل، ولا ـ من غيرهم، بل يطلق أحكامه النهائيه جزافاً وكأنها من المسلمات التى لانقاش فيها، فى حين لم يعرف التاريخ منها شيئاً، بل كله شاهد على نقيضها، ولا عرف الناس من أهل العلم وغيرهم حرفاً منها، ولا رآها هو نفسه فى كتاب، ولا سمعها من شيخ ذى معرفه! إنه هنا يقول: (ويزيد لم يَسبِ للحسين حريماً بل أكرم أهل بيته) منهاج السنه ٢ / ٢٢٦!. ويقول: (لاسبى أهل البيت أحد، ولا سبى منهن أحد) رأس الحسين – ٢٠٨! ثم يبرهن لك على صحه قوله بطريقه ساخره ودهاء جديد، فيقول: (أما مايرويه من لاعقل له يميز به مايقول، ولا له إلمام بمعرفه المنقول، من أن أهل البيت سبوا، وأنهم حملوا

على البخاتى، و(أن البخاتى نبت لها من ذلك الوقت سنامان)! فهذا من الكذب الواضح الفاضح لمن يقول له). رأس الحسين – ۲۰۸.

ترى أليس هذا الكلام فاضحاً لمن زوره؟! فمن أين جاء بهذه الفقره المضحكه وحشرها مع الخبر المتفق عليه عند أصحاب التاريخ، ليحكم على الموضوع كله بالبطلان، مع ما يضفيه عليه من سخريه؟!!

ولماذا صد بوجهه عما نقله ابن أبى الدنيا ومحمد بن سعد صاحب

(الطبقات) ونحوهما من أهل العلم والصدق فى النقل؟!

لا شك أن من يقول: (إن البخاتى نبت لها من ذلك الوقت سنامان) هو جاهل صاحب هوى , ولكنه ليس بأسوأ حالاً ممن يأخذ هذا الكلام فيدسه فى الأخبار الموثقه ليضفى عليها لوناً من السخريه، فيخدع بذلك أعداداً من البسطاء المقلدين.

(يعمل) هذا وهو يعلم بالحقيقه التى اتفق المؤرخون على نقلها!!

قال محمد بن سعد صاحب (الطبقات) وابن أبى الدنيا بعد ذكر مقتل الحسين عليه السلام وانتهابهم ثيابه وسيفه وعمامته، قالا مانصه:

(وأخذ آخر ملحفه فاطمه بنت الحسين، وأخذ آخر حليها! وبعث عمر بن سعد برأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد، وحمل النساء والصبيان، فلما مروا بالقتلى صاحت زينب بنت على: يا محمداه! هذا حسين بالعراء، مرمل بالدماء، مقطع الأعضاء ... يامحمداه! وبناتك سبايا، وذريتك قتلى تسفى عليها الصبا!! قال: فما بقى صديق ولا عدو إلا بكى). اللهم إلا ابن تيميه!! (الرد على المتعصب العنيد –۴۰).

ثم واصل ابن الجوزى نقله عن محمد بن سعد، قال: (ثم دعا ابن زياد زجر بن قيس فبعث معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد. وجاء رسول من قبل يزيد فأمر عبيد الله بن زياد أن يرسل إليه بثقل الحسين ومن بقى من أهله.

قال: ثم دعا يزيد بعلى بن الحسين والصبيان والنساء وقد أوثقوا بالحبال!! فأدخلوا عليه، فقال على بن الحسين: يايزيد، ماظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا مقرنين بالحبال، أماكان يرق لنا؟! فقال يزيد: ياعلى، أبوك الذى قطع رحمى ونازعنى سلطانى، فصنع الله به مارأيت! ودعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه، فقام رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هذه، يعنى فاطمه بنت الحسين (فى المصدر بنت على والصواب ما أثبتناه) وكانت وضيئه، فأرعدت وظنت أنهم يفعلون فأخذت بثياب عمتها زينب، فقالت زينب: كذبت والله! ما ذلك لك ولا له! فغضب يزيد لذلك وقال: كذبت إن ذلك لى لو شئت لفعلته! قالت: كلا والله ما جعل الله عز وجل ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا أو تدين بغير ديننا. ثم بعث بهم إلى المدينه).

ثم قال ابن الجوزى: هكذا قال محمد بن سعد. (الرد على المتعصب العنيد ۴۹ - ۵۰)، وهو فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات لابن سعد (مجله تراثنا ع ۱۰-۱۹).

هذا هو قول محمد بن سعد، وهو قول ابن أبى الدنيا وغيره، وقول سائر المؤرخين، لم يكتمه منهم أحد، ولا جادل فيه أحد!! فأين رأيت الكذب الذى يفضح صاحبه؟!

قال ابن حبان فى كتاب (الثقات): أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن على إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله على أقتاب مكشفات الوجوه والشعور، وأدخلوا دمشق كذلك، فلما وضع الرأس بين يدى يزيد بن معاويه جعل ينقر ثنيته بقضيب كان فى يده، ويقول: ما أحسن ثناياه! (الثقات لابن حبان ۲ /۳۱۲ - ۳۱۳).

وذكر خلاله قصه راهب رأى ذلك

الموكب فسأل الجند عن الرأس فلما أجابوه بأنه رأس الحسين قال: (بئس القوم أنتم! والله لو كان لعيسى ولد لأدخلناه أحداقنا!).

وإليك هذه الفقره الواحده من كتاب عبد الله بن عباس الذى أجاب فيه يزيداً، فقال: (ألا ومن أعجب العجائب، وماعشت أراك الدهر العجب، حملك بنات عبد المطلب وغلمه صغار من ولده إليك بالشام كالسبى المجلوب ترى الناس أنك قهرتنا). (تاريخ اليعقوبى ٢ /٢٥٠)!.

فماذا سيقول ابن عباس لو سمع كلام ابن تيميه وهو يبرئ يزيد من كل إثم حتى أنه ليقول: ويزيد لم يسب نساء أهل البيت ولكن أكرمهن؟!!

وأعجب من هذا قوله فى أثناء دفاعه عن يزيد مانصه: (وأن يزيد ظهر فى داره الندب لقتل الحسين، وأنه لما قدم عليه أهله وتلاقى النساء تباكين، وأنه خير ابنه علياً بين المقام عنده والسفر إلى المدينه، فاختار السفر إلى المدينه فجهزه إلى المدينه جهازاً حسناً)!! (رأس الحسين – ٢٠٧).

فدليله على براءه يزيد أنه ظهر فى داره الندب لقتل الحسين، فكيف ظهر هذا الندب؟! يقول: (لما قدم عليه أهله وتلاقى النساء تباكين، فبكاء النساء دليل على براءه يزيد!!

وبعد، لاحظ قوله: (لما قدم عليه أهله) يعنى لما قدم أهل الحسين على يزيد، فهل سأل نفسه كيف قدموا على يزيد إن لم يكن هو الذى جلبهم كسبايا حرب؟! هل قدموا عليه رغبه منهم وشوقاً لرؤيه يزيد؟! أم قدموا مصطافين فأحبوا زيارته؟! أرأيت استخفافاً بالإسلام وأهله وتاريخه كهذا؟!

كل هذا فى حفظ كرامه (السلطان القائم) على سنه بنى إسرائيل!

إنه منطق لا يشبه فى شئ منطق الأحرار الذين يعرفون معنى الكرامه ويفهمون ماذا يعنى انتصار القيم. ولايشبه حتى منطق المستشرقين من النصارى الذين أدركوا شيئاً من قيم

الإسلام وأخلاق النبى الكريم، وإن لم يتحلو بها! فنهضه الحسين عليه السلام ليست للمؤمنين وحدهم، بل هى لبنى الإنسان حيث كان، وما من إنسان تحلى بطرق من مكارم الأخلاق، إلا وهو يجد فى تلك النهضه مثلاً أعلى فى تاريخ بنى الإنسان.

(فكل صفه من تلك الصفات العلويه التى بها الإنسان إنسان، وبغيرها لا يحسب غير ضرب من الحيوان السائم، فهى مقرونه فى الذاكره بأيام الحسين عليه السلام ... وليست فى نوع الإنسان صفات علويات أنبل ولا ألزم من الإيمان والفداء والإيثار ويقظه الضمير وتعظيم الحق ورعايه الواحب والجلد فى المحنه والأنفه من الضيم والشجاعه فى وجه الموت المحتوم.. وهى ومثيلات لها من طرازها هى التى تجلت فى حوادث كربلاء يوم نزل بها ركب الحسين، ولم تجتمع كلها ولا تجلت قط فى موطن من المواطن تجليها فى تلك الحوادث.. وقد شاء القدر أن تكون فى جانب منها أشرف مايشرف به أبناء آدم.. لأنها فى الجانب الآخر منها أخزى مايخزى به مخلوق من المخلوقات.

إنهم آثروا جمال الأخلاق على متاع الحياه.. فهم اليوم مزار يطيف به المسلمون متفقين ومختلفين, ومن حقه أن يطيف به كل إنسان لأنه عنوان قائم لأقدس مايشرف به هذا الحى الآدمى). (عباس محمود العقاد: أبو الشهداء الحسين).

إنها نهضه اليقين الذى لايحده حد , ولا يدنو من سمائه شك.. نهضه بلغت فيها مبادئ السماء وسنن الأنبياء ومعالى الأخلاق قمه ازدهارها، فمجَّدها كل من عاشت تلك المعانى بين جنبيه، أو أحبها.

نهضه أزرت على مبادئ تنتهى عند البطون وراحه الأبدان، فأثارت من هذا همه فنقموا منها!

فليقرأ هذا كل مسلم ويتمعن به، ويحكم على هذا الرجل الذى شمر عن ساعديه لتبرير أعمال الجناه والفسقه

من أمثال يزيد ومروان، بغضاً لعلى وآل على عليهم السلام.

## جمعيه الدفاع عن يزيد

كتب (كلمه حق) فى أنا العربى بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الرابعه عصراً، موضوعاً بعنوان (قبسات من كلمات أمير المؤمنين يزيد عليه السلام!)، قال فيه:

قام يزيد خطيباً مفوهاً وقال: الحمد لله الذى ما شاء صنع وما شاء أعطى وما شاء منع، وما شاء خفض وما شاء رفع... إن معاويه كان حبلاً من حبال الله، مده ما شاء أن يمده ثم قطعه ما شاء أن يقطعه.. وكان من دون من قبله، وخيراً ممن يأتى بعده، ولا أزكيه، وقد صار إلى ربه.. فإن يعف عنه، يعف عنه برحمته..وإن يعذبه فبذنبه...

وسئل ما الجود فقال: إعطاء المال من لاتعرف فإنه يصير إليه حتى يتخطى من تعرف. وقال: قليل العتاب يحكم مرائر الأسباب، وكثيره يقطع أواخى الإنتساب. وقال: احكموا للناس بآمالهم الى منتهى آجالهم.

وقال: أيها الناس سافروا بأبصاركم فى كر الجديدين، ثم ارجعوها كليله عن بلوغ الأمل.. وإن الماضى عظه للباقى.. ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز عن المجد.. فتنقطع حجتكم فى موقف الله سائلكم فيه.. ومحاسبكم على ما أسلفتم.

أيها الناس: أعمالكم آجالكم والصراط ميدان يكثر فيه العثار، والسالم ناج والعاثر فى النار. (الكامل للمبرد:١ / ٣٣٨، الوثائق السياسيه: محمد ماهر ٢١٤، نثر الدر: محمد على قرنه: ٣ / ٣٤).

لجنه الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام.

ناضل عن يزيد ولا تزيد. المؤمن الشجاع والفتى الباسل: أبا خالد

وكتب (صادق) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الرابعه والربع عصراً:

عزيزى.. أكرر لك السؤال: هل أنت من أبناء السنه، أو ممن يطلق عليهم باليزيديين؟ (حتى نعرف كيف نتحاور معك)؟ وبالنسبه للكلام الذى جئت به عن يزيد فإنه مدعاه للضحك..

ما هذا الكلام؟!

هل تريد أن تسخر منا، ومن عقولنا؟!

وكتب (كلمه حق) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الرابعه والثلث عصراً:

أنا مسلم.. أما اذا أضحكتك فادع لى، لأننى أضحكتك فى زمن الآلام.

ثم هناك سؤال: هل أنتم تختلفون عن عقولكم؟؟

لجنه الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام.

ناضل عن يزيد ولا تزيد. المؤمن الشجاع والفتى الباسل: أبا خالد

وكتب (الرقيب) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الرابعه والنصف مساءً:

من كلمات يزيد:

الخمر فيها الشفاء، ومن عاقرها فهو نديمى.

لأعملن على إطفاء ذكر محمد، وقد عجز أبى عنه.

أنا نبى الخمر، والسقايه رسالتى.

وكتب (الإحسائى ١٢)، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الخامسه مساءً:

لو لم يفعل يزيد إلا واحده لكفى:

١ - قتل الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

٢ - إباحه المدينه المنوره ثلاثه أيام.

٣ - هدم الكعبه بالمنجنيق.

إجماع الأمه على هذا! كفى تمزيق الأمه.. وتدعى الإسلام؟!!

وكتب (كلمه حق) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الخامسه والثلث عصراً:

كف الخرافات عنك.. أما قتله للحسين فلم يثبت.. أما قتاله لأهل المدينه فقد قيل فيه من المبالاغات الكاذبه... ومهما يكن فله الحق فى تأديب من خرج على بيعته.. أما رميه للكعبه بالمنجنيق فلم يثبت.... بل طارت كما يقول أنصار ابن الزبير لفلفه من قماش محترق فعلق بأستار الكعبه المشرفه.. فاحترقت..

وعموماً لماذا تسألون عن الكعبه؟ يزيد لم يقترب من قم ولا من مشهد!!

لجنه الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام.

ناضل عن يزيد ولا تزيد. المؤمن الشجاع والفتى الباسل: أبا خالد

وكتب (أوتو) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

كلمه الباطل.. أشتهى لعنك.. الحمد لله على نعمه العقل، وللصبر على الجهال من شاكلتك يا كلمه إبليس. سلاماً. أما خطبه أبوك يزيد العصماء، هذا المفوه العظيم،

فلا ترقى إلى خطبه طفل فى الإبتدائى.

أمـا قولـك فله الحق فى تـأديب من خرج على بيعته.. فى أى جـامعه ديكتاتوريه قرأت هـذا حتى سادتك وأوليائك اليهود أيها الصهيونى لم يتجرؤوا على قول هذا النهيق.

أيها السنه هذا ليس سنى، بل من مله أجمعت الأمه على خروجها من المله الإسلاميه، فلا تغتروا بكلامه كما يغرر بكم دائماً.

وكتب (عرباوى)، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الثامنه والثلث مساءً:

هل تعلم أن قبر يزيد بن معاويه لعنه الله وأباه، قد أصبح دوره مياه يقضى به المسافرون حاجاتهم، وتبدل به الرضع حفاظاتهم ... فهـل كـانت غيرتك على إنقاذ قبره من النجاسه، ومنع الناس من البول عليه أفضل من الكتابه على الإنترنيت، إن كنت صادقاً فى الدفاع عن هذا، ابن الحرام!!

وكتب (عرباوى)، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

معلومه.. أفتى جميع علماء الشيعه، بنجاسه الناصبى..

نقلاًـ عن كتاب معالم المـدرستين ج ٢ - للسـيد العسـكرى: روى ابن أعثم والخوارزمى وابن كـثير وغيرهم، أن خليفه المسـلمين يزيد جعل يتمثل بأبيات ابن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل

قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل

قال ابن أعثم: ثم زاد فيها هذا البيت من نفسه:

لست من عتبه إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

وفى تذكره خواص الأمه: المشهور عن يزيد فى جميع الروايات أنه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول أبيات ابن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدر شهدوا وقعه الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل

وقال: قال الشعبى: وزاد عليها يزيد فقال:

لعبت

هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

وفى هامش الصفحه: إن أبيات الزبعرى جاءت فى: سيره ابن هشام: ٣/ ٩٧. وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٢/ ٣٨٢. وجاء فى ما تمثل به يزيد فى فتوح ابن أعثم: ٥/ ٢٤١ بعد البيت الثانى: حين ألقت بقباء بركها ...واستحر القتل فى عبد الأشل. وهذا من أبيات ابن الزبعرى. وكذلك فى تاريخ ابن كثير: ٨/ ١٩٢. وجاء فى مقتل الخوارزمى: ٢ / ٥٨ قبل البيت الأول:

يا غراب البين ما شئت فقل إنما تندب أمراً قد فعل

كل ملك ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل

وجاء فيه أيضاً وفى اللهوف – ٩٦، بعد البيت الرابع: لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل. وفى نسختنا من مثير الأحزان – ٨٠، سقط البيت الرابع. وفى تاريخ ابن كثير: ٨/ ٢٠٤، رواها عن تاريخ ابن عساكر عن رياحاضنه يزيد، واكتفى بذكر البيت الأول. واكتفى أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين–١٢٠، بذكر البيت الأول والثالث. وذكرنا فى المتن لفظ تذكره خواص الأمه –١٤٨. راجع أيضاً طبقات فحول الشعراء –٢٠٠. وسمط النجوم العوالى ٣/ ١٩٩، فقد روى عنهما بهامش فتوح ابن أعثم. وراجع أيضاً الأمالى لأبى على القالى ١/ ١٤٢. انتهى.

وكتب (عرباوى) بتاريخ ٢٢-٧-١٩٩٩ السادسه والنصف صباحاً:

لعن الله يزيد بن معاويه ... ومن شايعه.

وكتب (كلمه حق) فى أنا العربى، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ الخامسه عصراً، موضوعاً بعنوان (أمير المؤمنين يزيد عليه السلام... فى مرآه العلماء)، قال فيه:

أولًا: أنا مسلم ومعاذ الله أن أكون من نحله اليزيديه الشيطانيه اللعينه...

أقوال العلماء: يقول حجه الإسلام الغزالى: وقد صح

إسـلام يزيد، وما صح قتله الحسين، ولا أمر به، ولا رضيه، ولا كان حاضراً حين قتل. ولا يجوز أن يظن ذلك به، فإن إساءه الظن بالمسلم حرام. ومن زعم أن يزيداً أمر بقتل الحسين فينبغى أن يعلم أن به غايه الحمق) (قيد الشريد: ابن طولون ٥٧)

وقال ابن الصلاح:لم يصح عندنا أن يزيد أمر بقتل الحسين. (قيد الشريد ٥٩)

وقال بن سرور المقدسى: خلافه يزيد صحيحه. (قيد الشريد – ٧٠).

قال ابن تيميه: أنه ملك من ملوك الاسـلام له حسـنات وسيئات، ولم يكن كافراً، ولم يكن صاحباً، ولا من أولياء الله وهـذا قول هل السنه والجماعه. (سؤال فى يزيد للشيخ ابن تيميه – ٢٦).

يقول الدكتور أحمد شلبى: كان معاويه مصيباً فى تعيين ابنه يزيد. (التاريخ الإسلامى لأحمد شلبى ٢/٥٤).

يقول ابن خلـدون: ولاـ يظن بمعـاويه أن يعهـد ليزيـد وهو يعتقـد مـا كـان عليه من الفسق حاشـا لمعاويه من ذلك. (مقـدمه ابن خلدون – ١٨٤).

قـال الصـحابى أبو سـعيد الخـدرى للحسـين: اتق الله فى نفسـك، والزم بيتك ولا تخرج على إمامك. (على وبنوه لطه حسـين – ١١٠).

قال الإمام القزوينى: يزيد ذاك إمام مجتهد. (تراجم رجال القرنين السادس والسابع – ٦).

هذا ما أختصره من قول بعض العلماء...

ومن يريد المزيد فليبحث فى التراجم عن يزيد.

لجنه الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام.

ناضل عن يزيد ولا تزيد. المؤمن الشجاع والفتى الباسل: أبا خالد

وكتب (إسلام) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الخامسه والنصف مساءً:

جزاك الله خيراً يا أخى كلمه الحق. ووالله إن الحسـين رضـى الله عنه خير من ألف يزيـد، كما أن يزيـد خير من ملء الأرض من أمثال الخمينى وحزبه. رحمك الله يا يزيد، وعفا

عنك... اللهم آمين.

وكتب (كلمه حق)، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، السادسه إلا ربعاً مساءً:

جزاك الله خير يا أخى إسلام.. لقد أثرت كلاماتك وماكنت أريد أن أقولها.. والله الذى فلق الحبه وبرأ النسمه إن يزيداً غفر الله له لايسوى التراب الذى مشى عليه الحسين رضى الله عنه. ولكن قالوا الخمينى!!!!!

لجنه الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام.

ناضل عن يزيد ولا تزيد. المؤمن الشجاع والفتى الباسل: أبا خالد

وكتب (بيبيتو) بتاريخ ٢٢-٧-١٩٩٩، الواحده والنصف ظهراً:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الإمام الحسين عليه السلام:

(تقتله الفئه الباقيه من بعدى.. لا أنالهم الله شفاعتى).. يعنى لا يعقل أن من يقتل الحسين عليه السلام الذى جده محمد صلى الله عليه وآله.. يكون أمير ال.. أستغفر الله... هل تعلم أنه أجمع العلماء السنه بأن يزيد فاسق وفاجر ويدخل النار بسبب قتله لابن الرسول...

أنت لست سنياً! لقد سمعت بأنك صاحب فتن والله يبعدنا عنها وعنك.

وكتب (كلمه حق) بتاريخ ٢٢-٧-١٩٩٩، الثانيه إلا ربعاً ظهراً:

الحمد لله الذى فتنك بالحق... أما الإجماع الذى تقول فباطل، وما يقوله العلماء الذى ذكرتهم سابقاً يرد عليك.. أما الحديث الذى ذكرت فهو فى أبى اليقظان رضى الله عنه.ثم ألا- تعلم أن شمر بن أبى الجوشن الذى احتز رأس الحسين، هو من أقرب وأعز أصحاب على! وألا- تعلم أن زياداً وابنه، هم من خاصه على! يعنى سيفكم صابكم! وألا تعلم أن الشيعه هم الذين خذلوا الحسين! وألا تعلم أنه لم يحضر معركه قتل الحسين ولا رجل شامى!! كلهم عراقيين رافضه خونه!!

لجنه الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام.

ناضل عن يزيد ولا تزيد. المؤمن الشجاع والفتى الباسل: أبا خالد.

وكتب (بى بى تو)، بتاريخ ٢٣-٧-١٩٩٩، الواحده والنصف ظهراً:

إلى كلمه... إذن من كان صاحب وزعيم الحرب! أليس يزيد ابن معاويه..؟! لا ـ تتهرب من السؤال أريد منك الجواب. كيف تقول أمير... وهو قاتل ابن فاطمه الرسول عليه أفضل الصلاه والسلام... وماهى أسباب الغدره التى غدر بها أهل الكوفه للإمام بأمير المؤمنين عليه السلام... الظاهر نسيت معاويه ويزيد ومالهم من تاريخ أسود... والنفوذ الواسع من الأموال ودفعها لشتم أمير المؤمنين على المنابر والمساجد...

بالنسبه للشمر... ماهى أسباب غدره... ألم يؤثر يزيد عليه من الأموال والذهب كما أثر على قلبك أنت..

يا أخى أنا لا أطلب منك أن تكون شيعى... ولكن أطلب منك أن تقول الحق... لأنى ما أعرفه عن إخواننا السنه.. أنهم لا يحبون يزيد بن معاويه، ومصيره فى نار جهنم.

كتب (حيدر) فى شبكه أنا العربى، بتاريخ ١-٨-١٩٩٩، الواحده والنصف ظهراً، موضوعاً بعنوان (إلى جمعيه الدفاع عن يزيد)، قال فيه:

قال المتقى الهندى (من مسند عمر) عن عمر بن الخطاب (رض) فى قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمه الله كفراً) قال: هما الأفجران من قريش: بنو المغيره، وبنو أميه. المصدركنز العمال ٢/٤٤٤ رقم الحديث ٤٤٥٢. كما يظهر من الحديث يطعن فى بنى أميه!

قال العاملى: كتب حيدر كلاماً شديدا على المدعو (كلمه الحق) فحذف المراقب بقيه كلامه.

## النواصب يزعمون أن يزيدا من أهل الجنه

وكتب (عمر) فى شبكه الموسوعه الشيعيه، بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٩٩ التاسعه مساءً، موضوعاً بعنوان: (هل يزيد فى الجنه؟؟)، قال فيه:

إذا كان هذا الحديث صحيحاً فهو من المغفور لهم حسب كلام رسول الله (ص) حيث كان من الذين شاركوا فى هذه المعركه وإليكم الحديث من البخارى: ٣/٢٣٢: عمير بن الأسود العنسى حدثه أنه أتى عباده بن الصامت

وهو نـازل فى ساحـل حمص، وهو فى بنـاء له ومعه أم حرام، قال عمير فحـدثتنا أم حرام أنها سـمعت النبى صـلى الله عليه وسـلم يقول: أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا. قالت أم حرام: قلت يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: أنت فيهم. ثم قال النبى صـلى الله عليه وسـلم: أول جيش من أمتى يغزون مدينه قيصـر مغفور لهم. فقلت أنا فيهم يارسول الله؟ قال: لا. ومن هذا الحديث والآيه التاليه لا نحتج على رحمه الله، سوره آل عمران – ١٢٩: ولله ما فى السماوات وما فى الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. صدق الله العظيم.

وكتب (فاتح)، بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٩٩، السابعه صباحاً:

عمر فى الجنه، والآن يزيـد فى الجنه! فلـو سـمحت تبحث لنـا عن دليـل يـدخل إبليس فى الجنه أيضـاً.. على شـان يروح الـدفاع المدنى يطفى جهنم!!

لكن ما أدرى.. شو هذه المهزلات فى دينكم؟!

وكتب (السبطين) بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٩٩ التاسعه إلا ثلث صباحاً:

يظهر أن عمر متأثر بإمامه هزاع بن عيد الشمرى، الذى ألف كتاب

(أمير المؤمنين يزيد المفترى عليه)!! كما أن عمر تقرب نبرته من نبره هزاع الشمرى، فيمكن أن يكون هو هزاع! أما دخول اللعين ابن اللعين يزيـد الجنه فهذا أمر مسـتحيل عقلاً ونقلاً حتى ولو صح الحديث، وذلك لعده وجوه، هى: ١ – صدور النص فى شأن الغزاه إلى القسطنطينيه معروف، وكان الغزو فى زمن والد يزيد اللعين، أى قبل تولى يزيد الملك.

٢– عنـدما تولى اللعين الملك قام بأعمال لم يفعلها حتى عباد الأوثان وطواغيت الأرض ممن سـبقه من أكاسـره وقياصـره! كأمره بقتل الحسين، وهدم الكعبه، ومجالسه القرود، وشرب الخمر، ولعب الميسر.

٣– صدور الكفر

منه عندما أحضر له رأس سيد الشهداء الحسين عليه السلام، وقول مقالته التى تمثل بها بقول عبد الله بن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدر شهدوا موقع الخزرجى من موقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

إلى أن قال لعنه الله عليه وعلى من أحبه:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

مما يتبين فيها كفره البواح الظاهر، ويأبى الله أن يـدخل كافراً الجنه إنفاذاً لوعـده ووعيـده.. إلا إذا كان عمر يجيز على الله العبث، والعياذ بالله.

٤- لقد أجاز لعنه كبار علماء الإسلام، ومنهم أحمد بن حنبل. وقد قال الشاعر:

إلبس جديداً وعش حميداً والعن يزيداً فى كل محفل

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنب من والاهمُ تغسله مزن المحبه

والذى يبغضْهُمُ لا يسكن الإيمان قلبه

علمه والنسك رجس عسل فى ضرع كلبه

لعن الله عدو ال آل إبليس وحزبه

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٩٩، الحاديه عشره ليلاً:

نحترم الرأى المعـارض. والقرآن يبين عكس ذلـك: (يختص برحمته من يشـاء والله ذو الفضـل العظيم). ومن هـذا المنطلق يحق للبعض التخوف من اللعن والطعن حيث اللعن لاـ يؤدى لنتيجه. وكمـا قلنـا ليس الأـمر دفاعـاً عن يزيـد. والسـبب بـأن أهـل السـنه يعترفون بما فعله فى المـدينه وهو أعظم الـذنوب فليس الأمر كما يعتقد الشـيعه بأنه حب لأعدائهم. ولكن لمعرفه التاريخ والدين والربط بين ما يحق لنا وما لا يحق لنا، وهى رحمه الله وسعت كل شئ، فلا ينبغى أن نشرك بالله أو نعترض على حكمه.

وكتب (جابر الأنصارى) فى٢٤-١٢-١٩٩٩ الحاديه عشره والنصف ليلًا:

لا نامت أعين الجبناء. نعم إبليس فى الجنه ... وفرعون فى الجنه...

اللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك، مما

يفعله الجاهلون.

وكتب (بالدليل) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الثانيه عشره والثلث صباحاً:

بعض أعمال يزيد المجرم: من كتاب التذكره فى أحوال الموتى وأمور الآخره، وهو من تأليف شمس الدين ابى عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى القرطبى، ٦٧١ هجرى، وهو من علماء أهل السنه والكتاب من دار الكتب العلميه، بيروت لبنان، الطبعه الأولى ١٩٨٥ م، فى الصفحه ٦٤٢ باب قول النبى (ص): هلاك أمتى على يد أغيلمه من سفهاء قريش:

البخارى عن عمرو بن يحى بن سعيد قال: أخبرنى جدى قال: كنت جالساً مع أبى هريره فى مسجد النبى (ص) بالمدينه ومعنا مروان، فقال أبو هريره: سمعت الصادق المصدوق يقول: (هلكه أمتى على يد أغيلمه من قريش). قال مروان لعنه الله عليهم: من أغيلمه. قال أبو هريره: لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدى إلى بنى مروان حتى تملكوا بالشام، فإذا رآهم أحداثاً وغلماناً قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم، قلنا: أنت أعلم.

فصل: قال علماؤنا رحمه الله عليهم: هذا حديث يدل على أن أبا هريره كان عنده من علم الفتن العلم الكثير، والتعيين على من يحدث عنه الشر الغزير، ألا تراه يقول: لو شئت قلت لكم هم بنو فلان وبنو فلان، لكنه سكت عن تعيينهم مخافه ما يطرأ من ذلك من المفاسد، وكأنهم والله أعلم يزيد بن معاويه، وعبيد الله بن زياد، ومن تنزل منزلتهم من أحداث ملوك بنى أميه، فقد صدر عنهم من قتل أهل بيت رسول الله (ص) وسبيهم، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينه وبمكه وغيرها. وغير خافٍ ما صدر عن الحجاج، وسليمان بن عبد الملك، وولده من سفك الدماء، وإتلاف الأموال، وإهلاك

الناس بالحجاز والعراق وغير ذلك.

وبالجمله فبنو أميه قابلوا وصيه النبى (ص) فى أهل بيته وأمته بالمخالفه والعقوق فسفكوا دماءهم، وسبوا نساءهم، وأسروا صغارهم، وخربوا ديارهم، وجحدوا فضلهم وشرفهم، واستباحوا لعنهم وشتمهم، فخالفوا رسول الله (ص) فى وصيته وقابلوه بنقيض مقصوده وأمنيته.

فى الصفحه ۶۴۳: باب ما جاء فى بيان مقتل الحسين رضى الله عنه ولا رضى عن قاتله: ذكر أبو على بن عثمان بن السكن الحافظ قال... عن أنس بن الحارث قال: قال رسول الله (ص): إن ابنى هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم، فلينصره، فقتل أنس معه، يعنى مع الحسين بن على عليهما السلام...

وخرّج الإمام أحمد فى مسنده قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا عماره بن زاذان، حدثنا ثابت، عن أنس، أن ملك المطر استأذن أن يأتى النبى (ص) فأذن له، فقال لأم سلمه: إملكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد قال: وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل، فجعل يقعد على ظهر النبى (ص) وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال: فقال الملك للنبى (ص): أتحبه؟ قال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينه حمراء، فأخذتها أم سلمه فصرتها فى خمارها. قال ثابت: بلغنا أنها من كربلاء.

وقال مصعب بن الزبير: حج الحسين خمسه وعشرين حجه ماشياً، وقد قال النبى (ص) فيه وفى الحسن: إنهما سيدا شباب أهل الجنه. وقال: هما ريحانتاى من الدنيا. وكان النبى (ص) إذا رآهما همش لهما وربما أخذهما. كما روى أبو داود أنهما دخلا المسجد وهو يخطب، فقطع خطبته ونزل فأخذهما وصعد بهما. قال: رأيت هذين فلم أصبر، وكان يقول فيهما: اللهم إنى أحبهما وأحب من يحبهما.

وقتل رحمه الله ولارحم قاتله، يوم الجمعه لعشر خلون من المحرم سنه إحدى وستين بكربلاء بقرب موقع يقال له (الطف) بقرب الكوفه.

فى الصفحه ۶۴۶: وقال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبى عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله (ص) نصف النهار أشعث أغبر معه قاروره فيها دم يلتقطه ويتتبعه فيها، قال قلت يا رسول الله (ص) ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم. وهذا سند صحيح لاـ مطعن فى، وساق القوم حرم رسول الله (ص) كما تساق الأسرى حتى إذا بلغوا بهم الكوفه خرج الناس فجعلوا ينظرون إليهم، وفى الأسارى على بن الحسين وكان شديد المرض قد جمعت يداه إلى عنقه، وزينب بنت على وبنت فاطمه الزهراء، وأختها أم كلثوم، وفاطمه، وسكينه بنت الحسين، وساق الظلمه والفسقه معهم رؤوس القتله.

روى قطر، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفيه قال: قتل مع الحسين سبعه عشر رجلًا، كلهم من ولد فاطمه عليها الصلاه والسلام.

وذكر أبو عمر بن عبد البر عن الحسن البصرى قال: أصيب مع الحسين بن على سته عشر رجلًا من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم يومئذ شبيه. وقيل إنه قتل مع الحسين من ولده وأخوته وأهل بيته ثلاثه وعشرون رجلًا.

وفى صحيح البخارى فى المناقب عن أنس بن مالك: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين، فجعل فى طست فجعل ينكت، وقال فى حسنه شيئاً فقال أنس: كان أشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوسمه. وكان الفاسق يؤثِّر فى رأسه المكرم بالقضيب، وأمد عبيد الله

بن زيـاد من قور الرأس حتى ينصب فى الرمـح، فتحامـاه أكثر النـاس، فقـام رجل يقال له طارق بن المبارك بل هو ابن المشؤوم الملعون المذموم، فقوره ونصـبه بباب دار عبيد الله، ونادى فى الناس وجمعهم فى المسـجد الجامع وخطب خطبه لا يحل ذكرها، ثم دعا بزياد ابن حر بن قيس الجعفى فسـلم إليه رأس الحسين ورؤوس أخوته وبنيه وأهل بيته وأصحابه، ودعى بعلى بن الحسين فحمله وحمـل عمـامته وأخواته إلى يزيـد على محامـل بغير وطـاء، والنـاس يخرجون إلى لقـائهم فى كل بلـد ومنزل حتى قـدموا دمشق ودخلوا من باب توما، وأقيموا على درج باب مسجد الجامع حيث يقام السبى، ثم وضع الرأس المكرم بين يدى يزيد، فأمر أن يجعل فى طست من ذهب وجعل ينظر إليه ويقول هذه الأبيات:

صبرنا وكان الصبر منا عزيمه وأسيافنا يقطعن كفاً ومعصم

نعلق هاماً من رجال أعزه علينا وهم كانوا أعق وأظلم

ثم تكلم بكلام قبيح و(أمر بالرأس أن تصـلب بالشام)! ولما صـلبت أخفى خالد بن عفران شـخصه من أصـحابه، وهو من أفاضل التابعين فطلبوه شهراً حتى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: ألا ترون ما نزل بنا:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد متزملاً بدمائه تزميل

وكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسول

قتلوك عطشانا ولم يترقبوا فى قتلك التنزيل والتأويل

ويكبرون بأن قُتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا. انتهى.

واقرأ قوله تعالى: ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً.

(فجزاؤه جهنم خالداً)!!

وكتب (حر)، بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الواحده والنصف صباحاً:

يزيد فى جهنم فى أسفل السافلين، قتل سيد شباب أهل الجنه الإمام الحسين عليه السلام، ولعن الرسول

فى ذلك الروايه المعروفه عند السنه، قال الرسول (ص): اللهم العن الراكب والراجل... وكان أبو سفيان وأبو بكر ويزيد ... التاريخ أسود من هولاء الثلاث.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الثانيه والثلث صباحاً:

لا يحق لنا أن ندخل أحداً النار. الله بين لنا من يدخلها دون مغفره وهو الشرك: ولله ما فى السماوات وما فى الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم... إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً.

الجنه من صنع الله وهو خالقنا وهو من يدخل جنته ما يشاء ويغفر لمن يشاء، ومن هذا المنطلق لا يحق لأحد أن يتدخل برحمه الله ومغفرته.

وكتب (السبطين) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الثالثه صباحاً:

ربما أنك يا عمر تصف الله بالعبث! وحاشا لله أن يدخل كافراً الجنه وهذا أمر متعلق بعدل الله تعالى وميعاده، وإنفاذ وعده ووعيده.وقد قال شيخ مذهبك محمد بن عبد الوهاب (من لم يكفر الكافرين أو يشك فى كفرهم فقد كفر)، فمن شك فى كفر يزيد الذى أقمنا أدله كفره وتواتر النقل لها فهو يشك فى عدل الله تعالى!! ويلزم من نفى العدل إثبات الظلم لله، وتعالى الله عن الظلم وهو أعدل العادلين وأحكم الحاكمين.

فلقد وقعت فى مزلق خطير يا عمر! من الأولى أن تتوب إلى الله منه، فإذا اعتقدت بالرحمه الواسعه لله، فهو رأى الزنادقه حيث قالوا بأن الله رحيم وليس بشديد البطش! وهو قول ينافى القرآن!!

وكتب (الأشتر)، بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الرابعه صباحاً:

قال الحسن البصرى: أربع خصال كن فى معاويه لو لم يكن فيه منهن إلا واحده لكانت موبقه:

انتزاؤه على هذه الأمه بالسفهاء حتى ابتزها أمرها

بغير مشوره منهم، وفيهم بقايا الصحابه وذوو الفضيله.

واستخلافه ابنه بعده سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير.

وادعائه زياداً، وقد قال رسول الله (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر. وقتله حجراً. ويلًا له من حجر وأصحاب حجر. قالها مرتين.

المصادر: تاريخ ابن عساكر ٢ /٣٨١. تاريخ الطبرى ٦ / ١٥٧. الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٠٩. تاريخ ابن كثير ٨ /١٣٠. محاضرات الراغب ٢ / ٢١٤. النجوم الزاهره ١ / ١٤١ عن فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطى ١ / ٢٠٤..

وذلك مجمل قول العلامه التفتازاني: لا أشك فى إسلامه بل أشك فى إيمانه فلعنه الله عليه وعلى أنصاره وعلى أعوانه!

عن فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي: ١/٢٠٤، قال ابن الكمال وحكى عن الإمام قوام الدين الصفارى (ولا بأس بلعن يزيد). وقال ابن الجوزى نحوه...

قال تعالى (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنه للناس والشجره الملعونه فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً).

ذكر أعلام مفسرى السنه مثل العلامه الثعلبى، والحافظ العلامه جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور، والفخر الرازى فى تفسيره الكبير، نقلوا فى ذيل الآيه الكريمه روايات بطرق شتى والمعنى واحد، وهو أن رسول الله (ص) رأى فى عالم الرؤيا بنى أميه ينزون على منبره نزو القرود، فساءه ذلك، فنزلت الآيه، فبنوا أميه هم الشجره الملعونه فى القرآن.

وأما الآيه الثانيه الداله على لعن بنى أميه فهى: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئكم الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم). ومن أكثر فساداً من معاويه ويزيد حين تولى ومن أقطع منه رحماً من رسول الله، أولم يقاتل علياً؟ أولم تكن له يد فى قتل سبط الرسول الحسن

(ع)، ألم يقتل صحابه الرسول مثل عمار بن ياسر، وعمرو بن الحمق الخزاعى، وحجر بن عدى، ومحمد بن أبى بكر، وغيرهم.

ويزيد.. فأنتم تعرفون ما فعل؟!!

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم فى أبحر الغى والجهل

ركبت على اسم الله فى سفن النجا وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل

وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

وكتب (نصير المهدى) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

لا يجوز لنا أن ندخل أحداً النار، لأن هذه لله وحده أيها المشرك الضال! فكيف أدخلت سميك ومعاويه وغيرهما الجنه؟!! وهل هذه لك أم أنها لله سبحانه وتعالى؟! ثم من أين لك أن تفهم القرآن حتى تستشهد به على هواك وأنت لا تحكم ولا تفهم من كتاب الله آيه واحده؟!

بدلاً من هذا الهروب إلى مثل هذه المواضيع التافهه، عُد إلى التحدى، وهات لنا تفسيراً لفضيحتك المدويه المسطوره فى (فضيحتان مدويتان للناصبى عو.. عو.. مر) فأنت قد كذبت على الله ورسوله بتفسيرك الجاهل للآيه الكريمه المذكوره هناك.

وإلى كافه الأخوه: لايستفزنكم هذا الناصبى الضال، بمثل هذه المواضيع التافهه، فقد بان كذبه وأباطيله، وظهر على حقيقته جاهلاً يحاول الإدعاء بأنه يستشهد بكتاب الله! وهو لايفعل سوى أن ينقل!!

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، السابعه والنصف مساءً:

لا أدرى لماذا العصبيه عند ذكر يزيد؟ كما بينت نحن ليس لنا من الأمر شئ، لقد أوردنا حديث صحيح بأن من أول جيش يغزو قيصر مغفور له، وبينا بأن يزيد كان معهم، والآن هل المغفره من حق البشر أو من حق الله فقط، هذا ما نريد أن نعرفه.

وكتب (الحكم)، بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء

بالقسط ولا يجرمنكم شنآنُ قوم على ألا تعدلوا، أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون). المائده – ٨.

عزيزى عمر.. لماذا هـذا اللف والـدوران، ألأنك تبغض الشيعه، فهل بغضك لهم يبرر لك التمجيـد بيزيـد؟! ألم يخرّج الحافظ الحاكم فى مستدركه بسنده عن عثمان بن زياد الأشجعى قال فى حديث: ذكر معقل بن سنان الأشجعى يزيد بن معاويه فقال: (هو رجل يشرب الخمر ويزنى بالحرم. ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه)!! (المستدرك ٣ / ٢٢٢).

ألم يذكر الحافظ الكبير ابن حجر فى الصواعق المحرقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أول من يبدل سنتى رجل من بنى أميه يقال له يزيد. انتهى. وهنالك روايات كثيره تذكر إن الشجره الملعونه فى القرآن هم يزيد وأشباهه من بنى أميه.

وأذكرك بما قال الأخ المعتز بالله: (لا تجعل نفسك ناطقاً رسمياً عنا حتى نكون مضغه فى ألسن الشيعه).

وإذا كان استشهادك بالآيات صحيحاً فيمكن أن يدخل الشيعه أيضاً الجنه لأن الله يدخل الجنه من يشاء، ويدخل النار من يشاء، وإن كفروا الصحابه وإن فعلوا ما فعلوا!!! والسلام عليك.

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩ الثانيه عشره والربع صباحاً:

ما أعرفه عن يزيـد هو ما قاله محمـد ابن الحنفيه وهو ابن على ابن أبى طالب (رض) ولقـد بين هـذه الحجه حيث قال: لقـد زرته ولم أر ما تقولون بل كان محافظاً على الصلاه والسنه، وإذا قلتم بأنه كان يفعل ذلك خوفاً منى فلا أعتقد بأنه يخافنى، ومن قال بأنه شارب للخمر لم يره يشرب ولو كان رآه لكان مذنباً معه، ولو قالها بدون أن يراه يصبح كاذباً! فهذه شهاده له من أهل البيت. والغريب بأن

يزيد عاقب أهل المدينه وترك أهل البيت، والسبب لأنهم لم يشاركوا فى نقض البيعه له. هذا ما نعرفه.

أما ما يقال عنه فهو طعن بالأمه الاسلاميه جميعاً، حيث تصر الشيعه بأن الجميع ساكتين عن الحق والساكت عن الحق شيطان أخرس.

كما لم يبين لنا الحسين (ض) هذه الأشياء، بل كان يعتقد بأن الخلافه لا تكون بالوراثه، لتعرف الشيعه بأننا لا ندافع عن يزيد أو معاويه أو الخلفاء لسبب ما. بل دفاعنا لكشف التاريخ والحقيقه الغائبه عند الشيعه.

وكتب (السبطين)، بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، الثانيه صباحاً:

لقد أبعدت النجعه على عادتك ياعمر!! فهذا أمر غير ثابت أصلًا!

أظهر نقولك، وعزو مراجعك.. حتى نجادلك على هدى وبينه.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، الثالثه إلا ربعاً صباحاً:

اذا أردت المرجع، فارجع لكتاب البدايه والنهايه لابن كثير. هذا للعلم.

وكتب (فاتح)، بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، الخامسه صباحاً:

ما أوردته عن محمد ابن الحنفيه لم تذكر مصدره؟ وكنت أعتقد بأنك من أهل السنه، ولكن مايصدر عنك من خبث ودلاله على عدم طهاره المولد تجعلنى اعتقد جزماً أنك خارج عن الاسلام! فحاشا لأهل السنه بما تعتقد!

وكتب (مؤمن قريش) بتاريخ٢٦-١٢-١٩٩٩ الحاديهعشره والنصف صباحاً:

اللهم احشر اللعين مع اللعين بن اللعين بن اللعين , عاجلًا يا الله يا الله يا الله. ومن يقتل مؤمنا متعمداً.... الآيه.

هل يكتفى فقيه العالم الاسلامى الكبير بهذه الآيه فى دفاعه عن الشيطان اللعين بن اللعين بن اللعين. فكيف بمن يقتل الحسين بن على عليهما السلام الذى قال فيه الرسول (ص) أنه وأخوه سيدا شباب أهل الجنه، وأنهما إمامان قاما أو قعدا، وحسين منى وأنا من حسين، و و و... إلى آخر كوكبه محمديه وصلت للعقلاء فقط.

تعادى أهل بيت نبيك فى

سبيل لعين بن لعين بن لعين؟! أما تستحى؟!

وبأى وجه تقابل رسول الله غـداً وأنت تـدافع عما؟! عن من أفسد الدين وقتل سادات المسـلمين!! إن كنت مسـلماً أتعرف من هو يزيد؟

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، الثانيه عشره إلا ثلث ظهراً:

دلائل كفر يزيد العنيد:

من الدلائل الواضحه على كفر يزيد بن معاويه مخالفته لحكم الله فى حرمه شرب الخمر، فإنه كان يشرب ويتفاخر بذلك وذلك فى ديوانه المطبوع:

ومن أقواله:

شميسه كرم برجها قعر دنها فمشرقها الساقى ومغربها دمى

فإن حرمت اليوم على دين أحمد فخذها على دين المسيح ان مريم

وقال أيضاً فى ديوانه:

أقول لصحب ضمت الكاس شملهم وادای صبابات الهوى يترنم

خذوا من نصيب من نعيم ولذه فكل وإن طال المدى يتصرم

فهو فى هـذين البيتين يـدعو إلى لـذه الـدنيا ونعيمهـا وينكر الآخره، ومن شـعره ما نقله أبو فرج ابن الجوزى فى كتابه (الرد على المتعصب العنيد المانع عن يزيد لعنه الله) وهو:

عليه هاتى وناولى وترنمى حديثك إنى لا أحب التناجى

فإن الذى حدثت عن يوم بعثنا أحاديث زور تترك القلب ساهى

ومن كفرياته:

يا معشر الندمان قوموا وأسمعوا صوت الأغانى

و اشربوا كأس مدام وأتركوا ذكر المثانى

شغلتنى نغمه العيدان عن صوت الأذان

و تعوضت عن الحور عجوزاً في الدنان

و من الدلائل على كفر يزيد وارتداده: أشعاره الإلحاديه وكفرياته التى أنشدها بعد مقتل السبط الشهيد سيد شباب أهل الجنه الحسين عليه السلام. فقد ذكر سبط ابن الجوزى فى كتابه التذكره - ۱۴۸ قال: لما جاوؤا أهل البيت إلى الشام سبايا، كان يزيد جالساً فى قصره، مشرفاً على محله جيرون فأنشد قائلاً:

لما بدت الرؤوس وأشرقت تلك الشموس على ربى

جيرون

نعب الغراب فقلت نح أو لا تنح فلقد قضيت من النبى ديونى

هذا هو يزيدك يا عمر الذى تدافع عنه، حشرك الله معه ومع معاويه وآل سفيان، الشجره الملعونه فى القرآن.

وكتب (عمر)، بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

لمن سأل عن المراجع فى إثبات رأى محمد ابن الحنفيه فى يزيد، فليعود لكتاب البدايه والنهايه لابن كثير. أما الأبيات الشعريه فهى حجه واهيه للإثبات، كما بيناها فى شرك أبو طالب.

يزيد حكم الأمه لمده تقارب حكم على (رض)، ولا أعتقد بأن خليفه المسلمين يتغنى بهذه الأشعار، وهناك من الصحابه ما زالوا يعيشون فى وقته. والموضوع الرئسى هو هل رحمه الله ومغفرته لعباده واسعه أو ضيقه.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩ الثانيه عشره ليلاً:

والله لم أر منطقاً واهياً وسخيفاً مثل منطقك!! هل تعلم أن الشعر يعبر عن صاحبه من أفكاره، وتكون قوه التعبير أقوى من الكلام العادى؟؟!!

يا ليتك ترجع لمقاعد الثانويه وتأخذ بعض الدروس فى ذلك، وإذا لم يعجبك الشعر وتعتبره حجه واهيه فإليك هذه- مسند أحمد- مسند المدنيين:

(عن السائب بن خلاد، أن رسول الله صلى اللهم عليه وسلم قال: من أخاف أهل المدينه ظلماً أخافه الله وعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامه صرفاً ولا عدلاً).

وأنت تعلم ما فعله يزيد فى أهل المدينه! هذا ناهيك عن الجرائم الأخرى.

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الثانيه عشره والنصف صباحاً:

أما حربه لأهل المدينه فهو جائز، كما حارب على (رض) أصحاب الجمل ومعاويه، ولكن استحلال المدينه لمده ثلاثه أيام هو ما عارضه العلماء.

وكتب (ذو الشهادتين) بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

يا عمر.. إتق الله فى نفسك وفى شرفك.. فهاهم إخوانك من أهل

السنه يشككون فى طهاره مولدك ويتبرؤن منك.

سبحان الله: الدنيا تدور وكما تدين تدان! فبالأمس القريب كنت تطعن فى السيد الفاطمى. واليوم قد سلط الله عليك ألسنه غلاظ تشكك فى طهاره مولدك! فاتعظ واعتبر. هل ما حصل لعمر هو من حوبه السيد الفاطمى؟!

وكتب (الشيخ) بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الواحده والنصف صباحاً:

أولاً: إن الله سبحانه وتعالى أخبربعلامات لأهل الجنه وعلامات أهل النار، فمن إتصف بعلامات أهل الجنه فيصح وصفه بذلك، والذى اتصف بصفات أهل النار يصح وصفه بأنه منهم. ويزيد من النوع الثانى بلا شك.

ثانياً: يقول الإمام على بن أبى طالب (ع) فى معنى الشورى ما معناه: متى اعترض فًى الريب مع الأول منهم، حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر؟!! فالامام (ع) يتعجب من مقارنته مع كبار الصحابه، فقول القائل بأن يزيد قاتل أهل المدينه، كما قاتل على عليه السلام أهل الجمل والنهروان.. من العجب العجاب. فلعن الله العصبيه والحسد والنصب، والعياذ بالله.

اللهم أشدد وطأتک على الظالمين، بحق هذا الشهر الكريم.

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الثانيه إلا ثلث صباحاً:

لماذا قاتل على (ض) معاويه؟ لأنهم خرجوا عن طاعته.

ولماذا قاتل يزيد أهل المدينه؟ لأنهم خرجوا على طاعته. نحن لانتكلم بتفسير للقرآن حتى نؤول، وهذا تاريخ ومن له توضيح فلنسمعه.

وكتب على القاضى، بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

ذكر صاحب مروج الذهب: ٣ / ٦٧ من تاريخه ما يلى تحت عنوان:

(فسوق يزيد وعماله) قال: (وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمه على الشراب، وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد وذلك بعد قتل الحسين فأقبل على ساقيه فقال:

إسقنى شربه تروى مشاشى ثم مل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السر والأمانه

عندى ولتسديد مغنمى وجهادى

ثم أمر المغنين فغنوا به! وغلب على أصحاب يزيد وعماله ماكان يفعله من الفسوق! وفى أيامه ظهر الغناء بمكه والمدينه واستعملت الملاهى وأظهر الناس شرب الشراب! وكان له قرد يكنى بأبى قيس، يحضر مجلس منادمته ويطرح له متكأ، وكان قرداً خنيثاً، وكان يحمله على أتان وحشيه وقد ربضت وذللت لذلك بسرج ولجام، ويسابق بها الخيل يوم الحلبه... إلى أن يقول فى الصفحه ٦٨ من نفس الجزء والمصدر: (وشمل الناس جور يزيد وعماله وعمهم ظلمه، وما ظهر من فسقه من قتله ابن بنت رسول الله وأنصاره، وما أظهر من شرب الخمور، وسيره سيره فرعون بل كان فرعون أعدل منه فى رعيته وأنصف لخاصته). انتهى.

أقول: إن أصحاب السير ذكروا أن يزيد ملك ثلاث سنوات كلها ظلم وجور، حتى انتهت جرأته بقتل الحسين بن على عليه السلام.

أفمثل هذا يا مسلمون يقال له: خليفه رسول الله؟!

أفمثل هذا، ولا يرضى الغزالى فى الإحياء، بلعنه؟!

وقد جاء فى القرآن الكريم الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله..الآيه وكيف لم يؤذ رسول الله، وقد ذكر أبو هيثم فى الحليه أن رسول الله قال: (اللهم أنى أحبه فأحبه).

وكتب (عمر) بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩، الثامنه والنصف مساءً:

كما قلنا هذا الكلام يصلح للحسينيات , ولا يوجد له بالتاريخ المعتمد أى صله. وما حصل فى عهده لا يقل عن ما حصل فى خلافه على (رض) على (رض) استحل قتال المسلمين الخارجين عن ولايته، ويزيد أحلها أيضاً، والفرق بأن علياً (رض) عندما انتصر فى الجمل، لم يصنع كما صنع يزيد بالمدينه. أما ما يقال عن الخمر والقرود، فيزيد أرسله أبوه الى الباديه ليتعلم الفروسيه والرجوله، ولم يكن مدللاً كما يعتقد الشيعه،

كما جاهد فى سبيل الله كما بينا فى أول الحديث. وإذا كانت له أخطاء، فهو بشر يخطئ ويصيب، وننقل ما صنعه ولا نزيد كما يفعل الشيعه.

السؤال: لو خرج أحد السنه فى إيران وأراد الإنقلاب على الحكم الشيعى ماذا يصنع الولى الفقيه؟؟ إذا جاوبت هذا السؤال ستعرف!

وكتب (عزام) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، العاشره والنصف مساءً

الظاهر أن الأخ عمر يعيش عقليه الطواغيت تماماً، حيث يبررون لأنفسهم القمع والإجرام وقتل الأحرار، بحجه أنهم ثاروا على النظام العام، وخربوا الأمن وهددوا مصالح البلاد والعباد!! وحيث يصير الثوار المجاهدون فى موازينهم خونه وعملاء مذنبون يستحقون القتل والقمع، بل سبى النساء والأطفال ونهب الأموال!!! ويصبح الطواغيت السارقون شاربوا الدماء مخلصين صلحاء يجب حفظ دمائهم وأموالهم وماء وجوههم مهما كان!! وليس من حق أحد أياً كان أن يمسهم بسوء!!

فهنيئاً لك ياعمر تبريرك لأعمال صدام المجرم وأمثاله بهذه الطريقه!!

ثم لا أدرى، هل يستطيع عمر بعد ذلك أن يدعى حب أهل البيت عليهم السلام وما هو تعريف الحب عنده؟ بعد دفاعه المستميت عن يزيد الملعون قاتل الذريه الطاهره؟؟؟

لا أستطيع أن أستوعب أن رجلاً يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر، ثم يدافع عن قرد قتل ذريه الرسول شر قتله وفعل فيهم ما فعل!! وقتل ذلك الصحابى الجليل الحسين بن على عليه السلام بتلك البشاعه!! وهدم الكعبه المشرفه وحرقها!! ودمر المدينه المنوره وقتل الصحابه فيها وزنى بنسائها!!! فهل يستطيع المسلم أن يذكر له حسنه واحده (لو كانت) بعد كل هذا؟! لا أدرى هل أن جميع إخواننا أهل السنه لهم نفس رأى عمر هذا؟؟!! هيهات.. هيهات.. فقد صادقنا كثير من إخواننا السنه وهم يدينون يزيد ويذمونه، لكنه رأى شاذ مستهجن أعماه الحقد على

أهل البيت عليهم السلام عن كل الموازين والقيم ... وقد عرف بهذا الرأى قوم معروفون منبوذون من الجميع. أعاذنا الله وجميع المسلمين منهم ومن آرائهم وأعمالهم.

وكتبت (زهراء)، بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، التاسعه مساء:

أنت تسألنا عن قاتل الحسين فى الجنه، أم لا؟؟

مع احترامى لكل الأخوه أقول لك.. ولا فى الحلم يزيد هناك!!

وكتب (عمر)، بتاريخ ١-١-٢٠٠٠، الواحده والربع ليلًا:

أى جنه تقصد؟ هل جنه الخمينى التى وزع مفاتيحها؟ أم هناك من الأولياء والسادات يملك حق التصريح بدخولها؟؟ ما يملكوه هو مفاتيح جهنم بالتأكيد ... والسبب هو مصير المشرك نار جهنم. (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً).

هذه جنتكم الموعوده، أما جنه الله فهو الوحيد الذى يغفر ويدخل من يشاء. ولقد بيّنا فى بدايه الموضوع بأن الحديث الصحيح بين من هم المغفور لهم، وما دام الله فتح جنته فنحن نقف عند هذا الحديث ونترك السب واللعن: تلك أمه قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. البقره - ١٣٤. صدق الله العظيم.

وكتب (ميثم التمار) بتاريخ ١-١-٢٠٠٠، الواحده والنصف ليلًا:

واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا... ولو شئنا لرفعناه بها لكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل... إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث!!

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

كتب (مدمر النواصب) فى الموسوعه الشيعيه بتاريخ ٥-٣-٢٠٠٠، الثامنه صباحاً، موضوعاً بعنوان (يزيد بن معاويه فى جهنم. ماقاله الشيخ محمد العوضى)، قال فيه:

لقد ذكر الشيخ محمد العوضى، هذا الشيخ المعروف فى الكويت والوطن العربى... فى إحدى

خطبه قبل الفطور عام ١٩٩٨، فی أيام شهر رمضان الكريم، قال: إن الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنه... وإن من أمر بقتل الحسين هو يزيد بن معاويه، وذلك لرفض الإمام الحسين البيعه ليزيد... فإن يزيد لن يدخل الجنه، لأنه دنس يده بقتل الحسين عليه السلام، وما فعله بأهل البيت، أفجع ملحمه عرفها التاريخ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه , وأحبونى بحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى). (الحاكم المستدرك ٣/١٥٠، وصححه ووافقه الذهبى).

ولقد اتصل العديد من خارج الكويت من الإرهاب الوهابى المعترض لما قاله... حيث قال أحدهم فى فاكس: أن إسم يزيد بالجنه!! حلوه والله.

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٥-٣-٢٠٠٠، الثامنه والربع صباحاً:

هل بلغك أن سنى ينتقص من آل البيت الأطهار؟

وأما أمر يزيد إن كان فى النار أو فى الجنه.. إذا كان فى الجنه فهذا الأمر لا يفرحنا.. وإن كان فى النار فهذا لا يبعث لنا بالحزن. وإن تلعن يزيدًا، فإن من أهل السنه من يجيز لعن يزيد، ويستشهد بفسوقه كما أنت بينته للشيخ محمد العوضى. فكيف تقول أن أهل السنه نواصبٌ إذن؟!

فكتب العاملى، بتاريخ ٥-٣-٢٠٠٠، العاشره مساءً:

ينبغى أن نشكر الأخ أبا فراس، حيث لم يتعصب لبنى أميه أعداء أهل البيت عليهم السلام وظالميهم، وشهد بأنهم مذمومون على لسان النبى صلى الله عليه وآله.. وعلماؤنا يفرقون بين السنى والناصبى كما تفضلت.

كتب على القاضى فى منتدى الحوار بتاريخ٢٨-١٢-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (إلى عمر... أحمد بن حنبل يلعن يزيد...)، قال فيه:

عندما سئل أحمد بن حنبل عن لعن يزيد، قال: وكيف لا يلعن من لعنه الله فى كتابه. قال له ابنه صالح: وكيف لعن

الله يزيـد فى كتابه؟. فقال: فى قوله تعالى (فهل عسـيتم إن توليتم أن تفسـدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الـذين لعنهم الله فأصـمهم وأعمى أبصـارهم)، وهـل يكون فساداً أعظم من قتل الحسـين (عليه السـلام). وقـد قال تعالى (إن الـذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الـدنيا والآخره)، وأى أذى أشـد على محمـد من قتل الحسـين الذى هو له ولابنته قره عين... نقله الشبراوى، عن ابن الجوزى فى الإتحاف فى حب الأشراف.

وقد ذكر ابن الجوزى أن الإمام أحمد بن حنبل ذكر فى حق يزيد ما يزيد على اللعن) (الرد على المتعصب العنيد).

وقال التفتازانى فى شرح العقائد النفيسه: اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسـين أو أمر به أو أجازه أو رضـى به. والحق أن رضا يزيد فى قتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه.

ونقل هذا الكلام الشبرواى، وذكر أعمال يزيد ثم قال: (ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاويه هو القاتل للحسين لأن هو الذى ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين. (الإتحاف فى حب الأشراف).

كتب (عمر)، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، العاشره صباحاً:

إذا أخـذنا كلامك على محمل الجد. فهذا أحد العلماء.. وهناك من خالفه.. ولكل اجتهاده. ولو رجعنا لابن حنبل والوقت الذى عـاش به.. فى الـدوله العباسـيه.. لوجـدنا به بعض التشـيع.. أو بمعنى آخر لـدى الشـيعه التقيه.. فهو لايسـتطيع أن يكتب ما يريـد، والخلفاء العباسيين يكرهون الأمويين.. ولو كنت مخطئاً.. فرأيه غير ملزم، لوجود من خالفه!

وكتب (السبطين)، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثانيه ظهراً:

لاتوجـد تقيه لـدى أهل السـنه، وأحمـد بن حنبل هو إمام من أئمه أهل السـنه والجماعه، فهل نفهم أن تقيه رأى معتبر عنـد أهل السنه من

خلال قول إمامهم أحمد بن حنبل. وكيف يقول بالتقيه من جلد وعذب وصبر وتعزم على حسب قولكم، فى محنه خلق القرآن.

قال العاملى: يكاد الإنسان لايصدق وجود أمثال عمر الناصبى بين المسلين.. لكنه الواقع، فهم نماذج موجوده فى أتباع ابن تيميه المتعصبين.. تلمس منهم أنهم معرضون عن العتره النبويه الطاهره كلياً الى حد أن عندهم حساسيه نحوهم، وأنهم يبررون أعمال مخالفيهم وظالمهم وقاتليهم.. فهل النصب إلا هذا؟! فالحمد لله الذى عافانا من مرضهم الخبيث هذا!!

## الشبكات الوهابيه المتعصبه فى أيام عاشوراء

مما يلاحظ أن الشبكات الدينيه الوهابيه فى عاشوراء يقل فيها العقلاء، ويكثر السفهاء الذين يتفننون فى السخريه من الشيعه، بسبب إحيائهم ذكرى سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام!!

ويبلغ بهم الأمر أن يدافعوا عن جرائم يزيد بن معاويه بحجه أنه خليفه شرعى! ويتعمدوا مدح بنى أميه الشجره الملعونه فى القرآن!!

بل يغالى بعضهم فيظهر نصبه لأهل البيت عليهم السلام، ويُخَطِّئ الإمام الحسين عليه السلام لأنه لم يبايع يزيداً وخرج عليه!!

وأكثر الشبكات غلواً هى: شبكه سحاب، وشبكه الخيمه، والساحه العربيه، وشبكه أنصار الحسين للوهابى المدعو محب أهل البيت! وقد أدى غلوهم فى بنى أميه إلى انتفاض بعض علمائهم عليهم، كما سيأتى!

كتب (ياسين داوود) فى شبكه هجر الثقافيه بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، الثانيه ظهراً، موضوعاً بعنوان (وجهه نظر سلفيه من شبكه سحاب حول أسباب خروج الإمام الحسين عليه السلام، على يزيد!؟)، قال فيه:

وجدته فى شبكه سحاب، ويحتاج إلى رد من الأفاضل فى شبكه هجر. ويقصد الأخ ياسين أن يكون الرد عليهم فى شبكه هجر الشيعيه، لأنهم لا يسمحون بمشاركه الكتاب الشيعه فى شبكاتهم! وإذا أحسوا أن الشخص شيعى حذفوا موضوعه وألغوا اشتراكه!!

والموضوع الذى قصده ياسين كان بعنوان: (سؤال عن

أسباب خروج الحسين وابن الزبير رضى الله عنهم على أمير المؤمنين يزيد بن معاويه). وهو مقال طويل للمدعو الذهبى نشره (أسد الإسلام) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، السادسه والنصف صباحاً، فى شبكه سحاب:

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum١/HTML/٠٠٢٥٩٣.html

قال فيه: من المعروف عند علمائنا أن الخروج على الحاكم لا يكون إلا أن يكفر الحاكم ويظهر كفره البواح أو يغير شريعه الرحمان، أو أنه لا يقيم الصلاه. والسؤال هو عن أسباب خروج الحسين وابن الزبير رضى الله عنهما على أمير المؤمنين يزيد بن معاويه؟!

بل والأغرب هو خروج أنصار المدينه على أمير المؤمنين رغم أن فى أعناقهم بيعه مغلظه أدوها طائعين!! ولا شك أن هذين الصحابيين الجليلين أعلم منا بأمور الحرب، لكن يحق لنا التساؤل عن الأدله الشرعيه التى استمدوها ليخرجو على أمير المؤمنين.

روى عباده بن الصامت رضى الله عنه: (دَعَانَا النَّبِيُّ فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَهِ فِى مَنْشَطِنَا ومَكْرَهِنَا وعُسْرِنَا ويُسْرِنَا وأَثَرَةً عَلَيْنَا وأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْراً بَوَاحاً عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ) أخرجه البخارى ومسلم. وهذا الشرط لم يتحقق بإجماع العلماء والمؤرخين، إذ أن يزيد لم يكفر فضلاً عن إظهار الكفر البواح.

وقَالَ رَسُولُ الله: مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَهَ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. أخرجه مسلم.

أما عن فسوق يزيد، فلم يثبت من هذا شئ، وليس ذلك أيضاً مبرراً للخروج عليه. وتكفينا شهاده محمد بن على فى تقاه وورعه، فيروى البلاذرى: أن محمد بن على بن أبى طالب المعروف بابن الحنفيه دخل يوماً على يزيد بن معاويه بدمشق ليودعه بعد أن قضى عنده فتره من الوقت، فقال له يزيد، وكان له مكرماً: يا أبا القاسم، إن كنت رأيت منى

خُلُقاً تنكره نَزَعت عنه وأتيت الذى تُشير به على؟ فقال: والله لو رأيت منكراً ما وسعنى إلّا أن أنهاك عنه، وأخبرك بالحق لله فيه لما أخذ الله على أهل العلم عن أن يبينوه للناس ولا يكتموه وما رأيت منك إلّا خيراً!! أنساب الأشراف: ٥/١٧.

ويروى ابن كثير أن عبد الله بن مطيع (كان داعيه لابن الزبير) مشى من المدينه هو وأصحابه إلى محمد ابن الحنفيه فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم، فقال ابن مطيع: إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاه ويتعدى حكم الكتاب، فقال محمد: ما رأيت منه ماتذكرون، قد حضرته وأقمت عنده فرأيته مواظباً على الصلاه متحرياً للخير، يسأل عن الفقه ملازماً للسنه!! قالوا: ذلك كان منه تصنعاً لك، قال: وما الذى خاف منى أو رجا حتى يظهر إلىّ الخشوع؟ ثم أفأطلعكم على ما تذكرون من شرب الخمر، فلئن كان أطلعكم على ذلك فإنكم لشركاؤه، وإن لم يكن أطلعكم فما يحل لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا. قالوا: إنه عندنا لحق، وإن لم نكن رأيناه. فقال لهم: أبى الله ذلك على أهل الشهاده، ولست من أمركم فى شئ. (البدايه والنهايه: ٨ / ٢٣٣، وتاريخ الإسلام — حوادث سنه ٦١-٨٠هـ_ ص ٢٧٤) وقد حسّن الأخ محمد الشيبانى إسناده. (أنظر: مواقف المعارضه من خلافه يزيد بن معاويه ص ٣٨٤).

كما أن مجرد موافقه عدد من كبار الشخصيات الإسلاميه، من أمثال عبد الله بن الزبير، وعبد الله ابن عباس، وابن عمر، وأبو أيوب الأنصارى، على مصاحبه جيش يزيد فى سيره نحو القسطنطينيه، فيها خير دليل على أن يزيد كان يتميز بالاستقامه، وتتوفر فيه كثير من الصفات الحميده، ويتمتع بالكفاءه والمقدره لتأديه مايوكل إليه من مهمات، وإلا لما

وافق أمثال هؤلاء الأفاضل من الصحابه أن يتولى قيادتهم شخص مثل يزيد.ولا ننس شهاده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى أن يزيد لم يخالف أمر الله بشئ، ونهيه لبنيه أن يخرجوا على يزيد كما فعل باقى أهل المدينه خاصه أن فى أعناقهم بيعه له.

سبحانك ربى لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك.

فأجابه العاملى، بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، الخامسه مساءً:

الأخ ياسين: لقد وعدوا فى سحاب، صاحب السؤال أن يجيبوه.. فلننتظر جوابهم.

وكتب (ياسين داود)، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الثانيه ظهراً:

أخى العاملى: لقد جاء الجواب بعدما جاءت المداخلات، ونريد منكم ومن الأفاضل فى هجر أن يفندوا هذا التزوير والباطل، الذى يطرحه أسد الإسلام والذهبى، فى سحاب.

فكتب العاملى، بتاريخ ٢٩-٩-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

الأخ ياسين داود المحترم.. أشكرك على اهتمامك بفضح نصب النواصب السحابيين.. وقد قرأت ما كتبوه، وأعلق على بحثهم بهذه الملاحظات، حيث يلاحظ القارئ أن الكتَّاب المدافعين عن يزيد، والمخطئين للحسين عليه السلام، قد غيبوا عمداً عن بحثهم، عده عناصر حاسمه، وأضافوا عناصر مدلسه. نكتفى بالإشاره الى أهمها:

١ - لقد غيبوا عمداً! كل شهادات الرسول صلى الله عليه وآله فى حق سبطه الإمام الحسين ومدائحه له، وما تعنيه أقواله من صحه مواقفه، وشرعيتها، وانحراف مخالفيه ونفاقهم!! وتكلموا عن الحسين عليه السلام كأنه شخصيه عاديه مثل جهيمان!! وهذا عمل لا يصدر إلا من ناصبى يعرض عن أقوال نبيه فى عترته عمداً!

٢ - غيبوا الأحاديث الصحيحه التى أخبر بها النبى صلى الله عليه وآله بقتل ولده الإمام الحسين عليهم السلام، وإدانته لجريمه قتله وقاتليه ولعنهم!! وقد روى إمامهم أحمد بن حنبل فى مسنده العديد منها! وهذا يعنى أنهم لا يهتمون بأحاديث النبى صلى

الله عليه وآله فى الموضوع، بل ويفضلون عليها تقييمهم هم، وفق هواهم!!

وهذا هو أسلوب المستشرقين الكفار بالنبى صلى الله عليه وآله!!

٣ - غيبوا كل كلام الإمام الحسين عليه السلام الموجود فى مصادرهم بأسانيد صحيحه، وفيه بيان سبب خروجه وهدفه!! وهذا عمل لا يقدم عليه باحث صاحب دين، ولا باحث يحترم نفسه!

٤- تركوا شهادات كبار الصحابه والتابعين وأئمه المذاهب بالإمام الحسين عليه السلام!! وتشبثوا بشهادات وروايات شاذه، لنواصب أو مغمورين!!

٥ - عاملوا بيعه يزيد على أنها خلافه شرعيه وأمر تام، والإمام الحسين عليه السلام لم يبايعه، ومع أن الامام الحسن عليه السلام اشترط فى صلحه مع معاويه أن لا يعهد بعده إلى أحد من بنى أميه، ويكون الأمر بعده للإمام الحسن، وبعده للامام الحسين عليهما السلام.. فالامام الحسين بنص الصلح الذى يثبتون به شرعيه خلافه معاويه.. هو الخليفه الشرعى ويزيد خارج عليه!

ومن جهه أخرى فقد صح عندهم أن الخلافه ثلاثون سنه، وبعدها الملك العضوض!! العضوض!! فالحكم الذى يصفه نبيهم بأنه كلبٌ أو ذئبٌ يعضُّ المسلمين!! صار هو الميزان الشرعى لتدين من يبايعه ويطيعه، والميزان لبغى من يخرج عليه!!

وأقل ما يقال إنهم بذلك يساعدون العضَّاضين على أولاد النبيين!!.

فكتب (ياسين داود)، بتاريخ ٢٩-٩-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

أخى العاملى.. أشكرك،

وياليت أن يشارك الآخرين فى الرد على هؤلاء.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٩-٩-١٩٩٩، الثالثه والنصف ظهراً:

العاملى المحترم.. السلام عليكم. ياسين، لك خالص حبى.

والسؤال الآن هو: إذا كان يزيد كما يقال: مؤمن ولم يثبت فسوقه، فبم تفسر أنت وجماعتك هذه الأبيات التى أنشدها اللعين حين جئ بالرأس الشريف إليه..؟

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج فى وقع الأسل

فأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا

لى هنياً لا تسل

حين حكت بفناء بركها واستحر القتل فى عبد الأسل

قد قتلنا الضعف من أشرافكم وعدلنا ميل بدر فاعتدل

والكل يعلم أن الفاجر تولى الحكم لثلاث سنوات، ففى السنه الأولى قتل أولاد رسول الله، وفى السنه الثانيه استباح المدينه يوم الحره، وبآخر حكمه هدم الكعبه وحرقها!! وبعد كل هذه القرون يأتى شخص يفتى بعدم ثبوت فسوق يزيد، لمجرد أنه يحقد على الشيعه!؟ يا للعار...

وكتب (محب السنه)، بتاريخ ٢٩-٩-١٩٩٩، الثانيه عشره ظهراً:

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه فى الفتاوى: ٣/٤٠٨: كان قتله رضى الله عنه من المصائب العظيمه، فإن قتل الحسين وقتل عثمان قبله كانا من أعظم أسباب الفتن فى هذه الأمه وقتلتهما من شرار الخلق عند الله....الى ما نقله سابقاً عن ابن تيميه.. ثم قال محب السنه:

فأهل السنه لا يحبون يزيد، ولا من اشترك فى قتل الحسين، ولا من خذل الحسين وهم الشيعه، ولا يقارنون الحسين بيزيد فشتان بينهم، ويرون قتل الحسين من أعظم أخطاء يزيد، إن لم يكن أعظمها على الإطلاق.

حب الصحابه كلهم لى مذهب وموده القربى بها أتوسلُ

فكتب العاملى بتاريخ ٣٠-٩-١٩٩٩، الثانيه عشره ودقائق ظهراً:

أشكر الأخ محب السنه على رأيه فى جريمه يزيد بقتل الإمام الحسين عليه السلام.. فهو أحسن موقف أراه من أتباع ابن تيميه إلى الآن، وهو خطوه فى طريق إنصاف أهل البيت المظلومين عليهم السلام.. حبذا لو أخذ به النواصب فى شبكه سحاب!!

وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٣٠-٩-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

والله هذا هو موقف أهل السنه وأتباع شيخ الاسلام ابن تيميه.

فهل رأيت غير هذا ياعاملى من أهل السنه؟

فكتب العاملى بتاريخ ٣٠-٩-١٩٩٩، الثامنه والنصف صباحاً:

إن كنت تقصد بأهل السنه أتباع

ابن تيميه.. فإنه يكثر فيهم الجفاء لأهل بيت النبى صلى الله عليه وآله، والميل إلى أعدائهم وظالميهم وقاتليهم، والدفاع عنهم بغير حق. وكذلك أهل السنه من المذاهب الأربعه، ولكن المنصفين فيهم أكثر، والنواصب أقل.

**بقيه الموضوع من شبكه سحاب**

أجاب (الواضح) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، العاشره صباحاً:

الذى أتذكره أن الحسين وابن الزبير رضى الله عنهما لم يبايعا.. وأن أهل المدينه لم يبايعوا طائعين، فإن كنت أخطأت فنبهنى..! والمسأله تحتاج إلى بحث منصف مدعم بالأدله..!! كن واضحاً صادقاً.

وكتب (عز الدين) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، العاشره والنصف صباحاً:

بويع لابن الزبير قبل أن يبايع ليزيد.. يزيد كان فاسقاً بكل معنى الكلمه، والتاريخ يثبت هذا.

وكتب (ثريد)، بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، الثانيه والنصف ظهراً:

الأخ أسد الإسلام حفظه الله تعالى.. هذا الموقع سيفيدك فى هذا الباب بإذن الله تعالى خصوصاً أشرطه الشيخ عثمان الخميس حول مقتل الحسين رضى الله عنه: http://shias.hypermart.net

وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩ الرابعه والنصف عصراً:

أخى عز الدين.. كيف يبايع لابن الزبير، قبل يزيد؟! بويع ليزيد فى حياه أبيه معاويه وبايعه الناس كلهم طائعين إلا أربعه صحابه وهم: ابن عمر وابن العباس والحسين وابن الزبير. وعندما استلم مقاليد الحكم بايعه أول اثنين وبقى آخر اثنين بدون بيعه له.

أما عن فسقه فالذى أعلمه أن شيئاً من هذا لم يثبت.. والمقاله التاليه للأخ ذهبى تؤكد ذلك: http://arabic.islamicweb.com/shia/yazid.htm

سبحانك ربى لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك.

وكتب (عاشق الحوراء) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، السادسه مساءً:

أخى أسد الإسلام. اطلعت على كتابه ذهبى فى موقعكم، ولكن يا أخى لابد أن تنسب المقاله لصاحبها فى الموقع، فهذا أمر مهم جداً وتقضيه الأمانه العلميه، وقد لاحظت أن موقعك مفيد جداً لولا عدم نسبه العلم لصاحبه! وأرجو أن

تتقبل نصيحتى بصدر رحب، فإنى أحب لك الخير، وأوجه هذه النصيحه لنفسى وللجميع.

وكتب (الذهبى)، بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩، العاشره ليلاً:

الأخ: عز الدين، يا أخى اتق الله فى نفسك ولا تلقى التهم جزافاً هكذا دون دليل، فقولك عن يزيد رحمه الله إنه فاسق، هذا يحتاج إلى دليل، وإن كان عندك هذا الدليل فأتحفنا به، وأرجو التوثيق فى النقل حتى يكون الموضوع والنقاش علمياً، وأنا فى انتظار ردك.

أما الأخ أسد الإسلام، فموضوعك الذى طرحته شائك جداً، وسأجيبك إن شاء الله على ما تفضلت بطرحه، لكن سيكون على حلقتين لإعطاء كل شخصيه حقها من الحدث والحديث، فانتظره إن شاء الله قريباً.

اقرأوا التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر

وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩ العاشره والثلث مساءً:

الأخ عاشق الحوراء.. أشكرك على نصيحتك، وكنت قد سألت الأخ ذهبى عن هذا فلم يرغب بذكر اسمه. على أيه حال ليس لدى مانع فى ذلك.

الأخ ذهبى.. جزاك الله خيراً، وخذ وقتك فى كتابه الجواب فالموضوع معقد كما تفضلت. كما أود أن تخبرنى إذا كنت تريدنى أن أذكر اسمك أو أى لقب لك فى صفحتى. أخوكم أسد الإسلام.

سبحانك ربى لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك.

وكتبت (شجره الدر) وهى من جده سنيه حنبليه متعصبه، بتاريخ٢٨-٩-١٩٩٩، الثانيه عشره وعشر دقائق ظهراً:

المفروض أن لا أرد... ولكن لم أستطع أن أرى أن يجرَّم عبد الله بن الزبير والحسين بن على، ويبرأ يزيد.!! من قال أنهم بايعوا طائعين؟!! لقد كانت بيعه ظالمه تحت حكم السيف!! والرعب والإرهاب (استمع لأشرطه طارق السويدان فهى رائعه) واطلع على الكتب أيضاً!!

يزيد ليس صحابياً (على ما أعرف) لكى ندافع عنه. وبنو أميه

باستثناء معاويه وعمر بن عبد العزيز، عرفوا بالظلم والبذخ والإرهاب، وهم من تجرأ عبر التاريخ وضربوا الكعبه بالمنجنيق، ومن أفزعوا أهل المدينه والرسول نهى عن ذلك. كما أنهم من حول الخلافه الراشده إلى ملكيه، ومثلوا بعبد الله بن الزبير وبشاعه قتلهم للحسين، وقطعهم لرأسه ولعبهم بها، وسبيهم لنساء آل البيت وهم مسؤلون بدرجه كبيره عن الفتن التى تعصف بنا إلى اليوم، وسبهم لعلى على المنابر.. وليس ضرورياً أن تردوا على ما قلته، فأنا لن أشاهد، فأنا دخلت هنا صدفه ولم أستطع أن أكتم ما فى قلبى، وإلا أنا قاطعت سحاب، وإلى الأبد. حاول أولاً أن تفهم الآخرين.

وكتب (عز الدين) وهو سورى حموى يسكن فى أمريكا، تاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ الثانيه عشره والنصف ظهراً:

لقد قرأتها بنفسى فى عده كتب عن فسق يزيد، وعن شربه الخمر فوق الكعبه، لقد أخطأت، لقد كان قصدى أنه قد بويع لابن الزبير قبل مروان ابن الحكم.

وصدقت، لقد بايع الناس يزيداً عدا أربعه صحابه، ولكن لعل خروج ابن الزبير والحسين بسبب رفضهم أن تكون الخلافه حكماً ملكياً، وأظن أن هذا هو السبب القوى، وأيضاً رفضهم أن تكون البيعه بالترهيب، وشتان بين بيعه الخلفاء الراشدين وبين بيع يزيد.. ورضى الله عن الصحابه أجمعين من الخلفاء الراشدين إلى معاويه بن أبى سفيان...

لكثير من التابعين وأتباع التابعين موقف من هذه الفتنه حبذا لو تقرأوه...

هذا ما استطعت عن أنقل من البدايه والنهايه: (ولما خرج أهل المدينه عن طاعته وخلعوه وولوا عليهم ابن مطيع وابن حنظله لم يذكروا عنه، وهم أشد الناس عداوه له إلا ما ذكروه عنه من شرب الخمر وإتيانه بعض القاذورات، ولم يتهموه بزندقه كما يقذفه بذلك بعض الروافض، بل قد

كـان فاسـقاً والفاسق لا يجوز خلعه، لأجل ما يثور بسـبب ذلك من الفتنه ووقوع الهرج، كما وقع زمن الحره، فإنه بعث إليهم من يردهم إلى الطاعه وأنظرهم ثلاثه أيام، فلما رجعوا قاتلهم.. وغير ذلك.

وقد كان فى قتال أهل الحره كفايه، ولكن تجاوز الحد بإباحه المدينه ثلاثه أيام فوقع بسبب ذلك شر عظيم كما قدمنا، وقد كان عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعات أهل بيت النبوه ممن لم ينقض العهد ولا بايع أحداً بعد بيعته ليزيد، كما قال الإمام أحمد، حدثنا إسماعيل بن عليه، حدثنى صخر بن جويريه عن نافع قال: لما خلع الناس يزيد بن معاويه جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال: أما بعد فإنا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإنى سـمعت رسول الله يقول: إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامه يقال هـذه غـدره فلان، وإنه من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشـراك بالله أن يبايع رجل رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يسرفن أحد منكم فى هذا الأمر، فيكون الفيصل بينى وبينه.

وقد رواه مسـلم والترمذى من حديث صخر بن جويريه، وقال الترمذى حسن صحيح. وقد رواه أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف المدائنى عن صخر بن جويريه، عن نافع عن ابن عمر، فذكره مثله.

وقـد روى أن يزيـد كان قـد اشـتهر بالمعازف، وشـرب الخمر، والغناء، والصـيد، واتخاذ الغلمان، والقيان، والكلاب، والنطاح بين الكباش والدباب، والقرود، وما من يوم إلا يصبح فيه مخموراً. وكان يشد القرد على فرس مسرجه بحبال ويسوق به. ويلبس القرد قلانس الذهب، وكذلك الغلمان!! وكان يسابق بين الخيل، وكان

إذا مات القرد حزن عليه. وقيل إن سبب موته أنه حمل قرده وجعل ينقزها فعضته، وذكروا عنه غير ذلك. والله أعلم بصحه ذلك.

وقال عبد الرحمن بن أبى مدعور: حدثنى بعض أهل العلم قال: آخر ما تكلم به يزيد بن معاويه: اللهم لا تؤاخذنى بما لم أحبه ولم أرده، واحكم بينى وبين عبيد الله بن زياد...

وقال ابن عساكر: حدثنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الفضل بن المظفر العبدى قاضى البحرين من لفظه، وكتبه لى بخطه، قال: رأيت يزيد بن معاويه فى النوم فقلت له: أنت قتلت الحسين؟. فقال: لا. فقلت له: هل غفر الله لك؟ قال: نعم، وأدخلنى الجنه.

قلت: فالحديث الذى يروى أن رسول الله رأى معاويه يحمل يزيد، فقال رجل من أهل الجنه يحمل رجلاً من أهل النار؟ فقال: ليس بصحيح. قال ابن عساكر وهو كما قال، فإن يزيد بن معاويه لم يولد فى حياه النبى وإنما ولد بعد العشرين من الهجره.

وأخيراً، كرهنا للشيعه لا يمنع أن نكون منصفين من بعض الوقائع التاريخيه قال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام: إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت.

وكتب (عز الدين)، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الواحده صباحاً:

على العموم، أستغفر الله على هذه الكلمه، ولكن هذا ما قرأت فى كثير من الكتب التاريخيه، ولكن يبدو حسب ما قرأت فى مقال الذهبى أن هناك الكثير من الأشياء المكذوبه عليه، برغم أنى لا أتفق مع الأخ فى بعض النقاط التى أوردها فى مقاله جزاه الله خيراً، ولكنها ليست بموضوعنا.

لقد تأكدت مما قرأت، ففعلاً لم يثبت شئ على فسق يزيد، ولكن هناك أقوال فى هذا، ويمكننا الرجوع إلى مقال الأخ الذهبى لبيان ضعف هذه الروايات،

ولكن الثابت أن أحد الخلفاء الأمويين المتأخرين ولعل اسمه الوليد بن اليزيد أو ما شابه هذا ثبتت عليه تهم كثيره، من شرب الخمر وغيرها من الأمور المشيبه...

كلمه الأخت شجره الدر فيها شئ من الصحه، وكما قلت سابقاً، كرهنا للشيعه لا يمنعنا أن نكون منصفين من بعض المواقف التاريخيه، وليس ببعيد عنا كيف مات النسائى رحمه الله.. سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

قال تعالى على لسان نبيه شعيب: إن أريد إلا ألإصلاح ما استطعت.

وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ الخامسه والنصف صباحاً:

أخى عز الدين جزاك الله خيراً على هذا النقل من كتاب البدايه والنهايه، وأظن أن ما نقلته كافٍ لتأكيد ما ذكرته فى رسالتى الأولى من نهى ابن عمر رضى الله عنه لأولاده ان ينقضو البيعه ليزيد. ولوكان مكرهاً على البيعه لأجاز نقضها لكنه قال (فإنا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله).

أما وليد بن يزيد فقد كان أول من فسق من الخلفاء. ولو تأملنا إخبار المصطفى لنا أن خير هذه الأمه جيله (الصحابه)، ثم الذين من بعدهم، ثم الذين من بعدهم، ثم يأتى قوم يشيع الكذب فيهم، وهذه حال الناس فى عهد وليد بن يزيد (أتى بعد هشام) وكما نكون يولى علينا.

وأعود إلى مسأله البيعه فأقول: إن الذى نعلمه أن معاويه رضى الله عنه لم يكره أحداً على بيعه ابنه بل حضهم عليها ليجمع أمر الأمه، كما أكد ذلك العلامه ابن خلدون فى مقدمته. ويؤيد ذلك أن أربعه من الصحابه لم يبايعوه، فلو أكره معاويه أحداً لأكرههم أيضاً على ذلك.

الأخت شجره الدر: إذا أساء أحدهم فيك الظن لقال أنك شيعيه! لكننا نحسن الظن

فيك ونقول أن الأمر اختلط عليك، وإنك لم تقرئى غير عنوان رسالتى. فأنالم أجرم عبدالله بن الزبير والحسين بن على رضى الله عنهما، لكننى استفسرت عن الأدله الشرعيه التى استعملوها فى خروجهم، ورغم ظننا أن السبب هو رغبتهم فى أن لا يصبح الحكم وراثياً فيقال إن أحداً من الصحابه لم يعترض، لكن هذا ليس ما أسأل عنه.

قلت: (من قال أنهم بايعوا طائعين؟) وأظنك تقصدين (من قال أنهم بايعا طائعين) وأنا أقول أنهما لم يبايعا أصلاً.

وقلت: (لقد كانت بيعه ظالمه تحت حكم السيف!! والرعب والإرهاب استمع لأشرطه طارق السويدان فهى رائعه)، وأنا استمعت لأشرطه د. طارق السويدان فلم أجد شيئاً من هذا! وعلى أيه حال فأشرطه الشيخ عثمان خميس هى أكثر توثيقاً واعتناءً بالسند من أشرطه د. طارق السويدان.

وقلت: (يزيد ليس صحابياً (على ما أعرف) لندافع عنه).

وأقول: لا يلزم بالضروره أن يكون صحابياً حتى نبرءه من افتراءات الرافضه فإن إساءه الظن بالمسلم حرام، وقد قال الله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم). الحجرات - ١٢.

وقلت: (وبنو أميه باستثناء معاويه وعمر بن عبد العزيز عرفوا بالظلم والبذخ والإرهاب).

وأقول: نعم، لكن كل هذا من افتراءات أعداءهم الرافضه والخوارج والعباسيين وغيرهم. بل كانو من أعدل الناس. مروان بن الحكم رضى الله عنه كان كاتب عثمان بن عفان رضى الله عنه وأمينه. وعبد الملك بن مروان كان من أعدل حكام المسلمين وأحسنهم سيره وأقدرهم على إداره الحكم بعد الخلفاء الراشدين. وهو من الطبقه الأولى من التابعين، بايعه ابن عمر وابن عباس دون ابن الزبير. واحتج بفعله الإمام مالك فى الموطأ.

وإبنه الوليد قام بالفتوح العظيمه الكثيره كما لم سيبقه فيها أحد.

وكذلك أخوته يزيد وسليمان وهشام، كلهم عرف عنهم عدلهم وحسن رأيهم بالمسلمين. وأستشهد بما ورد فى الكتاب الذهبى: ربما نحتج على مبدأ بنى أميه (الحكم للأقوى) ما بذلوا من دماء فى سبيل تحقيق هدفهم بالحكم. على أننا نجد أن الدوله الأمويه كانت عربيه القلب واليد واللسان. لم يكن فيها مكان للموالى أو للعجم. فحقق الأمويون فتوحات عظيمه، وامتدت دولتهم من وسط فرنسا حتى غرب الصين دون أن تضعف سيطره الخلافه فى دمشق على الأطراف.

وظل الإسلام نقياً من الحركات الراغبه فى تحريفه، على أنه ما إن انهارت الدوله الأمويه وبدأت الدوله العباسيه حتى عادت العصبيه الشعوبيه واشتدت، وكثرت الحركات الهدامه كالزنادقه والبرامكه والمعتزله ...إلخ، وضعفت الدوله وأخذت تتفتت حتى فى زمن الخلفاء الأقوياء كالرشيد، وزادت سيطره الفرس على الدوله، فلجأ المعتصم إلى الأتراك فاستبدوا بالحكم وتفتت الدوله العباسيه، وذلك أن العرب لا تفلح إلا بحاكم عربى:

وإنما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم. أ.هـ.

بنى أميه للأنباء ما صنعوا وللأحاديث ما شادوا وما دانو

كانوا ملوك سرير الشرق تحتهم فهلا سألت سرير الغرب ما كانوا؟

عالين كالشمس فى أطراف دولتهم فى كل ناحيه ملك وسلطانُ

لولا دمشق ما كانت طليطله ولا زهت ببنى العباس بغدانُ

مررت على المسجد المحزون أسأله هل فى المصلى أو المحراب مروان

تغير المسجد المحزون واختلفت على المنابر أصوات وأحزان

(لست متأكداً من صحه أبيات الشعر، فأنا لم أقرأها منذ عده سنوات)

أما من يقال عن قتلهم للحسين وسبيهم لنساء آل البيت فهذه كلها من افتراءات وأكاذيب الرافضه لا تصح أبداً، وقد أجاد الأخ ذهبى فى الرد على هذه التهم فى مقالته التى سأسردها بإذن الله.

وبشكل عام كان الأمويون

أفضـل بكثير من العباسـيين الـذين تلوهم، لكن الفرق أن كتب التاريـخ كتبهـا العباسـيون! والتاريـخ هو مرآه لكنهـا قـلّ ما تكون مسطحه! سبحانك ربى لا إله إلا أنت. أستغفرك اللهم وأتوب إليك.

قال العاملى: ثم واصل المدعو أسد الإسلام! ينشر مدائحه فى شبكه سحاب فى يزيد وبنى أميه ودفاعه عنهم فى عده حلقات...

وكلامه فى عمدته نقل عن المدعو الذهبى، والذهبى هذا هو نفسه الذى يكتب باسم أبى عبدالله، واسم أبى عبد الرحمن، والذى رد عليه أستاذهم (سيف التوحيد) ووقعت بينهم معركه النقاش كما ستعرف.

وهذه مقتطفات من كلامهما فى الدفاع عن يزيد وبنى أميه:

من مقال الذهبى فى سحاب بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الخامسه والنصف صباحاً: وهو بعنوان (أمير المؤمنين يزيد بن معاويه):

يزيـد بن معاويه رحمه الله لم يكن بـذلك الشاب اللاهى، كما تصوره لنا الروايات التاريخيه الركيكه، بل هو على خلاف ذلك. لكن العجب فى المؤلفين من الكتاب الـذين لا يبحثون عن الخبر الصـحيح، أو حتى عمن يأخـذوه، فيجمعون فى هـذه المؤلفات الغث والسـمين من الروايات والكلام الفارغ الملفق، فتراهم يطعنون فيه فيظهرون صورته ويشوهونها، بأبشع تصوير. وللأسف فإن بعض المؤرخين من أهـل السـنه أخـذوا من هـذه الروايات الباطله وأدرجوها فى كتبهم، أمثال ابن كثير فى البـدايه والنهايه، وابن الأثير فى الكامل، وابن خلدون فى العبر، والإمام الذهبى فى تاريخ الإسلام وفى غيرها من الكتب.

والمصـيبه فى هؤلاء الكتاب المعاصـرين أنهم يروون هذا الطعن عن بعض الشـيعه المتعصبين أمثال: أبى مخنف، والواقدى، وابن الكلبى وغيرهـم، وغير هـذا أن معظـم هـذه الكتـب ألفـت على عهـد العباسـيين، وكمـا هـو معروف مـدى العـداء بين الأمـويين والعباسيين، فكانوا يبحثون عمّن يطعن فى هؤلاء فيملؤون هذه الكتب بالأكاذيب. وهناك أمور

وأشياء أخرى وطامات كبرى فى غيرها من الكتب، رويت لتشويه صوره وسيره يزيد رحمه الله، ووالده معاويه رضى الله عنه، وكان على رأس هؤلاء الطاعنين بنو العباس، وأنصار ابن الزبير حين خرج على يزيد، والشيعه الروافض عليهم غضب الله، والخوارج قاتلهم الله وأخزاهم ...

توليه منصب ولايه العهد بعد أبيه:

بدأ معاويه رضى الله عنه يفكر فيمن يكون الخليفه من بعده، ففكر معاويه فى هذا الأمر ورأى أنه إن لم يستخلف ومات ترجع الفتنه مره أخرى. فقام معاويه رضى الله عنه باستشاره أهل الشام فى الأمر، فاقترحوا أن يكون الخليفه من بعده من بنى أميه، فرشح ابنه يزيد، فجاءت الموافقه من مصر وباقى البلاد وأرسل إلى المدينه يستشيرها وإذ به يجد المعارضه من الحسين، وابن الزبير، وابن عمر وعبد الرحمن بن أبى بكر، وابن عباس. أنظر: تاريخ الإسلام للذهبى - عهد الخلفاء الراشدين (ص١٤٧-١٥٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٨٦)، والطبرى (٥/٣٠٣)، وتاريخ خليفه (ص٢١٣).

وكان اعتراضهم حول تطبيق الفكره نفسها، لا على يزيد بعينه.

وتجدر الإشاره هنا إلى أن المؤرخين والمفكرين المسلمين قد وقفوا حيال هذه الفكره مواقف شتى، ففيهم المعارض، ومنهم المؤيد، وكانت حجه الفريق المعارض تعتمد على ما وردته بعض الروايات التاريخيه، التى تشير أن يزيد بن معاويه كان شاباً لاهياً عابثاً، مغرماً بالصيد وشرب الخمر، وتربيه الفهود والقرود، والكلاب... الخ. (نسب قريش لمصعب الزبيرى (ص١٢٧)، وكتاب الإمامه والسياسه المنحول لابن قتيبه (١/١٦٣)، وتاريخ اليعقوبى (٢/٢٢٠)، وكتاب الفتوح لابن أعثم الكوفى (٥/١٧)، ومروج الذهب للمسعودى (٣/٧٧). وانظر حول هذه الافتراءات كتاب: صوره يزيد بن معاويه فى الروايات للأدبيه فريال بنت عبد الله ص ٨٦- ١٢٢).

ولكننا نرى أن مثل هذه الأوصاف لا تمثل الواقع

الحقيقى لما كانت عليه حياه يزيد بن معاويه ... وبالرغم من كل ما سبق أن أوردناه من روايات، فإن أحد المؤرخين المحدثين قد أعطى حكماً قاطعاً بعدم أهليه يزيد للخلافه، دون أن يناقش الآراء التى قيلت حول هذا الموضوع، أو أن يقدم أى دليل تاريخى يعضد رأيه، ويمضى ذلك المؤرخ المحدث فى استنتاجاته، فيرى أن معاويه لم يبايع لولده يزيد بولايه العهد، إلاّ مدفوعاً بعاطفه الأبوه. أنظر كتاب موسوعه التاريخ الإسلامى لأحمد شلبى (٢/٤٦- ٤٧،٥١).

لكننا نجد وجهه النظر التى أبداها الأستاذ محب الدين الخطيب حول هذه المسأله جديره بالأخذ بها للرد على ما سبق، فهو يقول: إن كان مقياس الأهليه لذلك أن يبلغ مبلغ أبى بكر وعمر فى مجموع سجاياهما، فهذا ما لم يبلغه فى تاريخ الإسلام، ولا عمر بن عبد العزيز، وإن طمعنا بالمستحيل وقدرنا إمكان ظهور أبى بكر آخر وعمر آخر، فلن تتاح له بيئه كالبيئه التى أتاحها الله لأبى بكر وعمر، وإن كان مقياس الأهليه الإستقامه فى السيره، والقيام بحرمه الشريعه والعمل بأحكامها، والعدل فى الناس، والنظر فى مصالحهم، والجهاد فى عدوهم، وتوسيع الآفاق لدعوتهم، والرفق بأفرادهم وجماعاتهم، فإن يزيد يوم تُمحّص أخباره، ويقف الناس على حقيقه حاله كما كان فى حياته، يتبين من ذلك أنه (يزيد) لم يكن دون كثيرين ممن تغنى التاريخ بمحامدهم، وأجزل الثناء عليهم. حاشيه العواصم لابن العربى (ص٢٢١).

ويتبين من خلال دراسه هذه الفكره، أى فكره توليه يزيد ولايه العهد من بعد أبيه، أن معاويه بن أبى سفيان رضى الله عنهما كان محقاً فيما ذهب إليه، إذ أنه باختياره لابنه يزيد لولايه العهد من بعده، قد ضمن للأمه الإسلاميه وحدتها وحفظ لها استقرارها، وجنبها حدوث أيه

صراعـات على مثل هـذا المنصب. وقـد اعترف بمزايا خطوه معاويه هـذه كل من ابن العربى، (أنظر: العواصم من القواصم ٢٢٨-٢٢٩).

وابن خلـدون الذى كان أقواهما حجه إذ يقول: والذى دعا معاويه لإيثار ابنه يزيد بالعهد دون سواه، إنما هو مراعاه المصـلحه فى اجتمـاع النـاس، واتفاق أهوائهم باتفاق أهل الحل والعقـد عليه، وحينئـذ من بنى أميه، ثم يضـيف قائلًا: وإن كان لا يظن بمعاويه غير هـذا، فعـدالته وصـحبته مـانعه من سوى ذلك، وحضور أكابر الصـحابه لـذلك، وسـكوتهم عنه، دليل على انتفاء الريب منه، فليسوا ممن تأخـذهم فى الحق هواده، وليس معاويه ممن تأخذه العزه فى قبول الحق، فإنهم كلهم أجلّ من ذلك وعدالتهم مانعه منه. (المقدمه لابن خلدون ص٢١٠-٢١١).

ويقول فى موضع آخر: عهـد معاويه إلى يزيـد، خوفاً من افتراق الكلمه بما كانت بنو أميه لم يرضوا تسـليم الأمر إلى من سواهم، فلو قد عهد إلى غيره اختلفوا عليه، مع أن ظنهم كان به صالحاً، ولا يرتاب أحد فى ذلك، ولا يظن بمعاويه غيره، فلم يكن ليعهد إليه، وهو يعتقد ما كان عليه من الفسق، حاشا لله لمعاويه من ذلك. (المقدمه ص٢٠٦).

قلت: وقد رأى معاويه رضـى الله عنه فى ابنه صـلاحاً لولايه خلافه الإسلام بعده وهو أعلم الناس بخفاياه ولولم يكن عنده مرضياً لما اختاره. وأما ما يظنه بعض الناس بأن معاويه كان أول من ابتـدع الوراثه فى الإسـلام، فقـد أخطأ الظن، فدافِعُ معاويه فى عهده لابنه يزيـد بالخلافه من بعـده كان محمولاً على البيعه من الناس وليس كونه محمولاً على الوراثه، ولوكان ما رآه هو الأخير لما احتاج إلى بيعتهم، بل لاكتفى ببيعته منه وحده.

فإن قيل: لو ترك الأمر شورى يختار الناس ما

یرونه خلیفه من بینهم؟

قلنا: قد سبقه بذلک عمر بن الخطاب رضی الله عنه من بیعته لأبی بکر یوم السقیفه، وسبقه أبو بکر أیضاً فی وصیته لعمر بولایه العهد من بعده، وما فعله عمر حین حصر الخلافه فی السته.

والغریب فی الأمر أن أکثر من رمی معاویه وعابه فی تولیه یزید، وأنه ورثّه توریثاً هم الشیعه، مع أنهم یرون هذا الأمر فی علی بن أبی طالب وسلالته إلی اثنی عشر خلیفه منهم...

بعض من الأحادیث المکذوبه فی حق یزید: وقد زورت أحادیث فی ذم یزید کلها موضوعه لا یصح منها شیء فهذه بعضها، وإلا فهناک الکثیر. منها قول الحافظ أبو یعلی: عن أبی عبیده أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: لایزال أمر أمتی قائماً بالقسط حتی یثلمه رجل من بنی أمیه یقال له یزید هذا الحدیث والذی بعده منقطعه بل معضوله، (راجع البدایه والنهایه (۸/۲۳۱).

وحدیث آخر أورده ابن عساکر فی تاریخه، بلفظ: أول من یغیر سنتی رجل من بنی أمیه یقال له یزید. تاریخ دمشق ۱۸/۱۶۰. وقد حسن الشیخ الألبانی سنده، وقال معلقاً علیه: ولعل المراد بالحدیث تغییر نظام اختیار الخلیفه، وجعله وراثه، والله أعلم. الصحیحه (۴/۳۲۹-۳۳۰).

قلت: الحدیث الذی حسنه الشیخ الألبانی دون زیاده لفظه: (یقال له یزید)، أما قوله بأن المراد تغییر نظام اختیار الخلیفه وجعله وراثیاً، فإن معاویه رضی الله عنه هو أول من أخذ بهذا النظام وجعله وراثیاً، إذاً فالحدیث لا یتعلق بیزید بن معاویه بعینه، والله أعلم...

موقف العلماء من یزید بن معاویه: وقد سئل حجه الإسلام أبو حامد الغزالی عمن یصرح بلعن یزید بن معاویه، هل یحکم بفسقه، أم لا؟ وهل کان راضیاً بقتل الحسین بن

على، أم لا ـ؟ وهل يسوغ الترحم عليه، أم لا ـ؟ فلينعم بالجواب مثاباً. فأجاب: لا ـ يجوز لعن المسلم أصلًا، ومن لعن مسلماً فهو الملعون. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم ليس بلعان. (المسند:١/٤٠٥، والصحيحه:١/٦٣٤، وصحيح سنن الترمذى:٢/١٨٩).

وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم! وقد ورد النهى عن ذلك لحديث عمران بن الحصين قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره وامرأه من الأنصار على ناقه، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال: خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونه، قال عمران فكأنى أراها الآن تمشى فى الناس ما يعرض لها أحد. (جمع الفوائد: ٣/٣٥٣) وحرمه المسلم أعظم من حرمه الكعبه بنص النبى صلى الله عليه وسلم، هو أثر موقوف على ابن عمر بلفظ: نظر عبد الله بن عمر رضى الله عنه يوماً إلى الكعبه فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمه منك، وهو حديث حسن. أنظر: غايه المرام فى تخريج أحاديث الحلال والحرام للشيخ الألبانى (ص١٩٧).

وقد صح إسلام يزيد بن معاويه وما صح قتله الحسين، ولا أمر به ولا رضيه ولا كان حاضراً حين قتل، ولا يصح ذلك منه ولا يجوز أن يُظن ذلك به، فإن إساءه الظن بالمسلم حرام، وقد قال الله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم). الحجرات - ١٢.

ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضى به، فينبغى أن يعلم أن به غايه الحمق، فإن من كان من الأكابر والوزراء، والسلاطين فى عصره لو أراد أن يعلم حقيقه من الذى أمر بقتله ومن الذى رضى به ومن الذى كرهه لم يقدر على ذلك، وإن كان الذى

قد قُتل فی جواره وزمانه وهو یشاهده، فکیف لو کان فی بلد بعید، وزمن قدیم قد انقضی، فکیف نعلم ذلک فیما انقضی علیه قریب من أربعمائه سنه فی مکان بعید، وقد تطرق التعصب فی الواقعه فکثرت فیها الأحادیث من الجوانب فهذا الأمر لا تُعلم حقیقته أصلاً، وإذا لم یُعرف وجب إحسان الظن بکل مسلم یمکن إحسان الظن به.

ومع هذا فلو ثبت علی مسلم أنه قتل مسلماً فمذهب أهل الحق أنه لیس بکافر، والقتل لیس بکفر، بل هو معصیه، وإذا مات القاتل فربما مات بعد التوبه والکافر لو تاب من کفره لم تجز لعنته، فکیف بمؤمن تاب عن قتل.. ولم یُعرف أن قاتل الحسین مات قبل التوبه وقد قال الله تعالی (وهو الذی یقبل التوبه عن عباده، ویعفوا عن السیئات ویعلم ما تفعلون). الشوری-۲۵.

فإذن لا یجوز لعن أحد ممن مات من المسلمین بعینه لم یروه النص، ومن لعنه کان فاسقاً عاصیاً لله تعالی. ولو جاز لعنه فسکت لم یکن عاصیاً بالإجماع، بل لو لم یلعن إبلیس طول عمره مع جواز اللعن علیه لا یُقال له یوم القیامه: لِمَ لَمْ تلعن إبلیس؟ ویقال للاعن: لم لعنت، ومِنْ أین عرفت أنه مطرود ملعون، والملعون هو المبعد من الله تعالی وذلک علوم الغیب، وأما الترحم علیه فجائز بل مستحب، بل هو داخل فی قولنا: اللهم اغفر للمؤمنین والمؤمنات، فإنه کان مؤمناً والله أعلم بالصواب. (قید الشرید من أخبار یزید ص۵۷)

وقد سئل ابن الصلاح، عن یزید فقال: لم یصح عندنا أنه أمر بقتل الحسین رضی الله عنه، والمحفوظ أن الآمر بقتاله المفضی إلی قتله إنما هو عبید الله بن زیاد والی العراق إذ ذاک، وأما سب یزید

ولعنه فليس ذلك من شأن المؤمنين، وإن صح أنه قتله أو أمر بقتله، وقد ورد فى الحديث المحفوظ: إن لعن المؤمن كقتاله. (البخارى مع الفتح:١٠/٤٧٩). وقاتل الحسين لا ـ يكفر بذلك وإنما ارتكب إثماً، وإنما يكفر بالقتل قاتل نبى من الأنبياء عليهم الصلاه والسلام...

ثم قال: أما ما لفقوه بيزيد من أن له يداً فى قتل الحسين، وأنهم فسروا كلامه لعبيد الله بن زياد بأن يمنع الحسين من دخول الكوفه وأن يأتيه به، يعنى اقتله وائتنى برأسه، فهذا لم يقل به أحد وإنما هو من تلبيس الشيطان على الناس وإتباعهم للهوى، والتصديق بكل ما يرويه الرافضه من روايات باطله تقدح فى يزيد ومعاويه، وأن أهل العراق والأعراب هم الذين خذلوا الحسين وقتلوه رضى الله عنه كما قال بذلك العلماء.

ويشهد لذلك ما رواه البخارى، عن شعبه، عن محمد بن أبى يعقوب سمعت عبد الرحمن بن أبى نعيم: أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب؟ فقال ابن عمر: انظر إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا. الفتح (١٠/٤٤٠) وصحيح سنن الترمذى (٣/٢٢٤).

أما قول الإمام الذهبى فى سيره عن يزيد بأنه ممن لا نسبه ولانحبه، وأنه كان ناصبياً فظاً غليظاً جلفاً متناول المسكر ويفعل المنكر. (سير أعلام النبلاء ٤/٣٦).

قلت: إن الإنصاف العظيم الذى يتمتع به الذهبى رحمه الله جعله لايكتفى بسرد تاريخ المترجم له دون التعليق – غالباً – على ما يراه ضرورياً لإنصافه، وذلك نحو الحكم على حكايه ألصقت به وهى غاضّه من شأنه، أو

ذكر مبرر لعمل ظنه الناس شيئاً وهو يحتمل أوجهاً أخرى، أو نقد لتصرفاته نقداً شرعياً ثم يحاول أن يخرج بحكم عام على المترجم له مقروناً بالإنصاف.

وهذا العمل أى الإنصاف فى الحكم على الأشخاص يعطى ضوءاً كاشفاً تستطيع أن تستفيد منه الصحوه المباركه، فهى صحوه توشك أن تعطى ثمارها لولا ما يكدرها من تصرفات بعض ذوى النظرات القاتمه الذين يرمون العلماء والدعاه بالفسق والابتداع والميل عن مذهب السلف لأى زله، لا يعذرون أحداً، ولا يتقون الله فى ظنٍّ مرجوح. وهناك بعض آخر لا يستطيع العيش إلا بالطعن على المخالف، ونسيان محاسنه وكتمانها، فهؤلاء وأمثالهم تكفل الإمام الذهبى بالرد عليهم فى سفره العظيم سير أعلام النبلاء.

وقلت أيضاً: هذا قول وكلٌّ يؤخذ من كلامه ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم... وهذا الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله على تقشفه وعظم منزلته فى الدين وورعه قد أدخل عن يزيد بن معاويه فى كتابه الزهد أنه كان يقول فى خطبته: (إذا مرض أحدكم مرضاً فأشقى،ثم تماثل فلينظر إلى أفضل عمل عنده فليلزمه ولينظر إلى أسوأ عمل عنده فليدعه). (العواصم من القواصم ص٢٤٥) وهذا لا يتعارض مع ما قاله شيخ الإسلام ابن تيميه نقلاً عن الإمام أحمد عندما سُئل أتكتب الحديث عن يزيد؟ قال: لا ولا كرامه، أوَ ليس هو الذى فعل بأهل المدينه ما فعل. (سؤال فى يزيد ص٢٧). وكأن رفض الإمام أحمد روايه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ليس دليلاً على فسقه، وليس كل مجروح فى روايه الحديث لا تقبل أقواله، فهناك عشرات من القضاه والفقهاء ردت أحاديثهم وهم حجه فى باب الفقه. (فى أصول تاريخ العرب الإسلامى، محمد محمد حسن شرّاب

– ١٥٢). وهـذا يـدل على عظم منزلته أى يزيد بن معاويه عنده حتى يدخله فى جمله الزهاد من الصـحابه والتابعين الذين يقتدى بقولهم ويرعوى من وعظهم، ومـا أدخله إلا ـ فى جمله الصـحابه قبل أن يخرج إلى ذكر التابعين، فأين هـذا من ذكر المؤرخين له فى الخمر وأنواع الفجور، ألا ـ يستحيون؟! وإذا سـلبهم الله المروءه والحياء، ألا ترعوون أنتم وتزدجرون وتقتـدون بفضـلاء الأمه، وترفضون الملحده والمجان من المنتمين إلى المله. العواصم ص ٢٤٦ ...

وأخيراً، فالعبد التقى الخفى لاينشغل بذنوب العباد وينسى نفسه، كما قال صلى الله عليه وسلم: يبصر أحدكم القذاه فى عين أخيه وينسى الجذع أو الجدل فى عينه معترضاً. (أنظر: السلسله الصحيحه ١/٧٤).

وكتب (إحسان العتيبى)، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الثامنه صباحاً:

صدق علماؤنا رحمهم الله: لو سكت من لا يعلم سقط الإختلاف!!

أهل السنَّه إذا قعدت بهم أعمالهم قامت بهم عقائدهم، وأهل البدعه إذا قامت بهم أعمالهم قعدت بهم عقائدهم.

وكتب (ياسين داود) بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الثانيه والثلث ظهراً:

؟؟

وكتب (v-hawk)، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الحاديه عشره صباحاً:

إذن.. ما هى الأسباب الحقيقيه لخروج الحسين بن على، وعبدالله بن الزبير رضى الله عنهما..؟؟!، صلوا على الهادى.

وكتب (الذهبى)، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩، الواحده ظهراً:

أخى العزيز أسد الإسلام، جزاك الله خيراً على نقلك لمقالتى بخصوص يزيد بن معاويه، وقد وفرت على وقتاً للرد على من طعن فيه، أمـا بخصوص طلبك حول ذكر اسـمى فى المقالات التى تنشرها فى موقعك، فإن كان ولا بـد من ذلك، فليكن باسم: أبو عبد الله الذهبى.

أما بخصوص موضوع النقاش فالإجابه عنه إن شاء الله كالآتى:

تمثل معارضه الحسين بن على ليزيد بن معاويه نقطه تحول خطيره فى تاريخ المسلمين، وقد جرت هذه

الحادثه من التبعات والإنقسامات الشئ الكثير، وكان خطر هـذه الحادثه لايقتصر على تأثيرها المباشر على المجتمع المسلم فى ذلك الوقت فقط، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك حتى يومنا هـذا، حيث يمثل نقطه خطيره لانحراف طائفه ترى محبته وموالاته فقط، وتكفير الأمه بسببه، ومن ثم تتخذ من هـذه الحادثه ماده لتأجيج المشاعر ضد أهل السنه بأجمعهم، وكأنهم هم السبب الحقيقى لمأساته رضوان الله عليه.

لقد كان موقف الحسين من بيعه يزيد بن معاويه هو موقف المعارض، وقد شاركه فى هذه المعارضه عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما، غير أنهما لم يبديا أسباباً واضحه لممانعتهما بالبيعه، أقصد بذلك: أنهما لم يتهما يزيد فى سلوكه، ولم يأتيا بأمور واضحه تطعن فى تأهله للخلافه، فيبقى السبب الرئيسى، وهو إراده الشورى، فى حين أن ابن عمر وضح السبب، وهو أن هذه الطريقه فى أخذ البيعه لا تشابه طريقه بيعه الخلفاء الراشدين. (تاريخ أبى زرعه ١/٢٢٩، وتاريخ خليفه - ٢١٤)، بإسناد صحيح.

وبالفعل أرسل ابن عمر البيعه مباشره عندما توفى معاويه رضى الله عنه. وإن تلك الممانعه الشديده من قبل الحسين بن على، هى أنه أحق بالخلافه من غيره، وكان يرى أن الخلافه صائره إليه بعد وفاه معاويه، وكان مؤدى هذا الشعور تلك المكانه التى يتبوأها الحسين فى قلوب المسلمين، ثم اطمئنانه بالقاعده العريضه من المؤيدين له فى الكوفه وغيرها، فليس من الغريب أن يقف الحسين فى وجه بيعه يزيد ويرفضها رفضاً شديداً وبكل قوه، ولهذا قال الذهبى فى السير: ٣/٢٩١: ولما بايع معاويه ليزيد تألم الحسين:

بعد أن توفى معاويه رضى الله عنه وبويع ليزيد بالخلافه فى الشام، كتب يزيد إلى والى المدينه الوليد بن عتبه بن أبى

سفيان أن يـدعو الناس للبيعه وأن يبدأ بوجوه قريش. انظر: ابن سـعد فى الطبقات: ٥/٣٥٩ بإسناد جمعى، وتاريخ خليفه ص ٢٣٢ بإسناد فيه محمد بن الزبير الحنظلى، وهو متروك.

استشار الوليـد بن عتبه مروان بن الحكم فأشـار عليه بـأن يبعث فى طلب الحسـين وابن الزبير للبيعه، فيروى خليفه فى تاريخه ص ٢٣٣:

أن ابن الزبير حضـر عنـد الوليـد ورفض البيعه واعتـذر بـأن وضـعه الإجتماعى يحتم عليه مبايعته علانيه أمام الناس، وطلب منه أن يكون ذلك من الغد فى المسجد إن شاء الله. واستدعى الحسين بعد ذلك ويبدوا أن الوليد تحاشى أن يناقش معه موضوع البيعه ليزيـد، فغـادر الحسـين مجلس الوليـد من سـاعته، فلما جنّ الليل خرج ابن الزبير والحسـين متجهين إلى مكه كل منها على حـده. وروايه خليفه هى الأقرب فى نظرى إلى الحقيقه، فإضافه إلى تسـلسل الحدث فيها، فإن الروايه نفسها عن جويريه بن أسماء، وهو مدنى.

فى طريق مكه التقى الحسـين وابن الزبير بابن عمر وبعـد الله بن عياش، وهما منصـرفين من العمره قادمين إلى المـدينه، فقال لهما ابن عمر: أذكركما الله إلا رجعتما فدخلتما فى صالح ما يدخل فيه الناس وتنظران فإن اجتمع الناس عليه لم تشذا، وإن افترق عليه كان الذى تريدان. ابن سـعد فى الطبقات (٥/٣٦٠)، والمزى فى تهذيب الكمال (٦/٤١٦) من طريق ابن سـعد، والطبرى (٥/٣٤٣) لكنـه ذكر أن الـذى لقيهمـا ابن عمر وابن عبـاس، ولعله تحريـف فى اسم عيـاش، والصـحيح أن ابن عبـاس كـان موجـوداً بمكه حينذاك.

فلما علمت شـيعه الكوفه بموت معاويه وخروج الحسـين إلى مكه ورفض البيعه ليزيـد، فاجتمع أمرهم على نصـرته ثم كتبوا إليه، وبعد توافد الكتب على الحسين وهو بمكه وجميعها تؤكد الرغبه فى

حضوره ومبايعته، نستطيع أن نقول: إن الحسين لم يفكر بالخروج إلى الكوفه إلا عندما جاءته الرسل من الكوفيين يدعونه بالخروج إليهم، وأنهم يدعونه مرحبين به طائعين، فأراد الحسين أن يتأكد من صحه هذه الأقوال، فأرسل مسلم بن عقيل بن أبى طالب - ابن عمه لينظر فى أمر أهل الكوفه ويقف على الحقائق بنفسه. (تاريخ الطبرى ٥/٣٥٤، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ٣/١٥٩. ذهب مسلم بن عقيل إلى الكوفه، ووقف على ما يحدث هناك وكتب إلى الحسين يدعوه إلى الخروج إلى الكوفه وأن الأمر مهيأ لقدومه.

وقد تتابعت النصائح من الصحابه والتابعين تنهى الحسين عن الخروج إلى الكوفه، ومن الذين نصحوا: محمد بن الحنفيه أخوه، وابن عباس، وابن عمر وابن الزبير وأبو سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله، وغيرهم الكثير، ينهونه عن القدوم إلى الكوفه، غير أن هذه النصائح الغاليه الثمينه لم تؤثر فى موقف الحسين حيال خروجه إلى الكوفه، بل عقد العزم على الخروج، فأرسل إلى المدينه وقدم عليه من خفّ من بنى عبد المطلب، وهم تسعه عشر رجلاً ونساء وصبياناً من إخوته وبناته ونسائه، فتبعهم محمد بن الحنفيه وأدرك الحسين قبل الخروج من مكه فحاول مره أخرى أن يثنى الحسين عن خروجه لكنه لم يستطع. (انظر: ابن سعد فى الطبقات ٥/٢٦٦-٢٦٧).

وجاء ابن عباس ونصحه فأبى إلا الخروج إلى الكوفه، فقال له ابن عباس: لولا أن يزرى بى وبك، لنشبت يدى فى رأسك، فقال أى الحسين: لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أستحل حرمتها، يعنى الكعبه، فقال ابن عباس فيما بعد: وكان ذلك الذى سلى نفسى عنه. وكان ابن عباس من أشد الناس تعظيماً للحرم. (انظر:مصنف ابن أبى شيبه ٥/٩٦-٩٧ بإسناد صحيح، والطبرانى

فى المعجم الكبير ٩/١٩٣، وقال الهيثمى فى المجمع ٩/١٩٢، ورجاله رجال الصحيح، والذهبى فى السير ٢/٢٩٢، وغيرهم الكثير.

ولما علم ابن عمر بخروج الحسين أدركه على بعد ثلاث مراحل من المدينه فقال للحسين أين وجهتك؟ فقال: أريد العراق، ثم أخرج إليه كتب القوم ثم قال: هذه بيعتهم وكتبهم، فناشده الله أن يرجع، فأبى الحسين، ثم قال ابن عمر: أحدثك بحديث ما حدثت به أحداً قبلك: إن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم يخيره بين الدنيا والآخره، فاختار الآخره، وإنكم بضعه منه، فوالله لا يليها أحد من أهل بيته، ما صرفها الله عنكم إلا لماهو خير لكم، فارجع أنت تعرف غدر أهل العراق وما كان يلقى أبوك منهم، فأبى، فاعتنقه وقال: استودعتك من قتيل. ابن سعد فى الطبقات ٥/٣٦٠، وابن حبان ٩/٥٨، وكشف الأستار ٣/٢٣٢-٢٣٣ بسند رجاله ثقات. وعند غيرهم.

لكن هذه النصائح والتحذيرات لم تثن الحسين عن إرادته وعزمه على الخروج نحو الكوفه. وهنا يبرز سؤال ملح: وهو كيف يجمع عدد من الصحابه وكبراؤهم وكبار التابعين وأصحاب العقل منهم، ومن له قرابه بالحسين على رأى واحد وهو الخوف على الحسين من الخروج وأن النتيجه معروفه سلفاً، وفى المقابل كيف يصر الحسين على رأيه وترك نصائح الصحابه وكبار التابعين؟ والإجابه على هذا السؤال تكمن فى سببين اثنين:

الأول: وهو إراده الله جل وعلا وأن ما قدره سيكون وإن أجمع الناس كلهم على رده فسينفذه الله لا راد لحكمه ولا لقضائه سبحانه وتعالى.

الثانى: وهو السبب الواقعى الذى تسبب فى وجود الأمر الأول، وهو أن الحسين رضى الله عنه أدرك أن يزيد بن معاويه لن يرضى بأن تكون له حريه التصرف والبقاء بدون حمله بالقوه على

البيعه، ولن يسمح يزيد بأكثر مما حدث، فرسل تأتى ورسل تذهب ودعوه عريضه له بالكوفه، كل هذا جعل الحسين بأن موقفه فى مكه يزداد حرجاً، وهو يمانع البيعه للخليفه دون أن يكون هناك ما يبرر موقفه بشكل واضح، ثم إن خشيه الحسين من وقوع أى مجابهه بينه وبين الأمويين فى مكه هو الذى جعله يفكر بالخروج من مكه سريعاً، وهو ما أكده لابن عباس، ولعل الأمر الذى جعله يسارع فى الخروج إلى الكوفه هى الصوره المشرقه والمشجعه التى نقله له ابن عمه لحال الكوفه وأنها كلها مبايعه له.

وفى نظرى أن مسلم بن عقيل والحسين رضى الله عنهما لم يكونا يحيطون بكثير من أمور السياسه، فمسلم بن عقيل وثق فى تلك الآلاف المبايعه للحسين، وظن أن هؤلاء سيكونون مخلصين أوفياء ولم يجعل فى حسبانه أن العاطفه هى المسيّر لتلك الأعداد، فكان على مسلم بن عقيل أن يستثمر الوضع لصالحه وأن يعايش الواقع الفعلى حتى يخرج بتصور صحيح، وأما أن يرسل للحسين منذ الوهله الأولى ويوهمه بأن الوضع يسير لصالحه، فهذا خطأ كبير وقع فيه مسلم بن عقيل، ثم إن الحسين رضى الله عنه وثق بكلام مسلم بن عقيل وصدق أن الكوفه ستقف معه بمجرد مجيئه إليها، ونسى أن الكوفه هى التى عانى أبوه منها أشد المعاناه من التخاذل والتقاعس وعدم الامتثال لأوامره ثم كانت النهايه باغتياله رضى الله عنه، ثم إن أخاه الحسن واجه الغدر والمكيده من أهل الكوفه، وكان يحذره منهم حتى على فراش الموت، ثم إن الذين نصحوه يحملون حساً سياسياً واضحاً فالكل حذره وبين خطأه الذى سيقدم عليه، ومن المستحيل أن يكون كل الناصحون على خطأ وأن فرداً واحداً هو على الحق

وبالأخص إذا عرفنا من هم الناصحون، لكنه قدر الله، وحدث ما حدث وقتل الحسين فى معركه كربلاء، لكن لنقف مع تقويم لهذه المعارضه من قبل الحسين رضى الله عنه.

كانت معارضه الحسين ليزيد بن معاويه وخروجه إلى العراق طلباً للخلافه ثم مقتله رضى الله عنه بعد ذلك، قد ولد إشكالات كثيره، ليس فى الكيفيه والنتيجه التى حدثت بمقتله رضى الله عنه، بل فى الحكم الشرعى الذى يمكن أن يحكم به على معارضته، وذلك من خلال النصوص النبويه.

وإن عدم التمعن فى معارضه الحسين ليزيد والتأمل فى دراسه الروايات التاريخيه الخاصه بهذه الحادثه، قد جعلت البعض يجنح إلى اعتبار الحسين خارجاً على الإمام، وأن ما أصابه كان جزاءاً عادلاً وذلك وفق ما ثبت من نصوص نبويه تدين الخروج على الولاه. فقد قال صلى الله عليه وسلم: من أراد أن يفرق بين المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان. (صحيح مسلم ١٢/٢٤١، قال السيوطى: أى فاضربوه شريفاً أو وضيعاً، على إفاده معنى العموم. عقد الزبرجد ١/٢٦٤).

وقال النووى معلقاً على هذا الحديث: الأمر بقتال من خرج على الإمام أو أراد تفريق كلمه المسلمين ونحو ذلك، وينهى عن ذلك فإن لم ينته قوتل وإن لم يندفع شره إلا بالقتل قتل وكان دمه هدراً.

وفى هذا الحديث وغيره من الأحاديث المشابهه له جاء تأكيد النبى صلى الله عليه وسلم على أن الخارج على سلطان المسلمين يكون جزاءه القتل، وذلك لأنه جاء ليفرق كلمه المسلمين.

وإن الجمود على هذه الأحاديث جعلت الكراميه فرقه من الفرق مثلاً يقولون: إن الحسين رضى الله عنه باغٍ على يزيد، فيصدق بحقه من جزاء القتل. (نيل الأوطار للشوكانى ٧/٣٦٢).

وأما البعض فقد ذهبوا إلى

تجويز خروج الحسين رضى الله عنه واعتبر عمله هذا مشروعاً، وجعلوا المستند فى ذلك إلى أفضليه الحسين والى عدم التكافؤ مع يزيد. (نيل الأوطار ٧/٣٦٢).

وأما البعض فقدجعل خروج الحسين خروجاً شرعياً بسبب ظهور المنكرات من يزيد. (انظر: الدره فيما يجب اعتقاده لابن حزم - ٣٧٦، وابن خلدون فى المقدمه-٢٧١).

ولكن إذا أتينا لتحليل مخرج الحسين رضى الله عنه ومقتله، نجد أن الأمر ليس كما ذهب إليه هذان الفريقان، فالحسين لم يبايع يزيد أصلاً، وظل معتزلاً فى مكه حتى جاءت إليه رسل أهل الكوفه تطلب منه القدوم، فلما رأى كثره المبايعين ظن رضى الله عنه أن أهل الكوفه لا يريدون يزيد فخرج إليهم، وإلى الآن فإن الحسين لم يقم بخطأ شرعى مخالف للنصوص، وخاصه إذا عرفنا أن جزءً من الأحاديث جاءت مبينه لنوع الخروج. فعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: من نزع يداً من طاعه فلا حجه له يوم القيامه، ومن مات مفارقاً للجماعه فقد مات ميته جاهليه. (مسلم بشرح النووى ١٢/٢٣٣-٢٣٤).

وعن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاه المكتوبه إلى الصلاه التى بعدها كفاره لما بينهما، والجمعه إلى الجمعه والشهر إلى الشهر يعنى رمضان كفاره لما بينهما، قال: ثم قال بعد ذلك: إلا من ثلاث، قال: فعرفت إن ذلك الأمر حدث إلا من الإشراك بالله، ونكث الصفقه، وترك السنه.

قال: أما نكث الصفقه أن تبايع رجلاً ثم تخالف إليه، تقاتله بسيفك، وأما ترك السنه فالخروج من الجماعه. (المسند ١٢/٩٨ بسند صحيح).

وبالرغم من أن الحسين رضى الله عنه حذره كبار الصحابه ونصحوه ألا أنه خالفهم، وخلافه لهم إنما هو لأمر

دنيوى، فقد عرفوا أنه سيقتل وسيعرض نفسه للخطر، وذلك لمعرفتهم بكذب أهل العراق، والحسين رضى الله عنه ما خرج يريد القتال، ولكن ظن أن الناس يطيعونه، فلما رأى انصرافهم عنه طلب الرجوع إلى وطنه أوالذهاب إلى الثغر أو إتيان يزيد. (منهاج السنه ۴/۴۲).

ولقد تعنت ابن زياد أمام تنازلات الحسين، وكان من الواجب عليه أن يجيبه لأحد مطالبه، ولكن ابن زياد طلب أمراً عظيماً من الحسين وهو أن ينزل على حكمه، وكان من الطبيعى أن يرفض الحسين هذا الطلب، وحُق للحسين أن يرفض ذلك، لأن النزول على حكم ابن زياد لا يعلم نهايته إلا الله، ثم إن فيه إذلالاً للحسين وإهانته الشئ الكبير، ثم إن هذا العرض كان يعرضه الرسول صلى الله عليه وسلم على الكفار المحاربين، والحسين رضى الله عنه ليس من هذا الصنف، ولهذا قال شيخ الإسلام فى المنهاج: ۴/۵۵۰: وطلبه أن يستأسر لهم، وهذا لم يكن واجباً عليه. والحقيقه أن ابن زياد هو الذى خالف الوجهه الشرعيه والسياسيه حين أقدم على قتل الحسين، فقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عمر: فإن جاء آخر ينازع فاضربوا عنق الآخر. (مسلم ۱۲/۲۳۳). فإن هذا الحديث لا يتناول الحسين، لأنه عرض عليهم الصلح فلم يقبلوا، ثم كان مجيئه بناء على طلب أهل البلد وليس ابتداعاً منه، يقول النووى معلقاً على الحديث: قوله فاضربوا عنق الآخر معناه: فادفعوا الثانى، فإنه خارج على الإمام فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال فاقتلوه. (شرح مسلم ۱۲/۲۳۴).

وبذلك يكون الظالم هو ابن زياد وجيشه الذين أقدموا على قتل الحسين رضى الله عنه، بعد أن رفضوا ما عرض الحسين من الصلح.

ثم إن نصح الصحابه للحسين يجب أن لا

يفهم على أنهم يرونه خارجاً على الإمـام، وأن دمه حينئـذ يكون هـدراً، بـل إن الصـحابه رضوان الله عليهم أدركوا خطوره أهل الكوفه على الحسين وعرفوا أن أهل الكوفه كذابين، وقد حملت تعابير نصائحهم هذه المفاهيم.

يقول ابن خلدون فى المقدمه ص ٢٧١: فتبين بذلك غلط الحسـين، إلا أنه فى أمر دنيوى لايضره الغلط فيه، وأما الحكم الشرعى فلم يغلط فيه، لأنه منوط بظنه، وكان ظنه القدره على ذلك، وأما الصـحابه رضوان الله عليهم الذين كانوا بالحجاز ومصر والعراق والشام والذين لم يتابعوا الحسين رضوان الله عليه، فلم ينكروا عليه ولا أثمّوه، لأنه مجتهد وهو أسوه للمجتهدين به.

ويقول شـيخ الإسـلام فى منهاج السـنه: ٤/٥٥٦: وأحـاديث النبى صـلى الله عليه وسـلم التى يـأمر فيهـا بقتـل المفـارق للجماعه لم تتنـاوله، فـإنه رضـى الله عنه لم يفـارق الجماعه، ولـم يقتل إلا وهو طالب للرجوع إلى بلـده أو إلى الثغر أو إلى يزيـد، وداخلاً فى الجماعه معرضاً عن تفريق الأمه، ولو كان طالب ذلك أقل الناس لوجب إجابته إلى ذلك، فكيف لا تجب إجابه الحسين.

ويقول فى موضع آخر: ٦/٣٤٠: ولم يقاتل وهو طالب الولايه، بل قتل بعد أن عرض الانصراف بإحدى ثلاث.. بل قتل وهو يدفع الأسـر عن نفسه، فقتـل مظلومـاً. هـذا بالنسـبه لموضوع خروج الحسـين رضـى الله عنه. وللحـديث بقيه حول خروج أهل المـدينه والحكم الشرعى فى ذلك. والله أعلم بالصواب. وتقبلوا تحيات أخوكم: الذهبى

ثم نشـرت شبكه سحاب بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، موضوع (الـذهبى) أيضاً، بعنوان: (أمير المؤمنين يزيد بن معاويه.. رحمه الله)، وقدم له المدعو

(الواضـح) فقال: هـذه مقاله نافعه مفيـده لأخينا (الـذهبى).. وفقه الله تعالى.. رأيت عرضـها هنا.. تـذكيراً لمن لعن يزيـد ولـم يلعن (الرافضه)!!

الأخ

العزيز: كلامك حول إباحه المـدينه وقضـيه شـرب يزيـد للخمر غير ثابته، وقد تناولت هذه القضـيه منذ فتره، ولا مانع من إعادته للفائده.

أما عن قصه الحره وحادثه الاستباحه، فلى عليها بعض التعليقات:

أشار النبى صـلى الله عليه وسـلم فى حـديث رواه أبو داود وابن ماجه عن أبى ذر قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم: كيف أنت يـا أبـا ذر وموتـاً يصـيب النـاس حتى يقوم البيت بالوصـيف؟ (يعنى القبر). قلت: مـا خار الله لى ورسوله، أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: تصبر.

قال: كيف أنت وجوعاً يصـيب الناس حتى تأتى مسـجدك فلا تسـتطيع أن ترجع إلى فراشك ولا تسـتطيع أن تقوم من فراشـك إلى مسجدك؟. قال: الله أعلم، أو: ما خار الله لى ورسوله. قال: عليك بالعفه.

ثم قـال: كيف أنت وقتلاً يصـيب النـاس حتى تُغْرَقَ حجاره الزيت بالـدم؟ قلت: ما خار الله لى ورسوله، قال: الحق بمن أنت منه. قـال: قلت يا رسول الله أفلا آخـذ بسـيفى فأضـرب به من فعل ذلك؟ قال: شاركت القوم إذاً، ولكن ادخل بيتك. قلت: يا رسول الله، فـإن دُخـل بيتى؟. قـال: إن خشـيت أن يبهرك شـعاع السـيف فـألق رداءك على وجهـك، فيبوء بـإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار. (صحيح سنن ابن ماجه ٢/٣٥٥، وأبو داود ٤/٤٥٨-٤٥٩، وسنن ابن ماجه ٢/١٣٠٨).

لما وصلت أخبار مقتل الحسين ثارت مكه مع ابن الزبير.

ولمـا وصـلت الأخبـار إلى أهل المـدينه بثوره أهل مكه ثارت هى الأخرى واسـتطاعوا السـيطره عليها وعزل واليها من قبل يزيـد، وولوا بدلاً عنه عبد الله بن غسيل الملائكه حنظله رضى الله عنه. (طبقات ابن سعد ٥/٦٦).

أخرج البخارى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد

رضـى الله عنه قال: لما كان زمن الحره أتاه آت فقال له: إن ابن حنظله يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (صحيح البخارى مع الفتح ٦/١٣٦).

وأخرج مسـلم عن نافع قال: حين كان من أمر خلع يزيـد ما كان، جاء ابن عمر ودخل على ابن مطيع فقال ابن مطيع: اطرحوا لأبى عبد الرحمن وساده، فقال: إنى لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله، قال صلى الله عليه وسـلم: من خلع يـداً من طـاعه لقى الله يوم القيـامه لاـ حجه له ومن مات وليس فى عنقه بيعه مات ميته جاهليه. (صـحيح مسلم برقم ٤٧٧٠).

وروى البخارى عن نافع قال: لما خلع أهل المدينه يزيد بن معاويه جمع ابن عمر حشـمه وولده فقال: إنى سـمعت النبى صلى الله عليه وسـلم يقول: ينصب لكل غادر لواء يوم القيامه، وإنا قـد بايعنا هـذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإنى لاأعلم غدراً أعظم من أن يبـايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال، وإنى لا أعلم أحـداً منكم خلعه ولا بايع فى هـذا الأمر إلا كانت الفيصـل بينى وبينه. (البخارى مع الفتح ١٣/٧٤).

ويروى ابن كثير أن عبدالله بن مطيع – كان داعيه لابن الزبير – مشى من المدينه هو وأصحابه إلى محمد ابن الحنفيه فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم، فقال ابن مطيع: إن يزيد يشـرب الخمر ويترك الصلاه ويتعدى حكم الكتاب، فقال محمد: ما رأيت منه ما تـذكرون، قـد حضـرته وأقمت عنـده فرأيته مواظبـاً على الصـلاه متحرياً للخير يسأل عن الفقه ملازماً للسـنه، قالوا: ذلك كان منه تصنعاً

لـک، قـال: ومـا الـذی خـاف منی أو رجـا حتی یظهر إلیّ الخشوع؟ ثم أفـأطلعکم علی ما تـذکرون من شـرب الخمر، فلئن کان أطلعکم علی ذلک فإنکم لشـرکاؤه، وإن لم یکن أطلعکم فما یحل لکم أن تشـهدوا بما لم تعلموا، قالوا: إنه عنـدنا لحق وإن لم نکن رأینـاه، فقـال لهم: أبی الله ذلک علی أهل الشـهاده، ولست من أمرکم فی شـئ، فقالوا: لعلک تکره أن یتولی الأمر غیرک، فنحن نولیـک أمرنا قال: ما أسـتحل القتال علی ما تریـدوننی علیه تابعاً ولا متبوعاً. قالوا: فقـد قاتلت مع أبیک، قال: جیئونی بمثل أبی أقاتـل علی مثـل ما قاتل علیه. فقالوا: فمر ابنیک القاسم وأبا القاسم بالقتال معنا، قال: لو أمرتهما لقاتلت، قالوا: فقم معنا مقاماً تحض النـاس فیه علی القتـال، قـال: سـبحان الله آمر الناس بما لا أفعله ولا أرضاه، إذاً ما نصـحت لله فی عباده. قالوا: إذاً نکرهک قـال: إذاً آمر الناس بتقوی الله وألاّ یرضوا المخلوق بسـخط الخالق، وخرج إلی مکه. (البـدایه والنهایه ۸/۲۳۳ وتاریخ الإسلام – حوادث سنه ۶۱-۸۰هجریه – ۲۷۴ بسند حسن).

أخرج ابن عساکر فی تاریخه بسـند إلی جویریه بن أسـماء، قال: سـمعت أشـیاخ أهل المدینه یتحدثون أن معاویه لما احتضر دعا یزید، فقال له: إن لک من أهل المدینه یوماً فإن فعلوا فارمهم بمسـلم بن عقبه فإنی عرفت نصـیحته. فلما ولی یزید وفد علیه عبد الله بن حنظله وجماعه فأکرمهم وأجازهم، فرجع فحرض الناس علی یزیـد وعابه ودعاهم إلی خلع یزیـد، فأجابوه فبلغ یزید فجهز إلیهم مسـلم بن عقبه فاستقبلهم أهل المدینه بجموع کثیره، فهابهم أهل الشام وکرهوا قتالهم، فلما نشب القتال سـمعوا فی جوف المدینه التکبیر، وذلک أن بنی حارثه أدخلوا

قوماً من الشاميين من جانب الخندق، فترك أهل المدينه القتال ودخلوا المدينه خوفاً على أهلهم، فكانت الهزيمه وقتل من قتل، وبايع مسلم الناس على أنهم خول ليزيد يحكم فى دمائهم وأموالهم وأهلهم بما شاء. (تاريخ دمشق ۵۸/۱۰۴-۱۰۵).

وأخرج يعقوب بن سفيان فى تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال: جاء تأويل هذه الآيه على رأس ستين سنه (ولو دُخِلَت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنه لأتوها). الأحزاب - ۱۴، يعنى إدخال بنى حارثه أهل الشام على أهل المدينه فى وقعه الحره. قال يعقوب: وكانت وقعه الحره فى ذى القعده سنه ثلاث وستين. (المعرفه والتاريخ ۳/۴۲۶)... الخ.

وهو مقال طويل فى تبرير استباحه يزيد للمدينه المنوره، وقتله بقيه الصحابه!! وستعرف مضمونه من رد العالم السلفى المدعو (سيف التوحيد)!

ثم نشر (الذهبى) موضوعه عن يزيد فى شبكه سحاب أيضاً، بتاريخ ۱۴-۴-۲۰۰۰، تحت عنوان (استشهاد الحسين رضى الله عنه.. دراسه نقديه تحليليه)، قال فيه:

إن يوم عاشوراء يمثل للرافضه يوم ليس كسائر الأيام.. إنه يوم مقتل الإمام الحسين بن على رضى الله عنه.. لذا يتخذونه مأتماً يفعلون فيه كل أصناف البدع والمنكرات.. وكل أمور الجاهليه.. وبما أن الصوره الحقيقه لمقتل الحسين رضى الله عنه لم تتضح بعد لدى كثير ممن يسمع عنها..كما وأن الدكتور طارق سويدان حفظه الله تناول هذه الحادثه فى سلسلته قصص من التاريخ، لكنه تناولها بصوره مشوهه وكان جل اعتماده على روايات أبى مخنف الكذاب..

لذا فإنى أحببت أن أعيد هذه المقاله التى كتبتها منذ فتره طويله، لكن مع إضافات كثيره وتفصيل أكثر وتحليل للحقائق، لعل الله يشرح بها الصدور لقبول الحق.. وأعتذر مقدماً على طول المقاله.

تمثل معارضه الحسين بن على ليزيد بن معاويه

نقطه تحول خطيره فى تاريخ المسلمين، وقد جرت هذه الحادثه من التبعات والإنقسامات الشئ الكثير ... إلى آخر ما تقدم منه فى موضوع يزيد.

قال العاملى: أنت ترى كيف حلل هذا الكاتب المغرض نهضه الإمام الحسين عليه السلام بهذه الروحيه المريضه التى تتعامى عن أحاديث النبى الصحيحه فى الامام الحسين عليه اسلام! وبهذا التزوير لنصوص التاريخ حتى من مصادرهم، ليثبت أن خروجه عليه السلام إنما هو طمعٌ فى الخلافه، واغترارٌ بتأييد أهل الكوفه!! ويبرئ يزيد من قتله، بزعمه أنه لم يأمر بذلك، وأنه أكرم أسرى البيت النبوى، فلم يقتلهم وأعادهم الى المدينه!!

وقد عقب على مقالته عدد من النواصب بالتأييد والشكر، وكتب له المدعو (أبو فراس):

ليتك ترسل هذا الكلام لمنتديات الرافضه لكان خيراً. وبارك الله فيك.

## لكل قوم نجيبه.. و نجيبه علماء الوهابيين سيف التوحيد

قال العاملى: الاسم الحقيقى لهذا الشيخ يوسف، وهو عالم وهابى، وأستاذ جامعى، ومدرس فى الحرم المكى، وقد شارك فى شبكات الحوار السنيه والشيعيه من أوائل نشأتها.. وهو يتميز عمن ناقشنا منهم بالتعقل والمتانه، ويشارك فى موضوعات تاريخيه وأدبيه، وقلما يشارك فى الحوار المذهبى، وإن شارك فهو مدارٍ متحفظ.. كما يتميز بأن له احتراماً عميقاً فى أوساط السلفيين المشاركين فى شبكات الحوار خاصه من المدعو (مشارك).. وقد ذكروا أنه أستاذهم. ولكنه بمجرد أن كتب رداً على الذهبى فى شبكه سحاب، وطعن فى يزيد وبنى أميه، انقلبوا عليه وصرخوا فى وجهه وسبوه!! وحذفوا موضوعه وألغوا اشتراكه!!

وقد واجه ذلك بعقل، وتحمل الأذى منهم، وأصر على موقفه، وواصل نشر بحوثه فى شبكه هجر، ثم بدأ نشرها باسمه الصريح فى مجله البلاد السعوديه، ثم فتح موقعاً فى الانترنت!! http://nahdah.cjb.net

نسأل الله أن يقويه ويحميه من تعصب النواصب وكيدهم.

نشر (سيف التوحيد)

رده على مقال (الذهبى) و (واضح)، أولاً في شبكه سحاب، فى أوائل شهر ٤-٢٠٠٠، بعنوان (الرساله الأخيره: إلى الذهبى والواضح... فبأى حديث بعده يؤمنون؟!)

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum١/HTML/٠١٣٠٤٩.html

وسرعان ما حذفو موضوعه!! وكتبوا مكانه:

كما حذفوا المداخلات المؤيده له، مثل مداخله المدعو الدكتور أحمد، ومداخله المدعو مستفيد.

وكتب له المراقب المدعو (متأمل) الرساله الهمجيه التاليه:

(إلى سيف الباطل ولوثه الرافضه الخبيثه... لا مكان لكَ هنا، فهذه ساحه ومنتدى لأهل السنه والجماعه... منتدى السلفيين... ولا نسمح بمجرد التفكير فى الدخول هنا لطرح العفن الذى جئتَ به... وأنصحكَ أن تذهب إلى أمكَ الهاويه (هجر الغجر) والتى تحتضنكَ وانشر غسيلك القذر هناك، فهناك يمكنكَ أن تسب وتلعن من شئتَ من الصحابه كمعاويه رضى الله عنه وأرضاه، وابنه يزيد بن معاويه رحمه الله... وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون....

الأخ د. أحمد... نرجو المعذره على حذف تعليقك... لأن هذا من قوانين شبكه سحاب.... ونرجو الالتزام بها... وشكراً...

(المراقب: متأمل)!!

وقد وقف الى جانب (سيف التوحيد) عدد من كتاب شبكته سحاب أمثال المدعو (الغريب)، وكتبوا فى وقته عده مواضيع اعتراضاً على حذف موضوع (سيف التوحيد)، وقد حذفت كلها! وهذا نموذج أخذناه قبل حذفه يعطى أضواء عليها:

كتب (طالب الحق)، ويبدو أنه من جماعه (سيف التوحيد)، موضوعاً فى شبكه سحاب بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، السادسه صباحاً، دفاعاً عن (سيف التوحيد) وقد حذفه المراقب المدعو (متأمل) وكتب:

تعديل: متأمل (مراقب) فى ٦-٤-٢٠٠٠

وكتب الوسطى بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، السابعه صباحاً مداخله عليه فحذفها المراقب وكتب:

لا مكان عندنا للرافضه الزنادقه... تعديل: متأمل فى ٦-٤-٢٠٠٠

وكتب (عبد الجبار)، بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، العاشره صباحاً:

روافض!!! أخزاهم الله!

وكتب (الدكتور أحمد)، بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، الثالثه ظهراً:

أنا معك فى قولك (روافض أخزاهم الله) ,

ولكن أعتقد أن ترك ردودهم أفضل لعموم الفائده.

وكتب (طالب الحق) ٦-٠٤-٢٠٠٠، الرابعه عصراً:

الأخ المتأمل: السلام عليكم ورحمه الله. لماذا حذفت كلامى؟ وأى شرط من شروط التسجيل قد خالفت؟؟ وهل الأخ الواضح معصوم من الخطأ؟؟؟؟ إن فى كلامه الكثير من المغالطات، هذا ما أعتقده وأتحداه.

أما أن يفترى على مذهب أهل السنه بدون علم، فهذا والله ما لايرضاه سنى غيور على السنه!

ثم بالله عليك أيها الواضح، كيف تحذف رد سيف التوحيد؟ لولا أنك وجدته كلاماً علمياً مؤصلاً يثبت فيه تعالمك وادعاءاتك الفارغه؟! لماذا تخاف منه، إن الجهل والتعالم مما لايمكن ستره لمده طويله!!

وأقول لك ... خلا لك الجو...

الأخ متأمل: أرجو ألا أكون ممن قصدته بقولك، لا مكان للرافضه هنا.. فإن كنت قصدتنى فإنى والله حجيجك يوم القيامه.. كيف تقذفنى بالكفر هكذا بدون أى تحرج؟؟

ورد عليه (الواضح) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، السادسه مساءً، فقال:

قال (طالب الحق) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، الرابعه عصراً: (الأخ المتأمل: السلام عليكم ورحمه الله. لماذا حذفت كلامى؟؟ وأى شرط من شروط التسجيل قد خالفت؟؟)

أقول: هذا ليس موجهاً لى..!!

قال: (وهل الأخ الواضح معصوم من الخطأ؟؟؟؟ إن فى كلامه الكثير من المغالطات، هذا ماأعتقده وأ...... أما أن يفترى على مذهب أهل السنه بدون علم فهذا والله مالايرضاه سنى غيور على السنه).

أقول: ١ - (الواضح) ليس معصوماً.. و (سيف التوحيد) ليس معصوماً.. وكذلك أنت..!!

٢ - يبدوا أنك لم تقرأ شيئاً من المقاله.. ففى أولها.. وآخرها.. ذكر لاسم صاحبها..!!

٣ - كاتبها وفقه الله.. لم يفتر على مذهب أهل السنه.. بل أنت الذى تتكلم بلا علم..!!

٤ - يبدوا أن هذا هو أول مقال لك.. ولذلك دلاله معينه..!!

قال: (ثم

بالله عليك أيها الواضح، كيف تحذف رد سيف التوحيد؟؟؟

لولا أنك وجدته كلاماً علمياً مؤصلاً يثبت فيه تعالمك وادعاءاتك الفارغه

لماذا تخاف منه، إن الجهل والتعالم مما لايمكن ستره لمده طويله).

أقول: ١ – لم أحذف رده.. وهذا كذب على.. ولك أن تذهب إلى

(أنا المسلم).. لترى ردود (سيف التوحيد) موجوده لم تحذف.. والواضح مسئول عام هناك..!!

٢ – نعم رده.. رد علمى كردود الرافضه العلميه.. بتر للنصوص.. واستدلال بالباطل والضعيف.. وتأصيل منحرف عن الجاده.. وعن طريق أهل السنه..!!

٣ – أخاف ممن.. لا أدرى.. ما رأيك فى الطعن فى معاويه رضى الله عنه.. أريد جواباً واضحاً عن هذه النقطه بالذات..!!

٤ – هذا يقال.. لصاحبك.. القابع فى أحضان أعداء الله..!!

٥ – لم أذكر اسم صاحبك فى مقالى هذا..!!

قال: (وأقول لك: خلا لك الجو...)

أقول: ١ – الحمد لله على نعمه الفهم والعقل..!!

٢ – إذهب لمنتدى (أنا المسلم).. فالنقاش هناك.. لا هنا..!!

٣ – خلا لك الجو.. يوجه لصاحبك فى هجر الرافضه..!!

قال: (الأخ متأمل: أرجو ألا أكون ممن قصدته بقولك، لامكان للرافضه هنا.. فإن كنت قصدتنى، فإنى والله حجيجك يوم القيامه. كيف تقذفنى بالكفر هكذا بدون أى تحرج؟؟؟)

أقول: ١ – هذا ليس موجهاً لى..!!

٢ – هل أنت (الوسطى)..!!

٣ – ركز قليلاً قبل أن تكتب..!!

أسأل الله لك الهدايه للحق والصواب..!! قال ابن تيميه رحمه الله: كل من كان عن التوحيد والسنه أبعد، كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب.

وكتب (متأمل) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، السابعه مساءً:

إلى المدعو طالب.. يبدو لى أنكَ طالبٌ بالباطل، ولستَ تريد الحق... وسبب حذف المقال هو: أنه يوجد فى أعلى الصفحه باب اسمه (شكاوى واستفسار)

ومنه يمكنـك توجيه نقـد أو لوم أو نصـيحه لأحـد المراقبين، وليس هـذا لأنهم معصومين، لا.. إنما لأن هـذا من قوانين شـبكه سحاب العامره، لـذا فلن نسـمح لكَ مره أخرى بنشـر تهافتاتك مره أخرى هنا فى المنبر وبهذه الطريقه (الحضاريه!!!)... وأظنكَ عاقل وتفهم معنى الخطاب العربى، فكلامى موجهه للرافضى المدعو الواسطى، وليس إليكَ، فما شأنكَ أنتَ وهو....

وأخيراً... فدفاعك عن المجرم سـيف الباطل، صاحب اللوثه الرافضـيه البغيضه، والذى بدا خبثه يظهر للناس، يدل على أن الطيور على أشكالها تقع... ونحن من قـديم نعرف من هو الواضـح ونرى كتابـاته الرائعه فى الرافضه أما المجرم سـيف الخبث، فهـذا له ملف أسود فى حبه الأعمى للرافضه الزنـادقه واحترامه لهم والتقرب إليهم، وشـدته الخبيثه على إخواننـا من أهل السـنه، وعنـدى ملف يحوى فيه فظائعه السيئه... قبح الله أقواله وأعماله التى ترضى أسياده من الرافضه المارقين... والله تعالى أعلم.

وكتب (طالب الحق)، بتاريخ ٧-٤-٢٠٠٠، الثالثه صباحاً:

الأخوان الكريمان، الواضح والمتأمل:

أولاً: النقاش فى هـذه المسأله سـيطول بلاشك، وأنتما هنا مراقبان، وأنا عضو عادى فبإمكانكما تعـديل الكلام، أوحـذفه حسـب ماتريـدان.. وهـذا ليس عـدلاً، فلكمـا أن تعـدانى ألا يحـذف لى كلام من قبلكما، ولكن تردان على الحجه بمثلها والحق أبلـج، والشبهه لاتحق الحق ولاتبطل الباطل، فمم الخوف..؟؟.. أما أنا فأعدكما أن ألتزم بما يلى:

١ - أن أنقل عن علماءنا الكرام , أمثال ابن تيميه وأحمد، وغيرهما.

٢ - أن ألتزم بأصول الحوار وآدابه، وألا أرد على أحد إلا بمثل كلامه أو أحسن.

٣ - ألا أدخل فى ماطواه الله عنى من أمر النيه والإخلاص.

٤ - أن التزم بأدب الاسلام فى الرد على المخالف.

٥ - حجتى هى كتاب الله وما صح

من سنه نبيه صلى الله عليه وسلم.

٦ - أن يكون مقصدى الحق فى كل ما أكتب وأقرأ.

إذا وافقتما على هذه الشروط بدأنا النقاش , وإن لم توافقا على شئ منها فدلانى على السبب حتى يطمن قلبى.. اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم.

الأخ الواضح: هذه ليست أول مشاركه لى، والعجيب أنك نسيت حذفك لكلامى عده مرات (علامه التعجب عندى لا تعمل).

الأخ المتأمل: أخطأت أخى الكريم فأنا والله أريد الحق، ولا أدعى أنه معى مئه بالمئه، ولكننى أعتقد أننى على صواب، ويحتمل أن أكون مخطئاً، لذلك طلبت النقاش. فدع أمر النيه لصاحبها وربه.

اللهم علمنى ماينفعنى وانفعنى بما علمتنى.

وكتب (طالب الحق)، بتاريخ ٧-٤-٢٠٠٠، الرابعه عصراً:

الأخوان الكريمان، الواضح والمتأمل:

السلام عليكم ورحمه الله. لازلت أنتظر الجواب حتى نبدأ النقاش.

اللهم علمنى ماينفعنى وانفعنى بما علمتنى.

وكتب (دكتور أحمد) بتاريخ ٧-٤-٢٠٠٠، الحاديه عشره مساءًَ:

(السكوت علامه الرضا).. إبدأ النقاش.

وكتب (متأمل) بتاريخ ٨-٤-٢٠٠٠، الثانيه عشره والربع صباحاً:

الأخ د. أحمد... أرجوكَ وللمره الثانيه... لاتتدخل فيما لايعنيكَ... وكن مثل باقى إخوانك الرواد، والموضوع موجه لاثنين من المراقبين... فلماذا تعطى أنتَ الإذن...

أما أنتَ يا طالب الـ... يبدو أنكَ تجيد فن المغالطه... ونحن لسنا مغفلين لدرجه كافيه حتى تصرف أصل لب الموضوع إلى النقاش الفاسد. لقد قلتَ: (... لماذا حذفت كلامى؟وأى شرط من شروط التسجيل قد خالفت؟) أهـ. وقد أخبرتكَ عن سبب الحذف فلم تكترث... ولم تغير من منهج السابق...

ثم قلتَ: (أما أن يفترى على مذهب أهل السنه بدون علم فهذا والله ما لايرضاه سنى غيور على السنه. ثم بالله عليك أيها الواضح، كيف تحذف

رد سيف التوحيد؟)... وقد بين لكَ الحق... ودعوى أنه يفترى على مذهب أهل السنه والجماعه، فهذا هو الباطل بعينه الذى تحاول نشره أنتَ بطريقتك...

وقولكَ: (لولا أنك وجدته كلاماً علمياً مؤصلاً يثبت فيه تعالمك وادعاءتك الفارغه لماذا تخاف منه). هذا هو الكذب بعينه... إقرأ رد الأخ أبو عبدالله الذهبى فى موقع أنا المسلم...

وقلتَ: إن الجهل والتعالم مما لا يمكن ستره لمده طويله.

وأقولُ: إن هذا هو أحسن صفه لكَ ولأمثالكَ...

وقولكَ: وأقولُ لك..خلا لك الجو...

أقولُ: هذا هو الأدب بعينه.... نسأل الله العافيه....

ثم قلتَ: الأخ متأمل: أرجو ألاـ أكون ممن قصدته بقولك، لامكان للرافضه هنا، فإن كنت قصدتنى، فإنى والله حجيجك يوم القيامه. كيف تقذفنى بالكفر هكذا بدون أى تحرج؟؟

وقد بينتُ لكَ أنا حقيقه الأمر، والقارئ يقرأ ويعرف أسلوبكَ السخيف فى استثاره الرأى العام.. ثم تدعى أنكَ تريد النقاش بضوابط ووو.. إلخ..

وأقولُ لكَ: إننا هنا فى منبر أهل السنه والجماعه لا نسمح للرافضه ولا لأذنابهم من المرتزقه والعلمانين بأن يتكلموا ولو بحرف واحد، وهمنا إيصال العلم لعوام أهل السنه والجماعه، وتعريفهم بالتوحيد والهدى والعلم... ثم أنا لم أطلب مناقشتكَ العقيمه وأتنزه عنها.... أما إذا أردتَ مناقشه الواضح فيمكنكَ فعل ذلك فى (هجر الغجر)، أو فى (الساحه)، أو (أنا المسلم)، أو غيرها من المنتديات التى تسمح بذلك.....

فافهم هذا واعرفه، وأخبر قومكَ الذين أرسلوكَ بهذا....

المراقب //// متأمل ////. انتهى.

### موضوع سيف التوحيد الذى حذفوه!

نشر (سيف التوحيد) فى شبكه هجر الشيعيه، بحثه هذا الذى حذفوه من سحاب، وهذا نصه:

http://www.hajr.org/hajr-html/Forum١٣/HTML/٠٠٠٠٤٢.html

الأخ الذهبى: السلام عليكم ورحمه الله، تحيه طيبه ملؤها التقدير.

للأسف.. ماذا أقول.. تعليقاً على هذه الأوهام التى تذكرها هنا حول حادثه السقيفه.. وكأنك تحسب

أن من يقرأ كلامك كلهم من ذوى التأمين والتبريك عليه.

ما تذكره، هو أباطيل بنى أميه الذى أشربته كرده فعل لغلو الروافض. وكنت أحسبك أخى الكريم ممن جال فى مصادر التاريخ.. فها أنت الآن تبين عن ضحاله متعمقه فى قراءه التاريخ. فليتك حين أخذت على عاتقك الدفاع أن تحرص على تحقيق ما تذكر لا الجمع والتكثير لما أنت مقتنع به أصاله.

المسأله خطيره جداً.. تحتاج إلى طول بحث وعنايه، وسعه اطلاع مع حرص على العدل، وليس البحث عن مواد جاهزه لتأييد رأى دون آخر. وقد قرأت ما ذكرته تعليقاً على موضوع يزيد، وهكذا ما أجبت به على حدث السقيفه، فرأيته على صغر حجمه ملئياً بالتزوير والزيف، وسيأتيك البيان، فلا تستعجل.. وهكذا ما أوردته فى الدفاع عن يزيد من المغالطات العجيبه، والتى ستوضح أنك مقلد بطريقه انتقائيه حتى تاريخ ابن كثير الذى أكثرت من النقل عنه.. وأهملت فيه مواضع كثيره فيها ما يدفع وهمك.. وأنا أعذرك لأنك رجعت للمصادر الحديثه وبعض القديمه، والتى كان فيها ميل ظاهر لبنى أميه بحكم السياسه السائده فى ذلك العصر.. وما ملئت به الكتب فى ظل دولتهم الذى عاصر الكثير من التواليف، وقد أكثرت من الأخبار التى هى من روايات سيف بن عمر المزور.. ولم يخف على منها شئ والحمد لله.

وفوق هذا وذاك ولم تزد على ما ذكره ابن تيميه فى المنهاج، والذى يظهر بشكل واضح أنك ما قرأته كله.. وسيأتى الجواب عنه:

إليك هذه الملاحظات أولاً... (وسرد له سيف التوحيد ملاحظات مهمه على بحثه فى السقيفه لايتسع لها المجال).. ثم قال:

نأتى للمسأله الثانيه والتى جئت فيها أنت والواضح بمغالطات فظيعه! بسبب التعصب وإراده الرد للرد، والإيغال فى الخصومه

بدعوى الحط على الشيعه:

١ – أولاً ـ ينبغى للموفق أن يكون الحق رائـده.. ولا ـ يصـدر عن ردود أفعـال الطوائف الأخرى.. فيقع فى غمط الحق.. بل وتزويره لجاجاً، فحسب.

٢ – تـأملت كـل مـا جئتمـا به فى مسأله يزيـد ونقـد كلامى فى معاويه رضـى الله عنه، فلم يأت أحـد منكم بجديـد.. وحتى أقطع عليكم الخـط.. كـل مـا جئتم به فممـا أورده الإمـام ابن تيميه فى منهـاج السـنه فحسب، وبعض المغالطـات الأـخرى التى هى من المزايدات على ابن تيميه فى هذه المسأله.

٣ – لا ـ ينبغى رمى الكلاـم على عواهنه.. والاتهـام بالباطـل للمخـالف دون أن يكون الحق الغـايه الـتى ينطلق منهـا المرء.. فلمزى بالباطل كما يزعم الـذهبى بأن كلامى فيه الرفض والتشيع كـذب سـخيف.. وهو أحـد أمرين: إما لا يـدرك من هم الرافضه، أو رمانى بالباطل! وأحلاهما.. مر. وهل كل من يطعن فى يزيد ويذمه رافضـى؟ إن الالتزام بهذا يعنى رمى جمع من الصـحابه وخيار آل بيت النبوه، ومن بعدهم من العلماء بهذه التهمه.

٤ – لم يدفع أحد منكم أياً من التهم فى حق يزيد! لا بإبطال الأخبار، ولا بالطعن فى مثبتيها كابن كثير، الذى قال: وكان فيه أيضاً إقبال على الشهوات، وترك بعض الصلوات فى بعض الأوقات، وإماتتها فى غالب الأوقات. (ابن كثير: البدايه: ٨/ ٢٣٠).

قلت: يزيد بن معاويه أكثر ما نقم عليه فى عمله شـرب الخمر، وإتيان بعض الفواحش. وهكذا كلام الذهبى وابن حجر، بل وعامه المؤرخين ومن بعدهم من العلماء.

وحتى أنقض هشـاشه الاتفـاق الـذى تـذكرون، أنقل لكم فتوى للكياهراسـى وهو من كبار الفقهاء، حيث نقل عنه ابن العماد فى شذرات الذهب: وسئل الكياهراسى أيضاً عن يزيد بن معاويه فقال: إنه لم

يكن من الصحابه لأنه ولد فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وأما قول السلف، ففيه لأحمد قولان تلويح وتصريح، ولمالك فيه قولان تلويح وتصريح، ولأبى حنيفه قولان تلويح وتصريح، ولنا قول واحد تصريح دون التلويح! وكيف لايكون كذلك وهو اللاعب بالنرد، والمتصيد بالفهود، ومدمن الخمر، وشعره فى الخمر معلوم، ومنه قوله:

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعى صبابات الهوى يترنم

خذوا بنصيب من نعيم ولده وكل وإن طال المدى يتصرم

وكتب فصلاً طويلاً، ثم قلب الورقه، وكتب: لو مددت ببياض لمددت العنان فى مخازى هذا الرجل!!

وقد أفتى الإمام أبو حامد الغزالى فى مثل هذه المسأله بخلاف ذلك، قال ابن الأهدل: أفتى الغزالى بخلاف جواب الكياهرسى، وتضمن جوابه أنه وإن غلب الظن بقرائن حاله أنه رضى قتل الحسين أو أمر به، فلا يجوز لعنه ويجعل كمن فعل كبيره، وأفتى ابن الصلاح بنحوه، وأقرهما اليافعى.

قلت: الحاصل من ذلك أن يزيداً إن صح عنه ما جرى منه على الحسين وآله من المثله، وتقليب الرأس الكريم بين يديه، وإنشاده الشعر فى ذلك مفتخراً، فذلك دليل الزندقه والانحلال من الدين، فإن مثل هذا لا يصدر من قلب سليم. وقد كفره بعض المحدثين، وذلك موقوف على استحلاله لذلك، والله أعلم.

وقال الإمام التفتازانى: أما رضا يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل بيت رسول الله، فمما يقطع به، وإن كان تفصيله آحاداً، فلا يتوقف فى كفره لعنه الله عليه، وعلى أنصاره وأعوانه. (شذرات الذهب ٢/ ٩).

وأما الاحتجاج بحديث الغزو، فلا أدرى.. هل خفى عليك كلام شراح الحديث، ومنهم المناوى فى فيض القدير، حيث قال: لا يلزم منه كون يزيد بن معاويه مغفوراً له لكونه منهم، لأن الغفران مشروط

بكون الانسان من أهل المغفره، ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص. ويلزم من الحمل على العموم أن من ارتد ممن غزاها مغفور له. وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد. وهذا لازم خطير لك.. فهل من ارتد بعد هذه الغزوه، أو ارتكب ما يضاد المغفره.. سيكون مغفوراً له؟!

٥ - يا ليتكم وقفتم عند مبحث اللعن وآدابه وشروطه لكان الأمر أهون، فهى لاتخرج عن كونها مسأله علميه فقهيه.. تفتقر إلى عرض النصوص والأدله والحجج، ولا يضلل فيها المخالف.. بل تعدى الأمر إلى التزامات منكم خطيره، تقتضى إبطال نهضه الحسين، وكل أولئك الصالحين الذين خرجوا عليه، واعتبارهم مخطئين فيما قاموا به.. ولعمر الله إنه للازم خطير.

٦ - تخطئه مواقف الشخص لا يعنى التعدى عليه أو ذمه.. فمعاويه رضى الله عنه صحابى، وهو من الطلقاء، ولم يثبت من فضائله شئ، كما قال الامام اسحاق بن راهويه، ومن يشك فى كونه قد بغى على الإمام على حين خرج عليه، فهو أضل من حمار أهله!

وهل أمره بقتل الصحابى الجليل حجر بن عدى، الذى وصفه النبى صلى الله عليه وسلم بـ (حجر الخير) اجتهاداً؟! وما كان ذلك إلا أنهم لم يلعنوا علياً، حين كتب فيهم زياد بن أبيه والى معاويه على الكوفه كتاباً إلى معاويه قال فيه: إنهم خالفوا الجماعه فى لعن أبى تراب، فخرجوا بذلك عن الطاعه، فأمر معاويه بقتلهم، فحملوا إلى مرج عذراء فى الشام فقتلوا هناك صبراً!! وقد أنكرت عائشه رضى الله عنها ذلك على معاويه رضى الله عنه، ذلك.

(انظر: دلائل النبوه للبيهقى ٦/٤٥٧، والبدايه والنهايه لابن كثير ٦/٢٣١، والإصابه لابن حجر ٢/٣٢٩، وتاريخ اليعقوبى ٢/٢٣٠).

وقد انتقدت عائشه وطلحه فعلهما وندما، والقضيه لم تكن

مطالبه بـدم عثمان كما يشيع بنى أميه، ومن مال إليهم! وحتى لو كان كـذلك، فهل يجوز الخروج على الإمام الشـرعى بـدعوى مطالبه الدم؟ وهل هو من أولياء عثمان رضى الله عنه، وهو لا يلتقى معه إلا فى أميه؟

وماذا سيقول هؤلاء فى قول الحسن البصرى: أربع خصال كن فى معاويه لو لم يكن فيه إلا واحده لكانت موبقه:

الأولى: انتزاؤه على هذه الأمه بالسيف، حتى أخذ الأمر من غير مشوره، وفيهم بقايا الصحابه وذووا الفضيله.

الثانيه: اسـتخدامه بعده ابنه سـكيراً خميراً، يلبس الحرير ويضـرب الطنابير. والثالثه: ادعاؤه زياداً، وقد قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر.

والرابعه: قتله حجراً وأصحاب حجر، فيا ويلاً له من حجر.

(انظر: الكامل لابن الأثير ٣ / ٤٨٧، وتاريخ دمشق.. المختصر ٢ / ٣٤٨).

وهل النسائى كان رافضـياً حين سأله أهل دمشق أن يصـنف لهم عن فضل معاويه فقال: لا أعلم له فضـيله إلا: لا أشبع الله بطنك. فداسوا فى حضنه أو خصييه، حتى قتلوه. (أنظر: وفيات الأعيان ١/٧٧، ١٤/١٣٢).

ولتعلم أن ثمه فوارق واضـحه بين تيـار العثمـانيه والـذى يمثله طلحه والزبير وعـائشه رضـى الله عنهم، وبين تيـار بنى أميه، فهم لا يتهمون علياً بالمشـاركه فى قتـل عثمـان، ولاـ يحملونه ذلك، وقـد كانوا جادين فى المطالبه بـدم عثمان رضـى الله عنه، وهـم قد ندموا على ما بدر منهم.

٧ – كل ما أوردتموه فى هـذا الباب، فهو من كلام ابن تيميه فى منهاج السـنه، وقد وهم فيه رحمه الله بسـبب الحط على الرافضه، وسأبين ذلك فى آخر المقال.

٨ – كثير من المؤرخين المعاصرين ينطلقون من خلفيه دفاعيه، وليس من بابه التجرد للحق، ولذا تجدهم يأخذون

بالكثير من الروايات الضعيفه المبرئه، والتى تحمل فى طياتها تهمه لطرف آخر.

٩ – يجب أن لا نحمل الإسلام أخطاء البشر، فمن أحسن يقال له أحسنت، ومن خطأ يبين خطأه، ويعتذر له.

١٠ – إن منهج أهل الحديث خاصه الجرح والتعديل، من أفضل مقاييس نقد هذه الروايات التاريخيه، وجمع الماده من كتب السنه له دور هام فى إبراز جوانب كثيره.

١١ – للأسف وقع البعض بسبب ردود الأفعال ضد الشيعه، بالتشكيك فى خلافه على بن أبى طالب رضى الله عنه، والهدف الدفاع عمن خرج عليه من أهل الجمل وصفين، وبيعته رضى الله عنه كانت محل إجماع كبار الصحابه والتابعين الموجودين فى سائر الأقطار، إلا بلاد الشام وبعض أهل مصر، فالبدريون كانوا مع على وحارب معه فى صفين نحو سبعين بدرياً، بينما تخلف عدد لا يتجاوزن الخمسه لأعذار رأوها، وشهد مع على من أصاب الشجره الذين رضى الله عنهم ثمانمائه، كما دلت عليه الروايات الصحيحه.

١٢ – الحكم على صحابى معين بأنه أخطأ لا يعنى انتقاصاً له، فما زال العلماء يذكرون خطأ حاطب، وماعز الأسلمى، والمخزوميه، ولا شك أن الخروج على الإمام الشرعى بلا موجب خطأ، وهذا لا يجعلنا نجحد فضائلهم من جهه أخرى.

١٣ – العدل: الدفاع عن الخلفاء الراشدين الأربعه كلهم وعن سيرهم، وليس من العدل الدفاع عن الثلاثه، وترك على رضى الله عنه ليدافع عنه الروافض والشيعه، فنحن كأهل السنه أولى به، وهذا أصل عظيم غفل عنه الكثير ممن يتكلم فى هذا الجانب بسبب رده الفعل، فانتشر الدفاع للأسف عن يزيد أكثر من الدفاع عن على والحسين رضى الله عنهما، والبعض يدرك هذا، ولكن يخاف من التهمه بالتشيع!!

ومن ذلك اللبس الكثير الحاصل

فى بيعه على بن أبى طالب بسبب ردود الأفعال ضد الشيعه... فخلافته رضى الله عنه صحيحه، ومن خرج عليه كان مخطئاً باغياً، كشأن الخارجين على الإمام الشرعى، والدليل على ذلك:

١ – عن العرباض بن ساريه: عليكم بسنتي وسنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ. (رواه الترمذى، وابن ماجه، وانظر الصحيحه ٥/٤١٠).

٢ – ما ثبت من حديث سفينه رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: خلافه النبوه ثلاثون سنه ثم يؤتى الله الملك من يشاء. (رواه أحمد، وأبو داود، والترمذى والحاكم (الصحيحه ١/٧٤٢).

وهذا من دلائل صدق نبوه النبى صلى الله عليه وسلم، فإن أبا بكر رضى الله عنه تولى عام ١١ هـ، وتنازل عنها الحسن بن على رضى الله عنه عام ٤١ هـ. وهى ثلاثون عاماً كامله.

٣ – ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: القائم بعدى فى الجنه والذى يقوم بعده فى الجنه والثالث والرابع فى الجنه. (انظر الصحيحه ٥/٤١٠).

٤– قول النبى صلى الله عليه وسلم: تمرق مارقه عند فرقه من المسلمين، يقتلها أولى الطائفتين بالحق. (رواه مسلم ٢/٧٤٥. قال الإمام أحمد: ليس شئ عندى (أقوى) فى تثبيت خلافه على من حديث أبى سلمه والضحاك المشرقى. السنه للخلال ٣/٤١٤).

٥ – حديث عمار رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ويح عمار تقتله الفئه الباغيه، يدعوهم إلى الجنه ويدعونه إلى النار. (رواه البخارى: ١/١٢٢). قال الحافظ ابن حجر: روى حديث (تقتل عماراً الفئه الباغيه) جماعه من الصحابه، منهم قتاده بن النعمان، وأم سلمه عند مسلم، وأبو هريره عند الترمذى، وعبد الله بن عمر بن العاص عند النسائى، وعثمان بن عفان وحذيفه، وأبو أيوب،

وأبـو رافع، وخزيمه بن ثـابت، ومعـاويه، وعمر بن العـاص وأبو اليسـر، وعمـار نفسه، وكلهـا عنـد الطـبراني وغيره، وغـالب طرقها صحيحه أو حسنه، وفيه عن جماعه آخرين يطول عددهم. (١/٥٤٣).

قال ابن عبـد البر: تواترت الأخبار بـذلك وهو من أصح الحديث. (نقله ابن حجر في التلخيص الحبير ٤ / ٥٠. وقال الذهبي: وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم: ١ /٤٢١).

قال ابن تيميه: وهـذا يـدل على صـحه إمامه علي، ووجوب طاعته وأن الـداعي إلى طاعته داع إلى الجنه والداعي إلى مقاتلته داع إلى النار، وإن كان متأولاً، أو باغ بلا تأويل، وهو أصح القولين لأصحابنا. (الفتاوى ٤/٤٣٧)

وقـال ابن حجر: وفي قوله: تقتـل عمـاراً الفئه البـاغيه دلالـه واضـحه على أن علياً ومن معه كانوا على الحق، وأن من قاتلهم كانوا مخطئين في تأويلهم. (فتح الباري ٦/٦١٩). وأما الآثار فهي أكثر من أن تحصر ومنها:

١ – ما رواه البزار بسند جيد كما في الفتح: ١٣/٨٨، عن حذيفه قال: كيف أنتم وقدخرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف! قالوا: فماذا تأمرنا؟ قال: انظروا إلى الفرقه التي تدعو إلى أمر علي فالزموها فإنها على الحق.

٢ – قـال عمر بن الخطـاب رضـي الله عنه حين طعن: إن ولوها الأجلـح يعني علياً، سـلك بهم الطريق المسـتقيم. (رواه ابن سـعد: ٣/٣٤٢، وهكذا عبد الرزاق وابن عساكر).

٣ – قال الحسن البصري: والله ما كانت بيعه علي إلا كبيعه أبي بكر وعمر رضي الله عنهم.

٤– قال الإمام أبو حنيفه: ما قاتل أحد علياً ليرده إلى الحق إلا كان علي أولى بالحق منه، ولولاه ما علم أحد كيف السيره في قتال المسلمين.

وقال عن وقعه الجمل: سار علي

بالعدل وهو الذى علم المسلمين قتال أهل البغى. (مناقب أبى حنيفه ۲/۳۴۴).

۵- قال الإمام أحمد فى من طعن فى خلافته: أنه أضل من حمار أهله، ونهى عن مناكحته.

۶- قال ابن قتيبه: وقد رأيت هؤلاء (أى النواصب) حين رأو غلو الرافضه فى حب على وتقديمه، قابلوا ذلك أيضاً بالغلو فى تأخير على كرم الله وجهه وبخسه حقه، ولحنوا فى القول، وإن لم يصرحوا بظلمه واعتدوا عليه بسفك الدماء بغير حق، ونسبوه إلى الممالأه على قتل عثمان رضى الله عنه، وأخرجوه بجهلهم من أئمه الهدى إلى جمله أئمه الفتن، ولم يوجبوا له اسم الخلافه لاختلاف الناس عليه، واتهموا من ذكره بغير خير. (الاختلاف فى اللفظ والرد على الجهميه والمشبهه — ۴۱).

۷- وقال الامام ابن دحيه: الإجماع منعقد على أن طائفه الإمام طائفه عدل، والطائفه الأخرى طائفه بغى، ومعلوم أن علياً كان الإمام.

۸- قال النووى: وكان على رضى الله عنه هو المحق المصيب فى تلك الحروب، وهذا مذهب أهل السنه. (شرح النووى:۶/۱۸).

۹- قال الذهبى: هم طائفه من المؤمنين بغت على الإمام على، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمار: تقتلك الفئه الباغيه. (السير ۸/۲۰۹)

۱۰ – قال ابن كثير: وهذا مقتل عمار بن ياسر رضى الله عنه مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب، قتله أهل الشام، وبان وظهر سر ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أنه تقتله الفئه الباغيه، وبان بذلك أن علياً حق وأن معاويه باغ. (البدايه والنهايه ۷/۲۶۷).

۱۱- قال ابن الوزير فى حديث عمار: وذكر القرطبى فى تذكرته والحاكم فى علوم الحديث أن القول بمقتضاه إجماع أهل السنه، يعنى أن من حارب علياً عليه السلام

فهو باغ عليه، وأنه عليه السلام صاحب الحق فی جمیع تلک الحروب. (إیثار الحق – ۴۵۷).

۱۲– قال ابن حجر: وفی هـذا الحـدیث علم من أعلام النبوه، وفضـیله ظاهره لعلی وعمار، ورد علی النواصب الزاعمین أن علیاً لم یکن مصیباً فی حروبه. (فتح الباری:۲/۱۱۳).

۱۳– قال الشوکانی: قوله (أولاهما بالحق) فیه دلیل علی أن علیاً ومن معه هم المحقون، ومعاویه ومن معه هم المبطلون، وهذا أمر لا یمتری فیه منصف، ولا یأباه إلا مکابر متعسف، وکفی دلیلاً علی ذلک هـذا الحـدیث، وحدیث: عماراً تقتله الفئه الباغیه. (نیل الأوطار: ۴/۳۴۸).

۱۴– قـال حافـظ حکمی: فکان أهل الشام بغاه اجتهـدوا فأخطئوا، وعلی رضـی الله عنه یقاتلهم لیرجعوا إلی الحق ویفیئوا إلی أمر الله، ولهـذا کـان أهـل بـدر الموجودون علی وجه الأـرض کلهم فی جیشه، وعمـار قتل معه رضـی الله عنه، کما فی الصـحیحین. (معارج القبول ۲/۴۷۵).

فهل هؤلاء کلهم روافض وشیعه؟؟!! أم أنه هوی بنی أمیه؟!

وأعود فـأقول.. إن کثیراً ممن یبحث فی هـذا الموضوع ینطلق مما کتبه الإمام ابن تیمیه فی رده علی ابن المطهر الحلی فی منهاج السـنه.. وهـذا خطـأ کبیر، لأن مقام الرد قـد یوجب الوهم بسـبب الحط علی المخالف، لاسـیما والمشـهور من حـده ابن تیمیه مع مخالفیه، ولذا وقعت له أوهام لا تحط من إمامته، کما أنها فی الوقت ذاته لا توجب تقلیده ومتابعته علیها، وذلک یتبین من خلال النقاط التالیه:

۱ – قال ابن حجر: طالعت الرد المـذکور فوجدته کما قال ابن السـبکی فی الاستیفاء، لکن وجدته کثیر التحامل إلی الغایه فی رد الأـحادیث الـتی یوردهـا ابـن المطهر، وإن کـان معظـم ذلـک مـن الموضوعـات الواهیـات، لکنه رد من الأـحادیث الجیـاد مـالم یستحضرحاله

التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه فى الحفظ يتكل على مافى صدره والإنسان عامد للنسيان. لسان الميزان ٦/٣١٩.

٢- جعله ابن سبأ مؤسس المذهب الشيعى، وقد ذكر هذا فى غير ما موضع.. وهو غير صحيح، وشخصيه ابن سبأ عليها من الهاله والتضخيم حتى غدت كالأسطوره، وقد ناقض هذا بقوله: أما الفتنه فإنما ظهرت فى الإسلام من الشيعه، فأول فتنه كانت فى الإسلام قتل عثمان. ج ٣/٢٤١.

ومن المعلوم.. أن دعوه ابن سبأ ظهرت فى أيام أمير المؤمنين على رضى الله عنه. ولِمَ لم يتعجل الخليفه الراشد عثمان رضى الله عنه بقتله وإقامه الحد عليه إذن؟! وابن سبأ اليهودى أحقر بكثير من أن يستدرج الصحابه إلى ما هو أدنى من ذلك، فهل هو الذى حرض عائشه وطلحه والزبير، وأبا ذر، وعمار، وابن مسعود، الذين نقموا على عثمان رضى الله عنه بعض أعماله إبان توليه؟ وللأسف فإن أكثر المصادر التى أتى بها المدافعون عن بنى أميه.. وهذا ما تجلى فى كلام الذهبى، أعنى الموجود هاهنا وليس المؤرخ، ترجع إلى سيف بن عمر التميمى، ولا تخفى على.. وقد اتفق أهل الجرح والتعديل على أنه من أكذب الناس.

٣ - يورد البعض هنا كلام الشعبى فى ذم الخشبيه، والذى فيه التشبيه بالبهائم وأنهم لم يدخلوا فى الإسلام، فى حق الإماميه، وهذه مزايده على ابن تيميه، حيث قال: لكن قد لا يكون هذا كله فى الإماميه الإثنى عشريه، ولا فى الزيديه، ولكن يكون كثير منه فى الغاليه وفى كثير من عوامهم.ج ١/١٣

وهذا بسبب تشعب المذاهب الغاليه فى آل البيت.. وعدم تفريق الكثير من طلاب العلم بسبب التعصب والجهل والتقليد..

ومع ذلك فأثر الشعبى باطل لأنه من طريق عبد الحر بن

مالك بن مغول وهو ضعيف. ولذا فإن كل الأحاديث التى جاءت فى ذم الرافضه كذب كما صرح ابن تيميه نفسه. ج ١/٨.

والشعبى، عامر بن شراحيل كان نديم عبد الملك بن مروان وسميره، وقد اعتمده لخلع عبد العزيز عن ولايه العهد وتوليه الوليد بقصه عجيبه أوردها اليعقوبى: ٢/٢٨٠. وهو القائل عن الحارث الأعور كان كذاباً.. وهذا غلط. قال ابن عبد البر: أظن أن الشعبى عوقب على تكذيبه الحارث، لأنه لم تبن منه كذبه أبداً، وإنما نقم عليه إفراطه فى حب على. (تهذيب التهذيب ٢/١٢٧). وقال القرطبى: رماه الشعبى بالكذب، وليس بشئ، ولم يبن من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه فى حب على وتفضيله له على غيره. التفسير ١/٥ ويكفيك أن تقرأ قول ابن سيرين: أدركت الكوفه وهم يقدمون خمسه: من بدأ بالحارث ثنى بعبيده السلمانى، ومن بدأ بعبيده ثنى بالحارث. السير: ٤/٥٦.

فماذا عسى أن يقول الشعبى، وهذا حاله من الولاء المروانى؟!!!

٤- قال ابن تيميه رحمه الله: لما أخبر أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقه كلها فى النار إلا واحده، وهى الجماعه. وهذا الزياده ليست بشئ، وكم أعجب ممن يتكالب فى نقلها دون أدنى تثبت، وقد قال العلامه الألبانى عنها: لم ترد فى شئ من المصادر. (الصحيحه: ١/٣٥٦). وقال ابن الوزير فى العواصم: زياده فاسده ولا يبعد أن تكون من دسيس الملاحده!

وكم يتشب كثير من المنتسبين للسلف بهذه الزياده فى اتهام المخالف لهم، ولو كانت المسأله اجتهاديه، وما هى إلا دعوى!

٥ - دافع ابن تيميه عن خطأ معاويه رضى الله عنه فى تبنيه واستلحاق زياد بن أبيه المولود على فراش الحارث بن كلده، لكون أبى سفيان يقول إنه من نطفته، بأنه لم

يبلغهم قضاء النبى صلى الله عليه وسلم بأن الولد للفراش، واعتقدوا أن الولد لمن أحبل أمه، واعتقدوا أن أبا سفيان هو المحبل لسميه أم زياد (رفع الملام - ٤٨) وهذا ليس بصواب، لأن التاريخ لم يعرف قضيه أخذت بعداً كبيراً، وضجه فى عهد معاويه كهذه، وقد واجهه فضلاء عصره بذلك ومنهم يونس بن عبيد الثقفى، قام إليه حين أعلن استلحاقه لزياد وقال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولد للفراش، فعكست ذلك وخالفت السنه. فقال معاويه رضى الله عنه: أعد. فأعاد يونس مقاله. فقال له: لتنتهين أو لأطيرن بك طيره بطيئاً وقوعها. وهذا مشهور جداً!!

(أنظر: مروج الذهب ٣/١٧، الإتحاف بحب الأشراف - ٦٧).

٦ - قال ابن تيميه: لم يكن لمروان ذنب يطرد عليه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم. ويقول بعدها: وغايه النفى المقدر سنه، وهو نفى الزانى والمخنث، وإذا كان كذلك فالنفى كان فى آخر الهجره، فلم تطل مدته فى زمن أبى بكر وعمر، فلما كان عثمان طالت مدته: ٣/١٩٥. وهذا جد عجيب منه رحمه الله! كيف ومده خلافه أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ثلاث عشره سنه، مع المده التى كانت فى حياه النبى صلى الله عليه وسلم، يكون المجموع قرابه أربعه عشر سنه..؟ وهذا فقط كرده فعل للدفاع عن فعل عثمان رضى الله عنه فى رده!!

٧ - قال فى الحكم والد مروان: هو من الطلقاء، والطلقاء حسن إسلام أكثرهم، وبعضهم فيه نظر، ومجرد ذنب يعزر عليه لا يوجب أن يكون منافقاً فى الباطن. (منهاج السنه: ٣/١٩٧).

كيف وقد آذى النبى صلى الله عليه وسلم حتى دعا عليه وتحققت دعوته، وقالت عائشه رضى الله عنها لمروان ابن

الحكم: أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله لعن أباك وأنت فى صلبه. انظر الاستيعاب لابن عبد البر ١/٣١٨، أسد الغابه ٢/٣٤.
وقد هجاه حسان بقوله:

إن اللعين أبوك فارم عظامه إن ترم ترم مخلجاً مجنون

يمسى خميص البطن من عمل التقى ويظل من عمل الخبيث بطين

٨- ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعد حجه الوداع لما بلغ غدير خم أنه قام خطيباً وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟. قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال ابن تيميه: حديث المولاه، قد رواه الترمذى، وأحمد فى مسنده عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كنت مولاه فعلى مولاه. وأما الزياده وهى قوله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلا ريب أنها كذب. (منهاج السنه ٤/٨٧). وهذا ليس بصواب أيضاً، فقد جمع بعض أهل العلم طرقه فى جزء خاص بل حكم عليه غير واحد بالتواتر، ومنهم الذهبى.

وقد روى الزياده: أحمد من سبعه طرق، وابن ماجه، وأورد لها النسائى فى الخصائص عشره طرق، ورواها الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين وقال الذهبى عنها: قويه الإسناد. (أنظر: المسند ١/١١٩، والخصائص للنسائى - ٢١، البدايه والنهايه ٥/١٨٣).

٩ - أورد حديث الثقلين على سبيل الشك مع ذكر أنه فى مسلم، ولم يسبق للطعن فيه. (أنظر: ٤/٨٥). ونص كلامه: (الحديث الذى فى مسلم إذا كان النبى صلى الله عليه وسلم قد قاله فليس فيه إلا الوصيه باتباع الكتاب وهو لم يأمر باتباع العتره، ولكن قال: أذكركم الله فى أهل بيتى)!!

١٠ - قال ابن تيميه: (وعلى رضى الله عنه لم يكن قتاله يوم الجمل

وصـفين بأمر من النبى صـلى الله عليه وسـلم، وإنما كان رأياً رآه، وهو الـذى ابتـدأ أهل صـفين فى القتال، وعلى إنما قاتل الناس على طـاعته، لا ـ على طـاعه الله). ويقول: (فمن قـدح فى معـاويه بأنه كان باغياً، قال له النواصب: وعلى أيضاً كان باغياً ظالماً قاتل المسلمين على إمارته وصال عليهم)!!

وقـال: فمن قتل النفوس على طاعته كان مريـداً للعلو فى الأرض والفساد، وهـذا حال فرعون والله تعالى يقول: تلك الـدار الآخره نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبه للمتقين. فمن أراد العلو فى الأرض والفساد لم يكن من أهل السـعاده فى الآخره، وليس هـذا كقتال الصـديق للمرتـدين ومانعى الزكاه، فإن الصـديق إنما قاتلهم على طاعه الله ورسوله، لا على طاعته، فإن الزكاه فرض، فقاتلهم على الإقرار بها، بخلاف من قاتل ليطاع هو)!! (أنظر منهاج السنه: ٢/٢٠٢، ٢٠٥، ٢٣٢، ٢٣٣).

ويقول: (من قـال إن حرب على كحرب الرسول، فـإن الحـديث: حربك حربى وسـلمك سـلمى، كـذب، ولو كان حربه كحرب الرسول، والله تعالى قد تكفل بنصـر رسوله كما فى قوله: إنا لننصـر رسلنا والذين آمنوا فى الحياه الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وكما فى قوله: ولقد سـبقت كلمتنا لعبادنا المرسـلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون، لوجب أن يغلب محارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن الأمر كذلك، بل الخوارج لما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتالهم وكانوا من جنس المحاربين لله ورسوله انتصـر عليهم، فلوكانت محاربته كمحاربه الرسول لكان المنتصر فى آخر الأمر هو، ولم يكن الأمر كذلك، بل كان آخر الأمر يطلب مسالمه معاويه). (منهاج السنه ٢/٢٣٣).

لا أدرى ما أقول تعليقاً على هذا الكلام؟! وإنى لأعلم أنه

سيصـدم به هؤلاـء المقلـدون بحق وبباطـل، وأنـا على يقين أنهم لم يقرأوا مثله، أو قرأوه بعين التسـليم والرضـى، لا الناقـد طالب الحق.. وهو كلاـم لاـ يليق بعلى رضـى الله عنه، وكـل من قرأ التاريـخ يعلم أن انتصـاره على أصـحاب الجمـل مثـل انتصـاره على الخوارج، وهكذا فى صفين، حتى أشرف معاويه رضى الله عنه ومن معه على الهلاك، ثم قاموا برفع المصاحف، بل إن ابن تيميه نفسه نقل وغيره ما تواتر من أن مناديه نادى: لاتتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح!!

١٠ – قـال ابن تيميه رحمه الله: (لاـ نسـلم أن علياً كـان أحفـظ للكتـاب والسـنه وأعلم بهما من أبى بكر وعمر، بل هما كانا أعلم بالكتاب والسنه، منه). (منهاج السنه: ٣/٢٧٠).

وقـال: (ليس فى الأـئمه الأـربعه ولاـ غيرهم من أئمه الفقهـاء من يرجع إلى على فى فقهه، أما مالك فإن علمه عن أهل المـدينه، وأهل المـدينه لا يكادون يأخـذون عن على.. ويقول: وابن عباس كان مجتهـداً مسـتقلاً وكان إذا أفتى بقول الصـحابه أفتى بقول أبى بكر وعمر، لا بقول على). (منهاج السنه: ٤/١٤٢).

لن أعلق على هذه الفقره بشـئ أكثر مما يعرفه كل أحد أن قراءه عاصم المتداوله الآن فى أغلب البقاع تنتهى إلى على رضـى الله عنه.

وقال ابن عطيه فى مقدمه تفسـيره: فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، ويتلوه عبد الله بن عباس، وهو تجرد للأمر وكمله. بل روى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: ما أخذت من تفسير القرآن فعن على بن أبى طالب.

قال القرطبى: ويتلوه عبد الله بن مسعود، وأبى بن كعب، وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص. (أنظر

التفسير ١/٢٧).

وأما فقهه، فيكفى أن ترجع إلى مثل موسوعه الدكتور رواس (معجم فقه السلف) وتنظر فيها، أو إلى فهارس مصنف عبد الرزاق، وابن أبى شيبه، ولذا عد رضى الله عنه من كبار أئمه الفتوى!

وأعظم من هذا وذاك ما اشتهر من قول عمر بن الخطاب: لولا على لهلك عمر، ومعضله ولا أبا حسن لها.

وقال ابن عباس: إذا ثبت لنا عن على قول، لم نعده إلى غيره.

بل سئل عطاء: أكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، أحد أعلم من على، قال: لا والله، ما أعلمه.

وفى مصنف عبد الرزاق أن رجلًا سأل عمر عن بعض النعام يصيبه المحرم، فقال له عمر: أرأيت علياً إسأله، فإنا أمرنا أن نشاوره!

وحتى لا أطيل يكفى أن تراجع الموسوعات الفقهيه، وانظر: طبقات الفقهاء: ٤٢، وغالب الكتب التى ترجمت له.

١١- قال ابن تيميه: (لم ينازع قط أحد من المسلمين فى إمامه عثمان وخلافته، ولا تخاصم اثنان فى أن غيره أحق بالإمامه منه، وكذلك أبو بكر وعمر). (منهاج السنه ٣/٢١٧).

وقال: (ما اختلف أحد من الصحابه والتابعين فى تفضيل أبى بكر وعمر وتقدمها على جميع الصحابه). (منهاج السنه: ٤/٩٨).

وهذه دعوى عجيبه منه رحمه الله!! كيف وبنو هاشم وجمع من الصحابه لم يبايعوا لأبى بكر أشهراً؟!!

وهذا فى البخارى من حديث عائشه رضى الله عنها قالت: إن فاطمه عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله الحديث.. وهو طويل وفيه: فوجدت فاطمه على أبى بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم سته أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على ليلاً ولم

يؤذن بها أبو بكر، وصلى عليها، وكان لعلى من الناس وجه حياه فاطمه، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس، فالتمس مصالحه أبى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر! وهذا محل الشاهد.

(أنظر البخارى مع الفتح ٧/٤٩٣، ومسلم ١٣٨٠، وتاريخ الطبرى: ٣/٢٠٢).

وأين ابن تيميه رحمه الله من كلام أبى ذر الذى نقله، وقال عنه إنه موقوف عليه حيث خطب فى المسجد النبوى أيام عثمان رضى الله عنه، وأنب المسلمين على تركهم علياً وأهل البيت، وتكلم فى تفضيلهم. (أنظر نقله له ٣/١٧، ٤/١٠٧).

وأين هذا من كلام ابن عباس فى الصحيحين وقوله: يوم الخميس وما يوم الخميس؟! ثم بكى حتى بل دمعه الحصى، وذلك ضمن حديث النبى صلى الله عليه وسلم وقوله: ائتونى أكتب لكم كتاباً لا ـ تضلوا بعدى. (البخارى - كتاب المرضى ٧/٢١٩، ومسلم ١٢٧٥).

ومما يجهز على هذه الدعوى قول الإمام ابن حزم: ذهب بعض أهل السنه وبعض المعتزله وبعض المرجئه وجميع الشيعه، إلى أن أفضل الأمه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب. وقال: روينا هذا القول نصاً عن بعض الصحابه، وعن جماعه من التابعين والفقهاء. وقال: وروينا عن نحو عشرين من الصحابه أن أكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه.

مع أن ابن حزم من أشد العلماء على الرافضه والشيعه. (أنظر كلامه: الفصل فى الملل والنحل ٤/١١١).

ولكن أن تعجب أشد العجب.. حين يناقض ابن تيميه رحمه الله نفس الكلام السابق فيقول رداً على كلام ابن المطهر: على بن أبى طالب كان أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول رداً عليه: إنها دعوى مجرده تنازع

فيها جمهور المسلمين من الأولين والآخرين. (منهاج السنه ٢/١١٩).

ماذا سيقول هؤلاء المتعصبون تجاه هذا كله.. لا شئ سوى الرمى بالتهم، وإلحاقى بأقرب طائفه ضاله!! فهو حل مريح وسهل.. وقوى!! لا سيما مع كثره المباركين والداعين بالتأمين... وهناك ملاحظات أخرى.. لم أشأ أن أطيل المقام بذكرها جميعاً، وقد طال المقال جداً..

وختاماً: حتى... لا يستغل بعض البسطاء كلامى فيهفمونه على غير وجهه، لا بد أن أنبه على الآتى:

١- أنى لا أحب الخوض فى هذه المواضيع، ولا أدلّ على ذلك من تركى لها فتره طويله مع تواجدى هنا من سنوات.. وحتى الآن كنت متردداً فى طرحها حتى ألح على بعض الأخوه ممن أعرف.. وقال إن لم تبين الحق الذى تعتقد انتشر الباطل وفرح هؤلاء الجهال الذين يظنون أنهم على شئ.

وسبب ترددى ليس من باب كتم الحق، ولكن لأنه ليس كل ما يعلم يقال، ولأن الاشتغال بالعلم والعمل والدعوه إلى الله، وإصلاح الناس، وتوحيد صف المسلمين أولى من الإغراق فى مثل هذا.. وهذه المباحث ليست إلا للمتخصصين، حيث ينبنى على معرفه الحق فيها الكثير من المسائل لا سيما فى أبواب الإمامه، وهكذا الاعتقاد، والحكم على الطوائف.

٢- إنى تألمت جداً لما وصفنى به الواضح والذهبى وغيرهما من المتابعين لهما خاصه لمز الذهبى لى بالرفض.. وإنى خصمه يوم يقوم الناس لرب العالمين.

٣- إنه يوجد الكثير من طلاب العلم المنصفين والذين ولا شك يريدون الحق، والحق أحب إليهم من قول كل فلان.. بخلاف أولئك المتعصبين من الطرفين السنه والشيعه، الذين دأبهم التكفير والتفسيق والتبديع دون اتزان أو ترو، وقد خالف هؤلاء حتى الإمام ابن تيميه الذى يقول: وليس كل من ترك كلامه لخطئه يكفر أو يفسق،

بل ولا يؤثم.

ولكن هذا شأن العامه أتباع كل ناعق!!

وكم أتذكر فى هذا المقام ما فعله عوام الحنابله بابن جرير ورميهم إياه بالحجاره، بل منعهم دفنه، واتهامه بالإلحاد، وكان الوزير على بن عيسى يقول: والله لو سئل هؤلاء عن معنى الإلحاد ما عرفوه. وهذا شأن جميع الطوائف. ولنا فى ما فعل بالإمام ابن تيميه رحمه من سجن واتهامات لم تكن كلها حقاً، ولكنه التعصب والاعتداد بالرأى فحسب.

٤- أنى والحمد لله، لست كما يزعم هؤلاء بل أعرف للصحابه قدرهم، وأثبت خلافه الصديق والفاروق وذى النورين وأبى الحسنين، وهم من أجلاء الصحابه رضى الله عنهم والسابقين، وممن بشرهم النبى صلى الله وسلم بالجنه.. وأرى ضروره معرفه قدرهم وفضلهم.. وهكذا جميع الصحابه.. ولكنهم بشر ليسوا معصومين والحجه فى الكتاب والسنه، ولاشك أن قرنهم من خير القرون بنص النبى صلى الله عليه وسلم، وأنكر على الشيعه الإماميه ضلالهم فى هذه المسائل.. وليس أدل على ذلك من المقال الذى كتبته فى (هجر) والذى لم يشر إليه أحد منكم بخير أبداً.. وهذا الجحد بعينه للأسف.

وإنى ختاماً.. وأقولها ثانيه.. لن ألج غمار هذه المسأله هاهنا ثانيه فى ساحات الحوار، للبلبله التى حدثت وللسب والشتم الذى تعرضت له، للأسف.. ومن أراد النقاش أو الحوار فبينى وبينه البريد.. ولن ألتفت إلى الشتم والسب والاتهام مهما كان، لأن الأمر آل إلى الخصومه ومضيعه الوقت والانتصار للنفس.. وإنى أكل نفسى والجميع إلى الله تعالى، والله الموعد وهو حسبى ونعم الوكيل.

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وقد عقب (الغريب) فى شبكه هجر على بحث (سيف التوحيد) بقوله:

الشيخ الكريم سيف التوحيد، السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

أسأل العظيم أن يدلنى

وإياك وجميع المسلمين طريق الرشاد.

ماذا أقول، وهل تركت لمريد الحق مقالاً. أوافقك على ماذكرت مئه بالمئه، وأنا ولله الحمد من أهل السنه، بل ممن ثنى الركب فى حلق العلم سنوات طوالاً، ولست أقول هذا رياءً ولا سمعةً، ولكننى أفعله حتى يعلم من لم يكن يعلم أننا لا نتحدث بجهل، ولا نسكت على مثله، ولكننا نتحدث بعلم، ونسكت بحلم، ونذكر هذا اقتداء بسعد بن أبى وقاص عندما رماه سلف هؤلاء بالجهل.

إن بعض جهالنا للأسف يأبى إلا أن تقشر له العصا، وإلا فما معنى أن يحذف كلامك من تلك الشبكه، أو ذلك المنخل؟! نعم شبكه لا تصيد ومنخل لا يمسك شيئاً!!

عندى رد طويل على ما افتراه كل من الواضح المقلِد والذهبى المقلَد، وكلاهما قد زل وأتى بالخطل والهجر من القول، ومالهما فى العلم من نصيب إلا كنصيب يزيد من الفضل.

والعجب لا ينقضى ممن يترضى عن يزيد!! فمن سلف هذا؟؟ أتحداه أن يذكر لى أحد الصحابه ترضّى عن يزيد، بل أحد التابعين، أم أن هذا الأمر لا يشترط فيه السلف؟؟

اللهم إنى أعوذ بك، وأبرأ إليك من الجهل والهوى. فو الله لو كان هؤلاء يريدون حقاً لما حذفوا موضوعك فى سحاب، ولما حذفوا أى موضوع يدافع عنك!! فو الله لو كان ما هم عليه حق، ولو كان عندهم أثاره من علم، لما حذفوا موضوعك، بل لتركوه وردوا عليه. ولكنها والله لجلجه الباطل وليس انبلاج الحق. أيدك الله يا سيفنا الغالى، ولكن.. لماذا آخر رد؟؟

إن كان على مثل هؤلاء الذين لا يحسنون سوى: لعنك الله، أو آمين، فإنهم والجهل يعمى، ولكى يدافعون عن معاويه رضى الله عنه بل وابنه الملعون يزيد، حتى يدافعون عنهما

يقعون فی ذم علی رضی الله عنه، ويقعون فی ابنه السبط ريحانه أهل الجنه الحسين رضی الله عنه.

فأی حق فی هذا؟؟ ألا ـ قاتل الله التعصب والهوی. إن الجهل ظلام والحق نور، فلا ـ غرو أن يخاف الظلام من النور، لأن النور يفضحه ويبين عواره.

لقد حاولت أن أكون مهذباً قدر المستطاع، فليعذرنی من قرأ كلمه رأی أنها كانت شديده، فإنما كتبتها لأننی رأيت الظلم والجهل والهوی. ولمثل من رأی ذلک العذر.

اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنک، إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقيم. انتهی.

## السلفيون النواصب يعيدون اشتراک سيف التوحيد فی شبكه سحاب

يظهر أنهم واجهوا انتقادات من داخلهم..فأعادوا لسيف التوحيد اشتراكه فی شبكه سحاب.. لكن لم أرَ له مشاركه فيها إلا فی موضوع للمدعو (القيم السلفی) وهو مسؤول منبر الحوار والمناقشات فی الشبكه، وقد كتب انتقاداً لأفكار الشيخ حسن بن فرحان المالكی، الذی هو باحث من الرياض، معتدل جرئ، انتقد فكر ابن تيميه وتعصبه للأمويين، وله كتاب (نحو إنقاذ التاريخ الإسلامی) وهو نقد لعشر رسائل جامعيه فی جامعات السعوديه انتقص مؤلفوها من مقام علی وأهل البيت عليهم السلام، وتحيزوا لبنی أميه تعصباً بالهوی والباطل!! وله كتاب (النصب والنواصب فی القرن الثانی والثالث) وقد منعوا طباعته فی السعوديه.

فقد انتقده (القيم السلفی) فكتب (سيف التوحيد) مداخلةً فی موضوعه يرد عليه ويدافع عن الدكتور حسن الفرحان، وطلب منه أن يناقشه مناقشةً موضوعيه هادئه فی بنی أميه، وقال له: إنی لا ـ أريد أن أدافع عن حسن المالكی، ولكنی رأيتكم تؤصلون للنصب، فوجب علیَّ أن أناقشكم...

ولكن القيم السلفی وغيره من مشايخ شبكه سحاب، خافوا من مناقشه (سيف التوحيد).. ولم يستجيبوا لطلبه المناقشه!!!

علی أثر ذلک كتب العاملی فی الموسوعه الشيعيه بتاريخ ١١-٧-٢٠٠٠ الرابعه

عصراً، موضوعاً بعنوان (علماء النواصب.. إذا جدَّ الجد يفرون كالثعالب!!) قال فيه:

المدعو (الذهبى) هو عند النواصب عالم فى الحديث و (آيه الله العظمى) فى التاريخ والحديث!! وله فى سحاب مواضيع عديده ضد الشيعه وأهل البيت عليهم السلام، ومدح فيها إمام الكفر أبا سفيان وزوجته آكله الأكباد، وأولادهم النواصب معاويه ويزيد وبقيه بنى أميه، ودافع عنهم دفاع الموالى المستميت! وقد رد عليه أحد أبرز علمائهم (سيف التوحيد)، ويظهر أن سيف التوحيد أستاذه وأستاذ الكثير من كتاب شبكه سحاب.. ومع ذلك حذفوا مقاله ومنعوا اشتراكه.. ثم أعادوا اشتراكه بعد مده.

والآن طلب سيف التوحيد من الذهبى المناظره العلميه الهادئه، لإثبات مظلوميه أهل البيت عليهم السلام، فلم يجبه الذهبى الى الآن.. إقرؤوا الموضوع التالى فى سحاب: http://www.sahab.net:٨١/manaber/showflat

الحمد لله.. ما زال المدافع عن النبى وآله الطاهرين مؤيداً بالروح القدس.

وكتب رحمه العاملى، بتاريخ ١٢-٧-٢٠٠٠، الثانيه صباحاً:

سبحان الله.. على علمى أن الأسد الذهبى كان يزمجر , مع الدعاء له بعدم شل اليمين. فما الذى حصل ليمينه ولسانه؟!

وكتب (عدو الزنادقه) بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠، الثانيه عشره والثلث صباحاً:

سألناك عن النواصب من قبل يا عاملى ففررت وميعت الإجابه.

بدأنا وإياك هذا الموضوع فى شبكه هجر ففررت عندما ضاقت بك السبل بل وصل الأمر أن حذف الموضوع ثم أرجع:

http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٥٤.html

ولا زلتم تتهربون هنا وهناك وفى سبله العرب، من الإجابه على سؤالى الرابع عن العبادات التى يقدمها المشركون لأصنامهم.

http://www.shialink.net/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٤٤٩١.html

فمن هو الذى يفر يا عاملى؟ ولا أظن الأستاذ الذهبى بعاجز عن إقناع الأستاذ سيف التوحيد بهذا الموضوع، إن شاء الله.

وكتب الفاطمى، بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠، الواحده صباحاً:... ولا تنسى يا أستاذ عبد الجبار:

http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٣٢.html

http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٥٦.html

http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٠٦١٠.html

http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٠٣٧٠.html

http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠١٩١٥.html

http://shialink.net/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٢٠٢٦.html

ولا

تنسى هـذا العرض المغرى... رد واحـد منـك، و٣ ردود منى.. فهــل أنــت فاعــل؟! http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٨٣.html

أم تراوغ كعادتك؟؟ ومساك الله بالخير.

الرابط الأول: لموضوع الرد على أستاذك فى دفاعه عن حبيبك معاويه والذى تتهرب من الرد عليه والى الآن لم نر ردك...

http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٣٢.html

وهذا الرابط يكشف افتراءات أستاذك العظيم (الذهبى) على بضعه المصطفى.. فاطمه الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها، وكفئها على عليه السلام:

http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٥٦.html

وإلى الآـن لم ترد أنت أو غيرك أو أستاذك فى الإفتراء على آل محمـد على هـذا الموضوع! فكيف يستطيع إقناع الأخ سيف التوحيد وهو يفترى فى قوله؟

وهل تستطيع حل هذه المشكله بالحقائق... أم تقتدى بأستاذك وتحلها بافتراءات جديده تنقلها منه. ومساك الله بالخير.

السلام عليك يا بضعه المصطفى يا فاطمه الزهراء.

وكتب العاملى بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠، الثانيه والنصف صباحاً:

شكراً للأخ العزيز الفاطمى.

الأـخ مشارك: يوجـد ثلاثه أشـخاص، تراهم دائماً لهم الحق! ودائماً يطالبون الناس بحقهم المزعوم: النواصب، وأمريكا، وأنت!! فكـأنهم لاـ يسـألون عن شـئ، وهم يَسـألون!! ولاـ يلـتزمون بشـئ وهم يُلزِمـون غيرهم!! وعلى الجميع أن يطيعوهم، ويخـدموهم، ويجيبوا على أسئلتهم!! ويجب أن يكون جوابهم بالشكل الذى يعجب حضراتهم غير المقدسه!!!

لكن مع كل هذا الحق لحضرتك علينا، نرجو أن تجيبنا عن هذا السؤال:

عرف لنا الناصبى الذى حكم عليه الاسـلام بالنفاق. والموالى الذى حكم عليه بالإيمان. أما عن ذهبيّك الحطاب المزور، فشـجعه على مناظره أستاذه العالم سيف التوحيد. لكى يظهر مدى علمه وصدقه وإيمانه!!

فكتب الفاطمى، بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠، الثامنه مساءً:

الأخ الفاضل والعزيز العاملى.. السلام عليكم.

قلت: فشجعه على مناظره أستاذه العالم سيف التوحيد، لكى يظهر مدى علمه وصدقه وإيمانه!!

أقول: الله يعزك ويخليك أخى الفاضل.. تقول (صدقه) و(إيمانه)!! وهل

صدقه.. بافترائه على أمير المؤمنين على عليه السلام بأنه أغضب الزهراء عليها السلام؟ ألم تركيف أورد نصف الروايه ولم يذكر البقيه منها لكى يثبت أكذوبته تلك؟

http://www.hajr.com/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠٢٢٥٦.html

وأى إيمان يا عزيزى.. وهل الكاذب إلا منافق بنص من خير خلق الله صلى الله عليه وآله؟ وهل المنافق إلا فى الدرك السفل من النار؟!

و الله يعزك يا شيخنا العزيز.. هذا المنافق عنده إيمان؟ إيمان بماذا؟ أهاااا تذكرت... عنده إيمان قوى.. بالإفتراء على سيدتنا ومولاتنا فاطمه الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها، وعلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

و الأدهى افتراؤه على خير خلق الله صلى الله عليه وآله وتحويره لأحاديثه الشريفه المباركه! ومن أين تخجل وجوه أمويه؟! والسلام عليكم.

السلام عليك يا بضعه المصطفى يا فاطمه الزهراء.

وكتب (عدو الزنادقه) فى ١٥-٧-٢٠٠٠ الثانيه عشره والثلث صباحاً:

كالعاده افتراءات واتهامات بالجمله من الرافضى الفاطمى!

ماذا نقول؟ (رافضى وبس)!!

فأجاب الفاطمى، بتاريخ ١٥-٧-٢٠٠٠، الواحده صباحاً:

هذه حيله عاجز يا أستاد عبد الجبار. الله يشافيك من كل شر... وخصوصاً شر الإفتراء على آل محمد صلى الله عليه وآله، وعيب الإفتراء على الزهراء والصحابى على عليهما السلام، إلا أن تكونوا قد استثنيتموهم من الصحبه لكى تفتروا عليهم.. ولا تعدون الإفتراء عليهما عيباً وذنباً. وسلم على أستاذك بالإفتراء والخبير فى التدليس والتلبيس.

وهل لك أن ترد على الروابط أعلاه لكى تثبت أنها إفتراءات؟!

يمكن ترد لكن... عندما " تحج البقر على قرونها ".

ومساك الله بالخير. السلام عليك يا بضعه المصطفى يا فاطمه الزهراء.

وكتب العاملى، بتاريخ ٢٢-٧-٢٠٠٠، الرابعه عصراً:

مازال الذهبى هارباً.. ولم يقبل دعوه أستاذه سيف التوحيد!!!

وكتب الفاطمى بتاريخ ٢٣-٧-٢٠٠٠ الواحده إلا ربعاً صباحاً:

لا تستغرب يا عزيزى

العاملي.

فالهرب لهم عاده.. وكرامتهم من الله النحاشه!! والسلام عليكم.

## تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.